

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY



80 160 237

2200

.178

v1, Pt. 1

AUG 17 2008

SEP 15 2008

JUN 15 2013

JUN 15 2015

~~DUE JUN 15 1992~~

DATE ISSUED

DATE DUE

DATE ISSUED

DATE DUE

XXXXXXXXXXXX

DUE: JUN 15 1992

JUN 15 2008

Returned:

17 1998

~~DUE JUN 15 1987~~

2002 \$1.00

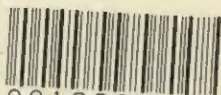
JUN 15 2011

~~DUE JUN 15 1987~~

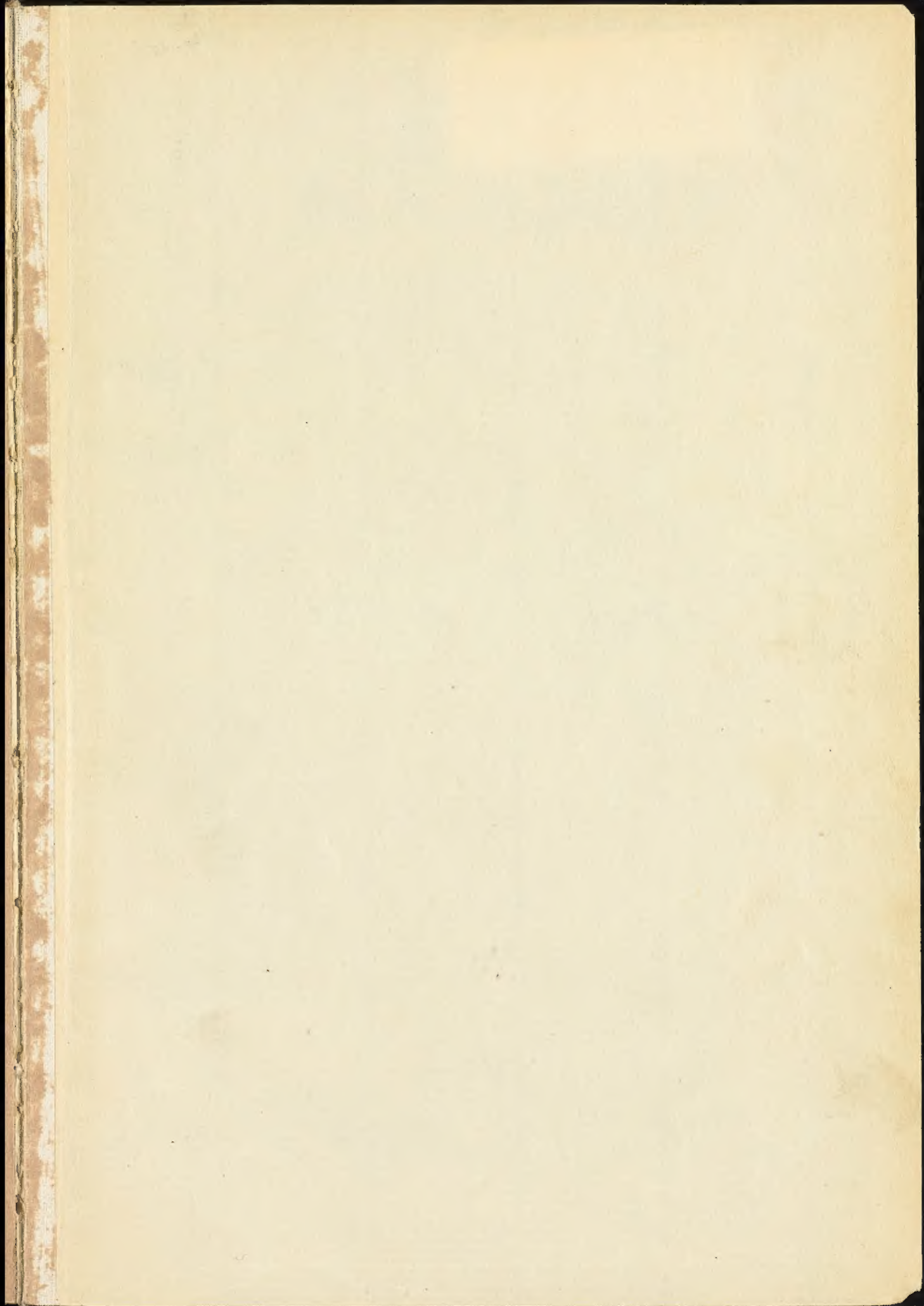
JUN 15 2011

~~DUE JUN 15 1989~~

APR 11 1990



a32101 001985801b



٤٤٤

كتاب

مَقَالَاتُ الْأِسْلَامِيِّينَ وَاجْتِلَافُ الْمُصَلِّينَ

تأليف

الامام ابي الحسن علي بن اسمعيل الاشعري

المتوفى سنة ٣٢٤

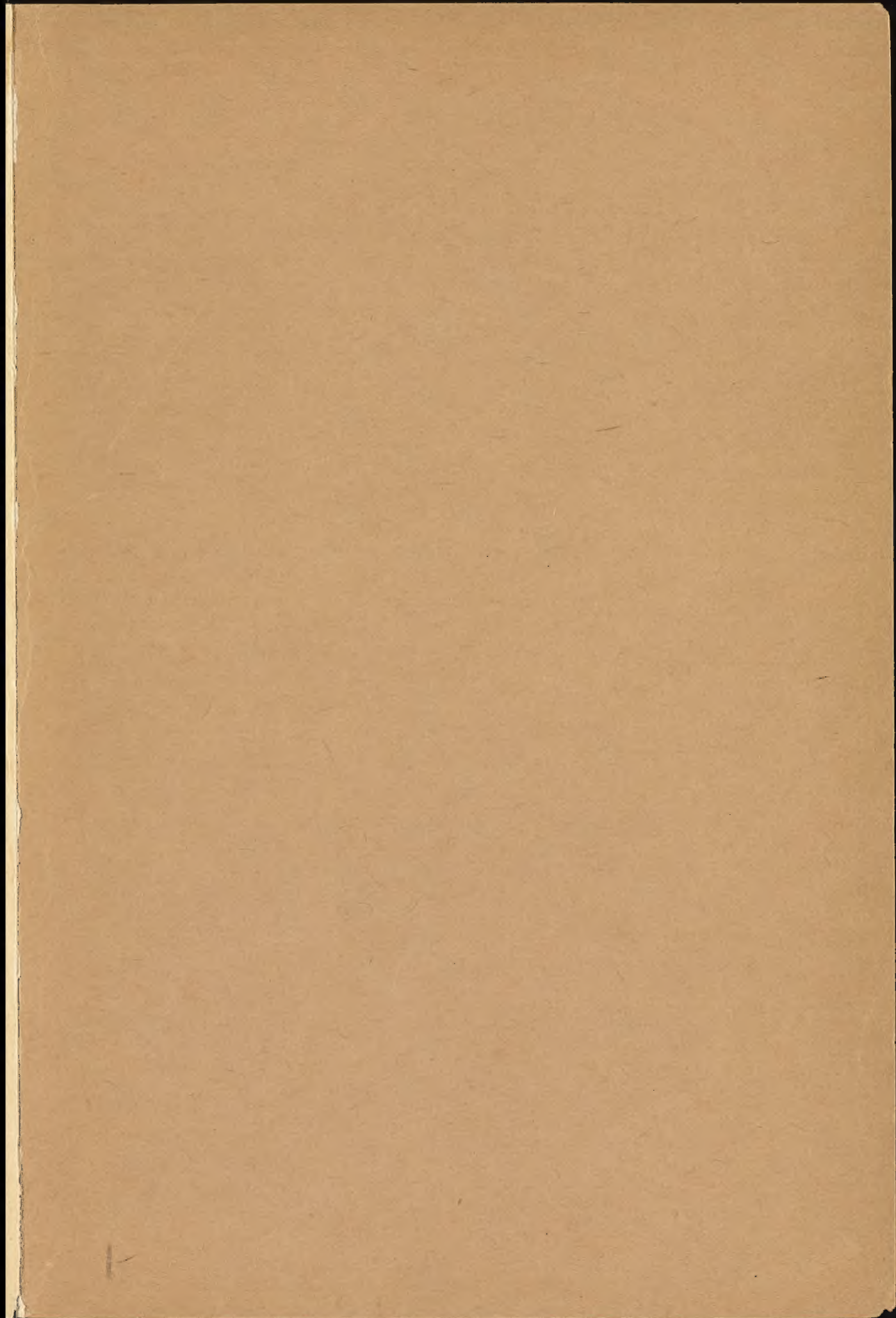
الجزء الاول في الجليل من الكلام

عني بتصحيحه

هـ . رينر

استانبول مطبعة الدولة

١٩٢٩



كتاب

مَقَالَاتُ الْأَسْلَامِيِّينَ وَاجْتِلَافُ الْمُصَلِّينَ

تأليف

الامام ابى الحسن على بن اسمعيل الاشعري

المتوفى سنة ٣٢٤

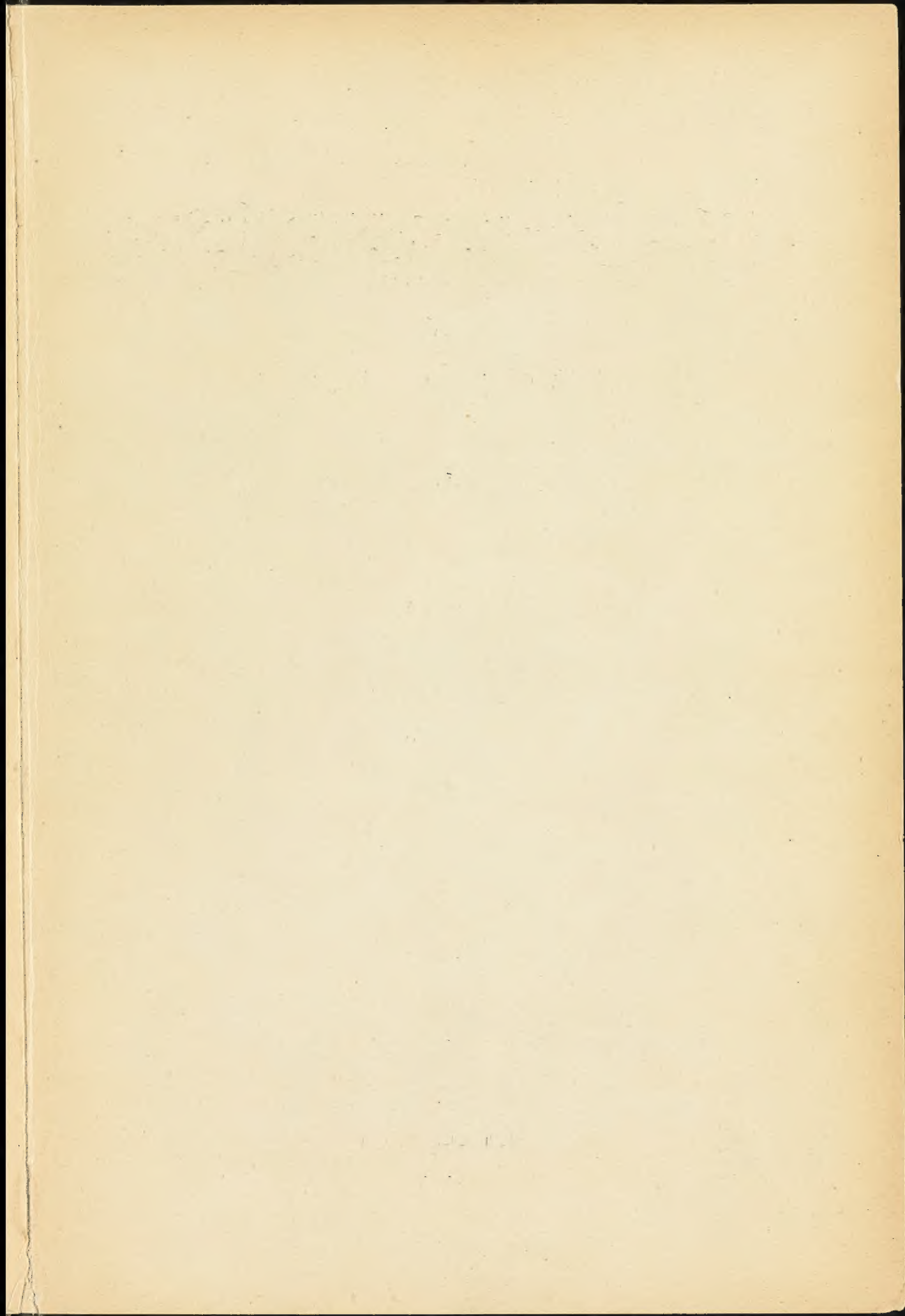
الجزء الاول فى الجليل من الكلام

عنى بتصحيحه

هـ . رينر

استانبول مطبعة الدولة

١٩٢٩



فهرس الكتاب

ي — كد	مقدمة الناشر
كا — كز	بيان اسماء بعض الكتب المذكورة في الحواشي باختصار
٥-١	ابتداء الكتاب ، اول اختلاف حدث بين المسلمين وهو اختلافهم في الامامة
١٦-٥	الشيعة ، الصنف الاول منهم وهم الغالية :
٦-٥	(١) البيانية
٦	(٢) الجناحية
٦	(٣) الحربية
٩-٦	(٤) المغيرة
١٠-٩	(٥) المنصورية
١٣-١٠	(٦) الخطابية
١١	(٧) المعمرية
١٢	(٨) البريغية
١٣-١٢	(٩) العمرية
١٣	(١٠) المفضلية
١٣	القائلون بالهية سلمان الفارسي
١٤-١٣	الحلولية
١٤	(١١) فرقة اخرى من الغالية
١٤	(١٢) الذمية
١٥-١٤	(١٣) الشريعة والتبرية
١٥	(١٤) السبائية
١٦	(١٥) المفوضة
١٦-٦٤	الصنف الثاني من الشيعة وهم الرافضة :
١٨-١٧	(١) القطعية
٢٣-١٨	(٢) الكيسانية
١٩	(٣) الفرقة الثانية من الكيسانية
١٩	(٤) الكربية
٢٠	(٥) الفرقة الرابعة من الكيسانية
٢٠	(٦) الفرقة الخامسة من الكيسانية
٢١-٢٠	(٨) الفرقة السابعة من الكيسانية
٢٢-٢١	(٩) الراوندية والرزامية والابو مسلمية
٢٣-٢٢	(١٠) الحربية
٢٣	(١١) البيانية

٢٣	(١٢) الفرقة الحادية عشرة من الكيسانية
٢٤-٢٣	(١٣) المغيرة
٢٤	(١٤) فرقة اخرى من الرافضة
٢٥-٢٤	(١٥) الحسينية والمحمدية من اصحاب ابى منصور
٢٥	(١٦) النأوسية
٢٦	(١٧) الاسماعيلية
٢٦	(١٨) القرامطة
٢١-٢٦	(١٩) المباركية
٢٧	(٢٠) السميطة
٢٨-٢٧	(٢١) العمارية (الفطحية) والزراية (التيمية)
٢٩-١٨	(٢٢) الواقعة (المطورة) والموسائية (الفضلية)
١٠-٢٩	(٢٣) فرقة قالت بامامة احمد بن موسى
٣٠	(٢٤) فرقة قالت ان بعد محمد بن الحسن اماما
٣١-٣٠	اختلاف الروافض في امامة محمد بن على بن موسى
٣٥-٣١	اختلاف الروافض في انتجيم
٢٥	اختلافهم في حملة العرش
٣٥	اختلافهم في قدرة البارئ على الظلم
٣٩-٣٦	اختلافهم في الاسماء والصفات
٣٩	اختلافهم في البداء
٤٠	اختلافهم في القرآن
٤١-٤٠	اختلافهم في خلق اعمال العباد
٤٢-٤١	اختلافهم في ارادة الله
٤٤-٤٢	اختلافهم في الاستطاعة
٤٥-٤٤	اختلافهم في افعال الناس هل هي اشياء وهل هي اجسام
٤٦-٤٥	اختلافهم في اتولد
٤٧-٤٦	اختلافهم في رجعة الاموات
٤٧	اختلافهم في القرآن هل زيد فيه او نقص منه
٤٧	هل الائمة افضل من الانبياء
٤٩-٤٨	اختلافهم في معاصي الانبياء
٥٠-٤٩	اختلافهم في الائمة هل يسع جهلهم
٥٠	اختلافهم في الامام هل يعلم كل شئ
٥١-٥٠	هل يجوز ان تظهر على الائمة الاعلام
٥٣-٥١	اختلافهم في النظر واقياس
٥٣	قولهم بنى اجتهاد الرأى واختلافهم في النسخ والنسوخ

٥٤-٥٣	اختلافهم في الايمان
٥٥-٥٤	اختلافهم في الوعيد
٥٥	اختلافهم في خلق الشيء أهو الشيء
٥٦-٥٥	اختلافهم في عذاب الاطفال وألمهم في الدنيا
٥٦-٥٦	اجماعهم على تصويب علي واختلافهم في محاربه وفي التحكيم
	اجماعهم على ابطال الخروج ومنع الصلاة خلف الفاسق واختلافهم في
٥٩-٥٨	سبأ نساء مخالقيهم واخذ اموالهم
٥٩	اختلافهم في الجزء الذي لا يتجزأ
٦٠-٥٩	اختلافهم في الجسم وفي الداخلة
٦١-٦٠	اختلافهم في الانسان ما هو
٦١	اختلافهم في الطفرة
٦٢-٦٢	حكاية مذاهب اهلثام في اشياء من لطيف الكلام
٦٤-٦٣	ذكر رجال الروافض ومؤلفي كتبهم
٦٤	ذكر البلاد الغالب عليها التشيع
٦٤	حكاية سليمان بن جرير عن بعض فرق الامامية
٧٥-٦٥	المنصف الثالث من اشيع وهم الزيدية :
٦٨-٦٦	(١) الجارودية
٦٨	(٢) السلمانية
٦٩-٦٨	(٣) البترية -
٦٩	(٤) النعيمية
٦٩	(٥) فرقة اخرى منهم
٦٩	(٦) يعقوبية
٧٠	اختلاف الزيدية في الباري هل يقال انه شيء
٧١-٧٠	اختلافهم في الاسماء والصفات
٧٢-٧١	اختلافهم في قدرة الباري على الظلم
٧٢	اختلافهم في خلق الاعمال
٧٣-٧٢	اختلافهم في الاستطاعة
٧٤-٧٣	اختلافهم في الايمان والكفر
٧٤	اختلافهم في اجتهاد الرأي
٧٥-٧٤	اجماعهم على تفضيل علي على سائر الصحابة
٨٥-٧٥	ذكر من خرج من آل النبي
١٣١-٨٦	مقالات الحوارج :
٨٦	ما اجمعوا عليه
٨٩-٨٦	الاختلاف الذي احدثه نافع بن الازرق

٩٢-٨٩	التجديّة
٩٣-٩٢	العطويّة
١٠٠-٩٣	المجاردة :
٩٣	(١) الفرقة الاولى منهم
٩٣	(٢) الميمونية
٩٣	(٣) الخلفية
٩٤-٩٣	(٤) المحزية
٩٥-٩٤	(٥) الشعبية
٩٥	ذكر بعض احوال عبد الكريم وميمون وقولهما في نكاح بنات البنين الخ
٩٦	قولهم في سورة يوسف انها ليست من القرآن
٩٦	(٦) الحازمية
٩٦	(٧) الملومية
٩٧-٩٦	(٨) المجهولية
٩٧	(٩) الصلية
١٠٠-٩٧	(١٠) الشعالية
٩٨-٩٧	(١١) الاخنسية
٩٨	(١٢) المعبدية
٩٩-٩٨	(١٣) الشيبانية
١٠٠-٩٩	(١٤) الرشيدية
١٠٠	(١٥) المكرمية . قول الشعالية في الاطفال
١٠١	الفديكية
١٠١	الصفريّة
١٠٢-١٠١	قول بعض الحوارج في اصحاب الحدود
١٠٥-١٠٢	الاباضية :
١٠٣-١٠٢	(١) الحفصية
١٠٤-١٠٣	(٢) اليزيدية
١٠٥-١٠٤	(٣) الحارثية . ما اتفقت عليه الاباضية
١٠٥	(٤) القائلون بطاعة لايراد بها الله
١٠٥	اختلافهم في الزنا
١٠٩-١٠٥	مذاهبهم في مسائل مختلفة
١٠٩	من ادعوا من السلف
١١٠	اختلافهم في بيع الاماء من مخالفهم
١١١-١١٠	قولهم في الايمان والوعيد والاطفال
١١٢-١١١	الاختلاف في امر المرأة وفي اصحاب الحدود واهل دار الكفر

١١٣-١١٢	خبر عبد الجبار الذي خطب الى ثعلبة ابنته
١١٨-١١٣	البهسية
١١٥	العوفية
١١٦-١١٥	الشيبية اصحاب السؤال
١١٨-١١٧	اصحاب التفسير
١١٨	العوفية
١١٨	الصالحية
١١٨	قول الصفريه واكثر الحوارج في الكفر
١١٩-١١٨	قول الفضلية في الكفر
١١٩	رواية اليمان بن رباب في قوم من الصفريه
١١٩	قطع بعض الحوارج الشهادة على انفسهم انهم من اهل الجنة
١١٩	الحسينية
١٢٠	الشراخية
١٢٠	العلماء باللغة من الحوارج
١٢٠	من ادعت الحوارج من السلف
١٢١-١٢٠	رجال الحوارج الذين لم يذكر لهم خروج الخ
١٢٣-١٢١	الراجعة
١٢٤-١٢٣	الشيبية
	قول الحوارج في التوحيد والقرآن والارادة واقدر والوعيد والسيف
١٢٦-١٢٤	وقدرة البارئ على الظلم والامامة والاطفال وغيرها من المسائل
١٢٧	اختلاف الحوارج في اجتهاد الرأي وعذاب القبر
١٢٨-١٢٧	القاب الحوارج
١٢٨	الكور التي الغالب عليها الخارجية
١٣١-١٢٨	ذكر اول من حكم وذكر من خرج منهم الى مقتل على بن ابي طالب
١٥٤-١٣٢	مقالات المرجئة :
١٤١-١٣٢	اختلافهم في الايمان
١٣٢	(١) قول الجهمية
١٣٣-١٣٢	(٢) قول ابي الحسين الصالحى
١٣٣	(٣) قول اصحاب يونس السمرى
١٣٥-١٣٤	(٤) قول اصحاب ابي شمر ويونس
١٣٥	(٥) قول اصحاب ابي ثوبان
١٣٦-١٣٥	(٦) قول النجارية
١٣٧-١٣٦	(٧) قول الغيلانية
١٣٨-١٣٧	(٨) قول اصحاب محمد بن شبيب

١٣٩-١٣٨	(٩) قول ابى حنيفة واصحابه
١٤٠-١٣٩	(١٠) قول اصحاب ابى معاذ التومى
١٤١-١٤٠	(١١) قول اصحاب بشر المريسي
١٤١	(١٢) قول الكرامية
١٤١	قولهم فى افاسق
١٤٣-١٤١	اختلافهم فى الكفر
١٤٤-٤١٣	اختلافهم فى المعاصى
١٤٤	اختلافهم فى الاعتقاد بغير نظر
	اختلافهم فى العام والخاص من الاخبار والاستثناء فى الوعد والوعيد
١٤٨-١٤٤	والامر والنهى
١٤٩-١٤٨	اختلافهم فى تخليد الكفار
١٥٠-١٤٩	اختلافهم فى خوار اهل القبلة
١٥١-١٥٠	اختلافهم فى الصغائر والكبائر ومعاصى الانبياء والموازنة
١٥٢-١٥١	اختلافهم فى اكفار المتأولين وفى عذو الله الخ
١٥٣-١٥٢	اختلافهم فى التوحيد والتشبيه والرؤية
١٥٣	اختلافهم فى القرآن
١٥٤	اختلافهم فى الماهية والقدر والاسماء والصفات
٢٧٨-١٥٥	مقالات المعتزلة :
١٥٦-١٥٥	قولهم فى التوحيد
١٥٧	القول فى المكان والرؤية
١٥٧	القول فى ان الله عز وجل عالم قادر
	اختلافهم فى البارى هل يقال انه لم يزل عالماً بالاجسام وهل المعلومات
١٦٣-١٥٨	معلومات قبل كونها وهل الاشياء اشياء لم تزل ان تكون
	اختلافهم فى معلومات الله ومقدوراته وافعاله هل لها كل وجميع وهل
١٦٤-١٦٣	لها آخر او لا
	اختلافهم فى البارى أهو عالم قادر حى بنفسه ام بعلم وقدرة وحياة
١٦٩-١٦٤	وما معنى القول عالم قادر حى
١٧٣-١٦٩	شرح قول عبد الله بن كلاب واصحابه فى الاسماء والصفات
١٧٥-١٧٣	اختلاف الناس فى القول ان الله لم يزل سمياً بصيراً
١٧٦-١٧٥	اختلاف الذين قالوا ان الله لم يزل سمياً بصيراً هل يقال لم يزل سامعاً مبصراً
١٧٧-١٧٦	اختلاف الناس فى معنى القول فى الله انه حى هل هو معنى انه قادر او لا
	اختلافهم فى القول ان الله لم يزل غنياً عزيزاً عظيماً جليلاً كبيراً سيداً
١٧٨-١٧٧	مالكاً قاهراً عالياً هل قيل ذلك لعزة وعظمة وجلال الخ
١٧٩-١٧٨	اختلافهم فى القول ان الله كريم هل هو من صفاته لنفسه او لا

- اختلافهم في صفات الفعل من الاحسان والعدل والخلق هل يقال
لم يزل الله غير محسن الخ ١٧٩-١٨٠
- اختلاف المتكلمين في معنى القول ان الباري قديم ١٨٠
- اختلافهم في الباري هل يسمى شيئاً ١٨١
- اختلافهم في القول ان الله غير الاشياء ١٨١-١٨٢
- اختلافهم في جواد هل هو من صفات النفس او من صفات القل ١٨٢
- هل يكون علم الله على شرط ١٨٢-١٨٣
- هل يقال ان الباري حي قادر سميع بصير على الحقيقة او لا وهل
يقال ذلك في الانسان على الحقيقة او لا ١٨٣-١٨٥
- القول في الباري انه متكلم ١٨٥-١٨٦
- اختلاف المعتزلة في صفات الافعال كالقول خالق رازق وما اشبه ذلك
هل يقال ان الباري لم يزل غير خالق الخ ١٨٦-١٨٧
- هل يقال لله علم وقدره او لا ١٨٧-١٨٩
- هل يقال لله وجه او لا ١٨٩
- القول في ان الله مرید ١٨٩-١٩١
- القول في كام الله ما هو ١٩١-١٩٣
- اختلاف المعتزلة في كلام الله هل يبقى او لا ١٩٣
- هل مع قراءة القاري لكلام غيره وكلام نفسه كلام غيرهما ١٩٣-١٩٤
- الاختلاف في الكلام هل هو حروف وهل هو موجود مع كتابته ١٩٤
- هل يقال ان الباري محمل او لا ١٩٤-١٩٥
- اختلافهم في معنى القول ان الله خالق ١٩٥
- اختلافهم في العين واليد ١٩٥
- هل يقال ان الباري وكيل لطيف ١٩٦
- هل يقال ان الباري قبل الاشياء ١٩٦-١٩٧
- هل يجوز ان يسمى الباري عالماً من استدلال على انه عالم بظهور افعاله ١٩٧
- هل كان يجوز ان يقلب الله الاسماء الخ ١٩٧-١٩٨
- هل الباري قادر على خلق الاعراض ١٩٨-١٩٩
- هل هو يوصف بالقدره على ما اقدر عليه عباده الخ وعلى الظلم الخ ١٩٩-٢٠٣
- القول في ان الله قادر على ما علم انه لا يكون الخ ٢٠٣-٢٠٦
- اختلاف الناس في التجسيم وما يتعلق بذلك ٢٠٦-٢١٣
- اختلافهم في رؤية الباري ٢١٣-٢١٧
- اختلافهم في اليد والعين والوجه ٢١٧-٢١٨
- حكاية اختلاف الناس في الاسماء والصفات ٢١٨-٢٢٢
- حكاية اقارب الناس في المحكم والمتشابه ٢٢٢-٢٢٤

٢٢٥	اختلافهم في قراءة القرآن وفي اللفظ به
٢٢٦-٢٢٥	هل نظم القرآن معجز او لا
٢٢٧-٢٢٦	اختلافهم في معاصي الانبياء
٢٢٧	اختلافهم في دلالة الاعراض
٢٢٧	اختلافهم هل النبوة جزاء ام لا
٢٢٨-٢٢٧	شرح قول المعتزلة في القدر
٢٤٢-٢٢٩	شرح اختلاف المعتزلة في الاستطاعة والقدرة والعجز
٢٤٣	اختلافهم في الامر بالفعل
٢٤٤-٢٤٣	اختلافهم فيمن علم الله انه لا يؤمن
٢٤٥-٢٤٤	البدل
٢٤٦-٢٤٥	اختلافهم في خلق القمر والسيئات
٢٤٨-٢٤٦	اختلافهم في اللطف
٢٤٨	اختلافهم في الالم واللذة
٢٤٩-٢٤٨	هل يجوز ان يتبدى الله الخلق في الجنة
٢٤٩	اختلافهم في لعن الله الكفار
٢٥٠-٢٤٩	اختلافهم في الصلاح الذي يقدر الله عليه هل له كل او لا
٢٥٠	اختلافهم فيمن علم الله انه يؤمن من الاطفال والكفار او يتوب من الفساق
٢٥١-٢٥٠	اختلافهم فيمن علم الله انه يزداد ايماناً هل يجوز اخترامه
٢٥١	قولهم في فائدة خلق الخلق واختلافهم في ذلك
٢٥٢	اختلافهم فيمن قطعت يده وهو مؤمن الخ
٢٥٣-٢٥٢	اختلافهم هل خلق الله الخلق لعله او لا
٢٥٤-٢٥٣	اختلافهم في ايلام الاطفال وتعويضهم
٢٥٥-٢٥٤	اختلافهم في عوض ابهائم
٢٥٥	اختلافهم فيمن دخل زرعاً لغيره
٢٥٦	اختلافهم في نعيم الجنة هل هو فضل او ثواب
٢٥٧-٢٥٦	القول في الآجال
٢٥٧	القول في الارزاق
٢٥٨	القول في الشهادة
٢٥٩	القول في الحتم والطبع
٢٦١-٢٥٩	القول في الهدى
٢٦٢-٢٦١	القول في الاضلال
٢٦٣-٢٦٢	القول في التوفيق والتسديد
٢٦٤-٢٦٣	القول في العصمة
٢٦٥-٢٦٤	القول في النصرة والخذلان

٢٦٦-٢٦٥	القول في الولاية والعداوة
٢٦٦	القول في الثواب في الدنيا
٢٧٠-٢٦٦	اختلافهم في الايمان ما هو
٢٧٤-٢٧٠	اختلافهم في الصفات والكبائر
٢٧٦-٢٧٤	اختلافهم في الوعيد
٢٧٧-٢٧٦	اختلافهم في العام والحائض من الاخبار
٢٧٨-٢٧٧	اختلافهم باي شيء يعلم وعيد اهل الكبائر
٢٧٨	قولهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
٢٨٠-٢٧٩	ذكر قول الجهمية
٢٨٢-٢٨١	ذكر قول الضرارية
٢٨٥-٢٨٣	ذكر قول اصحاب الحسين بن محمد النجار
٢٨٧-٢٨٦	ذكر قول البكرية
٢٨٩-٢٨٨	حكاية قول قوم من النساك
٢٩٧-٢٩٠	حكاية جملة قول اصحاب الحديث واهل السنة
٢٩٩-٢٩٨	قول السكلبية
٢٩٩	قول زهير الاثرى
٣٠٠	قول ابي معاذ انتمنى

مقدمة الناشر

لا يخفى على من وجه عنايته الى درس تاريخ العلوم الاسلامية
واراد الاطلاع على آثار المؤلفين فيها بدور الكتب في الشرق
والغرب انه كلما كان الكتاب اقدم عهداً كانت نسخه احرز وجوداً واقل
عدداً وذلك لعدة اسباب منها استيلاء الفناء عليها بتقادم العهد وجريان
حكم الزمان عليها بالحو والافساد ومنها ضياعها وتلفها عند استيلاء
الاعداء على البلاد وجناتهم على الكتب بالاحراق والاغراق ومنها
اعتداء بعض اهل المذاهب على كتب مخالفيه ومنها ان المعلمين
والمدرسين الذين كان جل همهم ان يضبطوا قواعد كل علم باقصر
لفظ عمدوا الى تهذيب مؤلفات من سبقهم وتنسيق المباحث وترتيبها
ووصل كل بحث بما يجانسها وضم كل فرع الى اصله واختصروها
اشاراً للايضاح والتقريب وتسهيلاً للتعليم والتعلم فآثر المحصلون كتبهم
على الكتب القديمة من اجل ذلك فصارت المؤلفات السابقة كأنها
منسوخة باللاحقة فتركت ونهملت ونُسيت حتى تصرف الدهر بنسخها
تصرفه ومن هذا القليل كتب الشيخ ابي الحسن علي بن اسمعيل
الاشعري مع شهرته وعظم مكانته في تاريخ علم الكلام اذ كان هو
مؤسس كلام اهل السنة واول من استعمل طريقة المتكلمين من
البحث والمناظرة والاستدلال العقلي لنصر مذهب اهل الحديث

فقد ضاع اكثر تصانيفه والذي بقى منها فنسخه عزيزة الوجود جداً
في دور الكتب ولم يطبع منها الا النزر اليسير ككتاب الابانة عن
اصول الدين طبع بحيدرآباد في سنة ١٣٢١ ورسالته في استحسان الخوض
في الكلام طبعت بها ايضاً في سنة ١٣٢٣ وسنة ١٣٤٤ ثم نُشرت اخيراً
رسالته التي كتب بها الى اهل الثغر بباب الابواب نشرها قوام الدين
بك في مجموعة قسم الالهيات من الجامعة الاستانبولية (الهيات
فاكولته سى مجموعه سى ٧ و ٨) واما كتابه الكبير الموسوم بمقالات
الاسلاميين واختلاف المصلين الذي نتحف الآن بالجزء الاول منه
العارفين من اهل العلم فكان نسيّاً منسياً لا يلتفت اليه وكان الذين
يريدون الاطلاع على مذاهب الفرق الاسلامية يرجعون الى كتاب الملل
والنحل للشهرستاني او كتاب الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادى
وكتاب الفصل فى الملل والاهواء والنحل لابن حزم الظاهري على حين
ان كتاب الاشعري اقدم تأليفاً من جميع هذه الكتب المذكورة
واصح اخباراً منها واحقّ بالاعتماد عليه لأن مؤلفه سلك سبيلاً بعيدة
من التعصب والتحيز الى فئة وترك ما اختاره بعض المتأخرين من
التشنيع على المخالفين وتكفيرهم ولعنهم غير ان بعض افاضل العلماء
واكثرهم من الحسابلة عرفوا حق الكتاب وانزلوه منزلة منهم ابن
تيمية الامام المشهور ، قال فى كتابه المسمى بمنهاج السنة . ومن اجمع

الكتب التي رأيتها في مقالات الناس المختلفين في اصول الدين كتاب
ابى الحسن الاشعري وقد ذكر فيه من المقالات وتفصيلها ما لم يذكره
غيره ، [١١] ثم نقل الى كتابه المذكور فصولاً من كتاب الاشعري ،
واتى منه ايضاً تليذه ابن القيم بفصول في كتابه المستقى بجادى
الارواح وكتاب المستقى باجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة
والجهمية وكتاب الروح ، ويتبين من هذا ان الكتاب كان مرغوباً
فيه ومعتبراً مأخذاً يعول عليه عند شيوخ الحنابلة ، واما اصحاب المقالات
الذين جاءوا بعد الاشعري كعبد القاهر البغدادي والشهرستاني فقد
نقلوا منه ايضاً وان لم يصرحوا بهذا في جميع مواضع النقل وقد اشرنا الى
امثال هذا في الحواشي ، ثم ان بعض افاضل العلماء غير هؤلاء قد اطلعوا
على هذا الكتاب وطالعوه كما يظهر من تعليقاتهم المحررة في نسخ
الكتاب الموجودة في ايدينا وسنبحث عن ذلك فيما بعد

ولا يبعد ان يكون من الاسباب التي حالت دون انتشار الكتاب
في عالم الاسلام ان ترتيبه غير مألوف وغير ميسر للحفظ والتعليم
وذلك ان المؤلف رتب بعض الكتاب على الفرق وبعضه على المسائل
وكثر التقسيم والتعديد ثم انه قسم الكتاب قسمين اولهما في
الجليل من الكلام والثاني في الدقيق منه وذكر في الثاني بالتفصيل
بعض ما قد ذكر في الاول بالاجمال واوجب ذلك تكراراً وذكرنا

للقول الواحد في مواضع متعددة وربما صرح باسم صاحب القول مرّةً واغفله مرّةً أخرى وفي هذا ما عسى ان يحير الناظر في الكتاب عند النظرة الاولى وقد يجوز ان يعدّ ذلك نقصاً نعم فقد روى عن الامام انه كان اقوى في المناظرة منه في التصنيف ، قال ابن عساكر في كتاب تبين كذب المفتري فيما نسب الى الامام الاشعري ما نصّه : « كان الاشعري تلميذاً للجبائي يدرس عليه ويتعلم منه ويأخذ عنه لا يفارقه اربعين سنة وكان صاحب نظر في المجالس وذا اقدام على الخصوم ولم يكن من اهل التصنيف وكان اذا اخذ القلم يكتب ربما ينقطع وربما يأتي بالكلام غير مرضى وكان ابو علي الجبائي صاحب تصنيف وقلم اذا صنّف يأتي بكل ما اراد مستقصى واذا حضر المجالس وناظر لم يكن بمرضى وكان اذا دهمه الحضور في المجالس يبعث الاشعري ويقول له نُب عني » [١] وهذا لا ينتقص به شأن الكتاب في جانب ما افادنا بكثرة نقل اقوال المذاهب والآراء على وجه الصحّة وبدون وساطة مع قلة ما نقله غيره الينا من ذلك الا ترى ان المصنّف قال بعد ان حكى قولاً للجبائي : « قاله لي » فهل تصوّر رواية لا قول رئيس في العلم ضاعت كتبه بعينها اصحّ من رواية تليذه ولا سيما اذا كان للتلميذ من الفضل في العلم والصدق في الحكاية ما للاشعري ، وبالجملة ستجد في هذا الكتاب من الاخبار عن اقوال الفرق ما لا تُلفيه في غيره فلعمري لقد اصبح

هذا الكتاب باحتوائه على كثرة النقل عن اصحاب المذاهب وحكاية
عين اقوالهم بدون تحريف كالكنز الدفين الذي حوفظ فيه على
الدنانير والدرهم التي كانت تتداول في ايدي الناس ثم انقطع رواجها
ونسيت ورب سكة خرجت من هذا المعدن الغني يلع وجهها كأنها
سيكة امس ، وهذا مما ينبغي ان يغتبط به من نظر الى تاريخ الكلام
بنظر المؤرخ المنصف لانه لم يصل الينا من مقالات اوائل الفرق
الاسلامية الا شيء قليل جداً وهذا القليل ايضا ربما غير عن اصله
وصرف عن وجهه بتعصب الناقلين ، ومما يؤكد صحة رواية الاشعري
لمقالات المعتزلة وغيرها وصدقه في الحكاية انك اذا قابلت ما رواه هو
من اقوالهم بما حكاه ابو الحسين الخياط منها في كتاب الانتصار الذي
نشر اخيراً بعناية الاستاذ الفاضل نيرج وجدت الحكايتين متفقتين
والروايتين متطابقتين في اكثر المواضع على ان الخياط كان معتزلياً
والاشعري رئيس متكلمي اهل السنة ولا يتصور دليل على صحة الرواية
اقطع من اتفاق الخصمين فيها ، الا ان الاشعري اکتفى بنقل اقوالهم
كما هي ولم يلتفت الى تحقيق العلل التي ادت بهم الى ادعاء ما ادعوا
كما فعل الخياط في كتابه الذي آله للرد على مطاعن ابن الراوندي
في المعتزلة والدفاع عنهم وبعد فالاشعري انما ادرك المتأخرين من المعتزلة
وغيرهم من اهل المذاهب فاضطر في نقل بعض ما ينقله عن اوائلهم

الى الاخذ من الكتب المؤلفة قبله في مقالات الناس مثل مقالات
الكمبي والكرايسى واليمان بن رباب وزرقان وغيرهم ولا ينقص
ذلك ايضاً من شأن كتابه شيئاً اذ الكتب المذكورة ضاعت كلها
واما تاريخ تأليف الكتاب فأخر حادثة ذكرت فيه خروج
القرمطي المقتول على الدكة (راجع ص ٨٥) وكان ذلك في سنة ٢٩١
من الهجرة ويثبت بذلك ان الكتاب قد آلف بعد هذه السنة ،
نكتفي بهذا القدر من الكلام في عظم شأن الكتاب فان استقصاء
الفوائد التي تستفاد منه لا يمكن الا بعد تعمق وبحث وتدقيق ومقابلة
ليس هذا موضع الافاضة فيها فعليك بمطالعة الكتاب نفسه
بقي علينا ان نصف النسخ التي اعتمدنا عليها لتحقيق متن
الكتاب فنقول :

النسخة الاولى التي استفدنا منها هي المحفوظة في خزانة كتب جامع
ايا صوفيا مقيّدة في عدد ٢٣٦٣ وهي ٢١٦ ورقة / حجمها ٢٢ : ١٤
عشيراً في كل صفحة ١٦ سطراً وخطها قديم وفي آخرها مكتوب ما نصّه :
« تم الكتاب بحمد الله وعونه في الرابع من شهر رمضان سنة سبع
وثمانين وخمسمائة والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى بلغت المقابلة
بالاصل المنقول منه حسب الطاقة والاجتهاد على يد اصغر الممالك
على بن ابى بكر بن تميم عفا الله عنه وغفر لمالكه وجميع المسلمين

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء والاموات » وتحتة : « انهاه
نظراً سليمان الطوفى عشية الجمعة من اواخر رجب سنة سبع وسبعمائة
بالصالحية من القاهرة المعزية » وسليمن الطوفى هذا هو سليمان بن
عبد القوى بن عبد الكريم الحنبلى المشهور صاحب التصانيف المتوفى
سنة ٧١٦ [١]

ويدل هذا على ان النسخة كانت بالقاهرة ثم نقلت الى استانبول ،
وفى الكتاب قبل صفحة العنوان ورقة بيضاء كتب على وجهها الاول
ما نصّه : « استصحبه الفقير عبد الباقي عارف القاضى بپروسة المحروسة
سابقاً كان الله له » [٢]

وفى صفحة العنوان بخطّ احدث من خطّ الكتاب : « كتاب
مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين تأليف الشيخ الامام ابى
الحسن على بن اسمعيل الاشعري رحمه الله وايانا وجميع المسلمين » وتحتة
الوقفية التى توجد فى جميع كتب مكتبة جامع ايا صوفيا ونصّها :

[١] راجع Brockelmann GAL 2,108 ونجد له ترجمة مفصلة فى مختصر طبقات
ابن رجب لاحمد بن نصر الله البغدادي نسخة المكتبة العمومية باستانبول عدد ٥١٣٥
وفى الدرر الكامنة لابن حجر العسقلانى وفى روضات الجنات لمحمد باقر الحوانسارى ص ٣٢٣ ،
وكان الرجل جامعاً لاضداد المذاهب حتى قال فى نفسه :

حنبل رافضى اشعري هذه احدى العبر

كذا فى مختصر طبقات ابن رجب وهو غير موزون وفى الدرر الكامنة :

حنبل رافضى ظاهرى اشعري انها احدى الكبر

[٢] توفى سنة ١١٢٥ راجع تاريخ راشد الطبعة الثانية ٤ ص ١٠ وبروسهلى
طاهر بك عثمانلى مؤلفه لرى ١ ص ٣٦٢ وسجل عثمانى ٣ ص ٢٩٧

« قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والحقان المعظم مالك
البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان بن السلطان السلطان
الغازي محمود خان وقفاً صحيحاً شرعياً لمن نظر وتأمل وعلم واستكمل
اسبغ الله عليه نعمه واجمل حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف
الحرمين الشريفين غفر لهما » وتحتها ختم المفتش ونقشه : « ز تو توفيق
تمنا كند احمد يارب » والسلطان الواقف هو السلطان محمود خان
الاول الذي كانت سلطنته من سنة ١١٤٣ الى سنة ١١٦٨

واما حال النسخة الحاضر فجدير بالأسف قد بلى جلدها في
قديم الزمان حتى ضاعت ورقات منها من صفحة ٣٩ الى ص ٨٢ ومن
ص ١٤٣ الى ص ١٩٠ ومن ص ٢٠٧ الى ص ٢٢٦ الا ان بعضهم
استدرك الورقات فكتبت بخط احدث من خط الكتاب
ثم ان الارض تسلط على البقية واتخذها منزلاً وقوتاً لا سيما
الاوراق الاولى من الكتاب حتى صارت بالغربال اشبه منها
بقرطاس يكتب فيه ولولا النسخ الاخر لم نوفق الى تبين المتن في
مواضع كثيرة

وجعلنا في الحواشي التي علقناها حرف ق رمزاً لهذه النسخة
وجعلنا الحرف نفسه موضوعاً بين الحاصرتين اشارة للاقسام المستدركة منها
والنسخة الثانية هي المحفوظة في خزانة ايا صوفيا ايضاً مقيدة

في عدد ٢٣٦٦ وهي ١٣٢ ورقة حجمها ٢٤,٥ : ١٨ عشريناً في كل صفحة
٢٣ سطراً وفي آخرها ما نصّه : « تم الكتاب بأسره بعون الله تعالى
والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وصلواته على نبيه محمد المصطفى
بتاريخ يوم الثلاثاء لست عشرة ليلة خلت من شهر شوال من شهر
سنة ثلاث وثمانين وستمائة حسبنا الله ونعم الوكيل » وعلى الهامش : « بلغ
مقابلة » وفي صفحة العنوان : « كتاب المقالات الاسلامية تصنيف الشيخ
العالم امام الائمة مقتدى الامة ناصر السنة ابي الحسن علي بن اسمعيل بن
ابي بشر الاشعري البصري رضى الله عنه كتبه لنفسه العبد الفقير الى الله
في كل شأن احمد بن علي بن محمد بن ابي السعود الحميدى غفر الله له
ولوالديه ولجميع المسلمين ونفعه به » ثم على هذه الصفحة ختمان على
احدهما طغراء السلطان بايزيد الثاني الذي كانت سلطته من سنة ٨٨٦ الى
سنة ٩١٨ وعلى الآخر طغراء السلطان محمود الاول مع كتابة نصّها .
« الحمد لله الذي هدينا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدينا الله » وفيها
ايضاً تعليقة لقارئ نصّها : « الحمد لله طالع في هذا الكتاب واستفاد منه
وترحم على مصنفه ودعا للمالكة بطول البقاء العبد محمد بن محمد بن
الحضرى الشافعى الدمشقى في اول صفر سنة ٨٥٩ » والحضرى هذا
هو قطب الدين ابو الخير محمد بن محمد بن عبد الله صاحب التصانيف
المتوفى سنة ٨٨٨ وكان مقيماً بدمشق في السنة المذكورة (راجع
Brockelmann GAL 2,97) وثبت بهذا ان النسخة كانت بدمشق اولاً ثم

نقلت الى استانبول ، وفي الصفحة الاولى من الورقة التي قبل
صفحة العنوان : « كتاب المقالات الاسلامية » وتحت الوقفية التي
اوردنا نصها من قبل وفي ظهر الورقة نفسها بخط ناسخ الكتاب :
« نسبة الشيخ ابي الحسن الاشعري رضى الله عنه هو ابو الحسن علي بن
اسماعيل بن ابي بشر اسحق بن سالم بن اسمعيل بن عبد الله بن موسى
ابن بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكر الاستاذ ابو بكر بن فورك ان ابا بشر هو اسمعيل
ابوه وليس بجده اسحق والاول اعرف واظهر فهذه نسبه الزكية
من الطبقات »

وجعلنا رمزاً لهذه النسخة في الحواشي حرف ح

والنسخة الثالثة هي المحفوظة في المكتبة الملية بباريس مقيّدة في
عدد 1453 وهي ناقصة الاول ولهذا لم يقف مصنف فهرس
المكتبة دى سلان على اسم المؤلف واسم الكتاب ولولا ان الفاضل
لوي ماسينيون اشار الى هذه النسخة في مواضع من كتابه الذي ألفه
في احوال الحلاج لما كان لنا علم بوجود النسخة هناك اصلاً فالتمسنا
من مدير قسم المخطوطات الشرقية بالمكتبة الملية بباريس اخذ تصاویر
شمسية من النسخة ففعل ونشكره على ذلك ، والنسخة ٢٠١ ورقة
في كل صفحة ٢١ سطراً وفي آخرها ما نصّه : « نجز الكتاب بعون الله

ووافق ذلك الظهر من يوم الحج الاكبر من سنة خمس وثمانين وخمسمائة
والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى « وتحت ذلك : » بلغت المقابلة
بالاصل المنقول منه « والنسخة ناقصة سقطت منها ورقات في مواضع
اشرنا اليها بالحواشي

ونشير الى هذه النسخة بحرف س

ولما وصلت هذه النسخ الثلاث الى يدنا قابلنا بعضها ببعض
فوجدناها - وان كان في بعضها ما يسد بعض الخلل في بعض - مشتركة
في غلطات كثيرة فمست الحاجة الى نسخة اخرى بريئة من تلك
الغلطات وظللنا آيسين من الوقوف على نسخة اخرى اصح من الثلاث
حتى استدلل شرف الدين بك مدرّس تاريخ الكلام في الجامعة
الاستنبولية من فصل نقله بعض علماء الهند من مقالات الاشعري في
ضميمة كتاب الابانة للامام الاشعري المطبوع عقب شرح الفقه الاكبر
بحيدرآباد في صفحات ١٢٩ - ١٣١ على وجود نسخة من الكتاب
في حيدرآباد فكاتب الفاضل المستشرق كرنكو المقيم بلندن أتمس منه
التحرّى عن وجود نسخة من الكتاب في مكتبة حيدرآباد والتوسّل
جهد الطاقة الى استعارتها ان وجدت ففعل فاذا نسخة من
الكتاب جيّدة موجودة في المكتبة الحيدرابادية مقيّدة في عدد ٢٩٢٠
(مذاهب ٢٧) وبشرنا الفاضل المؤمى اليه بذلك وزاد عليه بشاره

اخرى وهى ان مجلس ادارة المكتبة الحيدرآبادية قرّر ارسال النسخة الينا اعارةً وقلدنا هو والمجلس العالى بذلك مئة لا تنسى

والنسخة الحيدرآبادية ١٤٥ ورقة حجمها ١٩ : ١٤ عُسيراً فى اكثر الصفحات ٢٥ سطراً وهى غير مؤرّخة ولكن يُستدلّ من الخطّ والورق على انها كتبت فى القرن السادس من الهجرة ، وفى آخرها ما نصّه : « نجز كتاب المقالات والاختلاف وبالله نستعين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً وحسبنا الله ونعم الوكيل » وفى صفحة العنوان « الجزء الاول من مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين تأليف الشيخ ابى الحسن على بن اسمعيل الاشعري رضى الله عنه وآخر هذا الجزء آخر الكتاب » وتحتّه بخطّ آخر « من كتب الشيخ الفاضل شمس الدين محمد بن الشيخ الصالح تقى الدين عبد الكريم المقرئ الشافعى » وتحتّه

« لقد طفت فى تلك المعاهد كلها * وسيرت طرفى بين تلك المعالم فلم ار الا واضعاً كفّ حائر • على ذقن او قارعاً سنّ نادم » وهذان البيتان مذكوران فى وفيات الاعيان لابن خلكان حيث ذكر فى ترجمة عبد الكريم الشهرستانى ١١١ صاحب الملل والنحل ان الشهرستانى ذكر البيتين فى اول كتابه نهاية الاقدام قال : « ولم يذكر لمن هذان البيتان وقال غيره هما لابي بكر محمد بن باجه المعروف بابن الصائغ الاندلسى »

واذا قارنا اسم صاحب النسخة واسم ابيه باسم الشهرستاني واسم ابيه ونظرنا الى ان الاول ينسب الى المذهب الشافعي مذهب الشهرستاني ١١٦ ايضاً وراعينا ان النسخة ترجع الى القرن السادس الذي عاش فيه الشهرستاني لم نستبعد ان يكون صاحب النسخة هو الشهرستاني نفسه ، ثم في الزاوية اليمنى العليا من الصفحة عنها : « الحمد لله تعالى من نعمة الله تعالى على عبده محمد بن محمد الخيزرى الشافعي سنة ٨٥١ » وهو كاتب التعليقة في نسخة ح التي قدّمنا ذكرها فثبت بهذا ان النسخة كانت ملك الخيزرى بدمشق ثم وصلت الى بلاد الهند ، وتحت هذا : « الحمد لله حولت النوبة الى عبد البر ابن الشحنة الحنفي » وهو رجل معروف ايضاً صاحب تصانيف توفي سنة ٩٢١ (راجع Brockelmann GAL 2,83) وبالهامش : « ملكه من فضل الله ابراهيم بن احمد البناني (؟) » ، وفي تجليد النسخة تقديم وتأخير وورقة منها ساقطة والترتيب الصحيح هكذا . صفحة ١-١٨ ثم الورقة الساقطة ثم ص ٤١-٢٧٨ ثم ص ١٩-٤٠ ثم ص ٢٧٩-٢٨٥ واشرنا الى هذه النسخة بالحواشي بحرف د ، وهذه النسخة اصح من الثلاث الاخر واقل حذفاً وسقطاً الا بعض اغلاط تشارك فيها اخواتها ويستدل من هذا على ان النسخ الرابع كلها ترتقي الى اصل واحد مغلوط ليس هو نسخة المؤلف

ثم هناك نسخة خامسة هي ملك خواجه اسمعيل افندي وهي

— كج —

٨٧ ورقة حجمها ٢٢:١٦ عشيراً في كل صفحة ٢٥ سطراً وقال الناسخ في آخرها : « تمت الملل والنحل غير الملل والنحل الذي لشهرستاني (كذا) بل لغيره من الافاضل لان تاليف الشهرستاني كبير حجماً وكثير (كذا) بياناً من هذه الرسالة من يد افقر الوري الى رحمة الله ذكريا بن سليمان بن عثمان بن ابي بكر بن عثمان القريني مولداً والطوبخانوي مهاجراً في مدرسة قليج على پاشا سنة ١٢٢٣ ربيع الاول في ٢٧ يوم السبت في اول وقت الظهر » وبان لنا من ذلك ان الناسخ لم يقف على مؤلف الكتاب وظهر عند المقابلة ان النسخة هذه مستنسخة من نسخة ق فكانت قليلة الفائدة لنا كما لا يخفى ولكن الناسخ صحح بعض المواضع السقيمة حرزاً وفي تصحيحاته بعض فوائد لا تنكر ، فلم نقابل هذه النسخة من اولها الى آخرها بل اكتفينا بالرجوع اليها في بعض المواضع المشككة ، ونشير اليها رمزاً بحرف ل

ثم ينبغي ان تعلم ان هذه النسخ التي اخذنا عنها اكثرها قليل الاعجام وما يوجد فيها من اعجام فغلطه كثير فما تجده من الاعجام في هذه الطبعة فاكثره من عندنا. فان رجحت غيره مما يحتمله المعنى فلك ذلك هذا ما لزمنا تبينه للافاضل الذين يطلعون على هذه الطبعة مما يتعلق بالكتاب ونسخه التي عثرنا عليها ، وسندليل الكتاب بفهرس لاسماء الرجال مع ذكر ما أخذ تراجمهم بالاختصار وفهرس آخر للمسائل الكلامية بعد ختام طبع القسم الثاني ان شاء الله

ونختم هذه المقدمة بتقديم الشكر الخالص للذين فضّلوا بمعاونتنا
في هذا العمل العلمي وهم شرف الدين بك مدرّس تاريخ الكلام في
الجامعة الاستنبولية الذي حثنا على نشر الكتاب ورغبنا فيه وهدانا الى
فهم عدّة مسائل منه كانت مغلقة علينا وخواجه اسمعيل افندي الذي افادنا
بسعة علمه افادة عظيمة في تمييز صحيح العبارة من سقيمها وارشدنا اثناء
قيامنا بهذا العمل الشاق والاستاذ عبد الوهاب عزام المدرّس بالجامعة
المصرية الذي صحّح عبارتنا العربية في المقدمة ثم المستشرق الفاضل رنكو
واعضاء مجلس ادارة المكتبة الحيدرآبادية الذين يَسّروا لنا الاستفادة
من النسخة الهندية تقدّم لهم جميعاً شكرنا على تفضّلهم علينا بالافادة
وابلاغنا الغاية المطلوبة وتمهيدهم لنا الطريق اليها ولا يفوتنا ايضاً ان
نشكر ادارة مطبعة الدولة التركية والموظفين بها الذين بذلوا جهدهم
في طبع هذا الكتاب على احسن صورة واصحّها حتى تجلّى في زينته
يملاً نفوس الناظرين والمطالعين سروراً وعجباً ، ولا ريب انى شاكر
كثيراً للفاضل الدكتور پلاسز الذي تفضّل بمعاونتي في مقابلة نماذج
الطبع بأصلها ونحمد الله تعالى على توفيقه وتذليله لنا كل صعب
حمداً كثيراً

بيان اسماء بعض الكتب المذكورة في المحاشي بالاختصار

الانتصار = كتاب الانتصار والرد على ابن الروندي المحدث ما تصد به من الكذب على المسلمين والظعن عليهم تأليف ابي الحسين عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الحياط المعتزلي مع مقدمة وتحقيق وتعليقات للدكتور نيرج المطبوع بمصر سنة ١٣٤٤ - ١٩٢٥

اصول الدين = كتاب اصول الدين تأليف ابي منصور عبد القادر بن طاهر التميمي البغدادي . الجزء الاول المطبوع باستانبول سنة ١٣٤٦ - ١٩٢٨
انساب السمعاني = كتاب الانساب لابن سعيد عبد الكريم السمعاني المطبوع بلايدن سنة ١٩١٢ (Gibb Memorial Series Vol XX)

بحار الانوار = كتاب بحار الانوار تأليف محمد باقر بن محمد تقى بن مقصود على المجلسي المطبوع بالحجر بطهران سنة ١٣٠٣ - ١٣١٥
بيان الاديان = كتاب بيان الاديان تأليف ابي المعالي محمد بن عبيد الله نشر بعناية شيفر (Chrestomathie persane II 131-171)

تبصرة العوام = كتاب تبصرة العوام في مقالات الانام تأليف ابي تراب مرتضى بن الداعي المطبوع بالحجر ذيلاً لكتاب قصص العلماء للتناكابوني بطهران سنة ١٣١٣
التحفة الناصرية = كتاب التحفة الناصرية في الفنون الادبية تأليف ابي القاسم بن الحاج محمد ابراهيم الرشتي المعروف بالاصفهانى المطبوع بالحجر بطهران سنة ١٢٧٨
تذكرة خواص الامة = كتاب تذكرة خواص الامة في معرفة الائمة تأليف جمال الدين يوسف سبط ابن الجوزي المطبوع بالحجر بطهران سنة ١٢٨٧
تلبيس ابليس = كتاب نقد العلم والعلماء او تلبيس ابليس تأليف ابي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي المطبوع بمصر سنة ١٣٤٠
الخطط = كتاب المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار للمقريزي المطبوع ببولاق سنة ١٢٧٠

رجال التفرشي = كتاب نقد الرجال تأليف مصطفى بن الحسين الحسيني التفرشي المطبوع
بالحجر بطهران سنة ١٣١٨

روضات الجنات = كتاب روضات الجنات في احوال العلماء والسادات تأليف محمد باقر
الخوانساري المطبوع بالحجر بطهران سنة ١٣٠٦

شرح المواقف = كتاب المواقف تأليف القاضي عضد الدين عبد الرحمن بن احمد الانجي
بشرحه للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني المطبوع مع حاشيتين بمصر سنة
١٣٢٥—١٣٢٧

الغنية = الجزء الاول من كتاب الغنية لطالبي الحق عز وجل في معرفة الآداب الشرعية
ومعرفة الصانع عز وجل الخ تأليف عبد القادر الجيلاني المطبوع بمصر سنة ١٣٣١
الفرق = كتاب الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم تأليف ابي منصور عبد القاهر
البغدادى المطبوع بمصر سنة ١٣٢٨ - ١٩١٠

الفصل = كتاب الفصل في الملل والاهواء والنحل تأليف ابي محمد علي بن احمد بن حزم
الظاهري المطبوع بمصر سنة ١٣١٧—١٣٢١

فهرس الطوسي = كتاب فهرس الطوسي المطبوع مع كتاب نضد الايضاح تأليف محمد بن
محمد بن مرتضى المدعو بعلم الهدى بمبئي سنة ١١٧١

الفهرست = كتاب الفهرست لابن النديم المطبوع ببلايحيك سنة ١٨٧١

كشف المراد = كتاب كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد (لتصير الدين الطوسي)
تأليف يوسف بن علي بن المطهر الحلي المشهور بالعلامة المطبوع بالحجر بمبئي
سنة ١٣١٠

الكشي = كتاب معرفة اخبار الرجال تأليف ابي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز
الكشي المطبوع بمبئي سنة ١٣١٧

مختصر الفرق = مختصر كتاب الفرق بين الفرق تأليف عبد القاهر ابن طاهر ابي منصور
البغدادى اختصار عبد الرزاق بن رزق الله بن ابي بكر بن خلف الرسعني
حرره فيليب حتى طبع بمصر سنة ١٩٢٤

مختلف الحديث = كتاب تأويل مختلف الحديث والجمع بين الاخبار التي ادعوا عليها
التناقض والاختلاف الخ تأليف ابن قتيبة الدينوري المطبوع بمصر سنة ١٣٢٦

مروج الذهب = كتاب مروج الذهب للمسعودي المطبوع ببازيس سنة ١٨٦١—١٨٧٧

مقاتل الطالبيين = كتاب مقاتل الطالبيين واخبارهم تأليف ابي الفرج الاصفهاني المطبوع
بالحجر بطهران سنة ١٣٠٧

— كز —

الملل = كتاب الملل والنحل تأليف محمد بن عبد الكريم الشهرستاني المنشور بعناية
ويليام كورتون بلندن سنة ١٨٤٦

منتهى المقال = كتاب منتهى المقال في احوال الرجال تأليف ابى على محمد بن اسمعيل
الكربلائي المطبوع بالحجر سنة ١٣٠٢

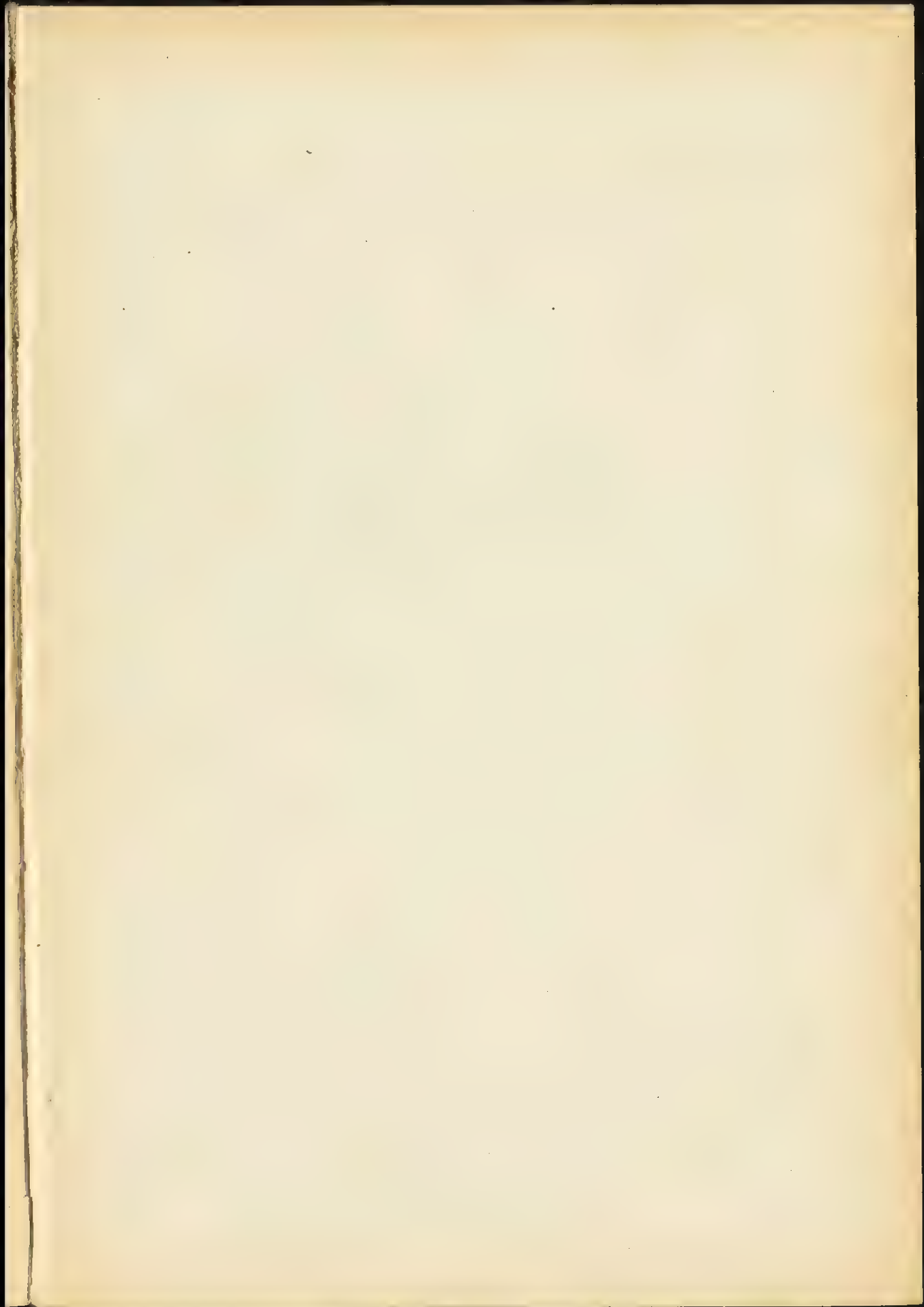
المنهاج = كتاب منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية تأليف احمد بن
عبد الحليم الشهير بابن تيمية المطبوع بمصر سنة ١٣٢١—١٣٢٢

منهج المقال = كتاب منهج المقال في تحقيق احوال الرجال تأليف ميرزا محمد الاسترآبادي
مع تعليقات محمد باقر البهبهاني طبع بالحجر بطهران سنة ١٣٠٧

ناسخ التواريخ = كتاب ناسخ التواريخ تأليف لسان الملك المطبوع بالحجر بطهران
وفيات الاعيان = كتاب وفيات الاعيان وانباء ابناء الرمان تأليف ابن خلكان
الطبعة البولاقية سنة ١٢٧٥

Eucyklopaedic des Islam = EI

The heterodoxies of the Shiites according to = Friedlaender
Ibn Hazm. introduction, translation and commentary by Israel
Friedlaender, New Haven 1909.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي العزّة والافضال، والجود والنوال، احمده على ما خص
وعمّم من نعمه، واستعينه على اداء فرائضه، وأسئله الصلاة على خاتم رسله،
اما بعد فانه لا بدّ لمن اراد معرفة الديانات والتمييز بينها من معرفة^٣
المذاهب والمقالات، ورأيت الناس في حكاية ما يحكون من ذكر
المقالات، ويصنّفون في النحل والديانات، من بين مقصّر فيما يحكيه،
وغالط فيما يذكره من قول مخالفه، ومن بين معتمد للكذب^٦
في الحكاية ارادة التشنيع على من يخالفه ومن بين تارك للتقصّي في
روايته لما يرويه من اختلاف المختلفين ومن بين من يُضيف الى قول
مخالفه ما يظنّ ان الحجّة تُلزمهم به وليس هذا سبيل الربّانيين ولا سبيل^٩
الفطناء المميزين، فحداني ما رأيت من ذلك على شرح ما التمس
شرحه من امر المقالات واختصار ذلك وترك الاطالة والاكثر وانا
مبتدئ^{١٢} شرح ذلك بعون الله وقوته

اختلف الناس بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم في اشياء كثيرة ضلّل

اول الكتاب الى قوله الثالثة ص ١٦ س ١٠ ساقط من س (٥) ويصنفون :
ويصنفون د ويصنفون ح ويصنعون ع (٦) مخالفه : مخالفه ع | ومن بين : وبين
ق ح | لا الكذب : الكذب ع (٧) ارادة : اذا اراد ع | يخالفه د ع خالته ق ح
| للتقصّي : لنقص ع (٩) الربّانيين ع الديّانين د ق ح (١٠) الفطناء ع
الفاظ د ق ح | التمييز ق ح ولعل هذا اولى بالترجيح | التمس ع (١٢) مبتدئ : مبتدئ ع
| شرح : اشرح ق ح

(١٢-١) ذكر هذا الفصل ابن قيم الجوزية في كتاب اجتماع الجيوش الاسلامية
على غزو المعطلة والجهمية (الطبعة الهندية ص ١١٧) واشترنا اليه برمز ع

فيها بعضهم بعضاً وبرى بعضهم من بعض فصاروا فرقا متباينين ،
واحزاباً متشتتين ، الا ان الاسلام يجمعهم ويشتمل عليهم

- ٣ واول ما حدث من الاختلاف بين المسلمين بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم اختلافهم في الامامة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قبضه الله عز وجل ونقله الى جنّته ودار كرامته اجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم واراوا عقد الامامة لسعد بن عباد وبلغ ذلك ابا بكر وعمر رضوان الله عليهما [ف]قصدا نحو مجتمع الانصار في رجال من المهاجرين فأعلمهم ابو بكر ان الامامة لا تكون الا في قريش واحتجّ عليهم بقول النبي صلى الله عليه وسلم الامامة في قريش فاذعنوا لذلك منقادين ، ورجعوا الى الحق طائعين ، بعد ان قالت الانصار منا امير ومنكم امير ، وبعد ان جرّد الحجاب
- ١٢ ابن المنذر سيفه وقال انا جذيلها المحكك وغذيقها المرجب من يارزني بعد ان قام قيس بن سعد بنصرة ابيه سعد بن عباد حتى قال عمر بن الخطاب في شأنه ما قال ، ثم بايعوا ابا بكر رضوان الله عليه واجتمعوا على
- ١٥ امامته واتفقوا على خلافته وانقادوا لطأته فقاتل اهل الردة على ارتدادهم كما قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كفرهم فظهره الله عز وجل

(١) وبرى بعضهم من بعض : هذه الجملة محذوفة في ق ح ، وقال في شرح المواقيف ص ٣٣٩ نقلاً من هذا الكتاب : وتبرأ بعضهم عن بعض (١٠) منقادين : ساقطة من د (١١-١٢) الحجاب بن المنذر : هكذا صحح في ح على الهامش وفي اصل ح : المنذر ابن الحجاب وفي د ق : عمير بن الحجاب (١٣) قيس بن سعد بن عباد ح (١٤) واجتمعوا د واجمعا ق ح

عليهم اجمعين، ونصره على جملة المرتدين، وعاد الناس الى الاسلام اجمعين،
واوضح الله به الحق المبين، وكان الاختلاف بعد الرسول صلى الله عليه وسلم
في الامامة ولم يحدث خلاف غيره في حياة ابي بكر رضوان الله عليه وايام ٣
عمر الى ان ولي عثمان بن عفان رضوان الله عليه وانكر قوم عليه في آخر
ايامه افعالا كانوا فيما تقموا عليه من ذلك مخطئين، و عن سَنَن المحجة
خارجين، فصار ما انكروه عليه اختلافاً الى اليوم، ثم قُتل رضوان الله ٦
عليه وكانوا في قتله مختلفين، فاما اهل السنة والاستقامة فانهم قالوا: كان
رضوان الله عليه مصيباً في افعاله قتله قاتلوه ظلماً وعدواناً، وقال قاتلون
بخلاف ذلك، وهذا اختلاف بين الناس الى اليوم ٩

ثم بويع على بن ابي طالب رضوان الله عليه فاختلف الناس في امره
فمن بين منكر لامامته ومن بين قاعد عنه ومن بين قائل بامامته معتقد
لخلافة، وهذا اختلاف بين الناس الى اليوم ١٢

ثم حدث الاختلاف في ايام علي في امر طلحة والزبير رضوان الله
عليهما وحربهما اياه وفي قتال معوية اياه وصار علي ومعوية الى صقيين
وقاتله علي حتى انكسرت سيوف الفريقين ونصلت رماحهم وذهبت ١٥
قواهم وجثوا على الركب فوهم بعضهم على بعض فقال معوية
لعمر بن العاص يا عمرو الم تزعم انك لم تقع في امر فظيع فاردت الخروج

(١٥) على : ساقطة من في وفي ح مستدركة فوق السطر (١٦) فوهم : كذا

في الاصول وفي ح فدهم فوق السطر فليتأمل

منه الا خرجت قال بلى قال فما المخرج مما نزل قال له عمرو بن العاص فلي عليك ان لا تخرج مصر من يدي ما بقيت قال لك ذلك ولك به عهد الله وميثاقه قال فأمر بالمصاحف فترفع ثم يقول اهل الشام لأهل العراق ٣ يا اهل العراق كتاب الله بيننا وبينكم البقية البقية فانه ان اجابك الى ما تريده خالفه اصحابه وان خالفك خالفه اصحابه وكان عمرو بن العاص في رأيه الذي اشار به كأنه ينظر الى الغيب من وراء حجاب رقيق فأمر ٦ معوية اصحابه برفع المصاحف وبما اشار به عليه عمرو بن العاص ففعلوا ذلك فاضطرب اهل العراق على علي رضوان الله عليه وآبوا عليه الا التحكيم ٩ وان يبعث علي حكماً ويبعث معوية حكماً فاجابهم علي الى ذلك بعد امتناع اهل العراق عليه ان لا يجيبهم اليه فلما اجاب علي الى ذلك وبعث معوية واهل الشام عمرو بن العاص حكماً وبعث علي واهل العراق ١٢ ابا موسى حكماً واخذ بعضهم على بعض العهود والمواثيق اختلف اصحاب علي عليه وقالوا قال الله تعالى : فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله (٩:٤٩) ولم يقل حاكموهم وهم البغاة : فان عذت الى قتالهم واقررت على ١٥ نفسك بالكفر اذ اجبتهم الى التحكيم والا نابذناك وقاتلناك فقال علي رضوان الله عليه قد ايت عليكم في اول الامر فايتم الا اجابتهم الى ما سألوا فاجبناهم واعطيناهم العهود والمواثيق وليس يسوغ لنا الغدر ١٨ فأبوا الا خلعه واكفاره بالتحكيم وخرجوا عليه فسموا خوارج لانهم

(٨) واضطرب في (٩) حكما ما فاجبهم د (١٦) وايتم د

خرجوا على علي بن ابي طالب رضوان الله عليه وصار اختلافاً الى اليوم،
وسنذكر اقاويل الخوارج بعد هذا الموضع من كتابنا

٣ هذا ذكر الاصناف

اختلف المسلمون عشرة اصناف : الشيع والخوارج والمرجئة
والمعتزلة والجهمية والضرارية والحسينية والبكرية والعامّة واصحاب
الحديث والكلائية اصحاب عبدالله بن كلاب القطان
فالشيع ثلثة اصناف وانما قيل لهم الشيعة لانهم شيعوا علياً
رضوان الله عليه ويقدمونه على سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمنهم « الغالية » وانما سُمّوا الغالية لانهم غلّوا في علي وقالوا فيه
قولاً عظيماً وهم خمس عشرة فرقة :

فالفرقة الاولى منهم « الليانية » اصحاب « بيان بن سميان التيمي » يقولون
ان الله عز وجل على صورة الانسان وانه يهلك كلّ الاوجه وادّعى
« بيان » انه يدعو الزهرة فتجيبه وانه يفعل ذلك بالاسم الاعظم فقتله
خلد بن عبد الله القسري ، وحكى عنهم ان كثيراً منهم يُثبت لبيان بن

(٣) هذا ذكر : ذكر د (٤-٦) هكذا في الاصول كلها والتعداد الاجمالي

هنا لا يتفق بما يأتي في تفصيل الفرق (١١) فالفرقة الاولى : الاولى ق ح
(١٣) يفعل : فعل فعل د (١٤) عنهم : كذا في د والمنهاج واللفظة محذوفة في ق ح

(١١-ص:٦٢) قابل للمناهج ٢٣٨:١ وراجع EI في ترجمة « بيان بن سميان » والبدء

والدارخ ١٣٠: ١٣٦-٧ والفرق ٢٢٧ ومختصر الفرق ١٣٣-١٣٤ واصول الدين ٧٣-٧٤

٣٣١ ٨١ و Friedländer Index والمثل ١١٣ - ١١٤ والغنية ٦١

سمعان النبوة ، ويزعم كثير من اليسانية ان ابا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية نصّ على امامة بيان بن سمعان ونصبه اماماً

٣ والفرقة الثانية منهم اصحاب « عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجناحين » يزعمون ان عبد الله بن معاوية كان يدّعي ان العلم ينبت في قلبه كما ينبت الكمأة والفُشْب وان الارواح تناسخت وان روح الله جلّ اسمه كانت في آدم ثم تناسخت حتى صارت فيه ، قال وزعم انه ربّ وانه نبيّ فعبدته شيعة ، وهم يكفرون بالقيامة ويدّعون ان الدنيا لا تقضى ويستحلّون الميتة والخمر وغيرهما من المحارم ويتأولون قول الله عز وجل : ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا (٩٣:٥)

والفرقة الثالثة منهم [اصحاب « عبد الله بن عمرو بن حرب » وهم يُسمّون « الحربية » يزعمون ان روح ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية تحوّلت فيه وان ابا هاشم نصّ على امامته

والفرقة الرابعة منهم « المغيرية » اصحاب « المغيرة بن سعيد » يزعمون

(٢) نصبه : جعله مناج (٧) فعبدته : كذا في المل وفي دح اسمه والحرف الاول مأروض في ق

(٣ - ١٠) راجع El في ترجمة « عبد الله بن معاوية » وترجمة « الجناحية » والفرق ٢٣٥-٢٣٦ ومختصر الفرق ١٣٥ واصول الدين ٢٣١ و٢٣٢ و Friedl. Index والملل ١١٣ والغنية ٦١ (١١-١٣) راجع الفرق ٢٣٣ - ٢٣٤ ومختصر الفرق ١٥١ و Friedl. 2,124 والملل ١١٢ (١٤ - ص ٧ : ٩) قابل المناج ١ : ٢٣٨ (١٤ - ص ٩ : ٦) راجع البدء والتاريخ ١٣٠ : ١٤٠ ١٣٦ ١٣٨ والفرق ٢٢٩ - ٢٣٣ ومختصر الفرق ١٤٧ - ١٥٠ واصول الدين ٤٧ ٣٣١ و Friedl. Index والملل ١٣٤ - ١٣٥ والغنية ٦١

انه كان يقول انه نبيٌ وانه يعلم اسم الله الاكبر ، وان معبودهم رَجُلٌ
من نور على رأسه تاجٌ وله من الاعضاء والخلق مثل ما للرجل وله جوفٌ
وقلبٌ تنبع منه الحكمة وان حروف ابى جاد على عدد اعضائه قالوا ٣
والالف موضع قدمه لا عوجاجها وذكر الهاء فقال : لو رأيتم موضعها منه
لرأيتم امراً عظيماً يعرض لهم بالعورة وبأنه قد رآه لعنه الله ، وزعم انه
يُحِبُّ الموتى بالاسم الاعظم وأراهم اشياء من النيرانجات والمخاريق ، وذكر ٦
لهم كيف ابتداء الله الخلق فزعم ان الله جل اسمه كان وحده لا شئ معه فلما
اراد ان يخلق الاشياء تكلم باسمه الاعظم فطار فوق رأسه التاج (؟)
قال وذلك قوله : سَبَّح اسم ربك الاعلى (١: ٨٧) قال ثم كتب باصبعه ٩
على كفه اعمال العباد من المعاصي والطاعات فغضب من المعاصي فغرق
فاجتمع من عرقه بحران احدهما مالح مظلم والاخر نيرٌ عذبٌ ثم اطلع
في البحر فابصر ظله فذهب ليأخذه فطار فانتزع عين ظله فخلق منها ١٢
شمساً ومحقق ذلك الظل وقال لا ينبغي ان يكون معي إلهٌ غيري ثم خلق
الخلق كله من البحرين فخلق السكفّار من البحر المسالح المظلم وخلق

(٤) فقال : فقالوا د (٥-٤) منه لرأيتم : لرأيتم منه منهاج (٥) وبأنه قد رآه :
وكأنه قد رآه ق وما به رآه ح وفي منهاج يعرض لهم بانه قد رآه (٨) فوق رأسه
التاج : في منهاج : على رأسه على التاج وفي الفرق والمثل : وقع على رأسه تاجاً وهو الاشبه
وفي الفصل ٤ : ١٨٤ : فوق على تاجه (١٢-١٣) فانتزع عين ظله فخلق منه شمساً الخ :
في الفرق : فانتزع عيني ظله فخلق منهما الشمس والقمر وافنى باقي ذلك الظل ، وفي الفصل :
فطلع عيني ذلك الظل ومحمه فخلق من عيذه الشمس وشمساً اخرى ، وفي المثل ١٣٥ : فانتزع
عين ظله فخلق منها الشمس (١٢) منها : في الاصول منه

المؤمنين من النير العذب ، وخلق ظلال الناس فكان اول من خلق منها
 محمداً صلى الله عليه وسلم قال وذلك قوله : قل ان كان للرحمن ولد فانا اول
 العابدين (٨١:٣٤) ثم ارسل محمداً الى الناس كافةً وهو ظلٌ ثم عرض
 على السموات ان يمنعن عليّ بن ابي طالب رضوان الله عليه فآيبن ثم
 على الارض والجال فآيبن ثم على الناس كلهم فقام عمر بن الخطاب الى
 ابي بكر فأمره ان يتحمل منعه وان يغدر به ففعل ذلك ابو بكر وذلك
 قوله : انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجال (٧٢:٣٣) قال
 وقال عمر انا اعينك على عليّ لتجعل لي الخلافة بعدك وذلك قوله : كمثل
 الشيطان اذ قال للانسان اكفر (١٦:٥٩) والشيطان عنده عمر ، وزعم
 ان الارض تنشق عن الموتى فيرجعون الى الدنيا ، فبلغ خبره خالد بن
 عبدالله فقتله

١٢ قال وكان « جابر الجعفي » من اصحابه وانزله اصحاب المغيرة بمنزلة
 المغيرة ومات جابر وادعى وصيته « بكر الاعور الهجري القنات »
 فصيروهم اماماً وقالوا انه لا يموت فأكل اموالهم ، وكان المغيرة
 يأمرهم بانتظار محمد بن عبدالله بن الحسن [بن الحسن] بن علي بن ابي

(١) ظلال : هكذا صححنا نظراً الى ما في الملل والنحل ، وفي الاصول : من اصله | منها :
 فيها د (٣) وهو ظل : هكذا صححنا وفي ق ح وهو اصله وفي د وهم اصله
 (٤) يمنعن : سعن د (٦) يغدر ح والفصل ٢٣٠ ، يغدر د ق (٩) عنده : عندهم ح
 (١٠) فيرجعون : ويرجعون ق ح (١٢) قال : قالوا د (١٣) الهجري : كذا
 في الفرق وفي الفصل ٤ : ١٨٤ ، وفي د المحرى [يعني المخرمي ؟] وفي ق ح المعرى
 | القنات : كذا في الفرق وفي الاصول القنات بدون تعجيم اصلاً

طالب وذكر لهم ان جبريل وميكائيل عليهما السلم يبائعانه بين الركن والمقام ويُحْيِي له سبعة عشر رجلاً يُعْطَى كل رجل منهم كذا وكذا حرفاً من الاسم الاعظم فيهمز مون الجيوش ويملكون الارض، فلما خرج محمد وقُتِل قال بعض اصحاب المغيرة : لم يكن الخارج محمد بن عبد الله وانما كان شيطاناً تمثل في صورته وان محمداً سيخرج ويملك على ما قال المغيرة ، وبرى بعضهم من المغيرة

والفرقة الخامسة منهم « المنصورية » اصحاب « ابي منصور » يزعمون ان الامام بعد ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي « ابو منصور » وان ابا منصور قال : آل محمد هم السماء والشيعه هم الارض وانه هو الكِسْفُ الساقط (٥٢ : ٤٤) من بني هاشم ، وابو منصور هذا رجل من بني عجل ، وزعم ابو منصور انه عُرِج به الى السماء فمسح معبوده رأسه بيده ثم قال له اى بُنَى اذهب فبلغ عني ثم نُزِلَ به الى الارض ، ويمين اصحابه اذا حلفوا ان يقولوا : ألا والكلمة ، وزعم ان عيسى اول من خلق الله من خلقه ثم علي وان رسل الله سبحانه لا تنقطع ابداً ، وكفر بالجنة والنار وزعم ان الجنة رجل وان النار رجل

(٩) وانه : في الملل : ان عليا عليه السلم (١٠) من بني هاشم : ابني هاشم منهاج من السماء الفرق والملل (١١) فسح د منهاج ومسح ف ح (١٣) ان يقولوا الا : في منهاج الا وفي المخطوطات : ان يقولوا لا

(٩ - ص ١١ : ٧) قابل منهاج ١ : ٢٣٨-٢٣٩ (٧ - ص ١٠ : ٨) راجع البدء والتاريخ : ١٣٠ ١٣٨ والفرق ٢٣٤-٢٣٥ مختصر الفرق ١٥٢ واصول الدين ٣٣١ و ٢٣٣ و Friedl. Index والملل ١٣٥-١٣٦

واستحلّ النساء والمحارم واحلّ ذلك لاصحابه وزعم ان الميتة والدم ولحم
 الخنزير والحمر والميسر وغير ذلك من المحارم حلال وقال لم يحرم الله ذلك
 ٣ علينا ولا حرم شيئاً تقوى به انفسنا وانما هذه الاشياء اسماء رجال
 حرم الله سبحانه ولايتهم وتأول في ذلك قوله تعالى: ليس على الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا (٥: ٩٣) واسقط الفرائض
 ٦ وقال هي اسماء رجال اوجب الله ولايتهم ، واستحلّ خنق المنافقين
 واخذ اموالهم ، فأخذ يوسف بن عمر الثقفي والى العراق في ايام بني
 أمية فقتله

٩ والفرقة السادسة منهم « الخطابية » اصحاب « ابى الخطاب بن ابى
 زئب » وهم خمس فرق كلهم يزعمون ان الائمة انبياء محدثون ورسل
 الله وُجَّهه على خلقه لا يزال منهم رسولان واحد ناطق والاخر
 ١٢ صامت فالناطق محمد صلى الله عليه وسلم والصامت على بن ابى طالب
 فهم في الارض اليوم طاعتهم مفترضة على جميع الخلق يعلمون ما كان
 وما هو كائن ، وزعموا ان ابا الخطاب نبي وان اولئك الرسل فرضوا

(١-٢) ولحم الخنزير والحمر منهاج والحمر د والخنزير ق ح (٣) تقوى :
 تقوا د تتقوى منهاج تقوى ق | انفسنا : نفوسنا ق | الاشياء : الاسماء منهاج
 (٤) وتأول : وتأولوا ق ح (٧) واخذ اموالهم : ساقطة من ق ح (٨) فقتله :
 فصلبه ق بخط احدث من الخط الاصلى وصلبه الملل (٩) الخطابية : ساقطة من ق ح
 (١١) وحججه : وحجته ق

(٩-ص ١١: ٧) راجع El في ترجمة « الخطابية » والبدء والتاريخ ١٣١ ١37 والفرق
 ٢٣٦ ٢٤٢ ومختصر الفرق ١٥٥ و اصول الدين ٣٣١ و ٢٩٨ و Friedl. Index والغنية
 ٦١ والملل ١٣٦-١٣٧

عليهم طاعة ابي الخطاب وقالوا الايمة آلهة وقالوا في انفسهم مثل ذلك وقالوا ولد الحسين ابناء الله واحبّاه ثم قالوا ذلك في انفسهم وتأولوا قول الله تعالى: فاذا سوّيته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين ٣ (٧٢: ٣٨) قالوا فهو آدم ونحن ولده، وعبدوا ابا الخطاب وزعموا انه إله، وزعموا ان جعفر بن محمد إلههم ايضاً الا ان ابا الخطاب اعظم منه واعظم من عليّ، وخرج ابو الخطاب على ابي جعفر فقتله عيسى بن ٦ موسى في سبخة الكوفة، وهم يتدينون بشهادة الزور لموافقيهم

والفرقة الثانية من « الخطائية » وهي الفرقة السابعة من الغالية يزعمون ان الامام بعد ابي الخطاب رجلٌ يقال له « معمر » وعبدوه كما ٩ عبدوا ابا الخطاب، وزعموا ان الدنيا لا تقضى وان الجنة ما يصيب الناس من الخير والنعمة والعافية وان النار ما يصيب الناس من خلاف ذلك ١٢ وقالوا بالتناسخ وانهم لا يموتون ولكن يُرفعون بابدانهم الى الملكوت وتوضع للناس اجسادٌ شبه اجسادهم، واستحلوا الخمر والزنا واستحلوا سائر المحرمات ودانوا بترك الصلاة، وهم يسمّون « المعمرية » ويقال ١٥ انهم يسمّون « العمومية »

(٩) معمر : بميم ق (١١) وان النار : وان النار هي د والموضع مأروض في ق (١٢) يرفعون : يرجعون ح | الملكوت : كذا صحح مصحح في د على الهامش وفي الاصول : النار (١٣) اجساد : اجسادا ق (١٥) العمومية : كذا في الاصول ولعله المعمرية (٩)

والفرقة الثالثة من « الخطائية » وهى الثامنة من الغالية يقال لهم

« البزيفية » اصحاب « بزيع بن موسى » يزعمون ان جعفر بن محمد هو الله

٣ وانه ليس بالذى يرون وانه تشبه للناس بهذه الصورة ، وزعموا ان كل

ما يحدث فى قلوبهم وحى وان كل مؤمن يوحى اليه وتأولوا فى ذلك

قول الله تعالى : وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله (١٤٥:٣) اى يوحى

٦ من الله وقوله : واوحى ربك الى النحل (٦٨:١٦) و : واذا وحيث الى

الحواريين (١١١:٥) ، وزعموا ان منهم من هو خير من جبريل وميكائيل

ومحمد ، وزعموا انه لا يموت منهم احد وان احدهم اذا بلغت عبادته

٩ رُفِعَ الى الملكوت ، وادعوا معاينة امواتهم وزعموا انهم يرونهم

بكرة وعشية

والفرقة الرابعة من « الخطائية » وهى التاسعة من الغالية يقال لهم

١٢ « العميرية » اصحاب « عمير بن بيان العجلي » وهذه الفرقة تُكذَّب من

قال منهم انهم لا يموتون ويزعمون انهم يموتون ولا يزال خلف منهم فى

الارض ائمةً انبياء ، وعبدوا جعفرًا كما عبده « اليعمرىون » وزعموا انه

(٢) بزيع بن موسى : بيض فى ق بزيع د (٣) تشبه د يشبه منهاج سبيه فى شبه ح

| للناس : بالناس فى | بهذه د فى هذه منهاج ق ح (٤) ما يحدث : يحدث منهاج

| اليه : عليه د (٧) منهم : فى الفرق ٢٣٦ فيهم وهو اشبه بالصواب : (١١) لهم :

لها د ق (١٥) عبده : عبدوا د ح عبد ق

(٤-١) قابل المنهاج ٢٣٩:١ (١٠-١) راجع البدء والتاريخ ١٣٠ و Index

Friedl. والفنية ٦١ والمثل ١٣٧ واصول الدين ٢٩٥ (١١- ص ١٣:٣) راجع

الفرق ٢٣٦ و Fr. Index والمثل ١٣٧

رَبُّهُمْ وقد كانوا ضربوا خيمةً في كناسة الكوفة ثُمَّ اجتمعوا الى عبادة جعفر ، فأخذ يزيد بن عمر بن هيرة « عمير بن اليان » فقتله في الكناسة وحبس بعضهم

٣

والفرقة الخامسة من « الخطابية » وهي العاشرة من الغالية يقال لهم « المفضلية » لأن رئيسهم كان صيرفيًا يقال له « المفضل » يقولون بربوبية جعفر كما قال غيرهم من اصناف الخطابية واتحلوا النبوة والرسالة ٦ وإنما خالفوا في البراءة من « ابى الخطاب » لأن جعفرًا اظهر البراءة منه فجميع من اخرج الامر من بنى هاشم من الامامية الذين يقولون بالنص على عليّ وادعى الامر لنفسه ستة : « عبدالله بن عمرو بن حرب ٩ الكندى » و « بيان بن سمران التميمي » و « المغيرة بن سعيد » و « ابو منصور » و « الحسن بن ابى منصور » و « ابو الخطاب الاسدي » وزعم ابو الخطاب انه افضل من بنى هاشم ١٢

وقد قال فى عصرنا هذا قائلون بالنهية « سلمان الفارسي » وفى النسك من الصوفية من يقول بالحلل وان البارئ يحلّ فى الاشخاص وانه جائز ان يحلّ فى انسان وسبع وغير ذلك من الاشخاص ، ١٥ واصحاب هذه المقالة اذا رأوا شيئًا يستحسنونه قالوا : لا ندرى لعل الله

(٧) خالفوا : لعله خالفهم (٩) بن حرب : ساقطة من ف ح

(٤ - ص ٧) راجع الفتيحة ٦١ والمثل ١٣٧ - ١٣٨ والخطط ٢ : ٣٥١

(١٣ - ص ١٥ : ٧ الى قوله الاحوال) قابل النهاج ١ : ٢٣٩ (١٤ - ص ١٤ : ٢) راجع

حَالٌ فِيهِ وَمَالُوا إِلَى أَطْرَاحِ الشَّرَائِعِ وَزَعَمُوا أَنَّ الْإِنْسَانَ لَيْسَ عَلَيْهِ فَرَضٌ وَلَا يَلْزَمُهُ عِبَادَةٌ إِذَا وَصَلَ إِلَى مَعْبُودِهِ

والصنف الحادى عشر من اصناف الغالية يزعمون ان روح القدس
- هو الله عز وجل - كانت فى النبىّ صلى الله عليه وسلم ثم فى علىّ ثم
فى الحسن ثم فى الحسين ثم فى على بن الحسين ثم فى محمد بن على بن
جعفر بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن على بن موسى بن
جعفر بن على بن محمد بن على بن موسى بن على بن محمد بن على بن موسى
ثم فى الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن على بن محمد بن الحسن
ابن على بن محمد بن على وهؤلاء آلهة عندهم كل واحد منهم إله على
التناسخ والاله عندهم يدخل فى الهياكل

والصنف الثاني عشر من اصناف الغالية يزعمون ان علياً هو الله
 ١٢ ويكذبون النبي صلى الله عليه وسلم ويشتمونه ويقولون ان علياً وجه به
 ليبتن امره فاذعى الامر لنفسه

والصنف الثالث عشر من اصناف الغالية هم اصحاب « الشريعي »
 ١٥ يزعمون ان الله حلّ في خمسة اشخاص : في النبيّ وفي عليّ وفي الحسن
 وفي الحسين وفي فاطمة فهؤلاء آلهة عندهم ، وليس يطعن اصحاب

(٤) كانت : لعله كان (٩) (٥-٤) ثم في الحرس : كذا في المهاج ٢٣٩:١
والجملۃ ساقطة من المخطوطات (١٤) اصناف د اصحاب ق ح (١٥) حل : عز وجل د

الشريعي على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقولون عنه ما حكيناه عن
 الصنف الذي ذكرناه قبلهم وقالوا : لهذه الاشخاص الخمسة التي حلَّ
 فيها الاله خمسة اضداد فالاضداد ابو بكر وعمر وعثمان ومعووية وعمر و
 ابن العاص ، وافترقوا في الاضداد على مقالتين : فزعم بعضهم ان
 الاضداد محمودَةٌ لأنه لا يُعرف فضل الاشخاص الخمسة الا باضدادها
 فهي محمودَةٌ من هذا الوجه ، وزعم بعضهم ان الاضداد مذمومة وانها
 لا تُحمد بحالٍ من الاحوال ، وحكى ان الشريعي كان يزعم ان الباري
 جلَّ جلاله يحلُّ فيه ، وحكى ان فرقةً من الرافضة يقال لهم « النميرية »
 اصحاب « النميري » يقولون ان الباري كان حالاً في « النميري »
 والصنف الرابع عشر من اصناف الغالية وهم « السبائية » اصحاب
 « عبدالله بن سباء » يزعمون ان عليّاً لم يمت وانه يرجع الى الدنيا قبل
 يوم القيامة فيملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً وذكروا عنه انه قال ١٢
 لعليّ عليه السلام انت انت ، والسبائية يقولون بالرجعة وان الاموات يرجعون
 الى الدنيا ، وكان السيّد الحميري يقول برجعة الاموات وفي ذلك يقول :
 لي يوم يؤبُّ الناس فيه . الى دنياهم قبل الحساب ١٥

(١٠) اصناف : اصحاب ح | السبائية : السبائية د ق الساسه ح

(١٠-١١) اصحاب عبد الله بن سباء : ساقطة من ق ح

(١٠-ص ١٦: ٩) قابل المتراج ١ ص ٢٣٩-٢٤٠ (١٠-١٥) راجع الفرق

ص ٢٢٣-٢٢٦ ومختصر الفرق ص ١٤٢-١٤٤ واصول الدين ص ٣٣٢ والبدء والتاريخ *

ص ١٢٥ ١٢٩ ١٣١ ١٣٥ Friedl. Index والمثل ص ١٣٢-١٣٣ والحطاط ٢ ص ٣٣٤-٣٥٢

والصنف الخامس عشر من اصناف الغالية يزعمون ان الله عز وجل
 وكل الامور وفوضها الى محمد صلى الله عليه وسلم وانه اقدره على خلق
 الدنيا فخلقها ودبرها وان الله سبحانه لم يخلق من ذلك شيئاً ، ويقول ذلك
 كثير منهم في عليّ ، يزعمون ان الائمة ينسخون الشرائع ويهبط عليهم
 الملكة وتظهر عليهم الاعلام والمعجزات ويوحى اليهم
 ومنهم من يسلم على السحاب ويقول اذا مرت سحابة به ان عليّاً
 رضوان الله عليه فيها وفيهم يقول بعض الشعراء :

برئت من الخوارج لست منهم . من الغزال منهم وابن باب
 ومن قوم اذا ذكروا عليّاً . يردون السلام على السحاب

والصنف الثامن من الاصناف الثمثة التي [ذكرناها] الشيعة يجمعها ثمثة اصناف
 وهم « الرافضة » وانما سُموا « رافضة » لرفضهم امامة ابي بكر وعمر وهم
 يجمعون على ان النبي صلى الله عليه وسلم نصّ على استخلاف عليّ بن ابي
 طالب باسمه واطهر ذلك واعلنه وان اكثر الصحابة ضلّوا بتركهم
 الاقتداء به بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وان الامامة لا تكون

(٦) يسلم : سلم د | سحابة : سائطة من ق ح | به : محذوفة في المنهاج
 (٨) برئت الخ : البيهقي لاسحاق بن سويد ، راجع الفرق ص ٢٢٤ والكامل للمبرد
 ص ٥٤٦ | الغزال : العوازي د الغواني ق العوفي ح | باب د داب ق ح منهاج
 (١٠) التي الشيعة : هنا تبدى نسخة س | [ذكرناها ان] : استدركنها وفاقاً لما
 في ص ٥٦ : ١

(٥-١) راجع الفرق ص ٢٣٨ ومختصر الفرق ص ١٥٧ و Friedl. 2,91

(١٢ - ص ٢٢٨) قابل المنهاج ٢ ص ١٠٥-١٠٨

الا بنصّ وتوقيف وانها قرابة وانه جائز للامام في حال التقيّة ان يقول
انه ليس بامام، وابطلوا جميعاً الاجتهاد في الاحكام، وزعموا ان الامام
لا يكون الا افضل الناس، وزعموا ان عليّاً رضوان الله عليه كان مصيباً في ٣
جميع احواله وانه لم يخطئ في شيء من امور الذين الا «الكاملية»
اصحاب «ابى كامل» فانهم اكفروا الناس بترك الاقتداء به واكفروا
عليّاً بترك الطلب، وانكروا الخروج على ائمة الجور وقالوا: ليس يجوز ٦
ذلك دون الامام المنصوص على امامته، وهم سوى «الكاملية» اربع
وعشرون فرقة وهم يدعون «الامامية» لقولهم بالنصّ على امامة علي
ابن ابى طالب ٩

فالفرقة الاولى منهم وهم «القطعية» وانما سموا «قطعية» لانهم
قطعوا على موت «موسى بن جعفر بن محمد بن علي» وهم جمهور الشيعة
يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم نصّ على امامة «علي بن ابى طالب» ١٢
واستخلفه بعده بعينه واسمه وان عليّاً نصّ على امامة ابنه «الحسن بن
علي» وان الحسن بن علي نصّ على امامة اخيه «الحسين بن علي» وان
الحسين بن علي نصّ على امامة ابنه «علي بن الحسين» وان علي بن ١٥

(١) قرابة د ومنهاج وراثه س ق ح (٢) جميعا د ومنهاج واللفظة ساقطة من
س ق ح (٦) وقالوا : وقال د

(٧-٤) راجع الفرق ٣٩ ومختصر الفرق ٥١-٥٢ واصل الدين ٢٧٩ ٢٨٦ ٢٣٢
(١٠ - ص ١٨: ١٠) راجع Friedl. 2,49-51 والفرق ٤٧ ومختصر الفرق ٦٠
والملل ١٢٧

الحسين نصّ على امامة ابنه « محمد بن علي » وان محمد بن علي نصّ على
امامة ابنه « جعفر بن محمد » وان جعفر بن محمد نصّ على امامة ابنه
٣ « موسى بن جعفر » وان موسى بن جعفر نصّ على امامة ابنه « علي بن
موسى » وان علي بن موسى نصّ على امامة ابنه « محمد بن علي بن
موسى » وان محمد بن علي نصّ على امامة ابنه « علي بن محمد بن علي بن
٦ « موسى » وان علي بن محمد بن علي بن موسى نصّ على امامة ابنه
« الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى » وهو الذي كان بسامرا
وان الحسن بن علي نصّ على امامة ابنه « محمد بن الحسن بن علي » وهو
٩ الغائب المنتظر عندهم الذي يدعون انه يظهر فيملاً الارض عدلاً بعد
ان ملئت ظلماً وجوراً

والفرقة الثانية منهم وهم « الكيسانية » وهي احدى عشرة فرقة
١٢ وانما سموا « كيسانية » لان « المختار » الذي خرج وطلب بدم الحسين
ابن علي ودعا الى « محمد بن الحنفية » كان يقال له « كيسان » ويقال انه
مولى لعل بن ابي طالب رضوان الله عليه

١٥ والفرقة الاولى من الكيسانية وهي الثانية من الرافضة يزعمون
ان علي بن ابي طالب نصّ على امامة ابنه « محمد بن الحنفية » لانه دفع
اليه الراية بالبصرة

(١١) وهم : لعلها زائدة (١٣) ودعا : كذا في المهاج وفي الاصول دعا | كان د
ومهاج وكان س ق ح

[١١] الكيسانية : راجع E في ترجمة « الكيسانية » وما ذكر هناك من موارد
اخبارهم ومختصر الفرق ٣٥ - ٤٠ والفنية ٦٢ وبحار الانوار ٩ : ٦١٦ - ٦٢٥

والفرقة الثالثة من الرافضة وهي الثانية من الكيسانية يزعمون ان
عليّ بن ابي طالب نصّ على امامة ابنه « الحسن بن عليّ » وان الحسن
ابن عليّ نصّ على امامة اخيه « الحسين بن عليّ » وان الحسين بن عليّ
نصّ على امامة اخيه « محمد بن عليّ » وهو « محمد بن الحنفية »

والفرقة الرابعة من الرافضة وهي الثالثة من الكيسانية وهي
« الكربية » اصحاب « ابي كرب الضرير » يزعمون ان « محمد بن الحنفية »
حتى بجبال رضوى اسدّ عن يمينه ونمر عن شماله يحفظانه يأتيه
رزقه غدوة وعشيّة الى وقت خروجه، وزعموا ان السبب الذي من اجله
صبر على هذه الحال ان يكون مُغيّباً عن الخلق ان الله تعالى فيه تدبيراً
لا يعلمه غيره، ومن القائلين بهذا القول « كثير » الشاعر وفي ذلك يقول:

ألا انّ الايّمة من قريش . وُلَاةُ الْحَقِّ اربعةٌ سواءُ
عليّ والثلاثة من بنيه . هُمُ الاسباط ليس بهم خفاءُ
فَسَبَطُ سَبَطِ اِيْمَانٍ وَبَرٍّ . وَسَبَطُ غَيْبَتِهِ كَرِبْلَاءُ
وَسَبَطُ لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ حَتَّى . يَقُودَ الْحَيْلَ يَقْدُمُهَا اللِّوَاءُ
تَغَيَّبَ لَا يُرَى فِيهِمْ زَمَانًا . بِرَضْوَى عِنْدَهُ عَسَلٌ وَمَاءُ

(١) وهي : هي الفرقة د (٥) وهي : هي س (٦) الكربية كذا في د س
وكتاب النوبختي في فرق الشيعة وفي ق ح الكربية | كرب د وكتاب النوبختي كريب
س ق ح (٩) صبر د س ق ومنهاج صبر ح وله وجه | هذه الحال د هذا الحال
..هناج هذه الحالة س ق ح | عن : علي س

(١٥-٥) راجع El في ترجمة «الكربية» وما ذكر هناك من المآخذ (١٥-١٠) راجع
El في ترجمة « كثير » وما ذكر هناك من مآخذ اخباره وتذكره خواص الامّة ١٦٥
وبحار الأنوار ١٦٧:٩ وروضات الجنات ٥٣٣-٥٣٥

والفرقة الخامسة من الرافضة وهي الرابعة من الكيسانية يزعمون
ان « محمد بن الحنفية » انما جعل بجبال رضوى عقوبة لركونه الى عبد
الملك بن مروان وبيعه اياه ٣

والفرقة السادسة من الرافضة وهي الخامسة من الكيسانية
يزعمون ان « محمد بن الحنفية » مات وان الامام بعده ابنه « ابو هاشم
عبد الله بن محمد بن محمد بن الحنفية » ٦

....

والفرقة الثامنة من الرافضة وهي السابعة من الكيسانية يزعمون
ان الامام بعد « ابى هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية » ابن اخيه
« الحسن بن محمد بن الحنفية » وان ابا هاشم اوصى اليه ثم اوصى
الحسن الى ابنه « على بن الحسن » وهلك على ولم يُعقب فهم ينتظرون

(٧) . . . : في هاشم ح : سقط من هذا الترتيب السابعة وهي السادسة من الكيسانية
(٩) ابن اخيه : كذا في الاصول وفي المنهاج ١٠٦: ٢ : ان ابا هاشم اوصى
الى اخيه الحسن وان الحسن اوصى الى ابنه على بن الحسن وان عليا هلك ولم يعقب ، وفي
الملل ١١٢ : وفرقة قالت ان الامامة بعد موت ابى هاشم لابن اخيه الحسن بن علي بن
محمد بن الحنفية وفرقة قالت لا بل ان ابا هاشم اوصى الى اخيه علي بن محمد وعلى اوصى الى
ابنه الحسن ، وفي كتاب فرق الشيعة للتوبختي : وفرقة منهم قالت مات عبد الله بن محمد
واوصى الى اخيه علي بن محمد . . . فاوصى علي بن محمد الى ابنه الحسن والحسن الى ابنه
علي بن الحسن . . . واوصى علي بن الحسن الى ابنه الحسن بن علي . . . والوصية عندهم
في ولد محمد بن الحنفية . . . وهم الكيسانية المحض . . . وهذه الفرقة خاصة تسمى
المختارية الا انه خرجت منهم فرقة فقطعوا الامامة بعد ذلك من عقبه وزعموا ان الحسن مات
ولم يوص الى احد انتهى فليتأمل (١١) علي بن الحسن وهلك علي : علي بن الحسن
وان عليا هلك منهاج ، علي وهلك س ق ح

رجعة محمد بن الحنفية ويقولون انه يرجع ويملك فهم اليوم في التيه
لا امام لهم الى ان يرجع اليهم محمد بن الحنفية في زعمهم

- والفرقة التاسعة من الرافضة وهي الثامنة من الكيسانية يزعمون ٣
ان الامام بعد ابي هاشم « محمد بن علي بن عبد الله بن العباس »
قالوا: وذلك ان ابا هاشم مات بارض الشراة منصرفه من الشام فاوصى
هناك الى « محمد بن علي بن عبد الله بن العباس » واوصى محمد بن علي ٦
الى ابنه « ابراهيم بن محمد » ثم اوصى ابراهيم بن محمد الى « ابي العباس »
ثم افضت الخلافة الى « ابي جعفر المنصور » بوصية بعضهم الى بعض،
ثم رجع بعض هؤلاء عن هذا القول وزعموا ان النبي صلى الله عليه ٩
وسلم نصّ علي « العباس بن عبد المطلب » ونصبه اماماً ثم نصّ العباس
على امامة ابنه « عبد الله » ونصّ عبد الله على امامة ابنه « علي بن
عبد الله » ثم ساقوا الامامة الى ان انتهوا بها الى « ابي جعفر المنصور »، ١٢
وهؤلاء هم « الراوندية »، واختلفت هذه الفرقة في امر « ابي مسلم » على
مقاتلين: فزعمت فرقة منهم تدعى « الرزامية » اصحاب رجل يقال له

(٤) العباس: العباس او ابوه علي منهاج (٥) وذلك، وذلك د س والموضع
مأروض في ق | الشراة في الملل السراة د منهاج س ح | منصرفه: كذا في الاصول
والمناهج وفي الملل ١٢١ منصرفاً (٧) الى ابنه: ابنه ح (١٣) مسلم: في
الاصول: مسلم الراوندية فتأمل

(٣) - ص ٢٢: ٣) راجع EI في ترجمة « ابي مسلم » والبدء والتاريخ ٥: ١٣١ -
١٣٢ 138 و Fr. Index والفرق ٢٨ ٢٤٢ - ٢٤٣ ومختصر الفرق ٣٧ والملل ١١٢

« رزام » ان ابا مسلم قُتل ، وقالت فرقة اخرى يقال لها
« ابو مسلمية » ان ابا مسلم حي لم يمت ، ويُحكي عنهم استحلال لما
لم يحلل لهم اسلافهم ٣

والفرقة العاشرة من الرافضة وهي « الحرية » اصحاب « عبد الله بن

عمرو بن حرب » وهي التاسعة من الكيسانية يزعمون ان ابا هاشم
عبد الله بن محمد بن الحنفية نصب « عبد الله بن عمرو بن حرب » اماماً
وتحوّلت روح ابي هاشم فيه ، ثم وقفوا على كذب عبد الله بن عمرو بن
حرب فصاروا الى المدينة يلتمسون اماماً فلقوا « عبد الله بن مغوية بن
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب » فدعاهم الى ان يأتوا به فاستجابوا له
ودانوا بامامته وادّعوا له الوصية ، واقتربوا في امر عبد الله بن مغوية
ثلاث فرق : فزعمت فرقة منهم انه قد مات ، وزعمت فرقة منهم اخرى
انه بجبال اصبهان وانه لم يمت ولا يموت حتى يقود بنواصي الخيل
الى رجال من بني هاشم ، وزعمت فرقة اخرى انه حي بجبال اصبهان

(٢) ابو مسلمية : كذا في د والفرق ٢٤٢ وفي س ق ح المسلمية | عنهم د س منهاج عنهما
س ق ح وله وجه | استحلال : الاستحلال منهاج | لا : ما س (٤) اصحاب : وهي اصحاب
س ق (٧) فيه : بعد قوله تحولات ح (٧-٨) عمرو بن حرب فصاروا . . . عبد الله
ابن : كذا في د والمنهاج والجملة ساقطة من س ق ح (٩-١٠) فاستجابوا له ودانوا
بامامته : فانخذوه اماماً منهاج (١٠) له الوصية : له في الوصية س ق ح (١١) منهم
اخرى د اخرى منهم س ق ح (١٢) وانه لم يمت : لم يمت د وفي المنهاج : ومنهم
من قال انه لم يمت حتى يقوم ومنهم من قال هو المهدي المبشر به وانه حي بجبال اصبهان
(٤-ص ٢٣: ٢) راجع ص ٦ و Ei في ترجمة «الجناحية» وترجمة «عبد الله بن معاوية»
و. Fr. 2,124٢ والفرق ٢٨ ٢٣٢ ٢٣٥-٢٣٦ ومختصر الفرق ٣٨ ١٥١ ١٥٣-١٥٤
والملل ١١٢ - ١١٣

لم يموت ولا يموت حتى يلي امور الناس وهو المهديّ الذي بشر به
النبيّ صلى الله عليه وسلم

والصنف الحادي عشر من الرافضة وهي « البيانية » اصحاب « بيان »^٣

ابن سمعان التيمي « وهو الصنف العاشر من الكيسانية يزعمون ان
ابا هاشم اوصى الى « بيان بن سمعان التيمي » وانه لم يكن له ان يوصى
بها [الى] عقبه^٦

والصنف الثاني عشر من الرافضة وهو الحادي عشر من الكيسانية
يزعمون ان الامام بعد ابي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية « علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب »^٩

والصنف الثالث عشر من الرافضة وهم الذين يسوقون النصّ
من النبي صلى الله عليه وسلم على امامة عليّ حتى يلقوها [بها] الى « علي بن
الحسين » وهم « المغيرة » اصحاب « المغيرة بن سعيد » يزعمون ان^{١٢}
الامام بعد علي بن الحسين ابنه « محمد بن علي بن الحسين ابو جعفر »
وان ابا جعفر اوصى الى « المغيرة بن سعيد » فهم يأتمون به الى ان
يخرج المهديّ والمهديّ^{١٥} فيما زعموا هو « محمد بن عبد الله بن الحسن

[ابن الحسن] بن علي بن ابي طالب « رضوان الله عليهم وزعموا انه
حجّ مقيم بجمال ناحية الحاجر وانه لا يزال مقيماً هناك الى اوان

(٨) علي : ثم علي س ق (١٠) وهم الذين : وهم ح (١٧) ح :

ساقطة من س

(٦-٣) راجع ص ٦-٥ (١٠ - ص ١:٢٤) راجع ص ٦-٩

خروجه ، واذا قلنا عن صنفٍ انهم يسوقون الامامة الى علي بن الحسين
فانما نعني الذين يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم نصّ على امامة
٣ « عليّ » وان عليّاً نصّ على امامة « الحسن » وان الحسن نصّ على
امامة « الحسين » وان الحسين نصّ على امامة « علي بن الحسين »

والصنف الرابع عشر من الرافضة يسوقون الامامة من علي بن
٦ ابي طالب حتى يتّهموا بها الى « علي بن الحسين » ثم يزعمون ان الامام
بعد علي بن الحسين « ابو جعفر محمد بن علي » وان الامام بعد ابي جعفر
« محمد بن عبد الله بن الحسن » الخارج بالمدينة وزعموا انه المهدي
٩ وانكروا امامة المغيرة بن سعيد

والصنف الخامس عشر من الرافضة يسوقون الامامة من عليّ حتى
يتّهموا بها الى « علي بن الحسين » ويزعمون ان علي بن الحسين نصّ على
١٢ امامة « ابي جعفر محمد بن علي » وان ابا جعفر محمد بن علي اوصى الى
« ابي منصور » ، ثم اختلفوا فرقتين : فرقة يقال لها « الحسينية » يزعمون
ان ابا منصور اوصى الى ابنه « الحسين بن ابي منصور » وهو الامام
١٥ بعده ، وفرقة اخرى يقال لها « الحمدية » مالت الى تثبيت امر « محمد بن
عبد الله بن الحسن » والى القول بامامته وقالوا : انما اوصى ابو جعفر

(١٤) الحسين بن ابي منصور : الحسن بن ابي منصور د س ق الحسن بن الحسين بن
ابي منصور منهاج (١٥-١٦) محمد بن عبد الله بن الحسن : محمد بن علي بن محمد بن
عبد الله بن الحسن ابن الحسين منهاج (١٦) والى : وان د

الى ابي منصور دون بنى هاشم كما اوصى موسى صلى الله عليه الى يوشع
ابن نون دون ولده ودون ولد هرون ثم ان الامر بعد « ابي منصور »
راجع الى ولد علي كما رجع الامر بعد يوشع بن نون الى ولد هرون ٣
قالوا وانما اوصى موسى عليه السلم الى يوشع بن نون دون ولده
و دون ولد هرون لثلا يكون بين البطينين اختلاف فيكون يوشع هو
الذى يدل على صاحب الامر فكذلك ابو جعفر اوصى الى ابي ٦
منصور وزعموا ان ابا منصور قال : انما انا مستودع وليس لي ان
اضعها في غيري ولكن القائم هو محمد بن عبد الله

والصنف السادس عشر من الرافضة يسوقون الامامة الى « ابي ٩
جعفر محمد بن علي » وان ابا جعفر نص على امامة « جعفر بن محمد »
وان جعفر بن محمد حي لم يمت ولا يموت حتى يظهر امره وهو القائم
المهدي ، وهذه الفرقة تسمى « الناوسية » لقبوا برئيس لهم يقال له ١٢
« عجلان بن ناوس » من اهل البصرة

(٥) فيكون : ليكون د (١٠) امامة : امامة ابنه منهاج (١٢) الناوسية :
الباوسية س ح الباوسية د الناوسية ق وفي الفهرست لابن النديم ص ١٩٨ الباوشية
والمشهور عند اصحاب المقالات الناورية او الناوسية ، راجع الفصل ٤ : ١٨٠ و Fr. 2,41
ومختصر الفرق ٥٦ والبدء والتاريخ ٥ : ١٢٩ وتميز الفرقة الناجية للاسفرائيني نسخة
مكتبة الفانخ ٢٩٠٥ ص ٨ والغنية ٦٢ وانساب السمعاني في نسبة الناورسي ، وفي كتاب
فرق الشيعة للنوبخي ما نصه : تسمى الناورسية وسميت بذلك لرئيس لهم من اهل
البصرة يقال له فلان بن فلان الناورس (١٣) عجلان د حملان س ق ح | ناوس :
بابوس ح بابوس س ناوس د والكلمة مأروضة في ق

والصنف السابع عشر من الرافضة يزعمون ان جعفر بن محمد مات وان الامام بعد جعفر ابنه « اسمعيل » وانكروا ان يكون اسمعيل ٣ مات في حياة ابيه وقالوا : لا يموت حتى يملك لان اباه قد كان يُخبر انه وصيّه والامام بعده

والصنف الثامن عشر من الرافضة وهم « القرامطة » يزعمون ان النبي صلى عليه وسلم نصّ على « علي بن ابي طالب » وان علياً نصّ على امامة ابنه « الحسن » وان الحسن بن علي نصّ على امامة اخيه « الحسين بن علي » وان الحسين بن علي نصّ على امامة ابنه « علي بن الحسين » وان علي بن الحسين نصّ على امامة ابنه « محمد بن علي » ونصّ محمد بن علي على امامة ابنه « جعفر » ونصّ جعفر على امامة ابنه « محمد بن اسمعيل » وزعموا ان « محمد بن اسمعيل » حيّ الى اليوم ١٢ لم يمت ولا يموت حتى يملك الارض وانه هو المهديّ الذي تقدّمت البشارة به واحتجّوا في ذلك باخبار رَوَوْها عن اسلافهم يخبرون فيها ان سابع الائمة قائمهم

١٥ والصنف التاسع عشر من الرافضة يسوقون الامامة من علي بن ابي

(٧) ابنه الحسن بن علي د (١٠) ونص محمد بن علي : ساقطة من د | جعفر : ساقطة من د

(٤-١) راجع EI في ترجمة « الاسماعيلية » ومختصر الفرق ٥٨ (١٤-٥) راجع EI في ترجمة Karmaten (١٥ - ص ٢٧: ٦) راجع الفرق ٤٧ ومختصر الفرق ٥٩ والفنية ٦٢ والمثل ١٦ ١٢٨

طالب على سبيل ما حكينا عن القرامطة حتى ينتهوا [بها] الى « جعفر بن محمد » ويزعمون ان جعفر بن محمد جعلها لاسماعيل ابنه دون سائر ولده فلما مات اسمعيل في حياة ابيه صارت في ابنه « محمد بن اسمعيل »^٣ وهذا الصنف يُدْعَوْنَ « المباركية » نسبوا الى رئيس لهم يقال له « المبارك » وزعموا ان محمد بن اسمعيل قد مات وانها في ولده من بعده

والصنف العشرون من الرافضة يسوقون الامامة من عليّ على ما حكينا عن تقدمهم حتى ينتهوا بها الى « جعفر بن محمد » ويزعمون ان الامام بعد جعفر « محمد بن جعفر » ثم هي في ولده من بعده ، وهم « السميطة » نسبوا الى رئيس لهم يقال له « يحيى بن ابي سميطة »

والصنف الحادى والعشرون من الرافضة يسوقون الامامة من عليّ^{١٢} الى « جعفر بن محمد » على ما حكينا عن تقدم شرحنا لقوله آنفاً ويزعمون ان الامام بعد جعفر ابنه « عبد الله بن جعفر » وكان اكبر من خلف من ولده وهي في ولده ، واصحاب هذه المقالة يُدْعَوْنَ^{١٥}

(١) حكينا : حكينا ح (٥) قد مات : مات ح والكلمتان سافطتان من س ق
(٨) حكينا : حكينا س ق ح | تقدمهم : تقدم ق ح (١٠) السميطة كذا في الاصول ،
وفي مختصر الفرق ٢٤ ٥١ ٥٧ والغنية ٦٢ والمثل ١٢٦ والخطط ٢ : ٣٥١ السميطة
وفي البدء والتاريخ السميطة وفي فرق الشيعة للنويعي السميطة (١٠-١١) يحيى بن
سميط : كذا في الاصول وفي فرق الشيعة للنويعي السميطة وفي مختصر الفرق والغنية
يحيى بن شميطة ، وفي المثل يحيى بن ابي شميطة ، وفي الخطط يحيى بن شميطة الاحمسي

« العمارية » نسبوا الى رئيس لهم يعرف « بعمار » ويُدْعَوْنَ « الفطحية »
لان « عبد الله بن جعفر » كان افطح الرجلين ، واهل هذه المقالة
٣ يرجعون الى عدد كثير

فاما « زرارة » فان جماعة من « العمارية » تدعى انه كان على مقالاتها
وانه لم يرجع عنها ، وزعم بعضهم انه رجع عن ذلك حين سأل « عبد الله
٦ ابن جعفر » عن مسائل لم يجد عنده جوابها وصار الى الاتهام بموسى
ابن جعفر بن محمد ، واصحاب « زرارة » يُدْعَوْنَ « الزرارية »
ويدعون « التيمية »

٩ والصنف الثانى والعشرون من الرافضة يسوقون الامامة حتى
ينتهوا بها الى « جعفر بن محمد » ويزعمون ان جعفر بن محمد نص على
امامة ابنه « موسى بن جعفر » وان موسى بن جعفر حتى لم يمت ولا
١٢ يموت حتى يملك شرق الارض وغربها حتى يملأ الارض عدلاً وقسطاً
كما ملئت ظلماً وجوراً ، وهذا الصنف يُدْعَوْنَ « الواقفة » لانهم
وقفوا على « موسى بن جعفر » ولم يجاوزوه الى غيره ، وبعض مخالفين

(١ و ٢) الفطحية - افطح : كذا صححنا وفي الاصول والمنهاج البطحية - ابطح ،
والمشهور هو ما اثبتناه ، راجع مختصر الفرق ٥٧ - ٥٨ (الفاطحية) وكتاب التوبخنى
في فرق الشيعة والفنية ٦٢ (الافطحية) والمثل ١٢٦ (كذا) والخطط ٢ : ٣٥١
وانساب السماني ٢٢٩ ب في ترجمة « الافطح » والكشى ١٦٤ - ١٦٥ (٦) عنده د
عنه س ق ح (٧) جعفر بن محمد : جعفر ح

(٤-٨) راجع الفرق ٥٢ ومختصر الفرق ٦٢ والكشى ٨٨-١٠٧ (٩-ص ٢٩:٤)
راجع البدء والتاريخ ١٢٨ ١٣٤ والفرق ٤٦ و Fr. 2,50 51 والكشى ٢٨٤ - ٢٨٨
والفنية ٦٢ والمثل ١٢٧ وبخار الانوار ١١ : ٣٠٨-٣١٤

هذه الفرقة يدعوهـم « المطورة » وذلك ان رجلاً منهم ناظر « يونس بن عبد الرحمن » ويونس من القطية الذين قطعوا على موت موسى ابن جعفر فقال له يونس : اتم آهون على من الكلاب المطورة ٣ فلزمهم هذا النبز

والقائلون بامامة « موسى بن جعفر » يدعون « الموسائية » لقولهم بامامة « موسى بن جعفر » ويدعون « المفضلية » لانهم نسبوا الى رئيس ٦ لهم يقال له « المفضل بن عمر » وكان ذا قدر فيهم ، وفرقة [من] « الموسائية » وقفوا في امر موسى بن جعفر فقالوا : لاندري أمانات ام لم يمت الا انا مقيمون على امامته حتى يضح لنا امره غيره وان ٩ وضحت لنا امامة غيره كما وضحت لنا امامته قلنا بذلك وانقدنا له

وقد ذكرنا قول « القطية » الذين قطعوا على موت « موسى بن جعفر » في اول ذكرنا لاقاويل الرافضة وشرحنا ذلك وبيّناه ١٢

والصنف الثالث والعشرون من الرافضة يسوقون الامامة من على الى « موسى بن جعفر » كما حكينا من قول المتقدمين غير انهم

(١) يدعوهـم د يدعون س ق ح (٥) يدعون : ويدعون ح | الموسائية : باوسوية ح (٧) عمر : عمرو ح والاسم مأروض في ق (٨) الموسائية : الموسوية ح | أمانات كذا في المهاج والمثل وفي المخطوطات مات (٩) ام : او د منهاج (١٤) من : في س عن ح

(١٠-٥) راجع الفرق ٤٦ ومختصر الفرق ٥٩ والغنية ٦٢ والمثل ١٢٦-١٢٧ (١١-١٢) راجع ص ٨-١٧ (١٣-٢٠:٣٠) راجع المثل ١٢٨

يقولون ان موسى بن جعفر نصّ على امامة ابنه « احمد بن موسى
ابن جعفر »

٣ والصنف الرابع والعشرون من الرافضة يزعمون ان النبي صلى الله
عليه وسلم نصّ على « علي » وان علياً نصّ على « الحسن بن علي » ثم
انتهت الامامة الى « محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
٦ ابن جعفر » كما حكينا عن اول فرقة من الرافضة ، يزعمون ان « محمد
ابن الحسن » بعده امام هو القائم الذي يظهر فيملاً الدنيا عدلاً
٩ ويقمع الظلم والاولون قالوا ان « محمد بن الحسن » هو القائم الذي
يظهر فيملاً الدنيا عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً

واختلفت الروافض القائلون بامامة « محمد بن علي بن موسى بن
١٢ جعفر » لتقارب سنّه ضرباً من الاختلاف آخر وذلك ان اباه توفى وهو
ابن ثمانى سنين - وقال بعضهم بل توفى وله اربع سنين - هل كان
في تلك الحال اماماً واجب الطاعة على مقاتلين :

١٥ فزعم بعضهم انه كان في تلك الحال اماماً واجب الطاعة عالماً بما

(١) على امامة ابنه ح علي ابنه د س والموضع مأروض في ق (٤) الحسن :
في الاصول الحسين (٥) الحسن : الحسين س ق (٦) حكينا ح (٧) ابن
الحسين ق | بعده امام : في المنهاج ٢ ص ١٠٨ : ومن الرافضة من قال ان بعد محمد بن
الحسن المنتظر عند الاثنى عشرية اماماً آخر هو القائم الخ | هو د وهو س ق ح | الدنيا :
الارض ح (١٤) الحال : في الاصول الحالة (١٥) الحالة س ق ح

يعلمه الايمة من الاحكام وجميع امور الدنيا يجب الائتام والافتداء به
كما وجب الائتام والافتداء بسائر الايمة من قبله

وزعم بعضهم انه كان في تلك الحال اماماً على معنى ان الامر كان ٣
فيه وله دون الناس وعلى انه لا يصلح لذلك الموضع في ذلك الوقت
احد غيره واما ان يكون اجتمع فيه في تلك الحال ما اجتمع في غيره من
الايمة المتقدمين فلا ، وزعموا انه لم يكن يجوز في تلك الحال ان يؤتمهم ٦
ولكن الذي يتولى الصلاة لهم ويُنفذ احكامهم في ذلك الوقت غيره
من اهل الفقه والدين والصلاح الى ان يبلغ المبلغ الذي يصلح هذا فيه
تم الكلام في الغلاة والامامية ٩

واختلفت الروافض اصحاب الامامة في التجسيم وهم ست فرق :
فالفرقة الاولى « الهشامية » اصحاب « هشام بن الحكم الرافضى »
يزعمون ان معبودهم جسم وله نهاية وحدٌ طويلٌ عريضٌ عميقٌ ١٢
طوله مثل عرضه وعرضه مثل عمقه لا يُوفي بعضه على بعض ولم
يعينوا طولاً غير الطويل ، وانما قالوا طوله مثل عرضه على المجاز دون

(١) الدنيا : لعله الدين (٢) الائتام به والافتداء ح (٥) الحالة س
(٨) الفقه والدين : الدين د (١٢) عريض وعميق د منهاج والفرق وعريض عميق س ق
وعريض وعميق ح (١٤) يعينوا : يثبت الفرق

(١٠ ص ١١:٣٢) قابل منهاج ١: ٢٠٣ (١٠-٣١:٥) قابل الفرق ٤٨-٤٩
ومختصره ٦١-٦٢ واصول الدين ٧٣ ٧٦ وراجع الملل ١٤١ ومختلف الحديث ٥٩
والبدء والتاريخ ١٣٢ ١٣٩ ١٤٠ ١٤٧-١٤٩ والغنية ٦٥ وتبصرة العوام ٣٨٤ وبحار الانوار
٩٠:٢ وانساب السمعاني 590b و Fr.Index و El في ترجمة الرجل

التحقيق ، وزعموا انه نورٌ ساطعٌ له قدر من الاقدار في مكان دون مكان كالسيكة الصافية يتلألاً كالؤلؤة المستديرة من جميع جوانبها ذو لون وطم ورائحة ومجسّة لونه هو طعمه وطعمه هو رائحته ورائحته هي مجسته وهو نفسه لونٌ ولم يعينوا لونا ولا طعماً هو غيره وزعموا انه هو اللون وهو الطم وانه قد كان لا في مكان ثم حدث المكان بأن تحرّك الباري فحدث المكان بحركته فكان فيه وزعم ان المكان هو العرش، وذكر «ابو الهذيل» في بعض كتبه ان هشام بن الحكم قال له ان ربّه جسمٌ ذاهبٌ جاء فيتحرّك تارة ويسكن اخرى ويقعد مرّة ويقوم اخرى وانه طويل عريض عميق لأن ما لم يكن كذلك دخل في حدّ التلاشي قال فقلت له : فأينما اعظم الهك او هذا الجبل واومات الى ابي قيس قال فقال : هذا الجبل يوفى عليه اى هو اعظم منه ، وذكر ايضا ١٢ «ابن الراوندى» ان هشام ابن الحكم كان يقول ان بين الهه وبين الاجسام المشاهدة تشابهاً من جهةٍ من الجهة لولا ذلك ما دلّت عليه ، وذكرى عنه خلاف هذا انه كان يقول انه جسم [ذ] وابعاض [...]]

(٣-٢) اللون والطم س (٣) هي : في الاصول هو (٥) قد كان الله ولا مكان الفرق | حدث : خلق الفرق (٦) المكان : مكانه الفرق | فكان : فصار الفرق | وزعم ان المكان : ومكانه الفرق (٧) وذكر : وزعم ح والموضع في في مأروض (٨) جسم : لجسم س ق والموضع في في مأروض (١٠) التلاشي : لعله التلاشي (٩) (١٤) [ذ] وابعاض [...] : في التّن سقط قال في الملل ص ١٤١ : حكى الكعبى عنه انه قال هو جسم ذو ابعاض له قدر من الاقدار ولكن لا يشبه شيئا من المخلوقات ولا يشبهه شيء

لا يشبهها ولا تشبهه ، وحكى « الجاحظ » عن هشام بن الحكم
 في بعض كتبه انه كان يزعم ان الله جل وعز انما يعلم ما تحت الثرى
 بالشعاع المتصل منه الذاهب في عمق الارض ولولا ملابسته لما وراء ٣
 ما هناك لما درى ما هناك ، وزعم ان بعضه يشوب وهو شعاعه
 وان الشوب محال على بعضه ، ولو زعم هشام ان الله تعالى يعلم ما تحت
 الثرى بغير اتصال ولا خبر ولا قياس كان قد ترك تعلقه بالمشاهدة ٦
 وقال بالحق

وذكر عن « هشام » انه قال في ربه في عام واحد خمسة اقاويل
 زعم مرة انه كالبؤرة وزعم مرة انه كالسيكة وزعم مرة انه غير ٩
 صورة وزعم مرة انه بشبر نفسه سبعة اشبار ثم رجع عن ذلك وقال
 هو جسم لا كالأجسام ، وزعم « الوراق » ان بعض اصحاب هشام
 اجابه مرة الى ان الله عز وجل على العرش مماس له وانه لا يفضل ١٢
 عن العرش ولا يفضل العرش عنه

(١) وحكى الجاحظ : وذكر الجاحظ د وهي ساقطة من س | عن : غير س
 (٣) المتصل منه : كذا في الاصول كلها والفرق ص ٤٩ وفي موضع آخر من الكتاب
 سيأتى فيما بعد : المتصل وفي شرح المواقف ٨ ص ٣٨٧ بشعاع يتصل عنه اليه وفي تلبس
 ابليس ص ٩١ متصل منه بالمرئى | ولولا ملابسته الخ : في الفرق لولا مماسة شعاعه
 لما وراء الاجسام السائرة [العله السائرة] لما رأى ما وراءها ولا علمها (٤-٥) يشوب -
 الشوب : كذا في الموضع الآتى فيما بعد وهنا في د سرب - السرب وفي س ق ح يسرى -
 السرى (٩-١٠) انه غير صورة : كذا في س ق ح وفي د : انه صورة وزعم مرة
 انه صورة ولعل الصواب : انه صورة وزعم مرة انه غير صورة (١١) ان :
 في الاصول بان

(٧-١٠) راجع تلبس ابليس ص ٩١ (حكاية النوبختي)

والفرقة الثانية من الرافضة يزعمون ان ربهم ليس بصورة
ولا كالأجسام وانما يذهبون في قولهم انه جسم الى انه موجود ولا
٥ يُثبتون الباريُّ ذا اجزاء مؤتلفة وابعاض متلاصقة يزعمون ان الله
عز وجل على العرش مستوٍ بلا مماسة ولا كيف

والفرقة الثالثة من الرافضة يزعمون ان ربهم على صورة الانسان
٦ ويمنعون ان يكون جسمًا

والفرقة الرابعة من الرافضة « الهشامية » اصحاب « هشام بن سالم
الجواليقي » يزعمون ان ربهم على صورة الانسان وينكرون ان يكون لحماً
٩ ودماً ويقولون هو نورٌ ساطعٌ يتلألأ بياضاً وانه ذو حواس خمس كحواس
الانسان له يد ورجل وانف واذن وعين وفم وانه يسمع بغير ما يبصر به
وكذلك سائر حواسه متغايرة عندهم ، وحكى « ابو عيسى الوراق » ان
١٢ هشام بن سالم كان يزعم ان لربه وفرة سوداء وان ذلك نورٌ اسود

والفرقة الخامسة [من الرافضة] يزعمون ان رب العالمين ضياءٌ
خالصٌ ونورٌ بحتٌ وهو كالصباح الذي من حيث ما جئته يلقاك بأمر

(٧) سالم د صالح س ق ح ثم صححت في ح (١٠) يسمع : سميع ح
(١٢) اسود : في الفرق : اسود وباقيه نور ابيض (١٣) رب العالمين : لرب العالمين منهاج
(١٣-١٤) ضياء خالصا د س ق منهاج (١٤) ونوراً بحتاً منهاج | بحت : ساقطة من ح
(١٤ - ص ٣٥ : ١) بأمر واحد : بنور منهاج

(٧-١٢) قابل الفرق ص ٥١ و ٢١٦ ومختصر الفرق ص ٦٢ و ١٣٧ واصول الدين
ص ٧٤ : ١٢-١٤ و Fr. Index والمثلل ص ١٤١-١٤٢ وشرح المواقف ٨ ص ٣٨٧
وراجع ايضا بحار الانوار ٢ ص ٨٩-١٠٥ في قول الهشامين وغيرهما في التشبيه
(١٣-١٤) راجع بحار الانوار ٢ ص ١٠٩-١١٢

واحد وليس بذى صورة ولا اعضاء ولا اختلاف فى الاجزاء
وانكروا ان يكون على صورة الانسان او على صورة شئ من الحيوان
والفرقة السادسة من الرافضة يزعمون ان ربهم ليس بجسم ولا بصورة ٣
ولا يشبه الاشياء ولا يتحرك ولا يسكن ولا يماس ، وقالوا فى التوحيد
بقول المعتزلة والحوارج ، وهؤلاء قوم من متأخريهم فاما اوائلهم
فانهم كانوا يقولون ما حكينا عنهم من التشبيه ٦
واختلفت الروافضة فى حملة العرش هل يحملون العرش ام يحملون
البارى عز وجل وهم فرقتان :

فرقة يقال لها « اليونسية » اصحاب « يونس بن عبد الرحمن القمى » ٩
مولى آل يقطين يزعمون ان الحملة يحملون البارى واحتج يونس
فى ان الحملة تطيق حمله وشبههم بالكركى وان رجله تحملانه وهما
دقيقتان ، وقالت فرقة اخرى ان الحملة تحمل العرش والبارى يستحيل ١٢
ان يكون محمولا

واختلفت الروافض هل يوصف البارى بالقدره على ان يظلم
ام لا : فابى ذلك قوم واجازه آخرون ١٥

(١) صورة : صور ح (٤) الاشياء : من الاشياء س (٦) حكيناه منهاج
(٧) هل يحملون : يحملون د س يحملون منهاج | ام : او ح (١١) فى ان : الى ان
منهاج | وشبههم : شبههم ح وشبههم منهاج (١٤) واختلفت : واختلف ق س ح
| ان يظلم : الظلم ح (١٥) فابى ذلك : فاباه ح | آخرون : قوم آخرون س
(٧ - ص ٣٩ : ٣) قابل منهاج ١ ص ٢٠٧ - ٢٠٨ (٩ - ١٣) قابل الفرق
ص ٥٣ و ٢١٦ ومختصر الفرق ص ١٣٧ والمثل ص ١٤٣ وشرح المواقف ٨ ص ٣٨٧ - ٣٨٨
وبحار الانوار ٢ ص ٩١

واختلفت الروافض في القول ان الله سبحانه عالم حتى قادر

سميع بصير اله وهم تسع فرق :

٣ فالفرقة الاولى منهم « الزرارية » اصحاب « زرارة بن اعين الرافضى »

يزعمون ان الله لم يزل غير سميع ولا عليم ولا بصير حتى خلق ذلك
لنفسه وهم يُسمّون « التيمية » ورؤسهم زرارة بن اعين

٦ والفرقة الثانية منهم « السيابية » اصحاب « عبد الرحمن بن سيابة »

يقفون في هذه المعاني ويزعمون ان القول فيها ما يقول جعفر كائناً
قوله ما كان ولا يصوبون في هذه الاشياء قولاً

٩ والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الله عز وجل لا يوصف بأنه لم يزل

الهاً قادراً ولا سميعاً بصيراً حتى يحدث الاشياء لان الاشياء التي كانت

قبل ان تكون ليست بشيء ولن يجوز ان يوصف بالقدرة لا على شيء

١٢ وبالعالم لا بشيء ، وكل الروافض الا شاذمة قليلة يزعمون انه

يريد الشيء ثم يبدو له فيه

(٢) تسع منهاج وفي المخطوطات ثمانية (٣) فالفرقة : انفرقة ح (٤) ولا :

سقطت ورقات من د من قوله ولا الى قوله خلق الله عز وجل من ص ٤٠ : ٧

(٦) سيابة : راجع الكشي ص ٢٤٧ (٨) كان منهاج قال ق س ح | يصوبون :

يصرون (٩) ق يعرفون منهاج (٩) ان : بان ق ح | لا يوصف بانه : ساقطة

من منهاج (١٠) يحدث الاشياء : يحدث الانسان ح (١١) قبل : ساقطة من ح

(١٣) الشيء : شيئاً منهاج | فيه : ساقطة من ح

(٢-١) راجع بحار الانوار ٢ ص ١٢٢ - ١٣١ (٥-٣) راجع الفرق ٥٢

ومختصر الفرق ص ٦٢ واصول الدين ص ٩٦ والمثل ص ١٤٢ والخطط ٢ ص ٣٥٣

وشرح المواقف ٨ ص ٣٨٧ وتلبس ابليس ص ٩٢

والفرقة الرابعة من الروافض يزعمون ان الله لم يزل لا حيًّا
ثم صار حيًّا

والفرقة الخامسة من الروافض وهم اصحاب « شيطان الطاق » ٣
يزعمون ان الله عالم في نفسه ليس بجاهل ولكنه انما يعلم الاشياء اذا
قدّرها وارادها فاما قبل ان يقدرها ويريدها فحال ان يعلمها لا لأنه
ليس بعالم ولكن الشيء لا يكون شيئاً حتى يقدره ويثبته بالتقدير
والتقدير عندهم الارادة

والفرقة السادسة من الرافضة اصحاب « هشام بن الحكم » يزعمون
انه محال ان يكون الله لم يزل عالماً بالاشياء بنفسه وانه انما يعلم
الاشياء بعد ان لم يكن بها عالماً وانه يعلمها بعلم وان العلم صفة له
ليست هي هو ولا غيره ولا بعضه فيجوز ان يقال العلم محدث او قديم
لأنه صفة والصفة لا توصف قال ولو كان لم يزل عالماً لسكانت ١٢
المعلومات لم تزل لأنه لا يصحّ عالم الا بمعلوم موجود قال ولو كان
عالمًا بما يفعله عباده لم يصحّ المحنة والاختبار

(٣) وهم اصحاب : اصحاب ح (٦) ويثبته : كذا في ح وفي س ق وبينه
وفي المنهاج ويشيئه وفي موضع من الكتاب سيأتي فيما بعد وينشئه (٧) والتقدير
منهاج فالتقدير س ق ح (١٠) بعلم : ساقطة من المنهاج (١١) ولا غيره :
ولا هي غيره منهاج | فيجوز : فيما بعد من الكتاب عند اعادة حكاية هذا القول : ولا يجوز
(١٢) لانه : لان العلم منهاج

(٧-٣) راجع الفرق ص ٥٣ والمثل ص ١٤٢-١٤٣ (٨-٨ ص ٣٨ : ٤) راجع
الفرق ص ٤٩-٥٠ والمثل ص ١٤١ وكتاب الانتصار ص ١٠٨-١٢٦

وقال هشام في سائر صفات الله عز وجل كقدرته وحياته وسمعه
وبصره وارادته انها صفات لله لا هي الله ولا غير الله ، وقد اختلف
٣ عنه في القدرة والحياة فمن الناس من يحكى عنه انه كان يزعم ان البارئ
لم يزل حياً قادراً ومنهم من ينكر ان يكون قال ذلك

والفرقة السابعة من الرافضة لا يزعمون ان البارئ عالم في نفسه
٦ كما قال شيطان الطاق ولكنهم يزعمون ان الله عز وجل لا يعلم
الشيء حتى يؤثر اثره والتأثير عندهم الارادة فاذا اراد الشيء علمه واذا
لم يريد لم يعلمه ومعنى اراد عندهم انه تحرك حركة هي ارادة فاذا
٩ تحرك علم الشيء والا لم يحز الوصف له بأنه عالم به ، وزعموا انه
لا يوصف بالعلم بما لا يكون

والفرقة الثامنة من الرافضة يقولون ان معنى ان الله يعلم انه يفعل فان
١٢ قيل لهم: أتقولون ان الله لم يزل عالماً بنفسه؟ اختلفوا فمنهم من يقول: لم يزل
لا يعلم بنفسه حتى فعل العلم لأنه قد كان ولما يفعل، ومنهم من يقول: لم يزل
يعلم بنفسه فان قيل لهم: فلم يزل يفعل؟ قالوا: نعم ولا نقول بقدم الفعل
١٥ ومن الرافضة من يزعم ان الله يعلم ما يكون قبل ان يكون الا
اعمال العباد فانه لا يعلمها الا في حال كونها

(٣) يزعم : يقول منهاج (٦) قال : قاله منهاج (٨) لم يعلمه : لم يعلم ق
(٩) علم : كذا في منهاج وهي ساقطة من ق س ح (٩ - ١٠) وزعموا . . .
لا يكون : ساقطة من منهاج (١١) يقولون : في منهاج : يزعمون وهي ساقطة من ق
(١٢) قيل لهم منهاج. قيل س ق ح | أتقولون ان: ساقطة من منهاج (١٣) لا يعلم
منهاج يعلم س ق ح | (١٣ و ١٤) بنفسه : نفسه منهاج

والفرقة التاسعة من الراضة يزعمون ان الله لم يزل عالماً حياً قادراً
ويميلون الى نفي التشبيه ولا يقولون بحدث العلم ولا بما حكيناه من
التجسيم وسائر ما اخبرنا به من التشبيه عنهم
واقترقت الراضة هل الباري يجوز ان يبدو له اذا اراد شيئاً
ام لا [على ثلث مقالات :

فالفرقة الاولى منهم يقولون ان الله تبدو له البداوات [وانه يريد
ان يفعل الشيء في وقت من الاوقات ثم لا يحدثه لما يحدث له من البدء
وانه اذا امر بشريعة ثم نسخها فانما ذلك لانه بدا له فيها وان ما علم
انه يكون ولم يُطلع عليه احداً من خلقه فجاء عليه [البدء] فيه
وما اطلع عليه عباده فلا يجوز عليه البدء فيه
والفرقة الثانية [منهم] يزعمون انه جائز على الله البدء فيما علم انه
يكون حتى لا يكون وجوزوا ذلك فيما اطلع عليه عباده وانه لا يكون
كما جوزوه فيما لم يطلع عليه عباده
والفرقة الثالثة منهم يزعمون انه لا يجوز على الله عز وجل البدء
وينفون ذلك عنه تعالى

١٥

(٢) يقولون : يقرون منهاج | بحدث العلم : بحدوث العالم منهاج (٧) يحدثه :
لعله يفعله (٨) لانه : فانه ق (٩) احدا : احد س ح وموضع الكلمة
مأروض في ق (١٢) عليه : ساقطة من س (١٢) وانه لا يكون : لعلها زائدة
(١٢-١٣) وانه لا يكون ... عباده : ساقطة من ح (١٤) منهم : ساقطة من ح
(١٥) ذلك عنه تعالى : عنه ذلك س

(١٧-٦) راجع في مادة « بدء » وكتاب الانتصار ص ١٢٧ - ١٣٠ وبحار

الانوار ٢ ص ١٣١-١٤٣

واختلفت الروافض في القرآن وهم فرقتان :

- ٣ فالفرقة الاولى منهم « هشام بن الحكم » واصحابه يزعمون ان القرآن لا خالق ولا مخلوق ، وزاد بعض من يُخبر على المقالات في الحكاية عن هشام فزعم انه كان يقول : لا خالق ولا مخلوق ولا يقال يضاً غير مخلوق لأنه صفة والصفة لا توصف ، وحكى « زرقان » عن هشام بن الحكم انه قال : القرآن على ضربين : ان كنت تريد المسموع فقد خلق الله عز وجل الصوت المقطع وهو رسم القرآن فاما القرآن فهو فعل الله مثل العلم والحركة لا هو هو ولا غيره
- ٩ والفرقة الثانية منهم يزعمون انه مخلوق محدث لم يكن ثم كان كما تزعم المعتزلة والخواارج ، وهؤلاء قوم من المتأخرين منهم

- واختلفت الرافضة في اعمال العباد هل هي مخلوقة وهم ثلث فرق :
- ١٢ فالفرقة الاولى منهم وهو « هشام بن الحكم » يزعمون ان اعمال العباد مخلوقة لله ، وحكى « جعفر بن حرب » عن هشام بن الحكم انه

(٥) يقال : يقول منهاج (٧) خلق الله عز وجل : هنا تنهى القطعة الساقطة من د | وهو : ثم منهاج (٨) فاما القرآن : محذوفة في منهاج | فعل الله : كذا في الاصول وكتب مصحح ح بين السطرين صفة الله ولعل الصواب : صفة لله | ولا هو غيره منهاج (١٠) تزعم : زعم س (١١) اعمال : افعال منهاج | وهم : في الاصول وهي (١٢) وهو : محذوفة في منهاج واعلمه وهم اصحاب (?) (١٣) هشام بن الحكم د ومنهاج هشام س ق ح

(١٠-١١) قابل منهاج ١ ص ٢٠٨ وراجع بحار الانوار ١٩ ص ٣١ (٨-٢) راجع الفرق ص ٥٠ والمثل ص ١٤١ (١١-٨) قابل منهاج ١ ص ٢١٤ والفرق ص ٥٠ وراجع بحار الانوار ٣ ص ٣٩-٢

كان يقول ان افعال الانسان اختيار له من وجه اضطرار من وجه
اختار من جهة انه ارادها واكتسبها واضطرار من جهة انها لا تكون
منه الا عند حدوث السبب المهيّج عليها ٣

والفرقة الثانية منهم يزعمون انه لا جبر كما قال الجهمي ولا
تفويض كما قالت المعتزلة لأن الرواية عن الايمة زعموا جاءت بذلك
ولم يتكلفوا ان يقولوا في اعمال العباد هل هي مخلوقة ام لا شيئاً ٦
والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان اعمال العباد غير مخلوقة لله ، وهذا
قول قوم يقولون بالاعتزال والامامة

واختلفت الروافض في ارادة الله سبحانه وهم اربع فرق : ٩
والفرقة الاولى منهم اصحاب «هشام بن الحكم» و«هشام الجواليقي»
يزعمون ان ارادة الله عز وجل حركة وهي معنى لا هي الله ولا هي
غيره وانها صفة لله ليست غيره وذلك انهم يزعمون ان الله اذا اراد ١٢
الشيء تمحرك فكان ما اراد تعالى عن ذلك

(١) اختيار له د ومنهاج اختيارية س ق ح | اضطرار د س اضطرار له منهاج اختيارية
ق ح (٢) اختيار د اختيار له منهاج اختيارية س ح والموضع مأروض في ق | واضطرار :
رائد لارادة ح | انها : انه ح (٣) عليها : في الاصول كلها والمناهج : عليه
(٤) انه : ان منهاج (٥) عن الايمة : محذوفة في المناهج (٦) ولم : ولا ح
| اعمال : افعال منهاج (٧) اعمال : افعال منهاج (٨) والامامية منهاج
(٩) واختلف ق (١٠) منهم د ومنهاج منهم وهم س ق ح (١١) وهي معنى :
محذوفة في المناهج | لا هي الله : لا هي عينه منهاج (١١-١٢) ولا هي غيره :
ولا غيره منهاج والفرق (١٢) وانها : وانما هي منهاج | وذلك انهم : ولذلك منهاج
(١٣) فكان : وكان ق

والفرقة الثانية منهم « ابو مالك الحضرمي » و « على بن ميثم » ومن تابعهما يزعمون ان ارادة الله غيره وهي حركة لله كما قال هشام الا ان هؤلاء خالفوه فزعموا ان الارادة حركة وانها غير الله بها يتحرك ٣

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يزعمون ان ارادة الله ليست بحركة ، فمنهم من اثبتها غير المراد فيقول انها مخلوقة لله لا بارادة ، ومنهم من يقول : ارادة الله سبحانه لتكوين الشيء هو الشيء وارادته لافعال العباد هي امره آياهم بالفعل وهي غير فعلهم وهم يأبون ان يكون الله سبحانه اراد المعاصي فكانت ٦

والفرقة الرابعة منهم يقولون : لا نقول قبل الفعل ان الله اراده فاذا فعلت الطاعة قلنا ارادها واذا فعلت المعصية فهو كاره لها غير محب لها ٩
واختلفت الروافض في الاستطاعة وهم اربع فرق :

١٢ فالفرقة الاولى منهم اصحاب « هشام بن الحكم » يزعمون ان الاستطاعة خمسة اشياء الصحة وتخلية الشوؤن والمدة في الوقت والآلة التي بها يكون الفعل كاليد التي يكون بها اللطم والفأس التي تكون بها التجارة والابرة التي تكون بها الحياطة وما اشبه ذلك من الآلات والسبب الوارد المهيّج الذي من اجله يكون الفعل فاذا اجتمعت هذه الاشياء كان الفعل واقعا ، فمن الاستطاعة ما هو قبل الفعل موجود

(٤) منهم وهم : منهم منهاج | والامامية منهاج (٥) اثبتها : يثبتها منهاج
(٩) اراده : اراد منهاج (١٤) بها يكون : يكون بها ح (١٦) فاذا : واذا ح
(١٧) ما هو : ما هو واقع ح

ومنها ما لا يوجد الا في حال الفعل وهو السبب ، وزعم ان الفعل لا يكون الا بالسبب الحادث فاذا وُجد ذلك السبب واحدته الله كان الفعل لا محالة وان الموجب للفعل هو السبب وما سوى ذلك ^٣ من الاستطاعة لا يوجبه

والفرقة الثانية منهم « زرارة بن اعين » و « عبيد بن زرارة » و « محمد ابن حكيم » و « عبد الله بن بكير » و « هشام بن سالم الجواليقي » ^٦ و « حميد بن رباح (١) » و « شيطان الطاق » يزعمون ان الاستطاعة قبل الفعل وهي الصحة وبها يستطيع المستطيع فكل صحيح مستطيع ، وكان « شيطان الطاق » يقول : لا يكون الفعل الا ان يشاء الله ^٩ وُحكي عن « هشام بن سالم » ان الاستطاعة جسمٌ وهي بعض المستطيع ومن الرافضة من يقول : الاستطاعة كل ما لا يُنال الفعل الا به وذلك كله قبل الفعل ، والقائل بهذا « هشام بن حرول » ^{١٢}

والفرقة الثالثة منهم اصحاب « ابي مالك الحضرمي » يزعمون ان الانسان مستطيع للفعل في حال الفعل وانه يستطيعه لا باستطاعة في غيره ، وُحكي « زرقان » عنه انه كان يزعم ان الاستطاعة قبل الفعل ^{١٥} للفعل ولتركه

(١) فزعم د (٧) حميد بن رباح : لعله حميد بن زياد ، راجع قهرس الطوسي ص ١١٨ وتعليقات البهبهاني ص ١٢٦ ومنتهى المقال ص ١٢٢ (٨) فكل : وكل ح (١٢) حرول : كذا في الاصول كلها

(٥) قول زرارة : راجع الكشي ص ٩٦-١٠٠ (١٠) راجع الملل ص ١٤٢

والفرقة الرابعة منهم يزعمون ان الانسان ان كان قادراً بآلات
وجيد فهو قادر من وجه وغير قادر من وجه

٣ واختلفت الروافض في افعال الناس والحيوان هل هي اشياء ام
ليست باشياء وهل هي اجسام ام لا وهم ثلث فرق :

فالفرقة الاولى [منهم] « الهشامية » اصحاب « هشام بن الحكم »
٦ يزعمون ان الافعال صفات للفاعلين ليست هي هم ولا غيرهم وانها ليست
باجسام ولا اشياء ، وحكى عنه انه قال : هي معانٍ وليست باشياء ولا
اجسام ، وكذلك قوله في صفات الاجسام (٩) كالحركات والسكنات
٩ والارادات والكراهات والكلام والطاعة والمعصية والكفر والايمان ،
فاما الالوان والطعوم والاراييح فكان يزعم انها اجسام وان لون الشيء
هو طعمه وهو رائحته ، وحكى « زرقان » عنه انه قال : الحركة فعل
١٢ والسكون ليس بفعل

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان حركات العباد وافعالهم وسكناتهم

(١) ان كان : وان كان د (٢) وجد : في الاصول وحد (٤) ليست
باشياء : لا ح | وهل : او هل د ق س | اجسام : كذا صححنا وفي الاصول
كلها : اختيار (٥) الاولى : ساقطة من ح | هشام بن : ابن س ق ح (٦) ليست :
وليست د س ح (٧) اشياء : اسما د (٨) الاجسام : كذا في الاصول كلها
ولعله الانسان | والسكنات : ساقطة من ح (١٠) والاراييح : في الاصول والارايح
(١١-١٢) فعل - بفعل : كذا في الاصول وفي موضع آخر من الكتاب سيأتي فيما
بعد معنى - بمعنى (١٣) الثانية منهم : الثالثة منهم د الثانية س ق ح

(٦) راجع الفرق ص ٥٠

اشياء وهى اجسامٌ وانه لا شىء الا الاجسام وان العباد يفعلون الاجسام،
وهذا قول « الجوالقية » و « شيطان الطاق »

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يقولون فى ذلك ٣
كاقاويل المعتزلة ويختلفون فيه كاختلافهم ، فمنهم قومٌ يزعمون ان افعال
لانسان وسائر الحيوان اعراضٌ وكذلك قولهم فى الالوان والطعوم
والاراييح والاصوات وسائر صفات الاجسام ، وسندكر اختلاف ٦
المعتزلة فى ذلك عند ذكرنا اقاويل المعتزلة فلهذه الملة لم نستقص
اقاويل المعتزلة فى هذا الموضع من كتابنا اذ كرتنا انما نحكى فى هذا
الموضع اقاويل الشيع دون غيرهم ٩

واختلفت الروافض فيما يتولد عن فعل الانسان هل هو فعله
وهل يحدث الفاعل فعلاً فى غيره اولا يحدث الفعل الا فى نفسه
وهم فرقتان : ١٢

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الفاعل لا يفعل فى غيره فعلاً ولا
يفعل الا فى نفسه ولا يثبتون الانسان فاعلاً لما يتولد عن فعله كالالم
المتولد عن الضربة واللذة التى تحدث عند الأكل وسائر المتولدات ١٥

والفرقة الثانية منهم وهم القائلون بالاعتزال والنص على على

(١) اشياء : ساقطة من ح | وانه : فى الاصول كلها وانها (٣) الثالثة
منهم وهم : الثالثة س ق ح (٤) كاختلافهم : اختلافهم ح (٥) الالوان :
الحيوان س ق ح (٧) فلهذه د ولهذه ق س ح (٨) فى هذا : فى غير هذا د
(١٠) واختلف د س ق (١٣) والفرقة د

ابن ابى طالب يزعمون ان الفاعل ممّا ما يحدث الفعل فى غيره وان ما يتولّد عن فعله كالالم المتولّد عن الضربة والصوت المتولد عن اصطكاك الحجرين وذهاب السهم المتولد عن الرمية فعلٌ لمن تولّد ذلك عن فعله ٣

واختلفت الروافض فى رجعة الاموات الى الدنيا قبل يوم القيامة وهم فرقتان :

٦ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاموات يرجعون الى الدنيا قبل يوم الحساب ، وهذا قول الاكثر منهم ، وزعموا انه لم يكن فى بنى اسرائيل شىء الا ويكون فى هذه الأمة مثله وان الله سبحانه قد احيى قومًا من بنى اسرائيل بعد الموت فكذلك يُحيى الاموات [فى هذه الأمة] ويردّهم الى الدنيا قبل يوم القيامة

والفرقة الثانية منهم وهم اهل الغلو ينكرون القيامة والآخرة ١٢ ويقولون : ليس قيامة ولا آخرة وانما هى ارواحٌ تتناسخ فى الصور فمن كان مُحسنًا جُوزىَ بان يُنقل روحه الى جسد لا يلحقه [فيه] ضررٌ ولا ألمٌ ومن كان مُسيئًا جُوزىَ بان يُنقل روحه الى اجسادٍ يلحق الروح فى كونه فيها الضرر والألم وليس شىءٌ غير ذلك وان الدنيا لا تزال ابدًا هكذا

(١) ما : لعله لا (أ) شىء : بنى ح (٩) فكذلك د وكذلك س ق ح

واختلفت الروافض في القرآن هل زيد فيه أو نُقص منه وهم ثلث فرق:
 فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان القرآن قد نُقص منه واما الزيادة
 فذلك غير جائز ان يكون قد كان وكذلك لا يجوز ان يكون قد غُيِّرَ ٣
 منه شيء عما كان عليه فاما ذهاب كثير منه فقد ذهب كثير منه والامام
 يحيط علماً به ، [....]

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يزعمون ان ٦
 القرآن ما نُقص منه ولا زيد فيه وانه على ما انزل الله تعالى على نبيه
 عليه السلم لم يُغَيَّر ولم يُبدَل ولا زال عما كان عليه

واختلفت الروافض في الايمة هل يجوز ان يكونوا افضل من ٩
 الانبياء ام لا يجوز ذلك وهم ثلث فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الايمة لا يكونون افضل من الانبياء
 بل الانبياء افضل منهم غير ان بعض هؤلاء جوزوا ان يكون الايمة ١٢
 افضل من الملائكة

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الايمة افضل من الانبياء والملائكة
 وانه لا يكون احد افضل من الايمة ، وهذا قول طوائف منهم ١٥

(١) منه : محذوفة في ق (٣) قد غير ح غير د س ق (٥) [] في هامش ح :
 سقط فرقة من الترتيب والعدد وهم الذين يجوزون الزيادة ولا يجوزون النقص منه
 (٦) الثالثة : الثانية ق (١٠) لا يجوز ذلك د لا يجوز س ق ح (١٤) منهم :
 ساقطة من د س ق (١٥) وهذا : وهو ق | طوائف ح طريف د س ق

(٨-١) راجع Nöldeke-Schwally, Geschichte des Korans 2,93-112
 و Friedl. 2,61-62 وبحار الانوار ١٩ ص ١١-٢١ (٩-١٠) راجع بحار الانوار ٧
 ص ٣٣٨-٣٥٠

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالاعتزال والامامة يزعمون ان
الملئكة والانبياء افضل من الايمة ولا يجوز ان يكون الايمة افضل
من الانبياء والملئكة ٣

واختلفت الروافض في الرسول عليه السلم هل يجوز عليه ان
يعصى ام لا وهم فرقتان :

٦ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الرسول صلى الله عليه وسلم جائز عليه
ان يعصى الله وان النبي قد عصى في اخذ القداء يوم بدر فاما الايمة
فلا يجوز ذلك عليهم لان الرسول اذا عصى فالوحي يأتيه من قبل الله
والايمة لا يوحى اليهم ولا تهبط الملئكة عليهم وهم معصومون
فلا يجوز عليهم ان يسهوا ولا يغفلوا وان جاز على الرسول العصيان
والقائل بهذا القول « هشام بن الحكم »

١٢ والفرقة الثانية منهم يزعمون انه لا يجوز على الرسول عليه السلم
ان يعصى الله عز وجل ولا يجوز ذلك على الايمة لانهم جميعا حجج الله
وهم معصومون من الزلل ولو جاز عليهم السهو واعتماد المعاصي

(٥) ام : او د (٧) في اخذ د ومنهاج والفرق واخذ س ق ح | فاما :
واما س ق ح ، وهنا يتبدى الخط الجديد في ق واشرنا اليه بان وضعنا الرمز بين الحاصرتين
(٨) لان : ساقطة من د | فالوحي : والوحي س الوحي د [ق] (١٠) يجوز :
يجوزوا س | ولا يغفلوا : كذا في المنهاج وفي المخطوطات ويغفلوا

(٤ - ص ٤٩ : ٣) قابل المنهاج ١ ص ٢٢٦ وراجع B في مادة « عصمة »
واصول الدين ص ٢٧٨ وكشف المراد ص ١٩٥ وبحار الانوار ٦ ص ٢٦٨-٢٩٩ و ٧
ص ٢٢٨-٢٣٣ و ٢٦٥ (٦-١١) راجع الفرق ص ٥٠ ومختصر الفرق ص ٦١-٦٢
واصول الدين ص ١٦٧

وركوبها لسكانوا قد ساووا المأمومين في جواز ذلك عليهم كما جاز على
المأمومين ولم يكن المأمومون أحوج إلى الأئمة من الأئمة لو كان ذلك
جائزاً عليهم جميعاً

٣

واختلفت الروافض في الأئمة هل يسع جهلهم وهل الواجب
عرفانهم فقط أم الواجب عرفانهم والقيام بالشرائع التي جاء بها الرسول
صلى الله عليه وسلم وهم أربع فرق :

٦

فالفرقة الأولى منهم يزعمون أن معرفة الأئمة واجبة وأن القيام
بالشرائع التي جاء بها الرسول واجب وأن من جهل الإمام فمات مات
ميتة جاهلية

٩

والفرقة الثانية منهم يزعمون أن معرفة الإمام إذا أدركها الإنسان
لم تلزمه شريعة ولم تجب عليه فريضة وإنما على الناس أن يعرفوا الأئمة
فقط فإذا عرفوهم فلا شيء عليهم

١٢

والفرقة الثالثة منهم وهم « اليغفورية » يزعمون أنه قد يسع جهل
الأئمة وهم بذلك لا مؤمنون ولا كافرون

(٢) المأمومون : المأموم منهاج ، المأمومين د [ق] (٣-٢) لو كان ... جميعاً : ساقطة
من [ق] وفي المراجع زيادة لعلها من الكتاب وهي : فلا يجوز أن يقرهم الله على الخطأ
في شيء مما بلغوه عنهم (٤-٥) وهل الواجب عرفانهم : ساقطة من ح
(٥) الرسول س ح النبي د [ق] (٨) فمات : ساقطة من [ق] (١٣) وهم :
ساقطة من ح (١٤) مؤمنين - كافرين د س [ق]

(٩-٧) راجع بحار الأنوار ٧ ص ١٦-٢٠ (١٣) اليغفورية : راجع الكشي ص ١٧٢
مقالات الإسلاميين — ٤

والفرقة الرابعة منهم يقولون في القدر بقول المعتزلة ان المعارف ضرورة ويفارقون اليغفورية في جهل الايمة ولا يستحلون الخصومة ٣ في الدين واليغفورية ايضاً لا تستحلها

واختلفت الروافض في الامام هل يعلم كل شيء ام لا وهم فرقتان: فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الامام يعلم كل ما كان وكل ما يكون ٦ ولا يخرج شيء عن علمه من امر الدين ولا من امر الدنيا، وزعم هؤلاء ان الرسول كان كاتباً ويعرف الكتابة وسائر اللغات

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الامام يعلم كل امور الاحكام ٩ والشرعية وإن لم يحيط بكل شيء علماً لانه القيم بالشرائع والحافظ لها ولما يحتاج الناس اليه فاما ما لا يحتاجون اليه فقد يجوز ان لا يعلمه الامام واختلفت الروافض في الايمة هل يجوز ان تظهر عليهم الاعلام ١٢ ام لا وهم اربع فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الايمة تظهر عليهم الاعلام والمعجزات كما تظهر على الرسل لأنهم حجج الله سبحانه كما ان الرسل حجج الله ولم يجزوا هبوط الملائكة بالوحي عليهم ١٥

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاعلام تظهر عليهم وتهبط

(١) ان : وان ح (٣) تستحلها : في الاصول تستحلها (٦) عن : من س (١٠) ان لا يعلمه : في هامش ح : ط فقال بعضهم يجوز (١٢-١٤) ام لا . . . الاعلام و : ساقطة من د س ح (١٥) بالوحي : في الاصول كلها والوحي

الملائكة بالوحي عليهم ولا يجوز ان ينسخوا الشرائع ولا يبدّلوها ولا يغيروها

والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الاعلام تظهر عليهم وتهبط ٣
الملائكة بالوحي عليهم ويجوز ان ينسخوا الشرائع ويبدّلوها ويغيروها
والفرقة الرابعة [منهم] يزعمون ان الاعلام لا تظهر الا على الرسل
وكذلك الملائكة لا تهبط الا عليهم بالوحي ولا يجوز ان ينسخ الله ٦
سبحانه شريعته على سنتهم بل انما يحفظون شرائع الرسل ويقومون بها
واختلفت الروافض في النظر والقياس وهم ثمانى فرق :

فالفرقة الاولى منهم وهم جمهورهم يزعمون ان المعارف كلها اضطرار ٨
وان الخلق جميعاً مضطرون وان النظر والقياس لا يؤدّيان الى
علم وما تعبد الله العباد بهما

والفرقة الثانية منهم وهم اصحاب « شيطان الطاق » يزعمون ان ١٠
المعارف كلها اضطرار وقد يجوز ان يمنعها الله سبحانه بعض الخلق فاذا
منعها بعض الخلق واعطاها بعضهم كلّهم الاقرار مع منعه اياهم المعرفة
والفرقة الثالثة منهم وهم اصحاب « ابى مالك الحضرمي » يزعمون ١٥

(١) بالوحي عليهم : عليهم بالوحي من بالوحي ح (٤) بالوحي : ساقطة من د ا ق ا
(٧) شريعته : ساقطة من س ح (٩) الفرقة س | اضطرار : اضطراراً د ا ق ا
(١٢) وهم : ساقطة من ح (١٣) اضطرار : باضطرار د ا ق ا س
(١٥ - ص ٢٠٥٢) لا فرق بين قول الفرقة الثانية وقول الثالثة فتأمل

(٨) راجع اصول الدين ص ٣١-٣٢ وبحار الانوار ٣ ص ٦١-٦٢

ان المعارف كلها اضطرار وقد يجوز ان يمنعها الله بعض الخلق فاذا
منعها الله بعض الخلق واعطاها بعضهم كلفهم الاقرار مع منعه اياهم المعرفة
٣ والفرقة الرابعة منهم اصحاب « هشام بن الحكم » يزعمون ان المعرفة
كلها اضطرار بايجاب الحلقة وانها لا تقع الا بعد النظر والاستدلال
يعنون بما لا يقع منها الا بعد النظر والاستدلال العلم بالله عز وجل
٦ والفرقة الخامسة منهم يزعمون ان المعارف ليس كلها اضطراراً
والمعرفة بالله يجوز ان تكون كسباً ويجوز ان تكون اضطراراً وان
كانت كسباً او كانت اضطراراً فليس يجوز الامر بها على وجه
٩ من الوجوه ، وهذا قول « الحسن بن موسى »

والفرقة السادسة منهم يزعمون ان النظر والقياس يؤديان الى العلم
بالله وان العقل حجة اذا جاءت الرسل فاما قبل مجيئهم فليست العقول
١٢ دلالة ما لم يكن سنة بينة واعتلوا بقول الله عز وجل : وما كنا
معدّين حتى نبعث رسولا (١٧ : ١٥)

والفرقة السابعة منهم يقولون بتصحيح النظر والقياس وانهما
١٥ يؤديان الى العلم وان العقول حجة في التوحيد قبل مجيء الرسل وبعد مجيئهم
والفرقة الثامنة منهم يزعمون ان العقول لا تدل على شيء قبل مجيء

(١) اضطرار : باضطرار د [ق] اس (٢) منعها الله بعض الخلق : منع الله منها
بعض الخلق ح (٣) المعرفة : اعلمها المعارف (٤) اضطرار : في الاصول باضطرار
(٥) والاستدلالات [ق] (٦) اضطراراً : اضطرار ح (١٢) سنة : تبيينه [ق]

الرسال ولا بعد مجيئهم وانه لا يُعلم شيء من الدين ولا يلزم فرضُ الا
بقول الرسل والائمة وان الامام هو الحجّة بعد الرسول عليه السلام
لا حجّة على الخلق غيره

وقالت الروافض باجمعها بنفى اجتهد الرأي في الاحكام وانكاره
واختلفت الروافض في النسخ والمنسوخ هل يقع ذلك في الاخبار
ام لا وهم فرقتان

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان النسخ قد يجوز ان يقع في الاخبار
فيخبر الله سبحانه ان شيئاً يكون ثم لا يكون ، وهذا قول اكثر
اوائلهم واسلافهم

والفرقة الثانية منهم يزعمون انه لا يجوز وقوع النسخ في الاخبار
وان يخبر الله سبحانه ان شيئاً يكون ثم لا يكون لان ذلك يوجب
التكذيب في احد الخبرين

واختلفت الروافض في الايمان ما هو وفي الاسماء وهم فرقتان :
فالفرقة الاولى منهم وهم جمهور الرافضة يزعمون ان الايمان هو
الاقرار بالله وبرسوله وبالامام وبجميع ما جاء من عندهم فاما المعرفة
بذلك فضرورة عندهم فاذا اقرّ وعرف فهو مؤمن مسلم واذا اقرّ ولم
يعرف فهو مسلم وليس بمؤمن

(١٤) الرافضة : الروافض ح (١٥) ورسوله : ورسوله د س ح
(١٢-٥) راجع ص ٣٩ (١٣) راجع الجلد الخامس عشر من بحار الانوار

والفرقة الثانية منهم وهم قوم من متأخريهم من اهل زماننا هذا
يزعمون ان الايمان بجميع الطاعات وان الكفر بجميع المعاصي ويثبتون
٣ الوعيد يزعمون ان المتأولين الذين خالفوا الحق بتأويلهم كفاً ، وهذا
قول « ابن جبرويه »

والفرقة الثالثة منهم اصحاب « على بن ميثم » يزعمون ان الايمان
٦ اسم للمعرفة والاقرار ولسائر الطاعات فمن جاء بذلك كله كان مستكمل
الايمان ومن ترك شيئاً مما افترض الله عليه غير جاهد له فليس بمؤمن
ولكن يُسمّى فاسقاً وهو من اهل الملة تحل مناسكته وموارثته ولا
٩ يكفرون المتأولين

واختلفت الروافض في الوعيد وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يُثبتون الوعيد على مخالفيهم ويقولون انهم
١٢ يعذبون ولا يقولون باثبات الوعيد فيمن قال بقولهم ، يزعمون ان
الله سبحانه يدخلهم الجنة وان ادخلهم النار اخرجهم منها ورووا
في ذلك عن ائمتهم ان ما كان بين الله وبين الشيعة من المعاصي سألوا الله
١٥ فيهم فصفح عنهم وما كان بين الشيعة وبين الائمة تجاوزوا عنه وما كان

(١) زماننا هذا : زماننا س (٥) الثانية د (٦) كله : سائطة من ح
(٧) عليه الله س (١٣) وان : واذا منهاج | ورووا : وذكرنا منهاج
(١٤) وبين الشيعة : وبينهم ح | سألوا الله : سألوا س ح (١٥) تجاوزوا :
تجاوزوا س وكذا في ح الا ان في الموضع اثرأ من حك الواو والالف
(١٠- ص ٥٥ : ٤) قابل التهاج ١ ص ٢١٤ وراجع بحار الانوار ٣ ص ٩٠-٩٥
و ١٥ الجزء الاول ص ١٢٨-١٤١ والجزء الثالث ص ١٣-١٩

بين الشيعة وبين الناس من المظالم شفّعوا لهم اليهم حتى يصفحوا عنهم
والفرقة الثانية منهم يذهبون الى اثبات الوعيد وان الله عز وجل
يُعَذِّب كل مرتكب الكبائر من اهل مقاتلهم كان او من غير اهل ٣
مقاتلهم ويخلدّهم في النار

واختلفت الروافض في خلق الشيء أهو الشيء ام غيره وهم فرقتان:
فالفرقة الاولى منهم اصحاب « هشام بن الحكم » يزعمون ان ٦
خلق الشيء صفة للشيء لا هو الشيء ولا هو غيره لأنه صفة للشيء
والصفة لا توصف ، وكذلك زعموا ان البقاء صفة للباقي لا هي هو
ولا غيره وكذلك الفناء صفة للفاني لا هي هو ولا هي غيره ٩
والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الخلق هو المخلوق وان الباقي يبقى
لا ببقاء وان الفاني يفنى لا بفناء

واختلفت الروافض في عذاب الاطفال في الآخرة وهم فرقتان : ١٢
فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاطفال جائز ان يعذبهم الله
وجائز ان يعفو عنهم كل ذلك له ان يفعله

والفريق الثاني وهم اصحاب « هشام بن الحكم » فيما حكى « زُرْقَان » ١٥

(١) شفّعوا لهم اليهم : شفّع لهم ايتمم منهاج | لهم : له س ح (٣) مرتكب :
من ركب | | الكبائر منهاج (٧) خلق الشيء : خلق الله الشيء ح
(٨) زعموا ح زعم | | س (٩) وكذلك الفناء ... ولا هي غيره : ساطعة من |
| ولا هي غيره : ولا غيره س ح (١٥) وهم : هم ح

عنه - فان لم يكن هشام بن الحكم قاله فمن يقوله اليوم كثير -
 يزعمون انه لا يجوز ان يعذب الله سبحانه الاطفال بل هم في الجنة
 ٣ واختلفت الروافض في ألم الاطفال في الدنيا وهم ثلث فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاطفال يألمون في الدنيا وان ايلامهم
 فعل الله بايجاب الحلقة لأن الله خلقهم خلقاً يألمون اذا قطعوا او ضربوا
 ٦ والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاطفال يألمون في الدنيا وان الألم
 الذي يحلّ فيهم فعل الله لا بايجاب الحلقة ولكن باختراع ذلك فيهم
 وكذلك قولهم في سائر المتولدات كالصوت الحادث عند الاصطكاك
 ٩ وذهاب الحجر الحادث عند دفعتنا للحجر وما اشبه ذلك

والفرقة الثالثة منهم وهم القائلون بالامامة والاعتزال يزعمون ان
 الآلام التي تحلّ في الاطفال منها ما هو فعل الله ومنها ما هو فعل لغيره
 ١٢ وان ما يفعله من الألم فاعما يفعله اختراعاً لا لسبب يوجبه

واجتمعت الروافض على تصويب عليّ رضوان الله عليه في حربه من
 حارب وتخطئة من حارب عليّاً

(١) عنه : محذوفة في د [ق] | قاله : محذوفة في س ح | فمن : فن [ق]
 (٢) انه : ان د [ق] | (٣) في الدنيا : محذوفة في س ح | (٤) يألمون : بالموت [ق]
 وكذا فيما بعد (٥) او ضربوا [ق] وضربوا د س ح (٦) لا بايجاب الحلقة
 ولكن : لايجاب الحلقة [ق] (٩) دفعتنا للحجر : دفعة الحجر س ح (١١) لغيره :
 لغير الله س (١٢) يفعله : فعله د [ق] | الألم : الآلام [ق] | فاعما : اعمّا ح
 (١٣) واجتمعت : واجتمعت ح

واختلفت الروافض في محارب علي وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يقولون با كفار من حارب علياً وتضليله ويشهدون بذلك على طلحة والزبير ومغوية بن ابي سفيان وكذلك^٥ يقولون فيمن ترك الأئتمام به بعد الرسول عليه السلم والفرقة الثانية منهم يزعمون ان من حارب علياً فاسق ليس بكافر الا ان يكون حارب علياً عناداً للرسول صلى الله عليه وسلم ورداً عليه^٦ فهم كفار ، وكذلك يقولون في ترك الأئتمام اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب بعده انهم ان كانوا تركوا الأئتمام به عناداً للرسول ورداً عليه فهم كفار وان كانوا تركوا ذلك لا على طريق^٩ العناد والتكذيب للرسول صلى الله عليه وسلم والرد عليه فسقوا ولم يكفروا واختلفت الروافض في التحكيم وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان علياً انما حكم للتيقّة وانه مصيب^{١٢} في تحكيمه للتيقّة وان التيقّة تسعه اذا خاف على نفسه واعتلوا

(٢) حارب علياً س حاربه علي د [ق] ح (٤) الأئتمام : الايمان د (٦-٨) عناداً . . . به : ساقطة من د س ح (٧) يقولون : في الاصل [ق] لا يقولون | اصحاب : في الاصل : باصحاب وفي العبارة من الغرابة ما لا يخفى ونظيرها قوله « باباحة يده فقهاء الخ » في ص ٢٧٣ : ١٠-١١ ولو كانت « في ترك اصحاب . . . الأئتمام بعلي » لكانت اوضح (١٠) والرد عليه : والرد ح (١٢) علياً انما : ما س ح علياً لما د (١٣) خاف : ساقطة من [ق]

(١٠-١١) راجع اصول الدين ص ٢٩٠ : ٦-٧ والفصل ٤ ص ١٥٣ وكشف المراد ص ٢٢٤ (١١) راجع اصول الدين ص ٢٩٢ : ٤-٦ وبحار الانوار ١٥ الجزء الثالث ص ١٣-١٩

في ذلك بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في تَقِيَّةٍ في أول
الاسلام يكتُم الدين

٣ والفرقة الثانية منهم يزعمون ان التحكيم صوابٌ على اى وجه
فعله على التقيَّة او على غير التقيَّة

واجمعت الروافض على ابطال الخروج وانكار السيف ولو قُتِلَتْ
٦ حتى يظهر لها الامام وحتى يأمرها بذلك واعتلت في ذلك بأن النبي
صلى الله عليه وسلم قبل ان يأمره الله عز وجل بالقتال كان محرِّمًا
على اصحابه ان يقاتلوا

٩ واجمعوا على انه لا يجوز الصلاة خلف الفاسقين وانما يصلُّون خلف
الفاسقين تَقِيَّةً ثم يعيدون صلاتهم

واختلفت الروافض في سبأ نساء مخالفهم وأخذ اموالهم اذا
١٧ امكنهم ذلك وهم فرقتان

فالفرقة الاولى منهم يستحلون ذلك ويستحبونه ويستحلون سائر
المحظورات ويتأولون قول الله عز وجل : ليس على الذين آمنوا وعملوا
١٥ الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات (٩٣:٥)
وقوله : قل من حرَّم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق
قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصةً يوم القيامة (٣٢ : ٧)

(٢) يكتُم : فكتم ح (٦) واعتلت : واعتلوا س (٩) على انه : انه [ق] ا
(١١) سبأ نساء : كذا صححنا وفي د سا وفي [ق] س سبأ وفي ح سبي

والفرقة الثانية منهم يحرمون سباء نساء مخالفهم واخذ اموالهم
بغير حق ولا يبيعون المحظورات ولا يستحلونها

واختلفوا في الجزء الذي لا يتجزأ وهم فرقتان :
٢ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الجزء يتجزأ ابداً ولا جزء الا وله
جزء وليس لذلك آخر الا من جهة المساحة وان لمساحة الجسم آخر
وليس لأجزائه آخر من باب التجزؤ ، والقائل بهذا القول « هشام »
٦ ابن الحكم » وغيره من الروافض

والفرقة الثانية منهم يقولون ان لأجزاء الجسم غاية من باب التجزؤ
وله اجزاء معدودة لها كلٌ وجميعٌ ولو رفع الباري كل اجتماع
٩ في الجسم لبقيت اجزاؤه لا اجتماع فيها ولا يحتمل كل جزء منها التجزؤ
واختلفت الروافض في الجسم ما هو وهم ثلث فرق :

والفرقة الاولى منهم يزعمون ان الجسم هو الطويل العريض العميق
١٢ ولا يكون شيء موجود الا ما كان جسمًا طويلًا عريضًا عميقًا ،
وانكروا الاعراض وزعموا ان معنى الجسم الطويل العريض العميق
انه شيء موجود وان الباري لما كان شيئًا موجوداً كان جسمًا
١٥

(١) سباء نساء : في د سا وفي [ق] نساء وفي س ح سباء | واخذ اموالهم :
واموالهم د س ح (٤) يتجزأ : الذي لا يتجزأ س لا يتجزأ ح (٥) لذلك : ساقطة
من ح | آخراً : في الاصول آخر (٦) التجزؤ : في الاصول التجزؤ وكذا فيما بعد |
القول : الذي ذكرناه ح (١٠) لا اجتماع : ولا اجتماع [ق] | يحتمل :
يجتمع س ح (١٣) ولا : لا د (١٤) العميق : مخدوفة في د [ق] س

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان حقيقة الجسم انه مؤلفٌ مركَّبٌ
مجتمعٌ وان البارئ عز وجل لما لم يكن مؤتلفاً مجتمعاً لم يكن جسمًا

٣ والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان حقيقة الجسم انه يحتمل الاعراض
وان اقل قليل الاجسام جزء لا يتجزأ وان البارئ لما لم يحتمل الاعراض
لم يكن جسمًا

٦ واختلفت الروافض في المداخلة وهم فرقتان :

والفرقة الاولى منهم « الهشامية » وهم فيما حكى « زرقان » عن
هشام يقولون بالمداخلة ويثبتون كون الجسمين اللطيفين في
٩ مكان واحد كالحرارة واللون ولست أحقق ما حكى زرقان من
ذلك كما حكاه

والفرقة الثانية منهم ينكرون المداخلة ويحيلون كون جسمين في
١٢ مكان واحد يزعمون ان الجسمين يتجاوران ويتماسان فاما ان يتداخلا
حتى يكون حيزهما واحداً فذلك محال

واختلفت الروافض في الانسان ما هو وهم اربع فرق :

١٥ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الانسان اسمٌ لمعنيين لبدنٍ وروحٍ

(٢) مؤتلفاً : لعل الصواب : مؤلفاً (٩) (٣) الاعراض : ساقطة من [ق]
(٩-٨) في مكان : فيها مكان س قبا بمكان ح (٩) احقق : احق س التحقق [ق]
(١٢) واحداً ح واحد د [ق] س (١٥) فالفرقة : محذوفة في ح وفي س الفرقة
(١٠-٧) راجع الفرق ص ٥٠-٥١ (١٥-٢) راجع الفرق ص ٥١

فالبدين مواتٌ والروح هي الفاعلة الدِّرَاسُكة الحساسة وهي نورٌ من
الانوار ، هكذا حكى « زرقان » عن « هشام بن الحكم »

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الانسان جزء لا يتجزأ ويُحِيلُونَ ٣
ان يكون الانسان اكثر من جزءٍ لانه لو كان اكثر من جزءٍ لجاز
ان يحلّ في احد الجزئين ايمانٌ وفي الآخر كفرٌ فيكون مؤمناً وكافراً
في حال واحد وذلك محال ٦

وقد ذهب من اهل زماننا قوم من « النظامية » الذين يزعمون ان
الانسان هو الروح الى [قول] الروافض ، وذهب ايضاً قوم ممن يميل
الى قول « ابى الهذيل » انّ الانسان هو هذا الجسم المرءى الى القول ٩
بالامامة والرفض

واختلفت الروافض في الطفرة وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم اصحاب « هشام بن الحكم » فيما حكاه ١٢
« زرقان » يقولون ان الجسم يكون في مكانٍ ثم يصير الى المكان الثالث
من غير ان يمرّ بالثاني ، والفرقة الثانية منهم ينكرون ذلك ويحيلون ان
يكون الجسم في مكانٍ ثم يصير الى مكانٍ ثالثٍ من غير ان يمرّ بالمكان الثاني ١٥

(٤) جزء - جزء : في الاصول جزين - جزين (٥) كافراً ومومنّاً [ق]

(٦) حال واحد : حال د [ق] (٧) النظامية : اهل النظامية الكبرى [ق]

(٨) وذهب : وجعت [ق] (٩) الى قول : الى مذهب س ح (١٣) بصير : يطير [ق]

- وهذه حكاية مذاهب « لهشام » في اشياء من لطيف الكلام :
- كان هشام يقول ان الجنّ مأمورون ومنهيّون لأنه قال : يا معشر الجنّ والانس ان استطعتم الآية (٣٣ : ٥٥) وقال : فبأي آلاء ربكمما تكذبان (٧٧ : ٥٥) ، وكان يقول في وسواس الشيطان ان الله سبحانه يقول : الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس (١١٤ : ٤-٥) قال : فعلمنا انه يوسوس وليس يدخل ابدان الناس ولكن قد يجوز ان يكون الله سبحانه قد جعل الجوّة اداة للشيطان يصل بها الى القلب من غير ان يدخل فيه ، قال ويعلم ما يحدث في القلب وليس ذلك بغيب لأن الله سبحانه قد جعل عليه دليلاً ، مثلاً ذلك ان يشير الرجل الى الرجل ان أقبل او أذبر فيعلم ما يريد فذلك اذا فعل الانسان فعلاً يريد شيئاً من البرّ عرف الشيطان ذلك بالدليل
- ١٢ فنهى الانسان عنه

- وقال هشام في الملكة انهم مأمورون ومنهيّون لقول الله عز وجل : ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم (٢٩ : ٢١)
- ١٥ وقال : يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون (٥٠ : ١٦)

(١) وهذه : هذه د [ق] (٢) كان : فان [ق] (٦) يدخل : قد جعل د (٧) قد جعل : يجعل ح وكذا في س ثم صححها الناسخ | الجو : هكذا صحح في س ح بين السطرين وفي الاصول كتبها : الجن (٨) يصل : ينيل س ح (١٠) فكذلك : وكذلك [ق] (١٠-١١) اذا . . . ذلك : ساقطة من ح (١٤) جهنم : جهنم كذلك نجزي الظالمين [ق]

وكان هشام يقول في الزلازل ان الله سبحانه خلق الارض
من طبائع مختلفة يمسك بعضها بعضاً فاذا ضعفت طبيعة منها غلبت
الآخرى فكانت الزلزلة وان ضعفت اشد من ذلك كان الحسف ٣
وكان يقول في السحر انه خديعة ومخاريق ولا يجوز ان يقلب
الساحر انساناً حماراً او العصا حية ، وحكى عنه « زرقان » انه كان
يُجيز المشي على الماء لغير نبي ولا يجوز ان تظهر الاعلام على غير نبي ، ٦
وكان يقول في المطر : جائز ان يكون ماء يُصعده الله ثم يُمطره
على الناس وجائز ان يكون الله يَخترعه في الجو ثم يُمطره ، وكان
يزعم ان الجو جسم رقيق ٩

ورجال الرافضة ومؤلفو كتبهم :

« هشام بن الحكم » وهو قطمي و « علي بن منصور » و « يونس
ابن عبد الرحمن القمي » والسكاك ، و « ابو الاحوص داود بن ١٢
راشد البصري » ومن رواية الحديث : « الفضل بن شاذان » و « الحسين

(٣) وكانت ح (٥) او : ولا اق [وحكى زرقان عنه س وحكى زرقان ح
(٨-٧) يطره على الناس ح يطره د اق [س (١٢-١٣) ابو الاحوص داود بن راشد
البصري : اسم الرجل ينبغي ان يتروى فيه فان اصحاب كتب رجال الشيعة يذكرون رجلين اسم
احدهما داود بن اسد بن اعقر ابو الاحوص البصري واسم الثاني داود بن راشد الكوفي
الابراري والاول مشهور عندهم بتأليف الكتب واعل ما في الاصول خطأ قديم او اشتباه
(راجع التعليقات على منهج المقال ص ١٣٤ ومنتهى المقال ص ١٢٨ ورجال التفرشي
ص ١٢٧ و ١٢٨) (١٢) داود : وداود [ق (١٣- ص ٦٤ : ١) والحسين بن
اشكيب والحسين بن سعيد : كذا صححنا نظراً الى ما في الملل والغنية وفي المخطوطات كلها :
والحسين (والحسن [ق) وسعيد بن ابي سعيد ، وكلا الرجلين المذكورين مشهور عندهم
بالتأليف ، راجع التعليقات ص ١١٣ و ١١١ ومنتهى المقال ص ١١٠ و ١٠٧ ورجال
التفرشي ص ١٠٤ و ١٠٣

(٦-١) قابل الفرق ص ٥١ (١٠- ص ٦٤ : ٤) قابل المتهاج ١ ص ٢٤٠ :
٢٢-٢٠ وراجع الغنية ص ٢٢: ٢٤-٢٢ والمثل ص ١٤٥: ١٤-١٧

ابن اشكيب » و« الحسين بن سعيد » ، وقد اتحلهم « ابو عيسى الوراق »
و« ابن الراوندى » وآلفا لهم كتباً فى الامامة

٣ والتشيع غالب على اهل قم وبلاد ادريس بن ادريس وهى طنجة
وما والاها والكوفة

وحكى « سليمان بن جرير الزيدى » ان فرقة من الامامية تزعم
٦ ان الامر بعد النبى صلى الله عليه وسلم الى على بن ابى طالب يصنع
بالامامة ما احب ان شاء جعلها لنفسه وان ولاها غيره كان ذلك
جائزاً ان كان ذلك عدلاً وله فى ذلك النيابة اذا نفي والتسليم ان شاء
٩ ورضى ، وان فرقة اخرى قالت ان الدين كله فى يدى على بن ابى
طالب وانه يسند اليه واوجبوا قطع الشهادة على سريره وان الامامة
بعده فى جماعة اهل البيت غير انهم خالفوا الفرقة الاولى فى شيئين :
١٢ احدهما انهم يزعمون ان علياً تولى ابا بكر وعمر على الصلوة وسلم
بيعتهم والآخر انهم لا يثبتون العصمة لجماعة اهل البيت كما
يثبت اولئك ولكنهم يرجون ذلك لهم وان يصيروا جميعاً الى
١٥ ثواب الله ورحمته

(٣) وهى : وفى س ح (٧) بالامامة : بها س ح | غيره : غيره ح
(٨) ان كان : ان قال [ق] | النيابة س ح البنية د البينة [ق] | نفي [ق]
بقى ح نفي د س (١٠) سريره [ق] (١١) بعده : محذوفة فى س ح
(١٣) والآخر : والاخرى [ق] والثانى س ح

والصنف الثالث من الاصناف الثلاثة التي ذكرناها ان الشيعة يجمعها ثلاثة اصناف وهم « الزيدية » وانما سُمُوا « زيدية » لتمسكهم بقول « زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب » وكان زيد بن علي ٣ بويح له بالكوفة في ايام هشام بن عبد الملك وكان امير الكوفة يوسف ابن عمر الثقفي وكان زيد بن علي يفضل علي بن ابي طالب على سائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولى ابا بكر وعمر ويرى ٦ الخروج على ائمة الجور ، فلما ظهر بالكوفة في اصحابه الذين بايعوه سمع من بعضهم الطعن على ابي بكر وعمر فانكر ذلك على من سمعه منه ففترق عنه الذين بايعوه فقال لهم رَفَضْتُمُونِي فيقال انهم سُمُوا ٩ الرافضة لقول زيد لهم : رفضتموني ، وبقي في شردمة فقاتل يوسف ابن عمر فقتل ودُفن ليلاً وكان معه نصر بن خزيمة العبسي ثم انه ظهر على قبره فنبش وُصِّلَ عرياناً وله قصّة يطول شرحها اولو ذكرناها ١٢ لطال بذكرها الكتاب

ثم خرج ابنه « يحيى بن زيد » بعده في ايام الوليد بن يزيد بن عبد

(١) الاصناف : في الاصول كلها اصناف | ذكرناها : ذكرنا ح وكذا كان في س ثم صحح على الهامش (٨) سمع : في الاصول كلها وسمع | فانكر : وانكر س ح (٩) ففترق : فنفروا | الذين بايعوه عنه س ح (١١) معه : محذوفة في ا |

(٢-١) الزيدية : قابل الفرق ص ٢٢-٢٦ ومختصر الفرق ص ٣٠-٣٥ وراجع Friedl. Index ومروج الذهب في ذكر ايام هشام بن عبد الملك والبدء والتاريخ ٥ ص ١٣٣ ١٣٩-١٤٠ والغنية ص ٦١-٦٢ والمثل ص ١١٥-١٢١ والخطط ٢ ص ٣٥٢ وشرح المواقف ٨ ص ٣٩١-٣٩٢ و van Arendonk, De opkomst etc. و Strothmann, Das Staatsrecht etc. و

الملك فوجه اليه نصر بن سيار صاحب خراسان بصاحب شرطته سلم
ابن احوز المازني فقتله

٢ وقال يحيى بن زيد في ابيه زيد لما قُتل بالكوفة :

خِلِّي عَنِّي بِالْمَدِينَةِ بَلِّغْنَا . بَنِي هَاشِمٍ أَهْلَ النَّهْيِ وَالتَّجَارِبِ
فَحَتَّى مَتَى مَرْوَانَ يَقْتُلُ مِنْكُمْ . خِيَارَكُمْ وَاللَّهْمُ جَمْعُ الْعَجَائِبِ
وَحَتَّى مَتَى تَرْضَوْنَ بِالْحَنْسَفِ مِنْهُمْ . وَكُنْتُمْ أَبَاةَ الْحَنْسَفِ عِنْدَ التَّحَارِبِ
لِكُلِّ قَنِيلٍ مَعْشَرٌ يَطْلُبُونَهُ . وَلَيْسَ لَزِيدٍ بِالْعِرَاقَيْنِ طَالِبُ

وقال « دعبل الخزاعي » يرثي يحيى بن زيد :

٩ قُبُورُ بَكُوفَانٍ وَأُخْرَى بَطِينَةٍ وَأُخْرَى بَفَخٍ نَالَهَا صَلَوَاتِي
وَأُخْرَى بِأَرْضِ الْجَوْزَجَانِ مَحَلُّهَا وَأُخْرَى بِبَاخْرَى لَدَى الْغُرَبَاتِ
يعني بالقبور التي بارض الجوزجان « يحيى بن زيد » ومن قُتل معه ،

١٢ و « الزيدية » ست فرق :

فمنهم « الجارودية » اصحاب « ابى الجارود » وانما سموا « جارودية »

(٥) خياركم : سرائكم ح (٧) في العراقيين س (٩) بكوفان : في الاصول
بكرمان | صلواتي : طواق ابي (١٠) وقبر - محله معجم البلدان | وقبر بباخرى
مروج الذهب وروضات الجنات ومعجم البلدان

(٩-١٠) البيتان في مروج الذهب طبع باريس ٦ ص ١٩٥ والبيت الاول في
ناسخ التواريخ طبع طهران ١١٣٧ الجلد السادس من الكتاب الثاني ص ٤٩٤ ، والثاني
في معجم البلدان للياقوت في مادة « باخرى » والقسم العظيم من القصيدة في كتاب
روضات الجنات للخواصاري طبع طهران ١٣٠٦ ص ٢٨٠ وفي التحفة الناصرية في الباب
التاسع وفي بحار الانوار ١٠ ص ٢٥٧ ح (١٣-١٤) ص ٦٧ (٩) قابل المهاج ١ ص ٢٦٥

لأنهم قالوا بقول « أبي الجارود » ، يزعمون ان النبي صلى الله عليه وسلم
نصّ على « علي بن أبي طالب » بالوصف لا بالتسمية فكان هو الامام
من بعده وان الناس ضلّوا وكفروا بتركهم الاقتداء به بعد الرسول ٣
صلى الله عليه وسلم ثم « الحسن » من بعد عليّ هو الامام ثم « الحسين »
هو الامام من بعد الحسن

وافترقت الجارودية فرقتين : فرقة زعمت ان عليّاً نصّ على ٦
امامة « الحسن » وان الحسن نصّ على امامة « الحسين » ثم هي شورى
في ولد الحسن وولد الحسين فمن خرج منهم يدعو الى سبيل ربه وكان
علماً فاضلاً فهو الامام ، وفرقة زعمت ان النبي صلى الله عليه ٩
وسلم نصّ على « الحسن » بعد عليّ وعلى « الحسين » بعد الحسن ليقوم
واحد بعد واحد

وافترقت الجارودية في نوع آخر ثلث فرق : فزعمت فرقة ان ١٢
« محمد بن عبد الله بن الحسن » لم يمت وانه يخرج ويغلب ، وفرقة
اخرى زعمت ان « محمد بن لقسم » صاحب الطالقان حي لم يمت
وانه يخرج ويغلب ، وفرقة قالت مثل ذلك في « يحيى بن عمر » ١٥
صاحب الكوفة

(١) ان : بان ح (٢) بالوصف : بالصفة ح (٣) كان ناسخ ح
قد كتب وكفروا ثم حكمها وكتب وفسقوا (٩) الامام : امام منهاج
(١٢) فرقة : محدوفة في د ا ق س

والفرقة الثانية من الزيدية « السليمانية » اصحاب « سليمان بن جرير
الزيدى » يزعمون ان الامامة شورى وانها تصلح بعقد رجلين من خيار
المسلمين وانها قد تصلح فى المفضول وان كان الفاضل افضل فى كل
حال ويثبتون امامة الشيخين ابى بكر وعمر

وحكى « زرقان » عن سليمان بن جرير انه كان يزعم ان بيعة
ابى بكر وعمر خطأ لا يستحقان عليها اسم القسق من قبل التأويل وان
الامة قد تركت الاصلح فى بيعتهم اياها ، وكان سليمان بن جرير
يقدم على عثمان ويكفره عند الاحداث التى نُقمت عليه ويزعم انه قد
ثبت عنده ان على بن ابى طالب لا يضل ولا تقوم عليه شهادة عادلة
بضلالة ولا يوجب علم هذه النكته على العامة اذ كان انما تجب هذه
النكته من طريق الروايات الصحيحة عنده

١٢ والفرقة الثالثة من الزيدية « البُترية » اصحاب « الحسن بن صالح
ابن حى » واصحاب « كثير النواء » وانما سُموا « بترية » لان « كثيراً » كان
يلقب بالابتر ، يزعمون ان علياً افضل الناس بعد رسول الله صلى الله
١٥ عليه وسلم واولاهم بالامامة وان بيعة ابى بكر وعمر ليست بخطأ لان

(٣) وانها قد : كذا فى المنهاج وفى [ق] وانها وفى د س ح وايضا قد
| فى المفضول : للمفضول منهاج (٦) من قبل التأويل : لاجل التأويل منهاج
(١٣) يضل : تقبل ح (١٠) يوجب د يخفى [ق] ومضى ساقطة من س ح
(١٣) النواء : راجع كتاب الانساب للسمعاني ورقة ٥٦٩ ب (١٥) ليست اح
ليستاد [ق] ليسا س

عليًا ترك ذلك لهما ويقفون في عثمان وفي قتله ولا يقدمون عليه
 با كفار ، وينكرون رجعة الاموات الى الدنيا ولا يرون لعل امامة
 الا حين بويج ، وقد حكي ان « الحسن بن صالح بن حي » كان يتبرأ^٢
 من عثمان رضوان الله عليه بعد الاحداث التي نُقمت عليه

والفرقة الرابعة من الزيدية « النعمية » اصحاب « نعيم بن اليمان »
 يزعمون ان عليًا كان مستحقًا للامامة وانه افضل الناس بعد رسول الله^٦
 صلى الله عليه وسلم وان الامة ليست بمخطئة خطأ اثم في ان ولت
 ابا بكر وعمر رضوان الله عليهما ولكنها مخطئة خطأ بيتًا في ترك
 الافضل وتبرءوا من عثمان ومن محارب علي وشهدوا عليه بالكفر^٩
 والفرقة الخامسة من الزيدية يتبرءون من ابي بكر وعمر ولا يُنكرون
 رجعة الاموات قبل يوم القيامة

والفرقة السادسة من الزيدية يتولون ابا بكر وعمر ولا يتبرءون^{١٢}
 ممن برئ منهما ويُنكرون رجعة الاموات ويتبرءون ممن دار
 بها وهم « يعقوبية » اصحاب رجل يدعى « يعقوب »

(٥) نعيم : محذوفة في د [ق] س ، وقال في مروج الذهب ص ٤٧٤ : ثم
 الفرقة الثامنة (من الزيدية) المعروفة باليمانية وهم اصحاب محمد بن اليمان الكوفي ، وكذا
 في تعليقات البهبهاني ص ٣٣٠ ونقد الرجال للتفريشي ص ٣٤٥ الا انهما اختصرا على ايراد
 الاسم والنسبة فقط ولم يذكرنا من احوال الرجل شيئاً (٨) ولكنهما [ق]
 | بيتنا : ساقطة من س ح (٩) محارب : اصحاب [ق] (١٣) الاموات :
 الامامة [ق] (١٤) يدعى : يقال له س | يعقوب : في مروج الذهب يعقوب بن
 علي الكوفي

واختلفت الزيدية في الباري عز وجل أيقال انه شيء أم لا وهم
فرقتان :

٢ فالفرقة الاولى منهم وهم جمهور الزيدية يزعمون ان الباري
عز وجل شيء لا كالأشياء ولا تشبه الأشياء ، والفرقة الثانية منهم
لا يقولون ان الباري شيء فان قيل لهم : أفقولون انه ليس بشيء قالوا :
٦ لا نقول انه ليس بشيء

واختلفت الزيدية في الاسماء والصفات وهم فرقتان :

٩ فالفرقة الاولى منهم اصحاب « سليمان بن جرير الزيدى » يزعمون
ان الباري عالم بعلم لا هو هو ولا غيره وان علمه شيء ، قادرٌ بقدره
لا هي هو ولا غيره وان قدرته شيء ، وكذلك قولهم في سائر صفات
النفس كالحياة والسمع والبصر وسائر صفات الذات ولا يقولون ان
١٢ الصفات اشياء ، ويقولون وجه الله هو الله يزعمون ان الله سبحانه
لم يزل مریداً وانه لم يزل كارهاً للمعاصي ولأن يُعصى وان الارادة
للشيء هي الكراهة لصدّه وكذلك لم يزل راضياً ولم يزل ساعطاً
١٥ وسخطه على الكافرين هو رضاه بتعذيبهم ورضاه بتعذيبهم هو سخطه
عليهم ورضى الله عن المؤمنين هو سخطه ان يعذبهم وسخطه ان

(٣) جمهور : ساقطة من [ق] (٤) لا كالأشياء : كالأشياء د | ولا تشبه
الأشياء [ق] وهي ساقطة من د س ح (١١) ولا يقولون : كذا في الأصول كلها
ولعل الصواب ويقولون (١٣) ولأن الخ : سقطت ورقة من س من قوله
ولأن الى قوله الدهنين ص ٧٣ : ٧٤ (١٤) ولم يزل : و [ق]

يعدّ بهم هو رضاه ان يغفر لهم ، وقالوا : ولا نقول سخطه على الكافرين
هو رضاه عن المؤمنين

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان البارئ عز وجل عالم قادر سميع^٣
بصير بغير علم وحياة وقدرة وسمع وبصر وكذلك قولهم في سائر
صفات الذات ويمنعون ان يقولوا : لم يزل البارئ مريداً ولم يزل كارهاً
ولم يزل راضياً ولم يزل ساخطاً^٦

واختلفت الزيدية في البارئ عز وجل هل يوصف بالقدرة على
ان يظلم ويكذب وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم اصحاب " سليمان بن جرير الزيدى " يزعمون^٩
ان البارئ لا يوصف بالقدرة على ان يظلم ويجور ولا يقال لا يقدر
لانه يستحيل ان يظلم ويكذب واحالوا قول القائل يقدر الله على
ان يظلم ويكذب واحالوا سؤاله ، وكان سليمان بن جرير يجيب^{١٢}
عن قول القائل يقدر الله على ما علم انه لا يفعله ؟ ان هذا الكلام له
وجهان ان كان السائل يعنى ما علمه انه لا يفعله مما جاء الخبر بأنه
لا يفعله فلا يجوز القول يقدر عليه ولا لا يقدر عليه لان القول^{١٥}
بذلك محال واما ما لم يأت به خبر فان كان مما فى العقول دفعه فان الله
عز وجل لا يوصف به وان من وصفه به محيل فالجواب فى ذلك مثل

(٦) ساخطاً ولم يزل راضياً س ح (١٠) لا يقدر : لا ح (١٤) بانه : انه ح

(١٥) لا يقدر : يقدر ح (١٦) وان الله د (١٧) محيل : فهو محيل ح

الجواب فيما جاء الخبر بأنه لا يكون ، وأما ما لم يأت به خبرٌ وليس
في العقول ما يدفعه فإن القول انه يقدر على ذلك جائز وإنما جاز
٢ القول في ذلك لجهلنا بالمغيب فيه ولأنه ليس في عقولنا ما يدفعه وأما
قد رأينا مثله مخلوقاً

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان البارئ عز وجل يوصف بالقدرة
٦ على ان يظلم ويكذب ولا يظلم ولا يكذب وانه قادرٌ على ما علم واخبر
انه لا يفعله ان يفعله

واختلفت الزيدية في خلق الاعمال وهم فرقتان :

٩ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان اعمال العباد مخلوقة لله خلقها
وابدعها واخترعها بعد ان لم تكن فهي محدثة له مخترعة

والفرقة الثانية منهم يزعمون انها غير مخلوقة لله ولا محدثة
١٢ له مخترعة وانما هي كسب للعباد احدثوها واخترعوها وابدعوها وفعلوها

واختلفت الزيدية في الاستطاعة وهم ثلث فرق :

والفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاستطاعة مع الفعل والامر قبل

(٣) القول : ذلك ح (٦) ولا يكذب : ويكذب د (٧) ان يفعله :
محدوفة في د (٨) الاعمال : الافعال منهاج (٩) اعمال : افعال منهاج
(١٠) تكن : ساقطة من [ق] (١٢) له مخترعة : محدوفة في د [ق] والمناهج
| وانما هي : وانها د [ق] والمناهج | كسب للعباد كسب العباد ح كسب العبيد منهاج
| وابدعوها : وابتدعوها منهاج

الفعل والشئ الذى يفعل به الايمان هو الذى يفعل به الكفر، وهذا قول بعض الزيدية

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاستطاعة قبل الفعل وهى مع الفعل ٣ مشغولة بالفعل فى حال الفعل وانما يستطيع الفعل اذا فعله ، هكذا حكى بعض المتكلمين عن " سليمان بن جرير " ، وقرأت فى كتاب سليمان بن جرير ان الاستطاعة بعض المستطيع وان الاستطاعة ٦ مجاورة [له] ممازجة كممازجة الدهنين

والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الاستطاعة قبل الفعل وان الامر قبل الفعل وانه لا يوصف الانسان بانه مستطيع للشئ قادر عليه ٩ فى حال كونه

واختلفت الزيدية فى الايمان والكفر وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الايمان المعرفة والاقرار واجتناب ١٢ ما جاء فيه الوعيد وجعلوا واقعة ما فيه الوعيد كفراً ليس بشرك ولا جحود بل هو كفر نعمة ، وكذلك قولهم فى التأولين اذا قالوا قولاً هو عصيان وفسق ١٥

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الايمان جميع الطاعات وليس

(٦) سليمان : سليمان [ق] (٨-٩) وان الامر قبل الفعل : ساقطة من د ح
(١٣) كفراً ليس : كفر وليس [ق] كفر ليس د س ح (١٤) بل : ساقطة من د [ق] س

ارتكاب كل ما جاء فيه الوعيد كفراً ، وهذا قول قوم من متأخريهم
فاما جمهورهم واوائلهم فقولهم القول الاول

٢ واجمعت الزيدية ان اصحاب الكبراء كلهم معذبون في النار
خالدون فيها محلدون ابداً لا يُخْرَجُونَ منها ولا يُغَيَّبُونَ عنها ، واجمعوا
جميعاً على تصويب علي بن ابي طالب في حربه وعلى تخطئة من خالفه
٦ واختلفت الزيدية في اجتهاد الرأي وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان اجتهاد الرأي جائز في الاحكام
والفرقة الثانية منهم ينكرون ذلك وينكرون الاجتهاد في الاحكام
٩ واجمعت الزيدية ان علياً كان مصيباً في تحكيمه الحكمين وانه
انما حكم لما خاف على عسكره الفساد وكان الامر عنده بيداً واضحاً
فنظر للمسلمين ليتألفهم وانما امرها ان يحكما بكتاب الله عز وجل
١٢ فخالفا فهما اللذان اخطأ واصاب هو ، والزيدية باجمعهما ترى السيف
والعرض على ائمة الجور وازالة الظلم واقامة الحق وهي باجمعهما لا ترى
الصلاة خلف الفاجر ولا تراها الا خلف من ليس بفاسق

١٥ واجمعت الروافض والزيدية على تفضيل عليّ على سائر اصحاب

(١) كل ما : جميع ما س ح | كفراً : في الاصول كفر (٢) القول الاول :
القول المتأخر س وكذا كان في ح ثم زاد المصحح «غير» قبل «القول» (٣) في النار :
بالنار منهاج (٥) وعلى : وفي س (٩-١٠) وانه انما حكم : وانما لما س
وانه ح (١٤) تراها : في الاصول تراه

رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى انه ليس بعد النبي صلى الله عليه وسلم افضل منه

٢ هذا ذكر من خرج من آل النبي صلى الله عليه وسلم

خرج « الحسين بن ابي طالب » رضى الله عنه منكراً على يزيد بن معاوية ما اظهر من ظلمه فقتل بكربلاء رضوان الله عليه وحديثه مشهور وقتله عمر بن سعد وكان الذي انفذ لمحاربته عبيد الله بن زياد وحمل رأس الحسين الى يزيد بن معاوية فلما وضع بين يديه نكت ثناياه التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبلها بقضيه وحمل اليه بنو الحسين وبناته وسائر نسائه على الاقتاب فهم بقتل الذكور فكشف عن عاناتهم ينظر اليهم هل انتبوا ام لا ثم من عليهم ، وقتل مع الحسين من آل النبي صلى الله عليه وسلم ابنه « على الاكبر » ومن ولد اخيه الحسن « عبد الله بن الحسن » و « القسم بن الحسن » و « ابو بكر بن الحسن » ومن اخوته « العباس بن علي » و « عبد الله بن علي » و « جعفر ابن علي » و « عثمان بن علي » و « ابو بكر بن علي » و « محمد بن علي » وهو محمد الاصغر ومن ولد جعفر بن ابي طالب « محمد بن عبد الله بن

(٢) في د زيادة : تمت حكاية مذاهب هشام والله الموفق للصواب (٣) هذا

ذكر : ذكر د (٤) منكراً : ساقطة من [ق] (٥) ظلمه : المنكر ح

(٦) عمر : عمرو [ق] (٨) اليه : له [ق] (٩) فكشف ح ثم كشف د [ق] س

(١٠) ينظر : فنظر [ق] | اليهم : محذوفة في [ق] (١٢) الحسن عبد الله :

الحسن بن عبد الله د [ق] | عبد الله بن الحسن : في الاصول : عبيد الله بن الحسن

(٤-ص ٧٦: ٤) راجع كتب التواريخ لسنة ٦١ (المسعودي ص ١٢٧-١٤٧) ومقاتل

الطالبيين ص ٣١-٤٩ وتذكر خواص الامة ص ١٤٠-١٥٦ ونجار الانوار ١٠ ص ١٤٠-٢٦٧

جعفر « و » عون بن عبد الله « ومن ولد عقيل « عبد الله بن عقيل «
 وقتل « مسلم بن عقيل « بالكوفة و « عبد الرحمن بن عقيل « و « جعفر
 ٢ ابن عقيل « و « عبد الله بن مسلم بن عقيل «

وفي قتل الحسين يقول « ابن ابي ربح الخزاعي » :

وإن قتل لطف من آل هاشم . اذل رقاباً من قريش فذلت
 ٦ سررت على آيات آل محمد . فلم أرها امثالها يوم حلت
 فلا يُبعد الله الديار واهلها . وإن أصبحت من اهلها قد تلت

(١) عبد الله ومن ولد عقيل : ساقطة من د (٥) وان قتل : الا ان قتل بحار ١٠
 ص ٢٦٦ والياقوت | رقاباً من قريش : في الكامل للمبرد ومعجم البلدان ومقاتل الطالبين
 وبحار الانوار ١٠ ص ٢٥٤ والتحفة الناصرية والكامل لابن الاثير : رقاب المسلمين (٦) فلم
 ارها امثالها : في الكامل للمبرد فلم ارها كمهدا | يوم : حين بحار ١٠ ص ٢٦٦ (٧) فلا
 يبعد : البيت محذوف في د س ح | الديار من اهلها بحار ١٠ ص ٢٦٦ | من اهلها قد
 تلت : في مروج الذهب وتذكرة خواص الامة ومقاتل الطالبين وبحار الانوار : منهم برغمي تلت
 (٤) ابن ابي ربح الخزاعي : الاشهران القصيدة لسليمان بن قتيبة ، راجع الكامل للمبرد
 ص ١٢٧ ومقاتل الطالبين ص ٤٩ وكتاب الاغانى ١٧ ص ١٦٥ وتذكرة خواص
 الامة ص ١٥٤ وبحار الانوار ١٠ هـ ٢٥٤ و ٢٦٦ و ٢٦٧ ، ونسب الياقوت الابيات الى ابي
 دهب الجمحي في معجم البلدان في مادة «الطف» ، وراجع ايضا مروج الذهب ٥ ص ١٥٠
 والحامسة طبع فرايتاك ص ٤٣٦ وتاج العروس ١ ص ٥٧٢ والكامل لابن الاثير عند
 ذكره مقتل الحسين والتحفة الناصرية في الباب التاسع ومقاتل الطالبين ص ٤٩ ، وقال في بحار
 الانوار ١٠ ص ٢٦٧ ما نصه : وقيل الابيات لابي الرمح الخزاعي حدث المرزبان قال دخل
 ابو الرمح الى فاطمة بنت الحسين بن علي فانشدها مرثية في الحسين

اجالت على عيني سحائب عبرة فلم تصح بعد الدمع حتى ارمعت...
 وان قتل الطف من آل هاشم اذل رقاباً من قريش فذلت

فقال فاطمة يا ابا ربح هكذا تقول قال فكيف اقول جعلني الله فداك قالت قل اذل رقاب المسلمين
 فذلت فقال لا انشدها بعد اليوم الا هكذا ، والحكاية بعينها منقولة في ناسخ التواريخ الجلد السادس
 من الكتاب الثاني ص ٤٩٣ وايضا في تذكرة خواص الامة ص ١٥٤ مع خلاف يسير : قال
 فقال له [يعني سليمان بن قتيبة] عبد الله بن حسن بن حسن هلا قلت اذل رقاب المسلمين فذلت

وكانوا رجاءً ثم عادوا رزيةً . لقد عظمَت تلك الرزايا وجلَّت
الم تر أن الأرض أمسَتْ مريضةً . لفقد حُسينَ والبلاد اقشعرت
وفي ذلك يقول « منصور النمرى » :

متى يشفيك دمعك من هُمولٍ . و يُرْدُ ما بقلبك من غليلٍ
الا يا ربَّ ذى حَزَنٍ تعانى . بصبرٍ فاستراح الى العويلِ
قتيلُ ما قتلُ بنى زيادٍ . الا بأبى ونفسى من قتلِ
عَدَتَ بينضُ الصفائح والعوالى . بايدى كلِّ ذى نَسَبٍ دخیلِ
جُنُودُ ضلالةٍ بهمُ استدلَّت . على اسلامِ ابناءُ الجهولِ
غدا بلوائهم عمرُ بنُ سعدٍ . فأوردهم على شربٍ ونيلِ
معاشرُ اودعت ايام بدرٍ . صدورهم وديعات الثبولِ
أريق دُمُ الحسين فلم يراعوا . وفي الأحياء امواتُ العقولِ
والقصيدة طويلة

١٢

وفي ذلك قال « دعبل » :

قُبُورُ بكوفانٍ وأخرى بطيبةٍ . وأخرى بفتح نالها صلواتي

(١) رجاء : غيائنا بحار ١٠ ص ٢٦٦ والياقوت | عادوا : اعجوا بحار الأنوار ١٠ ص ٢٦٦
والياقوت و ٢٦٧ ، صاروا الكامل للمبرد ومقاتل الطالبيين | لقد : الاياقوت (٢) الأرض :
اشمس بحار ١٠ ص ٢٦٧ ومقاتل الطالبيين | امست : انمحت مروج الذهب وبحار ١٠ ص
٢٥٤ و ٢٦٧ وتذكر خواص الامه ص ٢٥٤ والتحفه الناصرية (٣) النمرى : النمرى
د س ح ثم صححت في ح بين السطرين (٥) ذى : ساقطة من د (٦) هذا البيت ساقط
من اق ا | بابى : باباى د (٧) ذى نسب : من ليست د (٩) عمر :
عمرو اق ا (١٠) ايام : يوم ح (١٤) بكوفان : بكرمان س اق ا راجع ص ٦٦
(١٤ و ١١) هذه الابيات الثلاثة فى بحار الأنوار ١٠ ص ٢٦٦ وفى ناسخ التواريخ
الكتاب الثانى الجلد السادس ص ٥٤٠ (١٤ - ص ٧٨ : ٣) راجع ص ٦٦

واخرى بأرض الجوزجان محلها . واخرى ببأخرى لدى الغربات
فأما الممضات التي لست واصفاً . مبالغها متى بكنه صفات
٣ قبور لدى النهرين من أرض كربلا . مفرسهم منها بسط فرات

ثم خرج « زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب »
رضوان الله عليهم بالكوفة على هشام بن عبد الملك ووالى العراق
٦ يومئذ يوسف بن عمر الثقفي فقتل في المعركة [وذفن] فعلم به يوسف بن
عمر فنبشه وصلبه ثم كتب هشام يأمر بان يحرق فأحرق ونسف رماده
في الفرات وقال في ذلك يحيى بن زيد :

٩ اكل قتيل مفسر يطلبونه . وليس لزيد بالعراقي طالب

ثم خرج « يحيى بن زيد » بأرض الجوزجان على الوليد بن يزيد بن
عبد الملك فوجه نصر بن سيار اللثي صاحب خراسان الى يحيى بن

(٢) الممضات : المصيات س ح | لست واصفاً : انا واصف ح كنت واصفاً س
و« كنت » على الهامش ليس بالغا تذكرة خواص الامة | متى بكنه : متى بكيت د ا ق ا س
وكان ناسخ ح قد كتب عينه ثم محاه وكتب ما اثبتناه (٣) لدى النهرين من أرض
كربلا : كذا في تذكرة خواص الامة ، وفي د و ا ق ا لدى النهران من أرض كربلا
وفي س بأرض النهروان وكربلا ، وفي ح لدى أرض النهروان وكربلا ، وفي روستات
الجنات وبخار الانوار والتحفة الناصرية وناسخ التواريخ ببطن النهر من جنب كربلا
(٦) به ساقطة من ح (٧) يأمر : فامر ح | فحرق ح (٩) في العراقيين س
(١١) صاحب خراسان : كذا في ح بين السطرين ولا توجد في سائر الاصول

(٩-٤) راجع كتب التواريخ لسنة ١٢١ (المسعودي ص ٤٦٧-٤٧١) ومقاتل
الطالبين ص ٥٠-٦١ وتذكرة خواص الامة ص ١٨٨ وبخار الانوار ص ١١-٤٦-٦٠
(١٠-٢) راجع كتب التواريخ لسنة ١٢٥ (المسعودي ص ٦-٢-٤) ومقاتل
الطالبين ص ٦١-٦٤ وتذكرة خواص الامة ص ١٨٩

زيد « سلم بن احوز المازني فحارب يحيى بن زيد فقتل في المعركة
ودفن في بعض الجبانات

ثم خرج « محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
بالمدينة وبويع له في الآفاق فبعث اليه ابو جعفر المنصور بعيسى
ابن موسى ومحمد بن قحطبة فحارب محمد حتى قُتل ، ومات تحت
الهدم ابوه « عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن الحسن بن
الحسن » ، وقتل بسببه رجال من اهل بيته ووجه محمد بن عبد الله
اخاه « ادريس بن عبد الله » الى المغرب ولولده هناك مملكة

ثم خرج بعد محمد بن عبد الله خوه « ابراهيم بن عبد الله بن الحسن
ابن الحسن بن علي بن ابي طالب » بالبصرة فقلب عليها وعلى الاهواز
وعلى فارس واكثر السواد وشخص عن البصرة في المعزلة وغيرهم
من الزيدية يريد محاربة المنصور ومعه « عيسى بن زيد بن علي » فبعث ١٢
اليه ابو جعفر بعيسى بن موسى وسعيد بن سلم فحاربهما ابراهيم
حتى قُتل وقتلت المعزلة بين يديه

(١) سلم : صاحب سلم د [ق] س | فحارب يحيى بن زيد : فحارب د
| فقتل : فقتل يحيى بن زيد س ح (٣) الحسن بن علي : الحسين بن علي د [ق] س
(٤-٣) علي بن ابي طالب : علي س ح (٦) الحسن بن الحسين د [ق] س (٧) الحسن :
الحسين د ق (٨-٧) وقتل ... مملكة : كذا في [ق] والجملة ساقطة من د س ح
| رجال : في الاصل رجالا (١٠) الحسن : الحسين د [ق] س | علي بن ابي طالب :
علي [ق] س ح (١٢) المنصور : ابي جعفر [ق] (١٣) سلم : سلم د [ق] سالم س ح
(١٤-٣) راجع كتب التواريخ لسنة ١٤٥ (المسعودي ٦ ص ١٨٩-٢٠٣) ومقاتل

الطالبين ص ٧٦-١٣٤ وتذكرة خواص الامة ص ١٢٤-١٣١

ثم خرج « الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن [بن الحسن] بن علي بن ابي طالب » والتقوا بفتح وبابيه الناس وعسكر بفتح على ستة اميال من مكة فخرج اليه عيسى بن موسى في اربعة آلاف فقتل الحسين واكثر من معه ولم يجسر احد ان يدقهم حتى اكلت السباع بعضهم وقتل مع الحسين صاحب فتح وبسيه رجال من اهل بيته ، وفي قتيل فتح يقول صاحب البصرة :

هاج التذكُّرُ للفقَّاد سقاما . ونفى المنام فما أحسُّ مناما
منع الرقاد جفونَ عيني غضبة . قتلوا بمنعرج الحجون كراما

ثم خرج « يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي » على ابي جعفر وصار الى الديلم ثم قتل

ثم خرج بتاهرت السفلى « محمد بن جعفر بن يحيى بن عبد الله بن الحسن » فغلب عليها وصارت في ايديهم

(١) الحسين : في الاصول الحسن | علي بن الحسن بن الحسن : في الاصول علي بن حسن بن الحسين (٣) عيسى بن موسى : موسى بن عيسى د [ق] (٥٤هـ) الحسين : في الاصول الحسن (٦) البصرة : البصرة شعرا س ح (٨) جفون عيني : ساقطة من د وفي ح الجفون عيني | عصبة : عصاة علوية [ق] | بمنعرج : بمنعوج د [ق] (٩) الحسن ابن علي : الحسين بن علي د [ق] س (١١) ثم خرج : ثم س

(٨-١) راجع كتب التواريخ لسنة ١٦٩ (المسعودي ٦ ص ٢٦٦-٢٦٨) ومقاتل الطالبيين ص ١٥٠-١٦١ (٩-١٠) راجع كتب التواريخ في لسنة ١٧٦ (المسعودي ٦ ص ٣٠٠-٣٠١) ومقاتل الطالبيين ص ١٦١-١٧٠ (١١-١٢) راجع المسعودي ٦ ص ٣٠١

ثم خرج بالكوفة في أيام المأمون « محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي » ودعا اليه « ابو السرايا » والمأمون بخراسان وانفذ « زيد بن موسى بن جعفر بن محمد » داعية له الى البصرة ٣ ثم مات بعد اربعة اشهر من خروجه وذفن بالكوفة

فخرج بعده مع ابي السرايا « محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب » فهزم زهير بن المسيّب وهزم عبدوس [بن محمد] ٦ ابن [ابي] خلّد وقتله ثم توجه اليه هرثمة بن اعين فهزمه وهرب مع ابي السرايا فأخذا في طريق خراسان فوجه بهما الى الحسن بن سهل فقتل ابا السرايا واطهر بعد ذلك موت محمد ويقال انه حمل الى المأمون ٩ وهو بمرو فمات هناك

وخرج باليمن والمأمون بخراسان « ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب » داعية لمحمد بن ابراهيم ١٢ ابن اسمعيل صاحب ابي السرايا فوجه اليه المأمون جيشاً فهزمه وصار الى العراق فأمنه المأمون

(١) محمد بن ابراهيم : ابراهيم د [ق] اس (٢) الحسين بن علي [ق] (٦-٧) عبدوس الخ : قابل الطبري ٣ ص ٩٧٨ ومروج الذهب ٧ ص ٥٩ (٨) فاخذ د [ق] (٩-٨) فاخذا ... ابا السرايا : ساقطة من ح (١٠-١١) راجع كتب التواريخ لسنة ١٩٩ (المسعودي ٧ ص ٥٥-٥٦) ومقاتل الطالبين ص ١٧٧-١٨٥ (١١-١٤) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٠٠-٢٠١ (الطبري ٣ ص ٩٨٧ والمسعودي ٥ ص ٥٦)

وخرج بعد دخول المأمون بغداد ابو جعفر ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد (٤) فوجه اليه المأمون دينار بن عبد الله فصار الى دينار في الامان وقدم به على المأمون فمات ٣

وخرج « محمد بن القسم » من ولد الحسين بن علي بخراسان ببلدة يقال لها طالقان في خلافة المعتصم فوجه اليه عبد الله بن طاهر وهو على خراسان جيشا فانهزم محمد ثم قدر عليه عبد الله بن طاهر فحمله الى المعتصم فحبسه معه في قصره فاختلف الناس في امره فمن قائل يقول هرب ومن قائل يقول مات ومن الزيدية من يزعم انه حي وانه سيخرج ٩

وخرج « محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي » بمكة وكان يلقب بديباجة لحسن وجهه داعية لمحمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم فلما مات محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم دعا لنفسه ١٢

(١) ابراهيم : ابن ابراهيم [ق] ، واسم الرجل فيما ذكر الطبرى ٣ ص ١٠٦٢ وابن الاثير «عبدالرحمن بن احمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب» فتأمل (٣) وقدم : واقدم [ق] ح (٦) عبدالله ابن طاهر : عبدالله س ح (٧) فحبسه : جلسه ح | فاختلف : واختلف ح (١٠) الحسين بن علي : الحسين ح (١١-١٢) لمحمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم : لمحمد بن ابراهيم د لمحمد بن اسمعيل ابن ابراهيم [ق] س (١٢) محمد بن ابراهيم بن اسمعيل : محمد بن اسمعيل د [ق] س (١-٣) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٠٧ (الطبرى ٣ ص ١٠٦٢-١٠٦٣) (٤-٩) راجع كتب التواريخ لسنة ٢١٩ (الطبرى ٣ ص ١١٦٥-١١٦٦ والمسعودى ٧ ص ١١٦-١١٧ ومقاتل الطالبين ص ١٩٨-٢٠٣ (١٠-٢٠٨٣) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٠١ (الطبرى ٣ ص ٩٨٩ والمسعودى ٧ ص ٥٦-٥٧) ومقاتل الطالبين ص ١٨٥-١٨٦

فوجه اليه المأمون عيسى الجلودى فظفر به فحملة الى المأمون ببغداد
ثم اخرجه معه فمات بجرجان

وخرج « الافطس » بالمدينة داعيةً لمحمد بن ابراهيم بن اسمعيل^٣
فلما مات محمد بن ابراهيم دعا الى نفسه

وخرج « على بن محمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين بن على
ابن ابي طالب » بعده فى خلافة المعتصم فقتله بنو مرة بن عامر^٦
ثم خرج « الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن ابي طالب » بطبرستان
فى سنة خمسين ومأتين والعامل بها سليمان بن عبد الله بن طاهر فقلب
عليها وعلى جرجان بعد حروب كثيرة ، ثم خلف من بعده « محمد بن زيد »^٩
اخوه ثم قتل محمد بن زيد بعد محاربة كانت بينه وبين محمد بن هرون
وخرج بقزوين « الكوكبى » وهو من ولد الارقط واسمه « الحسن

(١) الجلودى : الجلودى [ق] الجلودى د س ح (٦) بعده : بعدد د بغداد [ق]
(٧) الحسن بن على : فى الاصول الحسين بن على | ابن ابي طالب : محذوفة فى د [ق]
(٨) خمسين : فى الاصول خمس (١٠) بعد محاربة : محاربة [ق] | محمد بن هرون :
هرون ح (١١) الارقط : فى الاصول الاسط | الحسن : كذا فى المخطوطات
ومروج الذهب ، وفى تاريخ الطبرى الحسين

(٤-٣) راجع كتب التواريخ لسنة ١٩٩-٢٠٠ (الطبرى ٣ ص ٩٨٨-٩٩١
والمسعودى ٧ ص ٥٨) (٦-٥) قال فى مقاتل الطالبين ص ٢٠٣ : ايام الواثق : قال
ابو الفرج على بن الحسين لا نعلم قتل فى ايامه احد الا ان محمد بن على بن حمزة ذكر ان
عمرو بن منيع قتل على بن محمد بن عيسى بن زيد بن على بن الحسين ولم يذكر السبب فى ذلك
فمكننا على ما ذكره فقتل فى الواقعة التى كانت بين محمد بن ميكال ومحمد بن جعفر هذا بالرى
(٩-٧) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٥٠ (الطبرى ٣ ص ١٥٢٣ والمسعودى ٧ ص ٣٤٣-٣٤٣
(١٠) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٨٧ (الطبرى ٣ ص ٢٢٠١) (١١-٨٤) راجع
كتب التواريخ لسنة ٢٥١ (الطبرى ٣ ص ١٦٤٣ والمسعودى ٧ ص ٣٤٥)

ابن احمد بن اسمعيل « من ولد الحسين بن علي بن ابي طالب فغلب عليها
ثم هزمه بعض الاتراك

٣- وخرج بالكوفة ايام المستعين « ابو الحسين يحيى بن عمر [بن يحيى]

ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب « فوجّه
اليه الحسين بن اسمعيل باصر محمد بن عبد الله بن طاهر فقتل ابا الحسين

٦- وخرج ايام المستعين ايضاً « الحمزى [الحسين بن] محمد بن حمزة بن

عبدالله « من ولد الحسين بن علي فظفر به واخذ وحُبس الى ان اطلقه المعتمد

وخرج بسواد الكوفة ايام فتنة المستعين « ابن الافطس »

٩- وخرج بسواد المدينة مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم سنة خمسين

ومأتين « اسمعيل بن يوسف بن ابراهيم » من ولد الحسن بن علي فغلب

عليها وتوقى الليلتين خلثا من ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين ومأتين

١٢- وخلف اخوه بعده « محمد بن يوسف » فقطع الميرة على اهل المدينة وما

(٢) بعض : بعد ح (٥) ابا الحسين : ابو الحسين [ق] (٦) [الحسين بن]:

او [الحسن بن] راجع تاريخ الطبرى ٣ ص ١٦١٧ ومروج الذهب ٧ ص ٣٤٥

(٧) اطلقه : طلقه [ق] (٩) خمسين : خمس د [ق] ح (١٠) ولد الحسن :

في الاصول : ولد الحسين (١١) الاول : في الاصول : الاولى

(٢) بعض الاتراك : هو موسى بن باغا وكان ذلك في سنة ٢٥٣ ، راجع الطبرى ٣

ص ١٦٩٣-١٦٩٤ (٥-٣) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٤٨ او ٢٥٠ (الطبرى ٣

ص ١٥١٥ والمسدودى ٧ ص ٣٣٠-٣٣١) ومقاتل الطالبين ص ٢١٧-٢٢٥ (٧-٦) راجع

كتب التواريخ لسنة ٢٥١ (الطبرى ٣ ص ١٦١٧ والمسدودى ٧ ص ٣٤٥-٣٤٦) ومقاتل

الطالبين ص ٢٢٥ (٨) لم نعث له على ذكر في كتب التواريخ ولعله الطالبى الذى ذكر

الطبرى شخصه من بغداد الى الكوفة سنة ٢٥٢ (?) (راجع الطبرى ٣ ص ١٦٨٢-١٦٨٤)

(٩-ص ٢٨٥) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٥١ (الطبرى ٣ ص ١٦٤٤ والمسدودى

٧ ص ٤٠٢) ومقاتل الطالبين ص ٢٢٥

زال على امره الى ان خرج ابو الساج الى مكة والمدينة فقتل خلقاً
كثيراً من اصحابه وهرب محمد فمات في هربه

وخرج بالكوفة في آخر ايام بني أمية « عبد الله بن مغوية بن عبد الله »
ابن جعفر بن ابي طالب « فخاربه عبد الله بن عمر فهزمه ومضى عبد الله
ابن مغوية الى فارس فغلب عليها وعلى اصهبان ثم مات بفارس

وخرج « صاحب البصرة » وكان يدعى انه « علي بن محمد بن علي بن
عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب » وسمعت من يذكر
انه كان يدعى انه « علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب » وانصاره التزج وغلب على البصرة ٩
سنة سبع وخمسين وقتل سنة سبعين ومائتين قتله ابو احمد الموفق بالله
ابن المتوكل على الله

وخرج بارض الشام « المقتول على الدكة » فظفر به المكتفى بالله بعد ١٢
حروب ووقائع كانت

تم كلام الرافضة والله ولي التوفيق يتلوه كلام الخوارج وبالله نستعين

(١) على امره : امره س ح (٤) ابن جعفر بن ابي طالب : ابن جعفر بن علي بن
ابي طالب [ق] (٥) وغلب س ح (٧-٩) وسمعت ... طالب : ساقطة من س (٧) يذكر :
ينكر س ح (٨) ابن عيسى : كذا في الاصول وفي مروج الذهب ٨ ص ٣١ ، وفي
تاريخ الطبري ٣ ص ١٧٤٢ : ابن علي بن عيسى (١٠) الموفق ابو احمد س الموفق بالله
ابو احمد ح (١٢) الدكة : البركة د (١٤) تم كلام : تم كتاب [ق]
(٥-٣) راجع El في ترجمة عبد الله بن معاوية والمسعودي ٦ ص ٦٧-٦٨ والفخري
ص ١٨٥ ومقاتل الطالبيين ص ٦٤-٦٧ وكان خروجه سنة ١٢٧ (٦-١١) راجع El
في ترجمة علي بن محمد (١٢-١٣) راجع كتب التواريخ لسنة ٢٩١ ومقاتل الطالبيين
ص ٢٢٩ .. وتجد تفصيلاً لفرق الشيعة ايضاً في بحار الانوار ٩ ص ١٧١-١٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مقالات الخوارج

٣ اجتمعت الخوارج على اكفار على بن ابي طالب رضوان الله عليه ان
حكمهم وهم مختلفون هل كفره شرك أم لا ، واجمعوا على ان كل كبيرة
كفر الا « النجدات » فانها لا تقول ذلك ، واجمعوا على ان الله سبحانه
٦ يعذب اصحاب الكبائر عذاباً دائماً الا « النجدات » اصحاب « نجدة »

واول من احدث الخلاف بينهم « نافع بن الازرق الحنفي » والذي
احدثه البراءة من القعدة والحنة لمن قصد عسكره واكفار من لم يهاجر
٩ اليه ، ويقال ان اول من احدث هذا القول « عبد ربه الكبير » ويقال
ان المبتدع لهذا القول رجل كان يقال له « عبد الله بن الوضين »
قالوا وقد كان نافع خالفه في اول امره وبرى منه فلما مات عبد الله
١٣ صار نافع الى قوله وزعم ان الحق كان في يده ولم يكفر نفسه

(٣) الخوارج : الخوارج لعنهم الله د [ق] (٤) كفره : شركه [ق]
(٧) فاول س (٨) لم : ساقطة من د (٩) ويقال ان : ويقال [ق]

(٢) مقالات الخوارج : راجع EI في ترجمة « الخوارج » وما ذكر هناك من ما أخذ
اخبارهم ومختصر الفرق ٦٥-٩٤ والبدء والتاريخ ٥ ص ١٣٤-١٣٩ ١٤٦-١٤١ والغنية
ص ٥٩-٦٠ والخطط ٢ ص ٣٥٠ و ٣٥٦-٣٥٤ وتلبس ابليس ص ٩٥-١٠٢ وشرح
المواقف ٨ ص ٣٩٢-٣٩٦ وملخص تاريخ الخوارج منذ ظهورهم الى ان شئت المهلب
شماهم للشيخ محمد شريف سليم طبع مصر ١٩٢٤ (٧ - ص ٨٧ : ٥) قابل الفرق
ص ٦٣-٦٤ وراجع EI في ترجمة « لازرقية »

بخلافه اياه حين خالفه ولا اكفر الذين خالفوا عبد الله قبل موته
واكفر من يخالفه فيما بعده ، و « الازارقة » لا تبرأ ممن تقدمها من
سلفها من الخوارج في توليهم القعدة الذين لا يخرجون ولا تبرأ ايضاً ٣
من سلفها من الخوارج في تركهم اكفار القعدة والمحنة لمن هاجر اليهم
ويقولون : هذا تبين لنا وخفي عليهم ، و الازارقة تقول ان كل كبيرة
كفر وان الدار دار كفر يعنون دار مخالفيهم وان كل مرتكب معصية ٦
كبيرة ففي النار خالداً مخلداً ، ويكفرون علياً رضوان الله عليه في التحكيم
ويكفرون المحكمين ابا موسى وعمرو بن العاص ويرون قتل الاطفال
وكانت « الازارقة » عقدت الامر « لقطري بن الفجاءة » وكان
قطري اذا خرج في السرايا استخلف رجلاً من بني تميم على العسكر
وكانت فيه فظاظة فشكت الازارقة ذلك اليه فقال : لست أستخلفه
بعد ، ثم انه خرج في سرية واصبح الناس في العسكر فصلّى بهم ١٢
ذلك الرجل الفجر فقالوا لقطري : الم تزعم انك لا تستخلفه ؟ وعاتبوه
وكان في الذين عاتبوه « عمرو القنا » و « عبيدة بن هلال » و « عبد ربه
الصغير » و « عبد ربه الكبير » فقال لهم : جئتموني كفقاراً حلال دماؤكم ١٥

(٢) فيما : من اق | (٣) تبرأ : تبرأ د ح يرى س (٤) اكفار :
اكفارهم اق | (٥) لنا : ساقطة من اق | (٦-٧) معصية : كبيرة
معصية س ح وفي ح بين السطرين اي (٧) التحكيم : التكفير د (١١) فظاظة :
مظالمه اق | اليه : ساقطة من اق | (١٤) القنا : القنى اق | القنى د القنى س
راجع الكامل للمبرد ص ٦٨١ و ٧٠٢ | وعبيدة : ساقطة من ح (١٤-١٥) عبد
ربه الصغير : في الاصول عبد الله الصغير | حلال : لعنه حلالا

فقام «صالح بن مخراق» فلم يدع في القرآن موضع سجدة الا قرأها وسجد
ثم قال : أ كفّاراً ترانا ؟ ثُب مما قلت فقال : يا هؤلاء انما استفهمتكم
٣ فقالوا : لا بدّ من توبتك فخلعوه وصار قطريُّ الى طبرستان
فغلب عليها

وكان سبب الاختلاف الذي احدثه « نافع » ان امرأة من اهل
٦ اليمن عريّة ترى رأى الحوارج تزوّجت رجلاً من الموالي على رأيها
فقال لها اهل بيتها : فضحتينا فانكرت ذلك فلما اتى زوجها قالت له ان
اهل بيتي وبني عمي قد بلغهم امرى وقد عيروني وانا خائفة ان
٩ أ كره على تزويج بعضهم فاخترت منى احدى ثلث خصال : اما ان
تهاجر الى عسكر نافع حتى نكون مع المسلمين في حوزهم ودارهم
واما ان تخباني حيث شئت واما ان تخلّي سبيلي فخلّي سبيلها ثم ان
١٢ اهل بيتها استكروها فزوّجوها ابن عمّ لها لم يكن على رأيها
فكتب ممن بحضرتها بأمرها الى نافع بن الارزق يستلولونه عن ذلك
فقال رجل منهم انها لم يسمعها ما صنعت ولا وسع زوجها ما صنع من قبل
١٥ هجرتهما لانه كان ينبغي لهما ان يلحقا بنا لأننا اليوم بمنزلة المهاجرين

(١) يدع : يضع [ق] | قرأها : كذا في الاصول كلها (٢) اكفّاراً ترانا :
اكفار ترانا [ق] انطقا وترانا د انطقا ورباب س انطقا ورب ح وفي الموضع اترك
(٤) الطبرستان د [ق] (٩) احدى : في الاصول احد | خصال ثلاث س ح
(١٢) اهل بيتها زوجها س اهل المرأة زوجها ح | ابن : من ابن ح
(١٣) ممن : من س ح (١٤) انها : انه اق ح | صنعت : صنعتته اق
(١٥) هجرتهما : في الاصول هجرتهما

بالمدينة ولا يسمع احداً من المسلمين التخلّف عنّا كما لم يسمع التخلّف عنهم *
 فتابعه على قوله ذلك نافع بن الازرق واهل عسكره الانفراً يسيراً
 وبرئوا من اهل التقيّة ، وحدثوا اشياء : من ذلك انهم حرّموا الرجم ٣
 ومن ذلك انهم قالوا : نشهد بالله انه لا يكون في دار الهجرة ممن يُظهر
 الاسلام الا من رضى الله عنه ، واستحلّوا خفر الامانة التي امر الله سبحانه
 بأدائها وقالوا : قوم مشركون لا ينبغي ان تؤذى الامانة اليهم ، ولم ٦
 يقيموا الحدود على من قذف المحصّنين من الرجال واقاموها على من قذف
 المحصّات من النساء وقالوا : ما كفّ احدٌ يده عن القتال مذ انزل الله
 عز وجل البسط الا وهو كافر ٩

والازارقة يرون ان اطفال المشركين في النار وان حكمهم حكم
 آبائهم وكذلك اطفال المؤمنين حكمهم حكم آباؤهم ، وزعمت الازارقة
 ان من اقام في دار الكفر فكافراً لا يسمعه الا الخروج ١٢
 وهذا قول « النجدية » :

ثم خرج « نجدة بن عامر الحنفي » من اليمامة في نفر من الناس واقبل
 الى الازارقة يريدهم فاستقبلهم نفرٌ من اهل عسكر نافع واخبروه ١٥

(١) احداً : في الاصول احد ثم صححت في س (٣) الرجم : الترجم [ق]
 (٥) خفر : اخذ [ق] (٦) اليهم : بهم اليهم د [ق] س (٨) مذ : منذ [ق]
 (٩) البسط : لعله السيف (٩) اطفال : حكم اطفال ح (١٣) وهذا
 قول : هذا قول د ولعله وهذه قصة (٩) (١٥) واخبروه : اخبروه س ح

ومن معه بأحداث نافع التي أحدثها وانهم برثوا منه وفارقوه عليها
وامروا نجدة بالمقام وبايعوه ، فكث نجدة زماناً ثم انه بعث
٣ بعثاً الى اهل القطيف واستعمل عليهم ابنه فقتل وسبي وغنم ، فاخذ ابن
نجدة واصحابه عدّة من نساءهم فقوموا كل واحدة منهن بقيمة على
انفسهم وقالوا : ان صارت قيمهن في حصتنا فذاك وان لم تصر ادينا
٦ الفضل فنكحوهن قبل ان يُقسمن واكلوا من الغنائم قبل ان تُقسم ثم
رجعوا الى نجدة واخبروه بذلك فقال نجدة : لم يسمعكم ما صنعتم فقالوا :
لم نعلم انه لا يسعنا فعذرهم نجدة بجهالتهم فتابعه على ذلك اصحابه
٩ وعذروا بالجهالات اذا اخطأ الرجل في حكم من الاحكام من جهة
الجهل وقالوا : الدين امران احدهما معرفة الله ومعرفة رسله عليهم
السلم وتحريم دماء المسلمين واموالهم وتحريم النصب والاقرار بما جاء
١٢ من عند الله جملة فهذا واجب وما سوى ذلك فالناس معذورون بجهالتهم
حتى تقوم عليهم الحجّة في جميع الحلال فمن استحل شيئاً من طريق
الاجتهاد مما لعلة محرّم فعذور على حسب ما يقول الفقهاء من اهل
١٥ الاجتهاد فيه ، قالوا : ومن خاف العذاب على المجتهد في الاحكام المخطئ

(١) أحدثها : أحدثوها س ح ثم صححت في ح فوق السطر | وفارقوه عليها :
ساقطة من اق | (٢) فامروا س (٣) واخذ : فاخذ ح (٤) واصحابه :
معدوفة في س ح | فقوموا : فاقاموا ح | منهن : في الاصول منهم (٥) قيمهن :
قيمهم د اق | س منهم ح فوق السطر | حصتنا : كذا في الاصول وفي الملل ص ٩١
حصتنا | فذاك ح والملل فذلك د [ق] س | ادينا : في الملل رددنا (٨) بجهالتهم :
كذا في د [ق] والملل وفي س ح : بجهلهم (١٥) الاحكام : كسّطت لام التعريف في ح

قبل ان تقوم عليه الحجّة فهو كافر ، قالوا ومن ثقل عن هجرتهم فهو منافق ، وحكى عنهم انهم استحلّوا دماء اهل المقام واموالهم في دار التقيّة وبرئوا ممن حرّمها ، وتولّوا اصحاب الحدود والجنايات من موافقيهم وقالوا لا ندرى لعل الله يعذب المؤمنين بذنوبهم فان فعل فانما يعذبهم في غير النار بقدر ذنوبهم ولا يخلّدهم في العذاب ثم يدخلهم الجنة ، وزعموا ان من نظر نظرة صغيرة او كذب كذبة صغيرة ثم اصرّ عليها فهو مشرك وان من زنى وسرق وشرب الخمر غير مصرّ فهو مسلم

ويقال ان اصحاب نجدة نعموا عليه ان رجلاً من بنى وائل اشار عليه بقتل من تابعه من المبكرهين فانتهره نجدة ، ونقم على نجدة « عطية » انه انفذه في غزو البرّ وغزو البحر ففضل من انفذه في غزو البرّ ، ونقم عليه اصحابه انه عطل حدّ الخمر وقسم الفء واعطى مالك ١٢

(١) الحجّة : ساقطة من س ح | ثقل : في الاصول نقل وفي الفصل لابن حزم ٤ ص ١٩٠ : من ضعف عن الهجرة الى عسكرهم فهو منافق (٢) اهل المقام : في الملل ص ٩٢ اهل العهد والذمة ، وفي الفصل ٤ ص ١٩٠ القعدة (٣) وبرئوا : وبروا د وبروا ق وبراس وبرى ح (٤) يعذب : يعذر د س وفي الفصل ٤ ص ١٩٠ : جائز ان يعذب الله المؤمنين بذنوبهم لكن في غير النار ، وفي الفرق ص ٦٨ لعل الله يعذبهم في غير نار جهنم ، وفي الملل ص ٩٢ : لعل الله يعفو عنهم وان عذبهم في غير النار | فعل : عذبهم اق [(٧) الخمر : الخمره د اق | مسلم : مشرك س وفي الملل غير مشرك (١٠) فانتهره : فانتهره اق (١١) انفذه : ابعده ح ولعله انفذ (١٢) الخمر : كما صححتنا وفي د اق الحصى وفي س ح الحصى وفي الفرق ص ٦٨ : اسقط حدّ الخمر وفي الملل ص ٩٢ وغلظ على الناس في حدّ الخمر تغليظاً شديداً (١١) راجع كنز العمال ٢: ٥٤٦٠-٥٤٦٢ (١١-ص ٩٢: ٢) راجع الفرق ص ٦٧ وانساب الاشراف نشر آلوردت ص ١٤٢-١٤٣

ابن مسمع واصحابه وحكم بالشفاعة وكاتب عبد الملك بن مروان فاعطاه
 الرضى واشترى بنت عثمان فاستتابه اصحابه ففعل ثم ان طائفة منهم
 ٣ ندموا على استتابته وقالوا له ان استتابتنا اياك خطأ لأنك امام
 وقد ثبتنا فان ثبت من توبتك واستتبت الذين استتابوك والا نابذناك
 فخرج الى الناس فتاب من توبته فاختلف اصحابه فطائفة منهم اكفروه
 ٦ على خلمه (٥)، ونقموا على نجدة ايضا انه فرق الاموال بين الاغنياء وحرّم
 ذوى الحاجة منهم ، فبرئ منه « ابو فديك » وكثير من اصحابه فوثب
 عليه ابو فديك فقتله وبويع له ، ثم ان اصحاب نجدة انكروا ذلك على
 ٩ ابى فديك وتولوا نجدة وتبرءوا من ابى فديك وكتب ابو فديك الى
 « عطية بن الاسود » وهو عامل نجدة بالحوير (٥) يخبره انه ابصر ضلالة
 نجدة فقتله وانه احق بالخلافة منه فكتب عطية الى ابى فديك ان يبايع
 ١٢ له من قبله وابى ذلك ابو فديك فبرئ كل واحد منهما من صاحبه
 وصارت الدار لابى فديك وصاروا معه الا من تولّى نجدة فصاروا
 ثلث فرق : « النجدية » و « العطوية » و « الفديكية »

١٥ فاما « عطية بن الاسود الخنفي » واصحابه الذين يسمّون « العطوية » فانه

(٣-٢) منهم ندموا : من اصحابه ندم س ح (٥) فاختلف : واختلف ح
 | منهم : محذوفة في [ق] (٦) خلمه : فعله س ح ، وفي الفرق ص ٦٩ فافترق عليه
 اصحابه واكثرهم خلعوه ، ومن المحتمل ان قول طائفة ساقط من المتن
 (٧) منه : منهم س ح ا فوثب : ووثب د ح (١٠) بالحوير د س ح بالحوير [ق]
 ولعل الصواب : بالبحرين (١١) فقتله : ساقطة من س ح | بالخلافة منه :
 بالخلافة د س ح (١٢) من قبله : من قتله [ق]

لم يحدث قولاً أكثر من انه انكر على نافع ما احدثه من اقاويله
فقارقه ثم انكر على نجدة ما حكينا عنه فقارقه ومضى الى سجستان

ومن « العطوية » اصحاب « عبد الكريم بن عجرد » ويسمّون ٣
« العجاردة » وهم خمس عشرة فرقة :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون انه يجب ان يدعى الطفل اذا بلغ
وتجب البراءة منه قبل ذلك حتى يدعى الى الاسلام ويصفه هو ٦
والفرقة الثانية من العجاردة « الميمونية » والذي تفرّدوا به القول بالقدر
على مذهب المعتزلة وذلك انهم يزعمون ان الله سبحانه فوّض الاعمال
الى العباد وجعل لهم الاستطاعة الى كل ما كلفوا فهم يستطيعون ٩
الكفر والايمان جميعاً وليس لله سبحانه في اعمال العباد مشيئة وليس
اعمال العباد مخلوقة لله ، فبرئت منه « العجاردة » ، وسمّوا « الميمونية »
والفرقة الثالثة من العجاردة « الخلقية » اصحاب رجل يقال له ١٢
« خلف » فارقوا الميمونية في القول بالقدر وقالوا بالاثبات

والفرقة الرابعة منهم « الحمزية » اصحاب رجل يدعى « حمزة » ثبتوا

(٢) ثم : و ح | حكينا : حكينا ح (٣) ويسمون : يسمون ح
(٤) خمس عشرة فرقة : كذا في ح وفي الوضع اثر حك وفي د اق اس خمس فرق
(٩) ويصفه : في الفرق او يصفه (٩) لهم : لهم الى س | يستطيعون [ق]
مستطيعون د س ح (١١) منه - وسموا : كذا في الاصول كلها (١٢) العجاردة :
الميمونية د اق اس (١٤) الحمزية : حمزة د اق اس | يدعى : يسمى اق
(١١-٥) قابل الفرق ص ٧٣ ومختصر الفرق ص ٨٠ (١٢-٩٤:٣) قابل
الفرق ص ٧٥ والمثل ص ٩٦

على قول الميمونية بالقدر وانهم يرون قتال (١) السلطان خاصة
ومن رضى بحكمه فاما من انكره فلا يرون قتله الا اذا اعان عليهم
٣ او طعن في دينهم او صار عوناً للسلطان او دليلاً له ، وحكى « زرقان »
ان « العجاردة » اصحاب « حمزة » لا يرون قتل اهل القبلة ولا اخذ المال
في السرّ حتى يبعث (٢) الحرب

٦ والفرقة الخامسة من العجاردة « الشيعية » [اصحاب « شعيب »]
وهو رجل برى من ميمون ومن قوله فقال انه لا يستطيع احد
ان يعمل الا ما شاء الله وان اعمال العباد مخلوقة لله ، وكان سبب
٩ فرقة الشيعية والميمونية انه كان لميمون على شعيب مال
فتقاضاه فقال له شعيب : أعطيك ان شاء الله فقال ميمون :
قد شاء الله ان تعطيني الساعة فقال شعيب : لو شاء الله لم اقدر ألا
١٢ أعطيك فقال ميمون : فان الله قد شاء ما امر وما لم يأمر لم يشأ

(١-٣) وانهم يرون ... دليلاً له : نسب البغدادي والشهرستاني هذا القول الى
الميمونية وذكراه بعد حكاية قولهم في سورة يوسف ومن المحتمل ان الجملة واقعة هنا
في غير موقعها ومظنتها بعد قوله « من القرآن » في ص ٩٦ : ٢ (١) قتال :
كذا في المخطوطات والفرق ص ٧٥ ، وفي الملل ص ٩٦ قتل وهو الاشبه | خاصة : في الملل
وحده (٢) انكره : انكر س ح (٤) حمزة : كذا صححنا وفي الاصول : المرأة
(٥) يبعث : كذا في الاصول ولعله نصب (٧-٨) احد ان يعمل : ان يعمل احد ح
(٨) اعمال : كل اعمال ح (٩) مالا د ا ق | س (١٠) فقال له ا ق | والفرق
فقال د س ح | اعطيك : كذا في الفرق ، وفي النسخ اعطيك | فقال : في الفرق فقال له
(١١) قد شاء : شاء س ح | الا : ان لا س ح (١٢) اعطيك : اعطيك [قد]
| فقال س ح والفرق ، قال د ا ق |

وما لم يشأ لم يأمر فتابع ناسٌ ميمونًا وتابع ناسٌ شعيبًا فكتبوا
الى عبد الكريم بن عجرد وهو في حبس خلد بن عبد الله البجلي
يعلمونه قول ميمون وشعيب فكتب عبد الكريم : إنا نقول ٣
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا نُلحق بالله سوءًا فوصل
الكتاب اليهم ومات عبد الكريم فادّعى ميمون انه قال بقوله
حين قال لا نُلحق بالله سوءًا وقال شعيب : لا بل قال بقولى حيث قال ٦
ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، فتولّوا جميعًا عبد الكريم وبرئ
بعضهم من بعض

وقال بعض الناس ان عبد الكريم بن عجرد وميمون الذى ٩
تنسب اليه الميمونية رجل (؟) من اهل بلخ ، وقال قوم ان
عبد الكريم كان من اصحاب « ابى يهس » خالفه وفارقه فى بيع
الامة ، وذكر « الكرايسى » فى بعض كتبه ان العجاردة ١٢
والميمونية يجيزون نكاح بنات البنين وبنات البنات وبنات [بنات]
الاخوة وبنات بنى الاخوة ويقولون ان الله حرم البنات وبنات الاخوة
وبنات الاخوات

١٥

(١) وما لم يشأ لم يأمر : ساقطة من س ح | ميمون د اق | س (٣) انا : بانا ح
(٩) ابن عجرد : محذوفة فى ح (١٠) تنسب : نسبت د نسب اق | رجل : كذا
فى الاصول كلها (١٤) وبنات بنى الاخوة ... وبنات الاخوة : ساقطة من اق |
ويقولون ح وشول د س وفى الملل وقال (١٥) وبنات الاخوات : كذا صححنا
وفى د اق وبنات الاخ واللفظان محذوفان فى س ح وقال فى الملل ص ٩٦ :
وذكر الحسين الكرايسى فى كتابه الذى حكى فيه مقالات الخوارج ان الميمونية يجيزون نكاح
بنات البنات وبنات اولاد الاخوة والاخوات وقال ان الله حرم نكاح البنات وبنات الاخوة

وُحكي لنا عنهم ما لم تتحققه انهم يزعمون ان سورة يوسف ليست
من القرآن

٣ والفرقة السادسة من العجاردة « الحازمية » والذي تفردوا به انهم
قالوا في القدر بالاثبات وبأن الولاية والعداوة صفتان لله عز وجل
في ذاته وان الله يتولى العباد على ما هم صائرون اليه وان كانوا
٦ في اكثر احوالهم مؤمنين

والفرقة السابعة من العجاردة وهي الثانية من الحازمية ويدعون
« المعلومية » والذي تفردوا به انهم قالوا : من لم يعلم الله بجميع اسمائه
٩ فهو جاهل به وان افعال العباد ليست مخلوقة وان الاستطاعة مع الفعل
ولا يكون الا ما شاء الله

والفرقة الثامنة من العجاردة وهي الثالثة من الحازمية « المجهولية »

والاخوات ولم يحرم نكاح اولاد هؤلاء ، وقال في الفصل ٤ ص ١٩٠ : وقالت ...
باجازة نكاح بنات البنات وبنات البنين وبنات بنى الاخوة والاخوات وذكر ذلك
عنهم الحسين بن علي الكرابيسي ، وفي الفرق ص ٢٦٤-٢٦٥ : انه اباح نكاح بنات
الاولاد من الاجداد وبنات اولاد الاخوة والاخوات وقال انما ذكر الله تعالى
في تحريم النساء بالنسب الامهات والبنات والاخوات والعمات والحالات وبنات الاخ وبنات
الاخوات ولم يذكر بنات البنات ولا بنات البنين ولا بنات اولاد الاخوة ولا بنات اولاد
الاخوات (قابل سورة النساء ٢٣) (١) ليست : ليس س ح (٣) الحازمية :
راجع انساب السمعاني في نسبة « الحازمي » وفي اقوال الحارضية كلما تكرر الاسم
(٥) صائرون اليه : اليه صائرون ح (٦) اكثر : اكثرهم س ح ثم صححت
في س | مؤمنين : قبلها « غير » فوق السطر في ح وفي الفرق ص ٧٣ : وان كان
في اكثر عمره كافراً ، والقول يحتمل الوجهين (٧) وهي : ساقطة من ح

(١) وحكي لنا : الحاكي هو الكعبى كما يتبين من قول الشهرستاني ص ٩٦

(٦-٣) قابل الفرق ص ٧٣ (٩-٧) راجع اصول الدين ص ٢٦٩

ومن قولهم ان من علم الله ببعض اسمائه فقد علمه ولم يجمله
وقالوا بأثبات القدر

والفرقة التاسعة من العجاردة « الصلتية » اصحاب « عثمان بن ابي ٣
الصلت » والذي تفرّد به انه قال : اذا استجاب لنا الرجل واسلم
تولّيناه وبرئنا من اطفاله لأنه ليس لهم اسلام حتى يُدركوا فيُدْعَوْنَ
الى الاسلام فيقبلونه ٦

والفرقة العاشرة من العجاردة « الثعلبية » يقولون : ليس لاطفال
الكافرين ولا لاطفال المؤمنين ولاية ولا عداوة ولا براءة حتى يبلغوا
فيُدْعَوْا الى الاسلام فيُقرّوا به او ينكروه ، وكان « ثعلبة » مع ٩
« عبد الكريم » يداً واحدة الى ان اختلفا في امر الطفل

والفرقة الحادية عشرة من العجاردة وهي الاولى من الثعلبية
بُدْعَوْنَ « الاخنسية » يتوقّفون عن جميع من في دار التقيّة من متحلّي ١٢
الاسلام واهل القبلة الا من قد عرفوا منه ايماناً فيتولّونه عليه او كفراً
فيتبرّءون منه لاجله ويحرّمون الاغتيال والقتل في السرّ وان يُبدأ احد

(٤) تفرّدوا س ح (٥) فيدعون د اق ا ويدعون س ح وفي الفرق :
فيدعون حينئذ (٦) فيقبلونه : كذا في س ح والفرق وفي د اق ا ويقبلونه
(٧) الثعلبية : كذا في ح فوق السطر وهي ساقطة من سائر الاصول (٨) ولاية : ولا ح
(٩) فيدعون د (قابل س ه !) | وكان ثعلبة : كذا صححنا وفي د اق ا س وكانت
مقالته وفي ح وكانت المقالة وفي موضع الكلمة في ح اتركه وكتب المصحح فوق السطر
الثعلبية ، راجع الملل ص ٩٨ والفرق ص ٨٠ (١٣) كفراً : في الاصول : كفر
(١٤) احد : احدا د س

(١٠) في امر الطفل : راجع ص ١١٢-١١٣ (١١) - ص ٩٨ : ٨) قابل
الفرق ص ٨١ وراجع الملل ص ٩٨

من اهل البغي من اهل القبلة بقتال حتى يُدعى الا من عرفوه
بعينه ، فبرئت منهم « الثعلبية » وسموهم « الاخنسية » لأن الذي دعاهم
٢ الى قولهم رجل كان يقال له « الاخنس »

والفرقة الثانية عشرة من العجاردة وهي الثانية من الثعلبية « المعبدية »
ومما تفرّدوا به انهم رأوا اخذ زكاة اموال عبيدهم اذا استغنوا
٦ واعطاءهم من زكاتهم اذا افتقروا ثم رأوا ان ذلك خطأ ولم يتبرءوا ممن
فعل ذلك فقال لهم رجل يقال له « مغبد » : ان كنتم لا تتبرءون ممن
فعل ذلك فانا لا ندعه فاقام على ذلك وبرئت منه الثعلبية ومن اصحابه

٩ والفرقة الثالثة عشرة من العجاردة وهي الثالثة من الثعلبية « الشيبانية »
اصحاب « شيبان بن سلمة » الخارج ايام ابي مسلم والمعين له ، ومن
قصّتهم ان شيبان بن سلمة لما احدث احداثاً من معاونة ابي مسلم
١٢ وغير ذلك برئت منه الخوارج فلما قتل شيبان جاء قوم فذكروا
توبته فلم تقبل الثعلبية منهم توبة شيبان وقالوا ان احداث شيبان

(٣) الى قولهم : محذوفة في د س ح (٤) المعبدية : معبدية د ا ق س
(٥) انهم : يعني الثعلبية ، راجع الملل ص ٩٨ : ٥-٦ (٦-٧) ثم رأوا ان ذلك خطأ ولم
يتبرءوا ممن فعل ذلك : وقعت هذه الجملة في الاصول عقب قوله اصحابه س ٨ ورددناها الى اصل
موضعها ، راجع انساب السمعاني في نسبة « المعبدية » (٨) ندعه : كذا صححنا وفي الاصول
ندعيه | وبرئت : سقطت هنا ورقة من س الى قوله زياد بن الاصغر ص ١٠١ : ٣
(٩) الشيبانية : شيبانية د [ق] (١٠) والمعين له : كذا صححنا وفي الاصول :
والمعتلة ، راجع الفرق ص ٨١ والملل ص ٩٩ وانساب السمعاني ورقة ٣٤٣ ب -
٣٤٣ آ في نسبة « الشيباني » (١٣) تقبل : قبلوا ح

(٩-ص ٩٩ : ١٠) قابل الفرق ص ٨١-٨٢ والملل ص ٩٩ وانساب السمعاني

كانت قتل المسلمين واخذ اموالهم وضربهم فان كنتم دفعتم من دار
 العلانية فاتنا لا نقبل من القاتل في دار العلانية توبة حتى يعفو عنه
 ولي المقتول ولا نقبل توبة من ضرب المسلمين حتى يُقَصَّ من نفسه ٣
 او يُوهب ذلك له وحتى يرد اموالهم وشيئان لم يفعل شيئاً من
 ذلك فان زعمتم انكم قد دفعتم توبته من دار التقية فقد كذبتم فان
 امره كان ظاهراً ودعوته كانت ظاهرة الى ان قتل ، فقبل قوم منهم ٦
 توبته فسموا « الشيانية » ثم ان الشيانية احدثوا التشبيه لله بخلقه ،
 وثبت قوم منهم على قول الثعلبية وهم اعظم اصحاب الثعلبية
 وجمهورهم ، فسموا « الزيادية » وذلك ان رجلاً منهم كان يسمى « زياد »
 ابن عبد الرحمن ، كان فقيه الثعلبية ورئيسهم

ثم ان « الشيانية » الذين اجازوا توبته قالوا في الولاية والعداوة
 انهما صفتان لله من صفات الذات لا من صفات الفعل ١٢

والفرقة الرابعة عشرة من المجاردة وهي الرابعة من الثعلبية « الرشيدية »

(١) كانت : كان ح | من : في ح (٣) يقص : يقتص ح (٤) ذلك
 له : ذلك د (٥-٤) من ذلك شيئاً ح (٥) انكم : انه ا ق (٦) قوم
 منهم : منهم قوم ح (٧) فسما : وسما ح | (٧-١٠) في الاصول بعض تخطيط
 وتكرار فان عقب قوله « ثم ان الشيانية احدثوا التشبيه لله بخلقه » في د « فسما »
 وفي بقية النسخ « فسما الشيانية » فحذفناه واما قوله « فسما الزيادية » ففي الاصول
 « فسما الشيانية والزيادية » وحذفنا الاولى من النسبتين (٩) الزنادية ا ق (١٣)
 الرشيدية : رشيدية د ا ق

(١٣) الرشيدية : راجع انساب اسمعاني في نسبة « الرشيدى »
 (١٣-ص ١٠٠: ٦) قابل الفرق ص ٨٢ والمثل ص ٩٨

ومما تفرّدوا به انهم كانوا يؤدّون عما سُقِيَ بالعيون والانهار الجارية نصف
العشر ثم رجعوا عن ذلك وكتبوا الى المسمّى • زياد بن عبد الرحمن •
فاجابهم ثم اتاهم فأعلمهم ان في ذلك العشر وانه لا يجيز البراءة ممن
غلط منهم في ذلك فقال رجل منهم يسمّى «رُشيداً» : ان كان يسعنا
ان لا نتبرأ منهم فأتانا نعمل بالذى يعملون به وثبت هو ومن معه على
الفعل الاول فبرئت منهم الثعالب وسمّوهم «العشرية»

والفرقة الخامسة عشرة من العجاردة وهي الخامسة من الثعالب
«المكرمية» اصحاب «ابى مكرم» ومما تفرّدوا به انهم زعموا ان
تارك الصلاة كافر وليس هو من قبل تركه الصلاة كفرًا ولكن من
قبل جهله بالله وكذلك قالوا في سائر الكبائر، وزعموا ان من اتى
كبيرة فقد جهل الله سبحانه وبذلك الجهالة كفر لا بركوبه المعصية،
وقالوا بالموافاة وهي ان الله سبحانه انما يتولّى عباده ويعاديهم على ما هم
صائرّون اليه لا على اعمالهم التي هم فيها فبرئت منهم الثعالب

ومن قول الثعالب في الاطفال انهم يشتركون في عذاب آباؤهم
وانهم ركنٌ من اركانهم يريدون بذلك انهم بعض من ابعاضهم

(٢) زناد اق [(٤) رجل منهم : رجل اق] (٥) ان لا نتبرأ : الا
تبرا [اق] | وثبت : وثبت ح (٨) المكرمية : راجع انساب السعافى ورقة
٤٤١ هـ آ فى نسبة «المكرى» (٩) من قبل : ومن قبل اق [(١٠) قبل :
قبله اق] (١١) وبذلك : كذا صححنا وفى الاصول وتلك (١٢) وقالوا :
فقالوا اق [|] وهم : وهو اق [(١٣-١٢) ما هم صائرّون : ما هم عليه
صائرّون اق [(١٣) هم : هم د (١٤) يشتركون : يشتركون د

ومن الخوارج « الفديكية » اصحاب « ابى فديك » ولا نعلم انهم
تفرّدوا بقول اكثر من انكارهم على نافع ونجدة ما حكيناه عنهم

ومن الخوارج « الصفرية » اصحاب « زياد بن الاصفر » وهم لا يوافقون ٣
الازارقة في عذاب الاطفال فانهم لا يجيزون ذلك ، ويقال ان
الصفرية نُسبوا الى « عبيدة » وكان ممن خالف نجدة ورجع من اليمامة
فلما كتب نجدة الى اهل البصرة اجتمع عبيدة و « عبد الله بن اباض » ٤
فقرءوا كتابه فقال عبد الله بن اباض بما سذكروه من مذهبه وقال عبيدة
بجملة مذهب الخوارج من ان مخالفيهم مشركون السيرة فيهم السيرة في
اهل حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين حاربوه من المشركين ، ٥
وأصل قول الخوارج انما هو قول الازارقة والاباضية والصفرية
والنجدية وكل الاصناف سوى الازارقة والاباضية والنجدية فانما
تفرّعوا من الصفرية ١٢

ومن الخوارج طائفة يقولون : ما كان من الاعمال عليه حدٌ واقع
فلا يتعدى باهله الاسم الذي لزمهم به الحد وليس يكفر بشيء ليس
اهله به كافراً كالزنا والقذف وهم تدفئة زناة وما كان من الاعمال ١٥

(١) اصحاب ابى فديك : محذوفة في ح (٢) ما : اكثر ما اق اوما ح
(٣) صفرية : صفرية د اق ا (٦) اجتمع : اجمع اق ا (٨) مذهب اق ا
وكذا في مسالك الابصار نسخة ايا صوفيا ٣٤٣٥ نقلا من كتاب الاشعري هذا وفي د س ح
مذاهب وله وجه (١١) وكل الاصناف ... والنجدية : ساقطة من اق ا (١٤) بشيء
ليس : في مسالك الابصار : وليس (١٥) كافرا : كافر د س ح كافرين مسالك الابصار
(٣-١٠٢ : ٢) قابل الفرق ص ٧٠ والملل ص ١٠٢

ليس عليه حدٌ كترك الصلاة والصيام فهو كافر وازالوا اسم الايمان
في الوجهين جميعًا

- ٣ ومن الخوارج « الاباضية » فالفرقة الاولى منهم يقال لهم « الحفصية »
كان امامهم « حفص بن ابي المقدام » زعم ان بين الشرك والايمان
معرفة الله وحده فمن عرف الله سبحانه ثم كفر بما سواه من رسول
٦ او جنة او نار او عمل بجميع الجاث من قتل النفس واستحلال الزنا
وسائر ما حرّم الله سبحانه من فروج النساء فهو كافر برئ من الشرك
وكذلك من اشتغل بسائر ما حرّم الله سبحانه مما يؤكل ويشرب فهو
٩ كافر برئ من الشرك ، ومن جهل الله سبحانه وانكره فهو مشرك ،
فبرئ منه جلّ الاباضية الا من صدّقه منهم ، وتأولوا في عثمان نحو
ما تأولت الشيعة في ابي بكر وعمر وزعم ان عليًا هو الحيران الذي
١٢ ذكره الله في القرآن (٦ : ٧١) وان اصحابه الذين يدعونه الى الهدى
اهل النهر وان ، وزعم ابن عليًا هو الذي انزل الله سبحانه فيه :
ومن الناس من ينجبك قوله في الحياة الدنيا (٢ : ٢٠٤) وان عبد الرحمن
١٥ ابن ملجم هو الذي انزل الله فيه : ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء

(١) فهو كافر : في الفرق فهو كافر وصاحبه كافر وفي المسالك فهو كافر
(٢) الايمان في : ساقطة من ح (٤) حفص : يقال له حفص ح | ابن ابي :
ابن ح | زعم : ساقطة من ا (٨) اشتغل بسائر ما : اسفل ما ح (١٠)
وتأولوا : لعل الصواب : وتأول (١٢) الذين : الذي د ح | يدعونه الى الهدى :
يدعون به ح

(٣) الاباضية : راجع في ترجمة الفرقة (٧-٣) قابل الملل ص ١٠١
(٣-١٠٣ : ٢) قابل الفرق ص ٨٣-٨٤

مرضاة الله (٢: ٢٠٧)، ثم قال بعد ذلك : الايمان بالكتب والرسول متصل بتوحيد الله فمن كفر بذلك فقد اشرك بالله

والفرقة الثانية منهم يُسمّون «اليزيدية» كان امامهم «يزيد بن أنيسة»^٣ قالوا : نتولّى المحكّمة الاولى ونبرأ ممن كان بعد ذلك من اهل الاحداث ونتولّى الاباضية كلها ويزعمون انهم مسلمون كلهم الا من بلغه قوائنا فكذبته او من خرج ، وخالفوا الحفصية في الاكفار^٦ والتشريك وقالوا بقول الجمهور ، وحكى «يمان بن رباب» ان اصحاب يزيد بن أنيسة قالوا بالتشريك ، وتولّى يزيد المحكّمة الاولى قبل نافع وبرى ممن كان بعدهم ، وحرّم القتال على كل احد بعد تفريقهم^٩ وثبت على ولاية الاباضية الا من كذّبه او بلغه قوله فردّه

وزعم ان الله سبحانه سيبيح رسولاً من العجم ويُنزل عليه كتاباً من السماء يكتب في السماء ويُنزل عليه جملة واحدة فترك شريعة محمد ودان^{١٢} بشريعة غيرها وزعم ان ملة ذلك النبي الصابئة وليس هذه الصابئة

(١) قال : قالوا اق [(٣) كان : فان اق] وهي محذوفة في د س ح
(٤) ونبرأ : ونبرأ اق [(٦) بلغهم س] وخالفوا : في الاصول وخالفوه
(٧) والتشريك : في الاصول والشريك | يمان : في الاصول عثمان (٨) بالتشريك :
بالشريك ح (٩) ممن كان : ممن د (١٠) فردّه ح فتركه د اق ا س
(١٢) يكتب : في الملل ص ١٠٢ قد كتب | فترك شريعة محمد ودان : كذا في الاصول
وفي الملل : ويترك شريعة المصطفى محمد ويكون على ملة الصابئة وهو اشبه (١٣)
بشريعة غيرها : بغيرها اق]

(٣-ص:١٠٤) قابل الملل ص ١٠١-١٠٢ (١١-ص:١٠٤) قابل الفرق ص ٢٦٣
واصول الدين ص ١٥٨ والفصل ٤ ص ١٨٨

التي عليها الناس اليوم وليس هم الصابئين الذين ذكرهم الله في القرآن
ولم يأتوا بعد

٣ وتولى من شهد لمحمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة من اهل الكتاب
وان لم يدخلوا في دينه ولم يعملوا بشريعته وزعم انهم بذلك مؤمنون ،
فمن الاباضية من وقف فيه ومنهم من برى منه وجلّهم تبرأ منه

٦ والفرقة الثالثة من الاباضية اصحاب « حرث الاباضى » قالوا في
القدر بقول المعتزلة وخالفوا فيه سائر الاباضية ، وزعموا ان الاستطاعة
قبل الفعل

٩ وجمهور « الاباضية » يتولى المحكّمة كلها الا من خرج ، ويزعمون
ان مخالفهم من اهل الصلاة كفّار وليسوا بمشركين حلالٌ منا حتّهم
وموارثهم حلالٌ غنيمة اموالهم من السلاح والكراع عند الحرب
١٢ حرامٌ ما وراء ذلك وحرامٌ قتلهم وسبيهم في السر الا من دعا
الى الشرك في دار التقيّة ودان به ، وزعموا ان الدار - يعنون دار
مخالفهم - دار توحيد الا عسكر السلطان فانه دار كفر يعنى عندهم ،

(١) وليس هم الصابئين : لعل الصواب : ولكنهم الصابئون (٤) ، راجع الفرق
ص ٢٦٣ والمثل ص ١٠٢ (٢) بعد : بعد ذلك ح (٤) مؤمنون : موقنون [ق]
(٥) فيه : في الاصول عليه | من برى : من برا [ق] (٩) خرج : كذا
صحنا وفي س حده وفي ح حده وفي د بن حده وفي [ق] بين حربه [ق]
(١٠) وليس ح (١٢) السر : السرية ح | دعا : عاد ح (١٣) يعنون :
مخدوفة في س ح (١٤) توحيد : التوحيد ح | عسكر : في الفرق والمثل معسكر
(٨-٦) قابل الفرق ص ٨٤ والمثل ص ١٠١ (٩-٢) قابل المثل
ص ١٠٠ والفرق ص ٨٢-٨٣ و ٨٥

وَحَكَمِي عَنْهُمْ أَنَّهُمْ أَجَازُوا شَهَادَةَ مُخَالَفَتِهِمْ عَلَى أَوَّلِيَّائِهِمْ وَحَرَّمُوا
الاسْتِعْرَاضَ إِذَا خَرَجُوا وَحَرَّمُوا دِمَاءَ مُخَالَفَتِهِمْ حَتَّى يَدْعُوهُمْ إِلَى دِينِهِمْ ،
فَبُرِّئَتْ الْخَوَارِجُ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَالُوا أَنْ كُلَّ طَاعَةِ إِيْمَانٍ وَدِينٍ وَأَنْ ٣
مَرَّتَكْبِي الْكِبَائِرَ مُوَحَّدُونَ وَلَيْسُوا بِمُؤْمِنِينَ

والفرقة الرابعة منهم يقولون بطاعة لا يراد الله بها على مذهب
« ابْنِ الْهَزْدِيلِ » ومعنى ذلك أن الأنسان قد يكون مطيعاً لله إذا فعل ٦
شيئاً أمره الله به وإن لم يقصد الله بذلك الفعل ولا إرادته به ،
ثم اختلفوا في النفاق فصاروا ثلث فرق :

فالفرقة الأولى منهم يزعمون أن النفاق براءة من الشرك واحتجوا ٩
في ذلك بقول الله عز وجل : مَذْبُذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى
هَؤُلَاءِ (١٤٣:٤) ، والفرقة الثانية منهم يقولون أن كل نفاق شرك لانه
يضاد التوحيد ، والفرقة الثالثة منهم يقولون : لسنا نزيل اسم النفاق عن ١٢
موضعه وهو دين القوم الذين عناهم الله بهذا الاسم في ذلك الزمان ولا
نسَمِّي غيرهم بالنفاق

وقالوا : من سرق خمسة دراهم فصاعداً قُطِعَ ، وقال القوم الذين

(١) عنهم : محذوفة في د [ق] (٦) ومعنى : معنى س (٧) إرادته : أراد [ق]
(٩) من الشرك : في الفرق ص ٨٥ : من الشرك والايان جميعا (١١-١٢) كل نفاق
شرك لانه يضاد : في ح كل نفاق لا شرك معه لا يضاد (١٢) لسنا : له شيئاً ح
وفوق السطر : شي (١٢-١٣) اسم النفاق . . . بهذا الاسم : ساقطة من [ق]
(١٣) وهو : هو ح (١٥) فصاعداً : محذوفة في د س ح | القوم : أن القوم [ق]

زعموا ان المنافق كافر وليس بمشرك ان المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا موحدين وكانوا اصحاب كباثر

٣ وقالوا : كل شيء امر الله به عباده فهو عام ليس بخاص وقد امر الله به الكافر والمؤمن

وقال قوم منهم : لا حجة لله على الخلق في التوحيد الا بالخبر او ما يقوم مقام الخبر من اشارة وايماء

وقال بعضهم : لا يجوز على الله ان يُخلى عباده من التكليف لوحدايته ومعرفته ، واجاز بعضهم ان يُخْلِيهم من ذلك

٩ وقال بعضهم فيمن دخل في دين المسلمين : وجبت عليه الشرائع والاحكام وقف على ذلك او لم يقف سمعه او لم يسمعه

وقال بعضهم : لا يرسل الله نبيا الا نصب دليلا عليه ولا بد من

١٢ ان يدل واحدا ، وقال بعضهم : قد يجوز ان يبعث الله نبيا بلا دليل

وقال بعضهم : من ورد عليه الخبر بأن الحمر قد حُرِّمت وان لقبة

قد حُوِّلَت فعليه ان يعلم ان الذي اخبره مؤمن او كافر وعليه ان يعلم

١٥ ذلك بالخبر وليس عليه ان يعلم ان ذلك عليه بالخبر

وقال بعضهم : من قال بلسانه ان الله واحد وعنى به المسيح فهو

صادق في قوله مشرك بقلبه

(٦) وايماء كذا في د ا ق ا والفرق ص ٨٥ وفي س ح او ايماء (١٤) اخبره :

في الفرق اخبره به (١٥) عليه بالخبر : كذا في ا ق ا والفرق وفي د س ح عليه

(١١-١٢) قابل الملل ص ١٠١ (٩٠-١٠) قابل الفرق ص ٨٥-٨٦

(١٢-١٥) قابل الفرق ص ٨٦

وقال بعضهم : ليس على الناس المشي الى الصلاة والركوب الى الحج
ولا شيء من اسباب الطاعات التي يتوصل بها اليها وانما عليهم فعلها
بعينها فقط

٣

وقالوا جميعاً ان الواجب ان يستتيبوا من خالفهم في تنزيل
او تأويل فان تاب والا قتل كان ذلك الخلاف فيما يسمع جهله او فيما
لا يسمع جهله ، وقالوا : من زنى او سرق اقيم عليه الحد ثم استتيب
فان تاب. والا قتل

وقال بعضهم : ليس من جحد الله وانكره مشركاً حتى يجعل معه
الهما غيره ، وقال بعضهم : ذلك شرك وكل جحد بأي جهة كان فهو
شرك وكفر ، وقالوا : الاصرار على اى ذنب كان كفر

وقالوا : العالم يفنى كله اذا افنى الله اهل التكليف ولا يجوز الا
ذلك لأنه انما خلقه لهم فاذا افناهم لم يكن لبقائه لهم معنى
وقال بعضهم بل جُلِّهم : الاستطاعة والتكليف مع الفعل وان
الاستطاعة هي التخلية ، وقال كثير منهم : ليس الاستطاعة هي التخلية
بل هي معنى في كونه كون الفعل وبه يكون الفعل وان الاستطاعة

(١) المشي : ساقطة من [ق] (٢) يتوصل : يوصل د (٦) جهله :
محدوفة في [ق] (٩-١٠) وكل جحد ... شرك : ساقطة من ح (١٢) خلقه :
خلقهم د [ق] | لبقائه لهم : كذا في ح فوق السطر وفي سائر الاصول :
لبقائهم له (١٣) جلهم : جملتهم ح (١٤) وقال كثير ... التخلية : ساقطة من ح
(٧-١) قابل الفرق ص ٨٦ (٦-٧) راجع الفصل ٤ ص ١٨٩ (١١-١٢)
قابل الفرق ص ٨٦ والمثل ص ١٠٠-١٠١ (١١-١٥) راجع المثل ص ١٠٠

لا تبقى وقتين وان استطاعة كل شيء غير استطاعة ضده ، وان الله
 كان العباد ما لا يقدرّون عليه لترّكهم له لا لعجزهم عنه وان قوّة
 الطاعة توفيقٌ وتسديدٌ وفضلٌ ونعمةٌ واحسانٌ ولطفٌ وان استطاعة
 الكفر ضلالٌ وخذلانٌ وطبعٌ وبلاءٌ وشرٌّ ، وان الله لو لطف
 للكافرين لآمنوا وان عنده لطفًا لو فعله بهم لآمنوا طوعًا وان الله
 لم ينظر لهم في حال خلقه اياهم ولا فعل بهم اصلح الاشياء لهم ولا
 فعل بهم صلاحًا في الدين وانه اضلّهم وطبع على قلوبهم ، وهذا قول
 « يحيى بن كامل » و « محمد بن حرب » و « ادريس الاباضى » ، وكانوا
 يقولون في كثير من الاباضية ان اعمال العباد مخلوقة وان الله سبحانه
 لم يزل مریداً لما علم انه يكون ان يكون ولما علم انه لا يكون ان
 لا يكون وانه مریدٌ لما علم من طاعات العباد ومعاصيهم لا بأن احب
 ١٢ ذلك ولكن بمعنى انه ليس بآبٍ عنه ولا بمكره عليه ، وسنشرح
 قولهم في سائر ابواب القدر اذا اخبرنا عن مذاهب الناس في القدر

وكل الحوارج يقولون بخلق القرآن

١٥ وقال 'جل' الاباضية : قد يجوز ان يقع 'حكمان' مختلفان في الشيء
 الواحد من وجهين فمن ذلك ان رجلاً لو دخل زرعاً بغير اذن صاحبه

(٢) عنه : محذوفة في ا ق | (٩) كثير من : كثير ح (١٠) ان يكون :
 ساقطة من ح (١٢) بآب عنه : في الاصول بآب عليه (١٣) اخبرنا :
 خبرناه د | في القدر : في القرآن د ا ق | (١٦) بغير اذن : باذن ح

لكان الله سبحانه قد نهاه عن الخروج منه لأن فيه فساد الزرع وقد امره به لأنه ليس له

وقال جُلَّتْهم بالخاطر ولا يجوز أن يُخْلَى الله عز وجل العباد البالغين منه ٣
 وقالوا : ليس يجوز على شيء من الاعراض البقاء [الا] إذا كان بعضاً
 للجسم عند من يقول ان الجسم اعراض مجتمعة واكثرهم يقول انه
 ابعاض (؟) للجسم ، وتالوا ان الجزء الذي لا يتجزأ جسم على مذهب ٦
 « الحسين » ، وقالوا : جزاء الله في العباد اكثر من تفضله وعافيته
 اكثر من ابتلائه والثواب واجب بالاستحقاق والتفضل والابتلاء ابتداء
 وقال بعضهم بتحليل الا شربة التي يُسكر كثيرها اذا لم تكن الخمر ٩
 بعينها وحرّموا السكر ، وليس يتبعون المولى في الحرب اذا كان
 من اهل القبلة وكان موحّداً ، ولا يقتلون امرأة ولا ذرية ، ويرون
 قتل المشبهة وسبيهم وغنيمة اموالهم ويتبعون مولّهم كما فعل ابو بكر ١٢
 باهل الردّة

ويدعون من السلف « جابر بن زيد » و « عكرمة » و « مجاهد »
 و « عمرو بن دينار »

(١) لان فيه : لانه س ح (٦-٥) انه ابعاض : كذا في الاصول كلها ولعله « انه
 بعض » او « انها ابعاض » (٧) وقالوا [ق] وقال د س ح | جزاء : في ح اجرا
 ثم محيت الالف الاولى وفي د اجرا وفي [ق] اجزآ وفي س اجر (١٠) يتبعون :
 سمعون د | المولى : في الفرق المدبر (١١) امرأة : في الفرق منهم امرأة | ويرون :
 ولا يرون [ق] (١٢) كما فعل : في الفرق وقالوا ان هذا كما فعله

(١٠-١٣) قابل الفرق ص ٨٦-٨٧ (١٤-١٥) راجع الملل ص ١٠٢-١٠٣

وكان رجل من الاباضية يقال له « ابراهيم » اُفتي بأن يبيع الاماء
 من مخالفهم جائز فبرئ منه رجل يقال له « ميمون » وممن استحل ذلك،
 ٣ ووقف قوم منهم فلم يقولوا بتحليل ولا بتحريم وكتبوا يستفتون العلماء
 منهم في ذلك فافتوا بأن يبيعن حلالاً وهبتن حلالاً في دار التقية
 ويستتاب اهل الوقف من وقفهم في ولاية ابراهيم ومن اجاز ذلك
 ٦ وان يستتاب ميمون من قوله وان يبرء وان امرأة كانت معهم
 وقفت فماتت قبل ورود الفتوى وان يستتاب ابراهيم من عذره
 لاهل الوقف في جحدهم الولاية عنه وهو مسلم يظهر اسلامه وان
 ٩ يستتاب اهل الوقف من جحدهم البراءة عن ميمون وهو كافر
 يظهر كفره ، فاما الذين وقفوا ولم يتوبوا من الوقف وثبتوا عليه
 فسموا « الواقفة » وبرئت الخوارج منهم ، وثبت ابراهيم على رأيه
 ١٢ في التحليل لبيع الاماء من المخالفين وتاب ميمون
 والاباضية يقولون ان جميع ما افترض الله سبحانه على خلقه ايمان
 وان كل كبيرة فهي كفرٌ نعمة لا كفرٌ شرك وان مرتكبي الكبائر
 ١٥ في النار خالدون مخلدون فيها

(٤) وهبتا د (٦) ميمون : ساقطة من ح (٧) ووقفت ح
 (٨) عنه : عنده د [ق ا ح عندهم س | وهو : وهم س (٩) عن : لعله من (٩)
 راجع ص ١١٣ : ١٠ (١١) الواقفة : الواقفة س ح الواقفين [ق (١٢) لبيع :
 كبيع [ق] البيع د (١٣) على خلقه : خلقه د (١٤) فهي : فهو س ح |
 شرك : في الملل : الملة (١٥) خالدون : خاندون فيها د
 (١٢-١) قابل الفرق ص ٨٧-٨٨ (١٥-١٣) راجع الملل ص ١٠١

ووقف كثير من الاباضية في ايلام اطفال المشركين في الآخرة
 فجوزوا ان يؤلمهم الله سبحانه في الآخرة على غير طريق الانتقام
 وجوزوا ان يدخلهم الجنة تفضلاً، ومنهم من قال ان الله سبحانه ٣
 يؤلمهم على طريق الايجاب لا على طريق التجويز

ثم رجع بنا القول الى الاخبار عن الاختلاف في امر المرأة :

فافترقت فرقة من «الواقفة» وهم «الضحاكية» فجازوا ان يزوجوا ٦
 المرأة المسلمة عندهم من كفار قومهم في دار التقية كما يسع الرجل
 منهم ان يتزوج المرأة الكافرة من قومه في دار التقية فاما في دار
 العلانية وقد جاز حكمهم فيها فانهم لا يستحلون ذلك فيها ٩
 ومن «الضحاكية» فرقة وقفت فلم تبرأ ممن فعله وقالوا : لا نعطي
 هذه المرأة المتزوجة من كفار قومنا شيئاً من حقوق المسلمين ولا نصلي
 عليها ان ماتت ونقف فيها ، ومنهم من برى منها ١٢

واختلفوا في اصحاب الحدود : فمنهم من برى منهم ومنهم من تولاهم
 ومنهم من وقف ، واختلف هؤلاء في اهل دار الكفر عندهم فمنهم
 من قال : هم غندنا كفار الا من عرفنا ايمانه بعينه ، ومنهم من قال : ١٥

(١) الاطفال س (٣) يدخلهم : يدخلهم الله [ق] (٥) رجع القول بنا د [ق] س
 (٦) فافترقت : وافترقت د [ق] فاختلفت س ح | الواقعة : الواقعة س ح (٨) منهم :
 ساقطة من ح (٩) حكمهم فيها : حكمهم س | يستحلون : ساقطة من د (١٠) تبرأ ح
 (١٢) ان : كذا في د [ق] س والفرق و في ح اذا (١٣-١١٢ ص ٢) من المحتمل
 ان هذا الفصل وقع هنا في غير موقعه لانه حشو غير ملتئم بالسباق والسياق ومظنته عقب قوله
 على طريق التجويز س ٤

هم اهل دار خلط فلا تتولى الا من عرفنا فيه اسلامًا ونقف فيمن لم نعرف
اسلامه، وتولى بعض هؤلاء بعضًا على اختلافهم وقالوا: الولاية تجمعنا
٣ فُسِّمُوا «اصحاب النساء»، وسموا من خالفهم [من] الواقفة
«اصحاب المرأة»، وصارت «الواقفة» فرقتين: فرقة تولوا الناحية
وفرقة يُنسبون الى «عبد الجبار بن سليمان» وهم الذين يتبرءون من
٦ المرأة الناحية من كفار قومهم

وهذا «خبر عبد الجبار» الذي خطب الى «ثعلبة» ابنته ثم شك
في بلوغها فسأل أمها عن ذلك حتى وقع الخلاف بين ثعلبة
٩ وعبد الكريم في الاطفال فاختلفا بعد ان كانا متفقين

فاما عبد الجبار الذي خطب الى ثعلبة ابنته فسأل ثعلبة ان يُمهرها
اربعة آلاف درهم فارسل الخاطب الى أم الجارية مع امرأة يقال لها
١٢ أم سعيد يسأل هل بلغت ابنتهم ام لا وقال: ان كانت بلغت واقرت
بالاسلام لم ابال ما امهرتها فلما بلغت أم سعيد ذلك قالت: ابنتي مسلمة
بلغت ام لم تبلغ ولا تحتاج ان تُدعى اذا بلغت فردّ مرة اخرى ذلك
١٥ عليها ودخل ثعلبة على تلك الحال فسمع تنازعهما فنهاهما عنه ثم دخل

(١) هم: ساقطة من ح | فيه: كذا في الاصول كلها ولعلها: منه | نعرف:
نعرفه [ق] (٢) تجمعنا: في الاصول تجمعها (٦) من كفار: في كفار د [ق]
(٨) الخلاف: الاختلاف ح (٩) فاختلفا: واختلفا د وهي محذوفة في [ق] ح
(١٠) الى: على د س ح (١١) آلاف درهم: الف س آلاف ح
(١٤) ام: او [ق]

عبد الكريم بن عجرد وهما على تلك الحال فاخبره ثعلبة الخبر فزعم
عبد الكريم انه يجب دعاؤها اذا بلغت وتجب البراءة منها حتى تدعى
الى الاسلام فردّ عليه ثعلبة ذلك وقال : لا بل ثبت على ولايتها فان ٣
لم تدع لم تعرف الاسلام ، فبرى بعضهم من بعض على ذلك

ومن الخوارج « البيهسية » اصحاب « ابى بهس » ومما احدث انه زعم
ان ميمونا كفر حين حرّم بيع المملوكة في دار كفار قومنا ٦
وحين برى ممن استحلّ ذلك وكفر اهل الثبّت حين لم يعرفوا كفر
ميمون وصواب ابراهيم - واهل الثبّت الواقفة - وكفر ابراهيم
حين لم يتبرأ من اهل الوقف لوقفهم في امرهم وجحدهم الولاية ٩
عنه وجحدهم البراءة من ميمون وذلك ان الوقف لا يسع على
الابدان ولكن يسع على الحكم بعينه ما لم يواقعه احد من المسلمين
فاذا واقعه احد من المسلمين لم يسع من حضر ذلك ان لا يعرف من ١٢
اظهر الحق ودان به ومن اظهر الباطل ودانه به

(٤) لم تعرف : ولم تعرف [ق] | على : عن س ح (٦) دار كفار قومنا :
في الفرق ص ٨٨ : دار النقية من كفار قومنا وهو اشبه (٧) وكفر اهل الثبّت
الخ : في الفرق : وكفرت الواقعة بان لم يعرفوا كفر ميمون وصواب ابراهيم وكفر ابراهيم
الخ | الثبّت : البتّ [ق] البتّ د البتّ ح البتّ س (٨) الثبّت : البتّ [ق]
البتّ د البتّ س البتّ ح | الواقعة : الواقعة [ق] س ح (٩) يتبروا [ق]
(١٠) عنه : محدوفة في د س ح وجحدهم : وجوهم س وجحدهم د [ق] ح
(١١) الابدان : كذا في د [ق] والفرق ، وفي س ح الابدان (١١-١٢) يواقعه -
واقعه د [ق] ، وفي س ح والفرق : يواقعه - واقعه (١٢) حضر : كذا في د ح
(وفي موضعها في ح اثر حك وتصحيح) والفرق وفي [ق] س : خص | ان لا :
الا [ق] الا ان الفرق

(٥ - ١٣) راجع ص ١١٠ والفرق ص ٨٧-٨٨ والمثل ص ٩٣

وزعم ابو يهس انه لا يُسلم احد حتى يُقرَّ بمعرفة الله ومعرفة
رسوله ومعرفة ما جاء به محمد جملةً والولاية لاولياء الله سبحانه والبراءة
٣ من اعداء الله وما حرّم الله سبحانه مما جاء فيه الوعيد فلا يسع الانسان
الا علمه ومعرفة بعينه وتفسيره ومنه ما ينبغي ان يعرفه باسمه ولا
يبالي ان لا يعرف تفسيره وعينه حتى يُبتلى به وعليه ان يقف
٦ عند ما لا يعلم ولا يأتي شيئاً الا بعلم ، فتابعه على ذلك ناس كثير
من الخوارج وفارقه ناس كثير منهم فسمّوا « البيهسية » وسمّت البيهسية
من خالفهم من الخوارج « الواقفة »

٩ وقال غيره من الناس : قد يُسلم الانسان بمعرفة وظيفة الدين وهي
شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله والاقرار بما جاء
من عند الله جملةً والولاية لاولياء الله والبراءة من اعداء الله وان لم
١٢ يعرف ما سوى ذلك فهو مسلم حتى يُبتلى بالعمل فمن واقع شيئاً
من الحرام مما جاء فيه الوعيد وهو لا يعلم انه حرام فقد كفر ومن ترك
شيئاً من كبير ما افترضه الله سبحانه عليه وهو لا يعلم فقد كفر ، فان
١٥ حضر احد من اوليائه موافقة من واقع الحرام وهو لا يدري أحلال

(٤) يعرفه : كذا في الملل وفي الاصول يعرف (٥) ان لا : ان ح (٧) وسمت
البيهسية : ساقطة من س (٩) وظيفة : وطبعه [ق] تطيعه س (١٠) رسول الله
وعبده [ق] (١١) والبراءة من اعداء الله : محذوفة في س ح (١٤) كبير :
في د [ق] كثير وفي س ح بغير تعجيم (١٥) حضر : خص [ق]
(٨-١) راجع الملل ص ٩٣-٩٤

ام حرام او اشتبه عليه وقف فيه فلم يتولّه ولم يبرأ منه حتى يعرف
أحلال رُكّب ام حرام ، فبرئت منه البيهسية

ومن « البيهسية » فرقة يقال لهم « العوفية » وهم فرقتان : ٣
فرقة تقول : من رجع من دار هجرتهم ومن الجهاد الى حال القعود
نبرأ منهم ، وفرقة تقول : لا نبرأ منهم لأنهم رجعوا الى امرٍ كان
حلالاً لهم ، وكلا الفريقين من « العوفية » يقولون : اذا كفر الامام ٦
فقد كفرت الرعية الغائب منهم والشاهد ، والبيهسية يبرءون
منهم وهم جميعاً يتولّون ابا بهس

ومن « البيهسية » فرقة يقال لهم « اصحاب شيب النجراني » ٩
يعرفون « باصحاب السؤال » والذي ابدعوه انهم زعموا ان الرجل
يكون مساماً اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله وتولّى
اولياء الله وتبرأ من اعدائه واقرّ بما جاء من عند الله جملةً وان لم يعلم ١٢
سائر ما افترض الله سبحانه عليه مما سوى ذلك افرض هو ام لا فهو
مسلم حتى يُبتلى بالعمل به [فيسئل] ، وفارقوا « الواقفة » وقالوا في

(١) ام : او ا | فيه : في الاصول عليه (٣) ومن البيهسية : ساقطة من ح
| فرقة ... فرقتان : ساقطة من د | العوفية : في الملل والفصل العونية (٤) من
دار : الى دار س (٥) نبرأ : في الفرق والملل برئنا | منهم وفرقة : منه وفرقة س ح
(٧) يتبرون : [ق] (١٠) وانى ابدعوه : كذا صححنا وفي الاصول : والتزايد عنده
(١٢) واقرّ : في الملل ص ٩٤ وآمن | يعلم : يعرف س ح ، وقال في الملل ص ٩٤ :
وان لم يعلم فليسأل (لعله سائر) ما افترض الله عليه ولا يضره ان لا يعلم حتى يبتلى به فيسأل وان
واقع حراماً لم يعلم تحريره فمذ كافر (١٤) به : محذوفة في س ح | الواقعة : الواقفة ح

(٨-٣) قابل الفرق ص ٨٨ والملل ص ٩٤ والفصل ٤ ص ١٩٠

(٩-ص ١١٦ : ٣) قابل الملل ص ٩٤

اطفال المؤمنين بقول « الثعلبية » انهم مؤمنون اطفالاً وبالغين حتى يكفروا وان اطفال الكفار كفار اطفالاً وبالغين حتى يؤمنوا ، وقالوا بقول المعتزلة في القَدَر ، فبرئت منهم البيهسية

وقال بعض « البيهسية » من واقع زناً لم تشهد عليه بالكفر حتى يُرفع الى الامام او الوالى ويُحدّ ، فوافقهم على ذلك طائفة من الصفرية الا انهم قالوا : نقف فيهم ولا نسميهم مؤمنين ولا كافرين وقالت طائفة من « البيهسية » اذا كفر الامام كفرت الرعية وقالت : الدار دار شرك واهلها جميعاً مشركون ، وتركت الصلاة الا خُلف من تعرف ، وذهبت الى قتل اهل القبلة واخذ الاموال واستحلت القتل والسبي على كل حال

وقالت « البيهسية » : الناس مشركون بجهل الدين مشركون بمواقعة الذنوب وان كان (?) ذنب لم يحكم الله فيه حكماً مغلظاً ولم يوقفنا على تغليظه فهو مغفور ولا يجوز ان يكون اخفى احكامه عنا في ذنوبنا ولو جاز ذلك جاز في الشرك ، وقالوا : التائب في موضع الحدود وفي موضع القصاص والمقر على نفسه يلزمه الشرك اذا اقر من ذلك

(١) انهم : وانهم س ح (٣) المعتزلة : الواقعية س | فبرئت منهم البيهسية : ساقطة من س (٤) زنا : في الفرق ذنباً (٥) ووافقهم س ح (٦) انهم : في الاصول انه (٧) وقالت : وقالوا [ق] (١٢) وان كان ذنباً : كذا في الاصول كلها وامله وان كل ذنب (١٣) تغليظه : تعطيله س | احكامه : حكمه س ح (١٥) والمقر : كذا صححنا وفي الاصول والمصر

بشيء وهو كافر لأنه لا يحكم بشيء من الحدود والقصاص الا على كل كافر يشهد عليه بالكفر عند الله

وقال بعض « البيهسية » : السكر من كل شراب حلال موضوع «
عمن سكر منه وكل ما كان في السكر من ترك الصلاة او شتم الله
سبحانه فهو موضوع لا حد فيه ولا حكم ولا يكفر اهله بشيء من
ذلك ما داموا في سكرهم وقالوا ان الشراب حلال الاصل ولم يأت
فيه شيء من التحريم لا في قليله ولا في اكثره او في سكر

ومن « البيهسية » فرقة يسمون « اصحاب التفسير » كان صاحب
بدعتهم رجل يقال له « الحكم بن مروان » من اهل الكوفة زعم انه
من شهد على المسلمين لم تجز شهادتهم الا بتفسير الشهادة كيف هي ،
قال : ولو ان اربعة شهدوا على رجل منهم بالزنا لم تجز شهادتهم حتى

(١) وهو : فهو س | لا : لم ح | يحكم س نحكم اق ا وفي د ح بغير تعجب
(٣) السكر من كل شراب حلال : كذا في س ح وفي د السكر من كل شراب حلال
الاصل ، وفي اق | السكر من كل شراب حلال الاصل والحد ، وفي الفرق كل شراب حلال
الاصل موضوع ممن سكر منه ، وفي الملل : ان السكر اذا كان من شراب حلال فلا
يواخذ صاحبه الخ (٥) ولا يكفر : ولا كفر ولا يكفر [ق] (٧) في اكثر
اوفي سكر : في كثيره ولا في سكر س ح (٨) يسمون : سمو س ح
(٩) رجل : مخدوفة في اق | (١٠) مجزه د س | شهادتهم : شهادته ح | بتفسير :
في الاصول بنفس ، راجع الملل ص ٩٤ (١٠-١١) الا ... شهادتهم : هذه
الجملة مكررة في د [ق] عقب قوله شهادتهم س ١١ (١١) قال : في [ق] قالوا وكذا
في د عند تكرار الجملة | منهم : في اق | مسلم وكذا في د عند تكرار الجملة | تجزه س

(٧-٣) قابل الفرق ص ٨٨ والملل ص ٩٤-٩٥ (٨ - ص ١١٨: ٢) قابل

الملل ص ٩٤

يشهدوا كيف هو ، وهكذا قالوا في سائر الحدود ، فبرئت منهم
« البهسية » على ذلك وسموهم « اصحاب التفسير »

٣ وقالت « العوفية » من البهسية : السكر كفرٌ ولا يشهدون
انه كفر حتى يأتي معه غيره كترك الصلاة وما اشبه ذلك لانهم
انما يعلمون ان الشارب سكرٌ اذا ضم الى سكره غيره مما يدل
٦ على انه سكران

ومن الخوارج اصحاب « صلح » ولم يحدث صلح قولاً تفرّد به
ويقال انه كان صفرًا

٩ ومن قول « الصفرية » واكثر الخوارج ان كل ذنب مغلظ كفرٌ
وكل كفر شركٌ وكل شرك عبادة للشيطان

وقالت « الفضلية » : لا يكفر عندنا ولا يعصى من قال بضرب
١٢ من الحق الذي يكون من المسلمين واراد به غير الله او وجهه على غير
ما يوجهه المسلمون عليه نحو قول القائل لا اله الا الله يريد بها قول
النصارى الذي لا اله الا هو الذي له الولد والزوجة او يريد صنماً اتخذ
١٥ أمها وكقول القائل : محمد رسول الله وهو يريد غيره ممن قال : هو حي

(٢) التفسير : في الاصول النساء (١١) الفضلية : في الفصل الفضلية
(١٢) الحق : الخبر وفي موضعها اثر حك ، وفي س الحن | اراد به ح اراد د [ق] اس
| او وجهه : اوجهه د [ق] اس | على غير : غير س
(١٣) يوجه س ح (١٤) هو الذي : الذي ح

(٦-٣) قابل الفرق ص ٨٨ والمثل ص ٩٤-٩٥ (٧-٨) راجع المثل ص ٩٥
(١١- ص ١١٩ : ٢ : راجع الفصل ٤ ص ١٩٠

قائمٌ وما اشبه ذلك من القول كله واعتقاد القلب والتوجه الى غير الله
عز وجل

وحكى «اليمان بن رباب الخارجى» ان قوماً من «الصفريّة» وافقوا
بعض البهسية على ان كل من واقع ذنباً عليه حرام (٤) لا يشهد عليه
بأنه كفر حتى يُرفع الى السلطان ويُحدّد عليه فاذا حدّد عليه فهو كافر الا
ان البهسية لا يسمّونهم مؤمنين ولا كافرين حتى يحكم عليهم وهذه
الطائفة من الصفريّة يُثبتون لهم اسم الايمان حتى تُقام عليهم الحدود
وحكى ان صنفاً من الخوارج تفرّدوا بقولٍ احدثوه وهو قطعهم
الشهادة على انفسهم ومن وافقهم انهم من اهل الجنة من غير شرط
ولا استثناء

وذكر ان صنفاً منهم يُدعون «الحسينية» ورئيسهم رجل يعرف
«بابي الحسين» يرون الدار دار حرب وانه لا يجوز الاقدام على
من فيها الا بعد المحنة ، ويقولون بالارجاء في موافقيهم خاصّةً كما حكى
عن «نجدة» ، ويقولون فيمن خالفهم انهم بارتكاب الكبائر كفّار
مشركون

١٥

(٤) حرام : كذا في الاصول وفي الملل ص ٩٤ : ان واقع الرجل حراماً وفي الغنية
ص ٦٠ : واقع ذنباً حراماً عليه ولعل اصل الكلام : عليه حد فلا يشهد الخ (٤-٥) عليه
بانه : بانه [ق] (٦) عليهم : محذوفة في [ق] (٨) صنفاً : في جميع الاصول
صفرياً ثم صححت في ح (٩) انهم : انه [ق] (١٣-١٤) بالارجاء ...
ويقولون : ساقطة من س (١٣) حكى : يحكى [ق]

(٥-٣) راجع الفرق ص ٧٠-٧١ والملل ص ٩٤ والفصل : ص ١٩٠

وذكر «اليمان» أيضاً ان صاحب «الشماخية» وهو «عبد الله بن شماخ» كان يقول ان دماء قومه حرام في السرّ حلال في العلانية وان قتل الابوين حرام في دار التقية ودار الهجرة وان كانا مخالفين ،
والخوارج تبرأ منه

ومن العلماء باللغة وهو من الخوارج «ابو عبيدة معمر بن المثنى»
وكان صفرّياً ، ومن شعرائهم : «عمران بن حطان» وهو صفرى ،
ومن مؤلفي كتبهم ومتكلميهم : «عبد الله بن يزيد» و «محمد بن حرب»
«ويحيى بن كامل» وهؤلاء اباضية ، و «اليمان بن رباب» وكان
ثعلبياً ثم صار بهسبياً و «سعيد بن هرون» وكان فيما اظن اباضياً

والخوارج تدعى من السلف «الشعثاء جابر بن زيد» و «عكرمة»
و «اسماعيل بن سميع» و «ابا هرون العبدى» ، و «هيرة بن مريم»
ومن رجال الخوارج ممن لم يذكر انه خرج ولا له مذهب
يعرف به «صالح بن مسريح» و «داود» وكانا يتلاقيان ويحدثان
مسائل يقع لها الخلاف بين الخوارج ، ثم كانت لهما في آخر ايامهما
خرجة ليست بالمشهورة ، و «رباب السجستاني» [و] هو الذى اوقع الخلاف

(١) اليمان بن رباب س (٤) تبرأ منه : تبرأ منهم س ح وان كانا تبرأ منه [ق]
(٧) ومن مؤلفي كتبهم ومتكلميهم د [ق] وهو مؤلفي - ومتكلميهم س وهؤلاء مؤلفوا كتبهم
ومتكلموهم ح | يزيد : كذا في د [ق] والمثل : ص ١٠٣ والفهرست ص ١٨٢ وفي س ح
والغنية ص ٥٩ زيد (٨) يحيى بن كامل : كذا في ح والمثل والفهرست ص ١٨٢ ،
وفي د [ق] س يحيى بن ابى كامل (١٣) يعرف به : يعرف [ق]

(١٣-١٥) راجع الفهرست ص ١٨٢ وفي خروج صالح بن مسريح راجع كتب
التواريخ سنة ٧٦ (الطبرى ٢ ص ٨٨٠-٨٩٢)

بين الخوارج في قتيْل وُجد في عسكر حتى قال بعضهم ان 'حكم اهل
العسكر حكم الكفار حتى يُعلم انه قُتل بحق' ، وقال بعضهم : بل هم
مؤمنون حتى يُعلم انه قُتل بغير حق ، و « هرون الضعيف » وقد حكي ٣
عنه اجازة تزويج نساء مخالفه واحل مخالفه في هذا الباب محل
اهل الكتاب

ومن الخوارج صنف يستمّون « الراجعة » رجعوا عن « صلح بن
مسرح » وبرئوا منه لاحكام حكم بها وذلك ان بعض طلائع صلح اتاه
فاعلمه ان فارساً على تل واقف ينظر الى عسكره فوجه اليه رجلين
من اصحابه فلما نظر اليهما الفارس ولي مدبراً فلحقاه فطعنه احدهما ٦
فصرعه ونزلا ليقتلاه فقال لهما : انا رجل مسلم وانا اخو ربي بن
حراش وكان ربي بن حراش من رؤسائهم فكفّا عنه وقالاه : هل
يعرفك احد في العسكر ؟ قال : نعم وسمي رجلين من اصحاب صلح يستمّي ١٢
احدهما جبيراً والآخر الوليد فصار الفارسان به الى عسكر صلح
فاخبراه بخبره فدعا صلح جبيراً والوليد فسألتهما عنه فقالا : نعرفه
بالخبث والكفر ونعرف انه اخو ربي وقد اخبرنا ربي بخبثه ١٥
وعداوته للمسلمين فامر صلح بضرب عنقه فقالت « الراجعة » :
قتل رجلاً مسلماً قد ادعى الاسلام فبرئوا بذلك من صلح ، ومنها

(١) عسكر : عسكره [ق] (٢) بحق : بغير حق [ق] | هم : هو د
(٤) نساء : ساقطة من [ق] (١٣) جبر س ح (١٤) نعرفه : لا نعرفه س ح
(١٦) صلح : محذوفة في [ق]

انه اتاه رجل من طلابه فاخبره ان فارساً واقف على تلّ ينظر الى
العسكر بالليل فبعث ابا عمر ويزيد بن خارجة فلما نظر الفارس اليهما
٣ ولى مدبراً فطعنه احدهما وضربه الآخر بالسيف ثم اتيا به صلحاً
فدفعه صلح الى رجل من اصحابه واوصاه به وقال : اذا كان بالغداة
فأتنا به حتى نقف على جراحته وننظر أنصير الى دية النفس او الى دية
٦ الارش فذهب الرجل الى منزله واباته عنده فلما نام الرجل الذي
من اصحاب صلح قام الاسير فهرب من الليل ، فبرئت الراجعة من
صلح بذلك وقالوا : لم يبرأ من جراحته وقد ادعى انه ذمي ، ومنها
٩ ان رجلاً من اصحابه يقال له صخر قال لرجل منهم : هذا عدو الله
فلم يستتبه صلح من ذلك ، ومنها انه احتبس من الغنائم فرساً فكان
اصحابه يقتربون اذا ارادوا ركوبه ويتنافسون في القتال عليه ، فاختلف
١٢ اصحابه عند هذه الاشياء فبرئت منه فرقة فسميت « الراجعة » ، وصوب
اكثر الخوارج رأى صلح بن ابي صلح ، ووقف « شيب » في صلح
ابن ابي صلح والراجعة وقال : لا ندرى ما حكم به صلح كان حقاً
١٥ او باطلاً ، ويقال ان اكثر الراجعة عادوا الى قول صلح ويصوبونه فيما صنع

(١) واقف : ساقطة من ح واقفا س (٣) اتيا به : اتيا س (٤) واوصاه :
واوصى د س ح (٥) انصير : ساقطة من ح (٧) فبرئت : وبرئت [ق]
فبرئت منه ح (١٠) فرسا : ساقطة من [ق] | فكان : وكان ح (١١) فاختلف :
واختلف س ح (١٢) فبرئت : وبرئت د س ح | منه : منهم س ح | فسمت س ح
| وصوب : كذا صححنا وفي الاصول : وصروب (وضروب) (١٣) رأى : على
رأى س ح (١٤ و ١٣) ابي صلح : لعل الصواب : مسرح (٤) (١٥) او : لعله ام
| ويصوبونه : كذا صححنا وفي الاصول : وبضع حرب

فاما بعض الاباضية فيذهب الى ان الذين برئوا من صلح كفروا
وان من وقف في كفرهم كفر ، واحسنوا الظن بشيب وقالوا :
لم يكن مثله يبرأ منه وقالوا ويدل على ذلك انه كان معه حتى قتل ، ٣
فهو عندهم على اصل ايمانه

ومنهم فرقة يسمون « الشيبية » وذلك ان « شيبيا » وقف في صلح
وفي الراجعة فقالوا : لا ندري أحق ما حكم به صلح ام جور ٦
وحق ما شهدت به الراجعة ام جور ، فبرئت الخوارج منهم وسموهم
« مرجئة الخوارج » ، وكان شيب اصاب اموالا بجزايا فقسمها وبقيت
رمكة ومنطقة وعمامة فقال لرجل من اصحابه : اركب هذه الدابة ٩
حتى تقسمها وقال لآخر : البس هذه العمامة والمنطقة حتى تقسمها فبلغ
[ذلك] اصحابه فخرج اليه سالم بن ابى الجعد الاشجعي وابن دجاجة
الخنفي فقالا : يا معشر المسلمين استقسم هذا الرجل بالازلام (٣:٥) ١٢
فقال شيب : انما كانت رمكة واحيت ان يركبها صاحبها يوما
او يومين حتى تقسمها فقالوا : لم اعطيت هذا منطقة وعمامة فلو
استشهد واخذ متاعه ؟ تب مما صنعت ! فكره ان يخنع فقال : ما اري ١٥

(٢) كفر : كفر ا ق | كفروا ح (٣) يبرأ منه : بين امته [ق] (٥-٦) في صلح
وفي : في الاصول : على صلح وعلى (٧) ام ح او د [ق] س | وسموهم [ق]
وسموا د س ح (٨) بجزايا : كذا في هامش ح وفي الاصول : تخرجي
(١٠) وقال لآخر ... تقسمها : ساقطة من ح | تقسمها : تقسمها د [ق]
(١٣) يركبها : اركبها س

موضع توبة ، فبرئوا منه فليس يتولاه خارجي فيما نعلم وهم يرجئون امره ولا يكفرونه ولا يثبتون له الايمان

٣ فاما التوحيد فان قول الخوارج فيه كقول المعتزلة وسنشرح قول

المعتزلة في التوحيد اذا صرنا الى شرح مذاهب المعتزلة

والخوارج جميعا يقولون بخلق القرآن ، والاباضية تخالف المعتزلة

٦ في التوحيد في الارادة فقط لانهم يزعمون ان الله سبحانه لم يزل

مريدا لمعلوماته التي تكون ان تكون ولمعلوماته التي لا تكون

ان لا تكون والمعتزلة الا « بشر بن المعتمر » ينكرون ذلك

٩ فاما القدر فقد ذكرنا من يذهب فيه الى قول المعتزلة من الخوارج

وذكرنا من يميل الى الاثبات منهم

واما الوعيد فقول المعتزلة فيه وقول الخوارج قول واحد لانهم

١٢ يقولون ان اهل الكبار الذين يموتون على كبارهم في النار خالدون

فيها مخلدون غير ان الخوارج يقولون ان مرتكبي الكبار ممن ينتحل

الاسلام يعدّون عذاب الكافرين والمعتزلة يقولون ان عذابهم ليس

١٥ كعذاب الكافرين

(١) يرجئون : في الاصول يرجون (٣) فيه : ساقطة من ح (٥-٦) في ح :

والاباضية لا تخالف المعتزلة في التوحيد الا في الارادة (٦) في الارادة : وفي الارادة [ق]

(٧) التي تكون ان تكون : التي تكون د س ح التي ان تكون [ق] (٨) ان لا :

الا [ق] | والمعتزلة : فالمعتزلة ح (٩) يذهب : قد ذهب س ح (١١) و اما :

لعله فاما

واما السيف فان الخوارج تقول به وتراه الا ان «الاباضية»
لا ترى اعتراض الناس بالسيف ولكنه يرون ازالة ائمة الجور ومنعهم
من ان يكونوا ائمةً بأى شىء قدروا عليه بالسيف او بغير السيف ٣
فاما الوصف لله سبحانه بالقدره على ان يظلم فان الخوارج
جميعاً تنكر ذلك

والخوارج باسرها يُثبتون امامة ابى بكر وعمر وينكرون امامة ٦
عثمان رضوان الله عليهم فى وقت الاحداث التى نُقِمَ عليه من اجلها
ويقولون بامامة على قبل ان يحكم وينكرون امامته لما اجاب الى التحكيم
وُيكفرون معاوية وعمر بن العاص وابا موسى الاشعري ، ويرون ان ٩
الامامة فى قريش وغيرهم اذا كان القائم بها مستحقاً لذلك ولا يرون
امامة الجائر ، وحكى « زرقان » عن « النجدات » انهم يقولون انهم
لا يحتاجون الى امام وانما عليهم ان يعلموا كتاب (؟) الله سبحانه فيما بينهم ١٢
وللخوارج فى الاطفال ثلثة اقاويل :

صنف منهم يزعمون ان اطفال المشركين حكمهم اباؤهم

(١) واما : لعاه فاما (٢) ولكنه : لعاه ولكنهم (٣-٢) ومنعهم من
ان يكونوا : ومنهم من يرى ان يكونوا ح (٦) امامة : ساقطة من د (٧) نعم :
نقمت [ق] (٨) لما اجاب الى التحكيم : بعد التحكيم ح (٩) الاشعري :
مخدوفة فى س ح (١٠) بها : بذلك د [ق] (١٢) امام : الامام [ق]
| يعلموا كتاب : لعاه : يعملوا بكتاب

(١٢-١١) راجع الملل ص ٩٢ (١٣) راجع اصول الدين ص ٢٥٩-٢٦٠

يعدّون في النار وان اطفال المؤمنين حكمهم حكم آبائهم ، واختلف
هذا الصنف في الآباء اذا انتقلوا بعد موت اطفالهم عن اديانهم ،
٣ فقال قائلون : ينتقلون الى حكم آبائهم ، وقال قائلون : هم على الحال
التي كان آباؤهم عليها في حال موتهم لا ينتقلون بانتقالهم

وقال الصنف الثاني منهم : جائز ان يؤلم الله سبحانه في النار اطفال
المشركين على غير المجازاة لهم وجائز ان لا يؤلمهم ، واطفال المؤمنين
يلحقون بآبائهم لقول الله عز وجل : يايمان الحقنا بهم ذرياتهم (٢١:٥٢)
وقال الصنف الثالث وهم «القدرية» : اطفال المشركين والمؤمنين في الجنة

٩ وحكى حاك عن «الاخنسية» انها تزوج النساء في نصبة الحرب
وغير نصبة الحرب

وحكى ايضا ان «الشمراخية» و «الصفرية» تصلي خلف من لا تعرف
١٢ وحكى ان «البهسية» تقول بقتل اهل القبلة واخذ الاموال وترك
الصلاة الا خلف من تعرف والشهادة على الدار بالكفر

وحكى حاك ان «البدعية» تقول مثل مقالة الازارقة غير انها
١٥ تزعم ان الصلاة ركعتان بالغداة وركعتان بالعشي

(٥) جائز د يجوز اقا ح محر محر س (٦) لهم : مخدوفة في ح
(٨) المؤمنين والمشركون ح (٩) حاك : الحاك اقا | في : لعله من (٩)
(١٢) وحكى : ويحكى د س وحكى ايضا ح

(٨) راجع الملل ص ٩٦ (١٤-١٥) قابل البدء والتاريخ ص ١٣٨ والغنية ص ٦٠
وقال في كتاب بيان الاديان ص ١٧١ : البدعية اصحاب يحيى بن اصرم وبرخويشتن تقطيع
بهشت كواهي دهنده ، راجع ص ١١٩ من هذا الكتاب وراجع ايضا الفصل ٤ ص ١٨٩

واختلفت الخوارج في اجتهاد الرأي وهم صنفان :

فمنهم من يُجيز الاجتهاد في الاحكام كنعو « النجدات » وغيرهم ،
ومنهم من يُنكر ذلك ولا يقول الا بظاهر القرآن وهم « الازارقة » ٣
وحكى حاك عن الخوارج انهم لا يرون على الناس فرضا ما لم يأتهم
الرسول وان الفرائض تلزم بالرسول واعتلوا بقول الله عز وجل :
وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا (١٥:١٧) ٦

والخوارج لا يقولون بعذاب القبر ولا ترى ان احداً يعذب في قبره
فاما القول في الباري هل يرزق عباده الحرام اذا غلبوا عليه
وأكلوه فان من مال منهم الى قول المعتزلة في القدر يُنكر ذلك ، ٩
ومن قال منهم بالاثبات قال ان الله يرزق عباده الحرام اذا غلبوا
عليه وأكلوه

وللخوارج القاب فمن القابهم الوصف لهم بانهم « خوارج » ١٢
ومن القابهم : « الحرورية » ومن القابهم « الشراة » و « الحرارية » (؟)
ومن القابهم « المارقة » ومن القابهم « المحكّمة » وهم يرضون بهذه
الالقاب كلها الا بالمارقة فانهم ينكرون ان يكونوا مارقة من الدين كما ١٥
يمرق السهم من الرميّة ، والسبب الذي له سُموا خوارج خروجهم

(١) صنفان : طبقان د [ق] (٨) فاما : د [ق] (١٢) الوصف :
انتهى الخط الجديد في ق مع هذه الكلمة ويعود الخط القديم بعدها (١٣) والحرارية :
كدافى د ق س ، وفي ح والحزازية ولعلها زائدة (١٥) بالمارقة : المارقة ح

على عليّ بن أبي طالب ، والذي له سُمّوا محكمة انكارهم المحكمين
وقولهم : لا حكم الا لله ، والذي له سُمّوا حرورية نزولهم بحروراء
٣ في اول امرهم ، والذي له سُمّوا « شراة » قولهم : شرينا انفسنا في
طاعة الله اى بعناها بالجنة

والكور التى الغالب عليها الخارجية :

٦ الجزيرة والموصل وعمان وحضرموت ونواح من نواحى المغرب
ونواح من نواحى خراسان ، وقد كان لرجل من « الصفريّة » سلطان
في موضع يقال له سجلماسة على طريق غانة

٩ ويقال ان اول من حكم بصفين « عمروة بن بلال بن مرداس » (٩)
ويقال بل اول من حكم « يزيد بن عاصم المحاربى » ويقال بل رجل من
سعد بن زيد مناة من تميم ، ويقال ان اول من تشرى رجل من بنى يشكر
١٢ وكان امير الخوارج اول ما اعتزلوا « عبد الله بن الكواء » وامير
قتالهم « شبت بن ربعى » ثم بايعوا « لعبد الله بن وهب الراسي » لعشر
بقين من شوال سنة سبع وثلثين ، وكان رئيس الخوارج الذين اقبلوا

(٧) لرجل د رجل ق س ح (٨) في موضع : بموضع د (٩) بصفين د
صفين بن ق س ح | عمروة بن بلال بن مرداس : كذا في الاصول كلها والمشهور ان
اسم الرجل عمروة بن ادية وادية جدة له واسم ابيه حدير فاما مرداس فهو اخوه ويكنى
بابي بلال ، ولعل الصواب هنا : عمروة اخو ابى بلال مرداس ، راجع الكامل للمبرد
ص ٥٣٨ ومختصر الفرق ص ٦٦ (١٠) المحاربى : كذا في الملل ص ٨٦ وفي التبصير
للاسفرائينى نسخة مكتبة القامح ٢٩٠٥ وفي المخطوطات المحارى (١١) تشرى :
شراح | بنى يشكر ح يشكر د ق س (١٣) شبت : في الاصول سبت

من البصرة ليجمعوا مع عبد الله بن وهب « مسعر بن فدكى » وهو
الذى استعرض من لقي هو واصحابه وقتل عبد الله بن خباب
فبعض الخوارج يقولون ان عبد الله بن وهب كان كارهاً لذلك كله ٣
وكذلك اصحابه ، وبعضهم يتأول لمسعر في قتل عبد الله ، ويقال انه سأل
ان يحدثه عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بما سمعه منه فحدثه
بحديث في الفتن يوجب القعود عن الحروب وان يكون الرجل ٦
عبد الله المقتول ، فتأولوا عليه انه يدين بخطئهم في الخروج وتخطئة على
رضي الله عنه ايضاً واستحلوا بهذا دمه

ولما قرب الامر في محاربة علي بن ابي طالب « عبد الله بن ٩
وهب » استوحش كثير منهم من محاربته ففارق قوم منهم
عبد الله بن الوهب منهم « جويرية بن فادغ » فارقه في ثلثمائة ،
ومنهم « مسعر بن فدكى » انصرف الى البصرة في مائتين ويقال بل صار ١٢
الى راية ابي ايوب الانصاري وهو اذ ذاك مع علي بن ابي طالب ،
ومنهم « فروة بن نوفل الاشجعي » فارقه في خمسمائة ، ومنهم « عبد الله

(٢) استعرض من لقي ... وقتل : كذا صححنا وفي الاصول : استعرض وقتل من لقي هو
واصحابه قتل (٤) مسعر : لمشرق س (٧) يدين : يريد ق ح | تخطئهم :
تخطئهم ح (٨) ايضاً : محذوفة في ح (١١) فادغ : فادع ق قاذع ح وادع د
دفاع س (١٢) مسعر : معشر ق س

(٢-٨) راجع الفرق ص ٥٧ ومختصر الفرق ص ٦٨ والكامل للمبرد ص ٥٦٠
وتاريخ الطبري ١ ص ٣٣٧٣-٣٣٧٥ (٦-٧) وان يكون الرجل عبد الله المقتول :
قال الفخر الرازي في تفسير قوله تعالى اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون من اصحاب النار
(٥ : ٢٩) : قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تكون من عبد الله المقتول ولا
تكن عبد الله القاتل ، وراجع ايضاً كتاب البدء والتاريخ ٥ ص ١٣٦ والفصل لابن
حزم ٤ ص ١٧٢

الطائي ، رجع الى الكوفة في ثلثمائة ويقال بل لحق براية ابي ايوب
 الانصارى ، ومنهم « سالم بن ربيعة » فارقه في ثمانية عشر ويقال بل لحق
 ٣ براية ابي ايوب الانصارى ، ومنهم « ابو مريم السعدى » فارقه في مائتين
 ويقال بل لحق براية ابي ايوب الانصارى ، ومنهم « اشرس بن عوف »
 نزل الدسكرة في مائتين ، وذكر « المدائنى » ان قوماً من الخوارج قد
 ٦ كانوا خرجوا مع على رضوان الله عليه لقتال اهل الشام فلما قصد على
 اهل النهر اعتزلوا فصاروا الى النخيلة فاقاموا بها ، وكان مقتل « عبد الله
 ابن وهب الراسبي » واصحابه لسبع خلون من صفر سنة ثمان وثلثين
 ٩ وخرج على على في حياته من الخوارج بعد عبد الله بن وهب الراسبي
 « اشرس بن عوف » فسرّح اليه على جيشاً فقتل بالانبار هو واصحابه
 في شهر ربيع الاول من سنة ثمان وثلثين
 ١٢ ثم خرج « ابن علقمة التيمى » فوجه اليه على « معقل بن قيس الرياحى »
 فقتله واصحابه بما سبّذان في جمادى الاولى من هذه السنة
 ثم خرج « الاشهب بن بشر » فوجه اليه على جارية بن قدامة
 ١٥ فقتل الاشهب واصحابه بجرجرايا في جمادى الآخرة من هذه السنة
 وخرج رجل من الخوارج يقال له « سعد » على على رضى الله عنه

(٢) ربيعة د زمعة ق س ح (٣) فارقة : فانه فارقه س (٤) بل لحق :
 لحق س (١٠) على اليه ح (١٢) علقمة : فى الاصول علقمة واسمه هلال
 | الرياحى : الساحى د ق س (١٣) بما سبّذان د ق س بما سبّذاب ح | سعد :
 هو سعد بن قنقلى التيمى ، كذا فى الفرق وفى الكامل لابن الاثير سعد بن قنقل
 (٩- ص ١٣١ : ٦) قابل الفرق ص ٦١ والكامل لابن الاثير لسنة ٣٨ (ص ٣١٣-٣١٤)

فكتب عليُّ الى سعد بن مسعود الثقفي وهو على المدائن فخرج اليه
سعدٌ فقتله واصحابه في رجب من هذه السنة

ثم خرج « ابو مریم السعدی » فوجه اليه عليُّ شريح بن هانئ ٣
وقد صاروا من الكوفة على فرسخين ثم انفذ اليهم جارية بن قدامة
السعدی فقتل ابا مریم واصحابه الا خمسين رجلاً سألوا الامان
وذلك في شهر رمضان من هذه السنة ، ثم قتل عليُّ رضوان الله عليه ٦
ولو ذكرنا من خرج من الخوارج [بعده] لطال الكتاب

آخر مقالات الخوارج

اول مقالات المرجئة

بسم الله الرحمن الرحيم
ذكر اختلاف المرجئة

٣

اختلفت المرجئة في الايمان ما هو وهم اثنا عشرة فرقة

- ٦ فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الايمان بالله هو المعرفة بالله وبرسوله
وبجميع ما جاء من عند الله فقط وان ما سوى المعرفة من الاقرار
باللسان والخضوع بالقلب والمحبة لله ورسوله والتعظيم [لهما] والخوف
منهما والعمل بالجوارح فليس بايمان ، وزعموا ان الكفر بالله هو الجهل
٩ به ، وهذا قول يحيى عن « جهنم بن صفوان » ، وزعمت « الجهمية »
ان الانسان اذا اتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه انه لا يكفر بجحده
وان الايمان لا يتبعض ولا يتفاضل اهله فيه وان الايمان والكفر
١٢ لا يكونان الا في القلب دون غيره من الجوارح

والفرقة الثانية من المرجئة يزعمون ان الايمان هو المعرفة بالله فقط
والكفر هو الجهل به فقط فلا ايمان بالله الا المعرفة به ولا كفر بالله
١٥ الا الجهل به وان قول القائل ان الله ثالث ثلاثة ليس بكفر ولكنه

(٦) عند الله : عنده ق | وان ما : وما ح (٨) فليس : وليس ق س
ليس ح (١٣) الايمان : الايمان بالله ح (١٤) المعرفة به : المعرفة ح
(١٥) ان الله : الله ح

(١) مقالات المرجئة : راجع البدء والتاريخ ٥ ص ١٤٤-١٤٥ 152-153 والفرق
ص ١٩ و ١٩٨-١٩٠ ومختصر الفرق ص ٢٧-٢٨ و ١٢٢-١٢٧ والفصل ٤ ص ٢٠٤
والغنية ص ٦٢-٦٣ والملل ص ١٠٣-١٠٨ وشرح المواقف ٨ ص ٣٩٦-٣٩٨ (٤-١٢)
راجع اصول الدين ص ٢٤٩ والملل ص ٦١ والفصل ٣ ص ١٨٨ (١٣-١٣٣: ٨)
قابل الفرق ص ١٩٤-١٩٥ والملل ص ١٠٧

لا يظهر الا من كافر وذلك ان الله سبحانه اكفر من قال ذلك ، واجمع
المسلمون انه لا يقوله الا كافر ، وزعموا ان معرفة الله هي المحبة
له وهي الخضوع لله ، واصحاب هذا القول لا يزعمون ان الايمان بالله ٣
ايمان بالرسول وانه لا يؤمن بالله اذا جاء الرسول الا من آمن بالرسول
ليس لأن ذلك يستحيل ولكن لأن الرسول قال : ومن لا يؤمن بي
فليس بمؤمن بالله ، وزعموا ايضا ان الصلاة ليست بعبادة لله وانه لا عبادة ٦
الا الايمان به وهو معرفته ، والايمان عندهم لا يزيد ولا ينقص وهو
خصلة واحدة وكذلك الكفر ، والقائل بهذا القول « ابو الحسين الصالحى »
والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الايمان هو المعرفة بالله والخضوع له ٩
وهو ترك الاستكبار عليه والمحبة له فمن اجتمعت فيه هذه الخصال فهو
مؤمن ، وزعموا ان ابليس كان عارفاً بالله غير انه كفر باستكباره
على الله ، وهذا قول قوم من اصحاب « يونس السمرى » ، وزعموا ان ١٢
الانسان وان كان لا يكون مؤمناً الا بجميع الحلال التى ذكرناها
وقد يكون كافراً بترك خلة منها ، ولم يكن « يونس » يقول بهذا

(٢) هي : فى س هو وكذا فى د ثم صححت فيها (٥) ولكن : لكن ح
(٧) الايمان به : الايمان ح (١١) له : لله د (١٢) السمرى : كذا فى د ق س
وفى ح السمرى وفى الملل ص ١٠٤ التمرى (١٣) الا : ساقطة من س
(١٤) وقد : كذا فى الاصول ولعله فقد

١ والفرقة الرابعة منهم وهم اصحاب « ابي شمر » و « يونس » يزعمون ان الايمان المعرفة بالله والخضوع له والمحبة له بالقلب والاقرار به انه ٣ واحد ليس كمثل شئ ما لم تقم عليه حجة الانبياء وان كانت قامت عليه حجة الانبياء فالايان [الاقرار بهم] والتصديق لهم ، والمعرفة بما جاء من عند الله غير داخل في الايمان ولا يسمون كل خصلة من هذه الحاصل ٦ ايماناً ولا بعض ايمان حتى تجتمع هذه الحاصل فاذا اجتمعت سموها ايماناً لاجتماعها ، وشبهوا ذلك بالياض اذا كان في دابة لم يسموها بقاء ولا بعض ابلق حتى يجتمع السواد والياض فاذا اجتمعا في الدابة سُمي ٩ ذلك بقاء اذا كان بفرس فان كان في جمل او كلب سُمي بقعاً ، وجعلوا ترك الحاصل كلها وترك كل خصلة منها كفراً ، ولم يجعلوا الايمان متبعضاً ولا محتملاً للزيادة والنقصان

١٢ وحكى عن ابي شمر انه قال : لا اقول في الفاسق الملى فاسق مطلق دون ان اقيّد فاقول فاسق في كذا

وحكى « محمد بن شبيب » و « عباد بن سليمان » عن ابي شمر

١٥ انه كان يقول ان الايمان هو المعرفة بالله والاقرار به وبما جاء من عنده

(٢) به : له ح والسماعى (٤) فالايان الخ : في الملل : فالاقرار بهم وتصديقهم من الايمان | والتصديق د في التصديق ق س ح (٨) اجتمعا : في الاصول اجتمع (٩) ذلك : بذلك ح | فان : وان ح في كلب او جمل ح (١٣) مطلق . . . في كذا : ساقطة من ح

(١٠-١١) قابل الفرق ص ١٩١ ومختصره ص ١٢٣-١٢٤ والملل ص ١٠٧-١٠٨ والسماعى ورقة ٣٣٨ آ في نسبة « الشمري » (١٢-١٣٥ ص ٤) قابل الفرق ص ١٩٣

ومعرفة العدل يعنى قوله فى القَدَر ما كان من ذلك منصوفاً عليه
او مستخرَجاً بالعقول مما فيه اثبات عدل الله ونفى التشبيه والتوحيد وكل
ذلك ايمان والعلم به ايمان والشاك فيه كافر والشاك فى الشاك كافر ابداً،^٣
والمعرفة لا يقولون انها ايمان ما لم تضمم الاقرار واذا قلنا جميعاً ايماناً
والفرقة الخامسة من المرجئة اصحاب «ابى ثوبان» يزعمون ان
الايمان هو الاقرار بالله وبرسله، وما كان لا يجوز فى العقل الا ان يفعله^٦
وما كان جائزاً فى العقل ان لا يفعله فليس ذلك من الايمان

والفرقة السادسة من المرجئة يزعمون ان الايمان هو المعرفة بالله
وبرسله وفرائضه المجتمع عليها والخضوع له بجميع ذلك والاقرار باللسان^٩
فمن جهل شيئاً من ذلك فقامت به عليه حجة او عرفه ولم يقر به كفر،
ولم تسم كل خصلة من ذلك ايماناً كما حكينا عن «ابى شمر» وزعموا ان
الحصل التى هى ايمان اذا وقعت فكل خصلة منها طاعة فان نُعلت^{١٢}
خصلة منها ولم تفعل الاخرى لم تكن طاعة كالمعرفة بالله اذا انفردت
من الاقرار لم تكن طاعة لان الله عز وجل امرنا بالايمان جملةً امراً
واحداً ومن لم يفعل ما امر به لم يطع، وزعموا ان ترك كل خصلة^{١٥}
من ذلك معصية وان الانسان لا يكفر بترك خصلة واحدة، وان الناس

(٤) تضم : فى الاصول بم | جميعاً كانا ح (٦) وبرسله د ورسله ق س ح | وما

كان لا يجوز فى العقل الا ان يفعله : وما كان يجوز فى العقل ان يفعله ح (٨) الايمان :

الايمان بالله ح (١٠) حجة : ساقطة من د (١٦) الناس : الانسان ح

(٧-٥) قابل الفرق ص ١٩٢ والمثل ص ١٠٥ والسماعى ورقة ١١٧ آ فى نسبة «انثوبانى»

(١٥-٨) قابل الفرق ص ١٩٦

يتفاضلون في ايمانهم ويكون بعضهم اعلم بالله واكثر تصديقاً له من بعض وان الايمان يزيد ولا ينقص ، وان من كان مؤمناً لا يزول عنه ٣ اسم الايمان الا بالكفر ، وهذا قول « الحسين بن محمد النجّار » واصحابه والفرقة السابعة من المرجئة « الغيلانية » اصحاب « غيلان » يزعمون ان الايمان المعرفة بالله الثانية والمحبة والخضوع والاقرار بما جاء به ٦ الرسول وبما جاء من عند الله سبحانه وذلك ان المعرفة الاولى عنده اضطرار فلذلك لم يجعلها من الايمان وذكر « محمد بن شبيب » عن « الغيلانية » انهم يوافقون « الشمرية » ٩ في الحصلة من الايمان انه لا يقال لها ايمان اذا انفردت ولا يقال لها بعض ايمان اذا انفردت وان الايمان لا يحتمل الزيادة والنقصان ، وانهم خالفوهم في العلم فزعموا ان العلم بأن الاشياء محدثة مدبرة ضرورة ١٢ والعلم بأن محدثها ومدبرها ليس باثنين ولا اكثر من ذلك اكتساب وجعلوا العلم بالنبي صلى الله عليه وسلم وبما جاء من عند الله اكتساباً وزعموا انه من الايمان اذا كان الذي [جاء] من عند الله منصوباً باجماع ١٥ المسلمين ولم يجعلوا شيئاً من الدين مستخرجاً ايماناً وكل هؤلاء الذين حكينا قولهم من « الشمرية » و « الجهمية »

(٤) المرجئة : ساقطة من د ق س (١٠) اذا انفردت : ساقطة من د

(١٢) اكتساب : في الاصول اكتساباً (١٢) عند الله : عنده ق

(١٤) انه : كذا صححنا وفي الاصول كلها : ان

(٤-٧ و ١٠) قابل الفرق ص ١٩٤

و « الغيلانية » و « النجارية » يُنكرون ان يكون في الكفار ايمان وان يقال ان فيهم بعض ايمان اذ كان الايمان لا يتبع بعض عندهم

وذكر « زرقان » عن « غيلان » ان الايمان هو الاقرار باللسان وهو ٣ التصديق وان المعرفة بالله فعل الله وليست من الايمان في قليل ولا كثير واعتل بأن الايمان في اللغة هو التصديق

والفرقة الثامنة من المرجئة اصحاب « محمد بن شبيب » يزعمون ان ٦ الايمان الاقرار بالله والمعرفة بانه واحد ليس كمثل شئ والاقرار والمعرفة بانبياء الله وبرسوله وجميع ما جاءت به من عند الله مما نص عليه المسلمون ونقلوه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة والصيام ٩ واشباه ذلك مما لا اختلاف فيه بينهم ولا تنازع ، واما ما كان من الدين نحو اختلاف الناس في الاشياء فان الراد للحق لا يكفر وذلك انه ايمان واستخراج ليس يرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء ١٢ به من عند الله سبحانه ولا على المسلمين ما نقلوه عن نبيهم صلى الله عليه وسلم ونصوا عليه ، والخضوع لله هو ترك الاستكبار وزعموا ان ابليس قد عرف الله سبحانه واقر به وانما كان كافراً لأنه استكبر ولولا ١٥

(٢) ان فيهم : رسم ق س (١٠) فيه : ساقطة من ح (١١) للحق ح للخلق د ق س (١٢) ايمان واستخراج ق س ح ايمان واستخراج د ولعله : انما يكون استخراجاً (٤) (١٣-١٤) ولا ... وسلم : ساقطة من ح

(٣-٥) قابل الفرق ص ١٩٤ (٦-١٠) و ص ١٣٨ : ١-٣ قابل الفرق ص ١٩٤ والسماعى ورقة ٣٢٩ ب في نسبة « الشيبى »

استكباره ما كان كافراً ، وان الايمان يتبع بعض ويتفاضل اهله ، وان الخصلة
من الايمان قد تكون طاعةً وبعض ايمان ويكون صاحبها كافراً بترك
بعض الايمان ولا يكون مؤمناً الا باصابة الكل ، وكل رجل يعلم
ان الله واحد ليس كمثله شيء ويجحد الانبياء فهو كافر بجحده الانبياء
وفيه خصلة من الايمان وهو معرفته بالله وذلك ان الله امره ان
يعرفه وان يُقرّ بما كان عرف ، [وان عرف] ولم يُقرّ او عرف الله
سبحانه وجحد انبياءه فاذا فعل ذلك فقد جاء ببعض ما أمر به واذا كان
الذي أمر به كله ايماناً فالواحد منه بعض ايمان

٩ وكان « محمد بن شبيب » وسائر من قدّمنا وصفه من المرجئة
يزعمون ان مرتكبي الكبائر من اهل الصلاة العارفين بالله وبرسوله المقربين
به وبرسوله مؤمنون بما معهم من الايمان فاسقون بما معهم من الفسق
١٢ والفرقة التاسعة من المرجئة « ابو حنيفة واصحابه » يزعمون ان الايمان
المعرفة بالله والاقرار بالله والمعرفة بالرسول والاقرار بما جاء من عند الله
في الجملة دون التفسير ، وذكر « ابو عثمان الادمي » انه اجتمع « ابو حنيفة »
١٥ و « عمر بن ابي عثمان الشّمْزى » بمكة فسأله عمر فقال له : اخبرني عن

(٢) ايمان : كذا في د س ح وانساب السمعاني وفي ق والفرق ص ١٩٤ :
الايمان (٥) من : ساقطة من ق س ح (٨) امره د ق س | ايمان :
في الاصول ايمان (١٠) وبرسوله د ورسله ق س ح (١٣) عند الله : عنده س
(١٥) الشّمْزى : كذا في انساب السمعاني (نسخة كوبرولو ١٠١٠ و في د س
الشمري والكلمة مأروضة في ق وفي ح : الشمري وفي اقاموس : عمر بن عثمان
الشّمْزى بافتحتين

زعم ان الله سبحانه حرّم اكل الخنزير غير انه لا يدري لعل الخنزير
الذى حرّمه الله ليس هي هذه العين ، فقال : مؤمنٌ ، فقال له عمر : فانه
قد زعم ان الله قد فرض الحج الى الكعبة غير انه لا يدري لعلها كعبةٌ ٣
غير هذه بمكان كذا ، فقال : هذا مؤمن ، قال : فان قال اعلم ان الله
سبحانه بعث محمداً وانه رسول الله غير انه لا يدري لعله هو الزنجي ، قال :
هذا مؤمنٌ ، ولم يجعل « ابو حنيفة » شيئاً من الدين مستخرجاً ايماناً ، ٦
وزعم ان الايمان لا يتبعّض ولا يزيد ولا ينقص ولا يتفاضل الناس فيه
فاما « غسان » واكثر اصحاب « ابى حنيفة » فانهم يحكون عن
اسلافهم ان الايمان هو الاقرار والمحبة لله والتعظيم له والهيبة منه وترك
الاستخفاف بحقه وانه يزيد ولا ينقص

والفرقة العاشرة من المرجئة اصحاب « ابى معاذ التومني » يزعمون
ان الايمان ما عصم من الكفر وهو اسمٌ لحصالٍ اذا تركها التارك ١٢
او ترك خصلةً منها كان كافراً ، فذلك الحصال التي يكفر بتركها وبترك
خصلةٍ منها ايمان ولا يقال للخصلة منها ايمانٌ ولا بعضُ [ايمان] ، وكل
طاعة اذا تركها التارك لم يُجمع المسلمون على كفره فذلك الطاعة ١٥

(٢) ليس هي : ليس ح | فقال مؤمن : فقال له مؤمن ح (٥) رسول الله :
رسول ق | الزنجي : المدعي ح (١٢) ما عصم : كذا صححنا نظراً الى ما في
الفرق ١٩٢ والمثل ص ١٠٧ وفي الاصول : ترك ما عظم (١٤) [راجع الفرق
ص ١٩٢ والمثل ص ١٠٧]

(٨-١٠) قابل الفرق ص ١٩١ (١١-١٤٠:٢) قابل الفرق ص ١٩٢ والمثل
ص ١٠٧ والسبعاني ورقة ١١٢ ب في نسبة « التومني »

شريعة من شرائع الايمان تاركها ان كانت فريضة يوصف بالفسق
فيقال له انه فسق ولا يُسمى بالفسق ولا يقال فاسق ، وليس تُخرج
الكبائر من الايمان اذا لم يكن كفر ، وتارك الفرائض مثل الصلاة
والصيام والحج على الجحود بها والرد لها والاستخفاف بها كفر بالله
وانما كفر للاستخفاف والرد والجحود ، وإن تركها غير مستحل
لتركها متشاغلاً مسوّفاً يقول : الساعة أصلي واذا فرغت من لهوى
ومن عملي فليس بكافر اذا كان عزمه ان يصلي يوماً [١] ووقتاً من الاوقات
ولكن نُفسّقه ، وكان « ابو معاذ » يزعم ان من قتل نبياً او لطمه
كفر وليس من اجل اللطمة والقتل كفر ولكن من اجل الاستخفاف
والعداوة والبغض له ، وكان يزعم ان الموصوف بالفسق من اصحاب
الكبائر ليس بعدو لله ولا ولي له

١٢ وكل المرجئة يقولون انه ليس في احد من الكفار ايمان بالله عز وجل
والفرقة الحادية عشرة من المرجئة اصحاب « بشر المريسي » يقولون
ان الايمان هو التصديق لان الايمان في اللغة هو التصديق وما ليس
بتصديق فليس بايمان ، ويزعم ان التصديق يكون بالقلب وباللسان
١٥ جميعاً والى هذا القول كان يذهب « ابن الراوندى » وكان ابن الراوندى
يزعم ان الكفر هو الجحد والانكار والستر والتغطية وليس يجوز

(١٠-٥) قابل الملل ص ١٠٧ (٨-١٠) قابل الفرق ص ١٩٢

(١٣-٤:١٤١) قابل الفرق ص ١٩٣ والملل ص ١٠٧

ان يكون الكفر الا ما كان في اللغة كفراً ولا يجوز ان يكون ايماناً
الا ما كان في اللغة ايماناً ، وكان يزعم ان السجود للشمس ليس بكفر
ولكنه علمٌ على الكفر لأن الله عز وجل بين لنا انه لا يسجد
للمشمس الا كافر

والفرقة الثانية عشرة من المرجئة « الكرامية » اصحاب « محمد بن كرام »
يزعمون ان الايمان هو الاقرار والتصديق باللسان دون القلب وانكروا
ان يكون معرفة القلب او شيء غير التصديق باللسان ايماناً ، وزعموا ان
المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا مؤمنين
على الحقيقة ، وزعموا ان الكفر بالله هو الجحود والانكار له باللسان
ومن المرجئة من يقول الفاسق من اهل القبلة لا يسمى بعد تقضى
فعله فاسقاً ، ومنهم من يسميه بعد تقضى فعله فاسقاً ،
ومنهم من يقول : لا اقول لمرتكب الكبائر فاسقٌ على الاطلاق
دون ان يقال فاسقٌ في كذا ، ومنهم من اطلق اسم الفاسق
[و] اختلفت المرجئة في الكفر ما هو وهم سبع فرق :
فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الكفر خصلة واحدة وبالقلب
يكون وهو الجهل بالله ، وهؤلاء هم « الجهمية »

(١) يكون : ساقطة من ق (٢-١) كفرا ... اللغة : ساقطة من س
(٢) ما : فيما ق ح (٩) له : به د (١١) ومنهم ... فاسقا ساقطة من د
(١٢) لمرتكب د لن ركب ق س ح (١٣) ومنهم : في الاصول وفيهم
الناشق : فاسق د ح (١٤) سبع : في ق ست وفي موضعها اثر من كشط السبع
(١٥) يزعمون : يزعم ق س | وبالقلب : بالقلب ح
(٩-٥) راجع اصول الدين ص ٢٥٠

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الكفر خصال كثيرة ويكون
 بالقلب وبغير القلب ، والجهل بالله كفرٌ وبالقلب يكون وكذلك
 ٣ البُغض لله والاستكبار عليه كفرٌ وكذلك التكذيب بالله وبرسله بالقلب
 واللسان وكذلك الجحود لهم والانكار لهم ونفيهم وكذلك الاستخفاف
 بالله وبرسله كفرٌ وكذلك ترك التوحيد الى اعتقاد التثنية والتثليث
 ٦ او ما هو اكثر من ذلك كفرٌ ، وزعم قائل هذا القول ان الكفر
 يكون بالقلب واللسان دون غيرها من الجوارح وكذلك الايمان ، وزعم
 قائل هذا القول ان قاتل النبي ولا طمه لم يكفر من اجل القتل
 ٩ واللطمه ولكن من اجل الاستخفاف وكذلك تارك الصلاة مستخفًا
 لتركها انما يكفر بالاستحلال لتركها لا بتركها ، وزعم صاحب هذا
 القول ان من استحل ما حرم الله سبحانه مما نصّ الرسول صلى الله
 ١٢ عليه وسلم على تحريمه واجمع المسلمون على تحريمه فهو كافر بالله وان
 استحلال ذلك كفر ، وكذلك من قال قولاً او اعتقد عقداً قد اجمع
 المسلمون على اكفار فاعله وكل فعل اجمعوا على اكفار فاعله كفرٌ
 ١٥ بأيّ جارية كان ذلك الفعل

[.....]

(١) كثيرة : كثير ق ح (٤) واللسان د وباللسان ق س ح (٦) وزعم :
 ويزعم ح (٩-١٠) مستخفا بتركها س (١٢) واجمع ... تحريمه : ساقطة من د
 (١٣) اعتقد عقداً : عقد عقداً س ح (١٤) فعل : كذا صححنا وفي الاصول :
 قول | فاعله : فاعله د س (١٥) ذلك الفعل د الفعل ق س ح (١٦) سقطت
 الفرقة الثالثة من الترتيب

(١) والفرقة الثانية : هي التومية قابل ص ١٣٩-١٤٠

والفرقة الرابعة منهم يزعمون ان الكفر بالله هو التكذيب والجد
له والانكار له باللسان وان الكفر لا يكون الا باللسان دون غيره
من الجوارح ، وهذا قول « محمد بن كرام » واصحابه ٣

والفرقة الخامسة منهم يزعمون ان الكفر هو الجحود والانكار
والستر والتغطية وان الكفر يكون بالقلب واللسان

والفرقة السادسة منهم اصحاب « ابى شمر » وقد تقدمت حكاية ٦
قولهم في اكفار من ردّ قولهم في التوحيد والقدر

والفرقة السابعة اصحاب « محمد بن شيب » وقد ذكرنا قولهم
في الاكفار عند ذكرنا قولهم في الايمان ٩
واكثر المرجئة لا يكفرون احداً من المتأولين ولا يكفرون الا
من اجمعت الامة على اكفاره

واختلفت المرجئة في المعاصي هل هي كبائر ام لا على مقالتين ١٢
فقال قائلون منهم « بشر المريسى » وغيره : كل ما عصى الله
سبحانه به كبيرة ، وقال قائلون منهم : المعاصي على ضربين منها كبائر
ومنها صغائر ١٥

(١) الرابعة : اثلاثة ق س (٤) الخامسة : الرابعة ق س (٦) السادسة :
الخامسة ق س (٧) في اكفار من رد : كذا صححنا وفي د ق س : فن الاكفار
من رد وفي ح : في الاكفار من رد (٨) السابعة : السادسة ق س وعقبها في الاصول
كلها بعد وحذفناها

(٣-١) قابل ص ١٤١ (٥-٤) هو قول ابن الراوندى قابل ص ١٤٠ (٧-٦) قابل
ص ١٣٤-١٣٥ (٩-٨) قابل ص ١٣٧-١٣٨

واجمعت المرجئة أسرها ان الدار دار ايمان وُحُكْم اهلها الايمان
الا من ظهر منه خلاف الايمان

٣ واختلفت المرجئة في الاعتقاد للتوحيد بغير نظر هل يكون علمًا
وايمانًا ام لا وهم فرقتان :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان الاعتقاد للتوحيد بغير نظر لا يكون
٦ ايمانًا، والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الاعتقاد للتوحيد بغير نظر ايمانٌ
واختلفت المرجئة في الاخبار اذا وردت من قبل الله سبحانه
وظاهرها ظاهر العموم على سبع فرق :

٩ فقالت الفرقة الاولى منهم : اذا جاء الخبر من الله سبحانه انه يعذب
القاتلين والآكلين اموال اليتامى ظلمًا واشباههم من اهل الكبرائر
وقفنا في عذابهم لقول الله عز وجل : ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر
١٢ ما دون ذلك لمن يشاء (٤ : ٤٨ و ١١٦) وقالت هذه الفرقة :
جائز ان يُخبر الحكيم الصادق بالخبر ثم يستثنى منه فيكون له ان يفعل
وله ان لا يفعل للاستثناء ويكون صادقًا وان هو لم يفعل ولا يكون
١٥ ذلك مستكرًا في اللغة ولا كذبًا ، وهؤلاء هم الذين يزعمون ان
الاستثناء ظاهره

وزعمت الفرقة الثانية ان الوعد ليس فيه استثناء وان الوعيد فيه

(٣) للتوحيد د والتوحيد ق س ح (٩) اذا : قالوا اذا د
(١٤) للاستثناء : الاستثناء ق س (١٦) ظاهره : كذا في الاصول كلها

استثناءً مُضْمَرٌ وذلك جائز في اللغة عند أهلها لأن الرجل قد يوعد عبده
 أن يضربه ثم يعفو عنه ولا يرون ذلك كذباً للضمير الذي قال (٩) في الوعيد
 وزعمت الفرقة الثالثة من أهل الوقف أن الأخبار إذا جاءت ٣
 ومخرجها عامٌ فسمعتها السامع وكان الخبر وعداً أو وعيداً ولم يسمع
 القرآن كله والأخبار المجتمع عليها كلها فعليه أن يعلم أن الخبر في جميع
 أهل تلك الصفة الذين جاء فيهم الوعيد عامٌ لا شك فيه وقد يجوز ٦
 أن يكون على خلاف ذلك العلم الذي لا شك فيه عندهم على الحكم
 وهو نحو علم الرجل أنه ليس مع الرجل من المسلمين الموثوق بدينه
 حديدة يريد أن يعترض بها الناس ليقتلهم ونحو علم الأنساب التي ٩
 يعرف الناس بعضهم بعضاً بها فيعلم أن فلاناً ابن فلان إذا كان قد وُلد
 على فراش أبيه علماً لا شك فيه ولا يخطر الشك فيه على البال إذا
 لم يكن ثم سبب يدعوهم إلى الشك من أسباب التهم فعليهم أن يثبتوا ١٢
 ذلك على ظاهره وأن كان خلاف ذلك جائزاً فيما غاب عنهم
 فعليهم أن لا يشكوا وأن جوزوا في المغيب خلاف ما لم يشكوا
 فيه في الظاهر ١٥

فزعموا في الوعد إذا انفرد والوعيد إذا انفرد فعليهم أن يثبتوا

(٢) ثم يعفو د ويعفو ق س ح | قال : لعله كان (٧) على خلاف : كذا
 صححنا وفي ق س ح فيه خلاف وفي د خلاف، راجع ص ١٤٩ : ٢ (٧-٨) عندهم ...
 أنه : ساقطة من س (٧) على الحكم : كذا في الأصول كلها (١٠) لفلان :
 فلان س (١١) لا شك : لا شك د ق (١٣) عنهم د عليهم ق س ح
 (١٦) في الوعد : أن في الوعد ح

بكل واحد منهما منفرداً ويعلموا انه عامٌ علماً لا شكاً فيه كما وصفنا
ويجوز ان يكون على خلاف ذلك ، فاذا جاء مع الوعيد الوعد عندهم
٣ في قومٍ فعليهم ان يعلموا ان احدهما مستثنى من الآخر إما ان يكون
الوعد مستثنى من الوعيد وإما ان يكون الوعيد مستثنى من الوعد
وعلى السامع لذلك ان يقف فلا يدري لعل الخبر في اهل التوحيد كلهم
٦ او في بعضهم غير انه يعلم انه لا يجتمع الوعد والوعيد في رجلٍ
واحدٍ لأن ذلك يتناقض

وقالت الفرقة الرابعة وهم اصحاب « محمد بن شيب » : وجدنا اللغة
٩ اجازت : جاء بنو تميم وجاءت الازد وانما يعنى بعض بنى تميم وبعض
الازد ، وصرمت ارضى وانما صرم بعضها ، وضرب الامير اهل السجن
وانما ضرب بعضهم ، قالوا فلما وجدنا اللغة اجازت ذلك وسمعنا
١٢ الاخبار في القرآن مما مخرجه عامٌ اجزنا ان يكون معناها في الخاص
من اهل كل طبقة ذكرهم الله سبحانه بوعيد واجزنا ان يكون ذلك
عاماً ، وذلك مثل قوله : ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم الآية
١٥ (٤ : ٩٣) وكقوله : ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلماً الآية
(٤ : ١٠) وكقوله : والذين يرمون المحصنات الآية (٤ : ٢٤) واشباه
ذلك من آى الوعيد التى جاءت مجيئاً عاماً فاجزنا ذلك لما ذكرنا من اجازة

(١) علماً : علم د ق س وهى ساقطة من ح (٢) الوعد الوعيد د
(٥) لذلك : فى ذلك ح | يقف : يقفه ح (٦) انه يعلم انه د انه ق س ح
(١٧) فاجزنا ذلك ح فاجزنا د ق س

اللغة فيما بينها ان يكون الخبر مخرجه مخرجاً عاماً وهو خاص وان
تكون الآى التى جاءت فى الوعيد خاصة فى بعض اهل الطباق
التى جاءت فيهم من القاتلين والقاذفين وأكلة اموال الايتام واشباه
ذلك واجزنا ان تكون عامة فى جميعهم ، وان كانت فى بعضهم كانت
فى اعظمهم جرماً ، وليس يجوز عندهم ان يعذب الله سبحانه على جرم
ويعفو عما هو اعظم جرماً منه

وزعمت الفرقة الخامسة من المرجئة انه ليس فى اهل الصلاة وعيد
انما الوعيد فى المشركين ، قالوا : وقول الله عز وجل : ومن يقتل مؤمناً
متعمداً (٤ : ٩٣) وما اشبه ذلك من آى الوعيد فى المستحلين دون
المحرمين ، قالوا : فاما الوعد من الله فهو واجب للمؤمنين والله جل وعز
لا يخلف وعده والعفو اولى بالله والوعد لهم قول الله : والذين
آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون (٥٧ : ١٩) وقوله : ١٢
يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية
(٣٩ : ٥٣) وما اشبه ذلك من آى القرآن ، وزعم هؤلاء انه كما
لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع الايمان عمل ولا يدخل ١٥
النار احد من اهل القبلة

(١) مخرجه : ساقطة من ح (٢) الآى : ساقطة من ق (١١) والوعد
لهم : كذا فى الاصول كلها (١٢) ورسوله : كذا فى الاصول كلها ثم انها
صححت فى ق وصيرت ورسوله وهى القراءة المشهورة (١٣) الآية : محذوفة فى ق س

وُحكي عن بعض العلماء باللغة انه قال : من اخبر الله انه يُثيبه اثابه
ومن اخبر انه يعاقبه من اهل القبلة لم يعاقبه ولم يعذب به وذلك يدل على
٣ كرمه ، وزعم ان العرب كانت تمتدح الوعد والعفو عما توعدت عليه
وزعمت الفرقة السابعة ان القرآن على الخصوص الا ما اجمعوا على
عمومه وكذلك الامر والنهي

٦. واختلفت المرجئة في الامر والنهي هل هما على العموم على مقالتين:
فقال قائلون بما حكيناه آنفاً من ان ذلك على الخصوص حتى تأتي
دلالة على العموم ، وقالت الفرقة الثانية : الامر والنهي هما على العموم
٩. الا ما خصته دلالة

واختلفت المرجئة في تخليد الله الكفار على مقالتين :

فقال الفرقة الاولى منهم وهم اصحاب « جهنم بن صفوان » : الجنة

(١) وحكى الح : لعل هذا القول هو قول الفرقة السادسة وان لم يصرح به المصنف
(٣) والعفو د وتعفو ق س ح (٧) حكينا ح (١٠) تخليد الله : تخليد ح
(١١) الجنة : ان الجنة س

(١) في هامش ح : هو ابو عمرو بن العلاء والحكاية عنه مشهورة ومناظرته
لعمر بن عبيد ، وقال في بحار الأنوار ٤ ص ٩٤ ما نصه : وقال الشيخ المفيد في كتاب
العيون والحاسن وحكى ابو القاسم الكعبي في كتاب الغرر عن ابى الحسين الحياط قال
حدثني ابو مجالد قال مر ابو عمرو بن العلاء بعمر بن عبيد وهو يتكلم في الوعيد قال
انما اتيتم من العجبة لان العرب لا ترى ترك الوعيد ذماً وانما ترى ترك الوعد ذماً وانشد -
واني وان اوعده ووعده • لاخلف ابعادي وانجز موعدي - قال فقال له عمرو افليس تسمى
تارك الايعاد مخلقا قال بلى قال فتسمى الله تعالى مخلقا اذا لم يفعل ما اوعد قال لا قال فقد
ابطلت شهادتك (١١-ص ١٤٩: ٢) راجع كتاب الانتصار ص ١٢ والفرق ص ١٩٩
واصول الدين ص ٢٣٨ والمثل ص ٦١ والفصل ٤ ص ٨٣

والنار تقيان وتبيدان ويفنى اهلها حتى يكون الله موجوداً لا شيء معه كما كان موجوداً لا شيء معه وانه لا يجوز ان يخلد الله اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وهذا ردُّ ما اتفق المسلمون عليه ونقلوه ٣ نصاً ، وقال المسلمون كلهم الا جهماً ان الله يخلد اهل الجنة في الجنة ويخلد الكفار في النار

واختلفت المرجئة في قجار اهل القبلة هل يجوز ان يخلد هم الله ٦ في النار ان ادخلهم النار على خمسة اقاويل:

فزعمت الفرقة الاولى اصحاب « بشر المريسى » انه محال ان يخلد الله الفجار من اهل القبلة في النار لقول الله عز وجل : فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره (٩٩ : ٧-٨) وانهم يصيرون الى الجنة ان ادخلهم الله النار لا محالة وهو قول « ابن الراوندى »

وزعمت الفرقة الثانية منهم اصحاب « ابى شمر » و« محمد بن شبيب » ١٢ انه جائز ان يدخلهم الله النار وجائز ان يخلد هم فيها ان ادخلهم وجائز ان لا يخلد هم

وقالت الفرقة الثالثة ان الله عز وجل يدخل النار قومًا من المسلمين ١٥

(٢) كما ... معه : ساقطة من ق س ح (٦) المرجئة : ساقطة من د
| يخلد هم : يخلد د (٧-٦) الله في : في ح (٧) ان ادخلهم في النار ح
ادخلهم النار ق (٩-٨) يخلد ... القبلة : يخلد هم الله س

الا انهم يخرجون بشفاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصيرون
الى الجنة لا محالة

٣. وقالت الفرقة الرابعة وهم اصحاب « غيلان » : جائز ان يعذبهم
الله وجائز ان يعفو عنهم وجائز ان لا يخلدهم فان عذب احداً عذب
من ارتكب مثل ما ارتكبه وكذلك ان خلده وان عفا عن احد
٦. عفا عن كل من كان مثله

وقالت الفرقة الخامسة منهم : جائز ان يعذبهم الله وجائز ان
لا يعذبهم وجائز ان يخلدهم ولا يخلدهم وان يعذب واحداً ويعفو
٩. عمن كان مثله كل ذلك لله عز وجل ان يفعله

واختلفت المرجئة في الصغائر والكبائر على مقلتين :
فقال الفرقة الاولى : كل معصية فهي كبيرة ، وقالت الفرقة
١٢. الثانية : المعاصي منها كبائر ومنها صغائر

واختلفت المرجئة في غفران الله الكبائر بالتوبة وهل هو تفضل
ام لا على مقلتين :

١٥. فقلت الفرقة الاولى منهم : غفران الله سبحانه الكبائر بالتوبة
تفضل وليس باستحقاق ، وقالت الفرقة الثانية منهم : غفران الله
الكبائر بالتوبة استحقاق

(١٠) كبيرة : كفر ق س

(١٠-١٢) قابل ص ١٤٣ : ١٢-١٥

(٦-٣) راجع الملل ص ١٠٦

واختلفت المرجئة في معاصي الانبياء هل هي كبائر ام لا على مقالتين:
فقال الفرقة الاولى منهم : معاصيهم كبائر وجوزوا على الانبياء
فعل الكبائر من القتل والزنا وغير ذلك ، وقالت الفرقة الثانية : ٣
معاصيهم صغائر ليست بكبائر

واختلفت المرجئة في الموازنة على مقالتين :
فقال قائلون منهم : الايمان يُحبط عقاب الفسق لأنه اوزن منه ٦
وان الله لا يعذب موحداً ، وهذا قول « مقاتل بن سليمان »
وقال قائلون منهم بتجويز عذاب الموحدين وان الله يوازن حسناتهم
بسيئاتهم فان رجحت حسناتهم ادخلهم الجنة وان رجحت سيئاتهم ٩
كان له ان يعذبهم وله ان يتفضل عليهم ، وان لم ترجح حسناتهم على
سيئاتهم ولا رجحت سيئاتهم على حسناتهم تفضل عليهم بالجنة ،
وهذا قول « ابي معاذ » ١٢

واختلفت المرجئة في اكفار المتأولين على ثلاثة اقاويل :
فقال الفرقة الاولى منهم : لا نُكفر احداً من المتأولين الا
من اجمعت الامة على اكفاره ١٥

(١٠-١١) كان له ... على حسناتهم : ساقطة من ح (١٤) فقالت : محدوفة

في د ق س

(١٤-١٥) قابل ص ١٤٣: ١٠-١١

وقالت الفرقة الثانية منهم اصحاب « ابى شمر » انهم يكفرون من رد قولهم فى القدر والتوحيد ويكفرون الشاك فى الشاك

٣ وقالت الفرقة الثالثة منهم : الكفر هو الجهل بالله فقط ولا يكفر بالله الا الجاهل به ، وهذا قول « جهنم بن صفوان »

واختلفت المرجئة فى عفو الله عن عبد الله ما بينه وبين العباد من المظالم على مقاتلين :

فقال الفرقة الاولى منهم : ما كان من مظالم العباد فانما العفو من الله عنهم فى القيامة اذا جمع الله بينه وبين خصمه ان يعوّض المظلوم بعوّض فيهب لظالمه الجرم فيغفر له ٩

وقالت الفرقة الثانية منهم ان العفو عن جميع المذنبين فى الدنيا جائز فى العقول ما [كان] بينهم وبين الله وما كان بينهم وبين العباد واختلفت المرجئة فى التوحيد : فقال قائلون منهم فى التوحيد بقول المعتزلة وسنشرح قول المعتزلة اذا انتهينا الى شرح اقاويلهم وقال قائلون منهم بالتشبيه فهم ثلث فرق :

١٥ فقالت الفرقة الاولى منهم وهم اصحاب « مقاتل بن سليمان »

(٥) عن عبد الله : ساقطة من ق ح وفى س عن (٧-٨) العفو عنهم من الله ح (٨) جمع ح اجمع د ق س (١٠) فى الدنيا : محذوفة فى د ق س (١١) وبين الله : وما بين الله ح (١٢) قائلون : قائل ح

(٢-١) قابل ص ١٣٤-١٣٥ و ١٤٣-٦-٧ (٤-٣) قابل ص ١٤١-١٥:١٦-١٧ (١٥-١٥٣) راجع الغنية ص ٦٥ والفصل ٤ ص ٢٠٥ وتبليس ابليس ص ٩١

ان الله جسمٌ وان له جُمَّةٌ وانه على صورة الانسان لحمٌ ودمٌ وشَعْرٌ وعظمٌ له جوارح واعضاء من يدٍ ورجل ورأس وعينين مُضَمَّتٌ وهو مع هذا لا يُشبهه غيره ولا يُشبهه

٣

وقالت الفرقة الثانية [منهم] اصحاب « الجواربي » مثل ذلك غير انه قال : اجوف من فيه الى صدره ومُضَمَّتٌ ما سوى ذلك

وقالت الفرقة الثالثة منهم : هو جسم لا كالا جسام واختلفت المرجئة في الرؤية على مقالتين :

فمنهم من مال في ذلك الى قول المعتزلة ونفى ان يُرى الباري بالابصار وقالت الفرقة الثانية منهم ان الله يُرى بالابصار في الآخرة

٩

واختلفت المرجئة في القرآن هل هو مخلوق ام لا على ثلث مقالات : فقال قائلون منهم انه مخلوق ، وقال قائلون منهم انه غير مخلوق ،

وقال قائلون منهم بالوقف وانا نقول : كلام الله سبحانه لا نقول انه

١٢

مخلوق ولا غير مخلوق

(١) وان له جمة وانه على الخ : في موضع من الكتاب فيما بعد : وانه جمة على الخ وكذا في الغنية ص ٦٥ وهو اشبه ، راجع ايضا الفصل ٤ ص ٢٠٥ | الانسان : انسان ح (٤) الجواربي : كذا في الملل والميزان وفي المخطوطات : الجوارى ، راجع Friedl. Index (٨) مال : قال ق س | الى : ساقطة من س (١٠) ام : او د (١١) وقال ... غير مخلوق : ساقطة من د ق س

(٤-٥) راجع الفرق ص ٢١٦ والملل ص ٧٧ وتلبس ابليس ص ٩١

واختلفت المرجئة هل للبارئ ماهية أم لا على مقالتين :

فقال قائلون : لله ماهية لا ندركها في الدنيا وأنه يخلق لنا

٣ في الآخرة حاسة سادسة فنذكر بها ماهيته ، وقال قائلون منهم بإنكار ذلك ونفيه

واختلفت المرجئة في القدر :

٦ فمنهم من مال الى قول المعتزلة في القدر وسنشرح اقاويلهم في ذلك ،

وقال قائلون بالاثبات للقدر وسنشرح ذلك اذا انتهينا الى شرح قول
« الحسين بن محمد النجار » في القدر

٩ واختلفت المرجئة في اسماء الله وصفاته :

فمنهم من مال الى قول المعتزلة في ذلك ، ومنهم من قال بقول
« عبد الله بن كلاب » وسنشرح قول عبد الله بن كلاب اذا انتهينا اليه

١٢ وسنشرح اقاويل المرجئة في لطيف الكلام اذا انتهينا الى وصف
الاختلاف في لطيف الكلام وغامضه ان شاء الله

تم اختلاف المرجئة

(١) ام لا : اولاد واللفظتان ساقطتان من ح (٣) فنذكر : تدرك ح وقال قائلون : وقائلون د (٧) بالاثبات للقدر : بالاثبات ح (١٠) مال الى قول : قال بقول س (١٢-١٣) في لطيف ... الاختلاف : ساقطة من ح

وهذا شرح قول المعتزلة في التوحيد وغيره

اجمعت المعتزلة على ان الله واحد ليس كمثله شيء وهو
السميع البصير وليس بجسم ولا شبح ولا جثة ولا صورة ولا لحم ٣
ولا دم ولا شخص ولا جوهر ولا عرض ولا بذى لون ولا طعم
ولا رائحة ولا مجسة ولا بذى حرارة ولا برودة ولا رطوبة
ولا يبوسة ولا طول ولا عرض ولا عمق ولا اجتماع ولا افتراق ٦
ولا يتحرك ولا يسكن ولا يتبعض ، وليس بذى ابعاد واجزاء ،
وجوارح واعضاء ، وليس بذى جهات ولا بذى يمين وشمال وامام
وخلف وفوق وتحت ، ولا يحيط به مكان ، ولا يجري عليه زمان ، ٩
ولا تجوز عليه الماسة ولا العزلة ولا الحلول في الاماكن ولا يوصف
بشيء من صفات الخلق الدالة على حدّثهم ولا يوصف بأنه متناه
ولا يوصف بمساحة ولا ذهاب في الجهات وليس بمحدود ، ١٢
ولا والد ولا مولود ، ولا تحيط به الاقدار ، ولا تحجبه الاستار ،

(١) وهذا د هذا ق س ح | المعتزلة في التوحيد وغيره : المعتزلة وغيرهم في
التوحيد د (٤-٣) ولا شبح ... ولا شخص : ساقطة من ح (٤) ولا شخص :
ساقطة من س (٨) وشمال : ولا شمال ح

(١) المعتزلة : راجع كتاب الانتصار والفرق ص ٩٣ - ١٨٩ ومختصر الفرق
ص ٩٥-١٣١ والمثل ص ٢٩-٥٩ وكتاب البدء والتاريخ ص ١٤٢-١٤٤ 149-152 وكتاب
النية والامل لابن المرتضى والغنية ص ٦٣-٦٥ وتبليس ابليس ٨٨-٩١ والخطط ٢ ص
٣٤٥-٣٤٨ فاما ما ذكر اصحاب التواريخ من اخبارهم فليس هذا موضع ذكره

ولا تدركه الحواس ، ولا يقاس بالناس ، ولا يُشبه الخلق بوجه
 من الوجوه ولا تجري عليه الآفات ، ولا تحلّ به العاهات ، وكل
 ٣ ما خطر بالبال وتُصوّر بالوهم فغير مُشبه له ، لم يزل أولاً سابقاً متقدماً
 للمحدثات ، موجوداً قبل المخلوقات ، ولم يزل عالماً قادراً حيّاً ولا يزال
 كذلك ، لا تراه العيون ولا تدركه الابصار ولا تحيط به الاوهام
 ٦ ولا يُسمَع بالاسماع ، شئٌ لا كالأشياء ، عالمٌ قادرٌ حيٌّ لا كالعلماء
 القادرين الاحياء ، وانه القديم وحده ولا قديم غيره ولا اله سواه ،
 ولا شريك له في ملكه ، ولا وزير له في سلطانه ، ولا معين
 ٩ على انشاء ما انشأ وخلق ما خلق ، لم يخلق الخلق على مثالٍ سبق ،
 وليس خلقُ شئٍ بأهون عليه من خلق شئٍ آخر ولا بأصعب عليه
 منه ، لا يجوز عليه اجترار المنافع ولا تلحقه المضار ، ولا يناله السرور
 ١٢ والذّات ، ولا يصل اليه الاذى والآلام ، ليس بذى غاية فيتناهى ،
 ولا يجوز عليه الفناء ولا يلحقه العجز والنقص ، تقدّس عن ملامسة
 النساء ، وعن اتّخاذ الصاحبة والابناء

١٥ فهذه جملة قولهم في التوحيد وقد شركهم في هذه الجملة
 الحوارج وطوائف من المرجئة وطوائف من الشيع وان كانوا للجملة
 التي يظهرونها ناقضين ولها تاركين

(٣) متقدماً : ساقطة من ح (١٠) عليه باهون ح (١٥) قولهم ...
 الجملة : ساقطة من ح | هذه الجملة : هذه ق

القول في المكان

اختلفت المعتزلة في ذلك فقال قائلون : البارئ بكل مكان بمعنى
انه مدبر لكل مكان وان تديره في كل مكان ، والقائلون بهذا القول ٣
جمهور المعتزلة « ابو الهذيل » و « الجعفران » و « الاسكافي » و « محمد بن
عبد الوهاب الجبائي »

وقال قائلون : البارئ لا في مكان بل هو على ما لم يزل [عليه] ،
وهو قول « هشام القوطي » و « عباد بن سليمان » و « ابي زفر »
وغيرهم من المعتزلة ، وقالت المعتزلة في قول الله عز وجل : الرحمن
على العرش استوى (٥:٢٠) : يعني استولى ٩

القول في رؤية الله عز وجل

اجمعت المعتزلة على ان الله سبحانه لا يُرى بالابصار واختلفت هل
يُرى بالقلوب ، فقال « ابو الهذيل » واكثر المعتزلة : نرى الله بقلوبنا ١٢
بمعنى انا نعلمه بقلوبنا ، وانكر « هشام القوطي » و « عباد بن سليمان » ذلك ،

القول في ان الله عز وجل عالم قادر

اختلفت الناس في ذلك فانكر كثير من الروافض وغيرهم ان يكون
البارئ لم يزل عالماً قادراً ، واجمعت المعتزلة على ان الله لم يزل عالماً قادراً حياً ١٥

(٦) هو : هو عالم س (٧) القوطي : في د الفرطى كلما ورد الاسم
| سليمان : في د سلمان كلما ورد الاسم (١٠) الله : البارئ ح

واختلفت المعتزلة في الباري عز وجل هل يقال انه لم يزل عالماً
بالاجسام وهل المعلومات معلومات قبل كونها وهل الاشياء اشياء
٣ لم تزل ان تكون على سبع مقالات :

فقال « هشام بن عمرو الفوطي » : لم يزل الله عالماً قادراً ، وكان اذا
قيل له : لم يزل الله عالماً بالاشياء ؟ قال : لا اقول لم يزل عالماً بالاشياء
٦ واقول : لم يزل عالماً انه واحد لا ثاني له فاذا قلت : لم يزل عالماً بالاشياء
ثبَّتْها لم تزل مع الله عز وجل ، واذا قيل له : أفتقول ان الله لم يزل عالماً
بان ستكون الاشياء ؟ قال : اذا قلت بان ستكون فهذه اشارة اليها
٩ ولا يجوز ان أشير الا الى موجود ، وكان لا يسمى ما لم يخلقه الله
ولم يكن شيئاً ويسمى ما خلقه الله وأعدمه شيئاً وهو معدوم

وكان « ابو الحسين الصالحى » يقول ان الله لم يزل عالماً بالاشياء
١٢ في اوقاتها ولم يزل عالماً انها ستكون في اوقاتها ولم يزل عالماً بالاجسام
في اوقاتها وبال مخلوقات في اوقاتها ، ويقول لا معلوم الا موجود
ولا يسمى المعدومات معلومات ولا يسمى ما لم يكن مقدوراً ، ولا
١٥ يسمى الاشياء اشياء الا اذا وجدت ولا يسميها اشياء اذا عُدَّت

وقال « عباد بن سليمان » : لم يزل الله عالماً بالمعلومات ولم يزل عالماً

(٢) الاشياء : اشياء س (٥) اقول : اقول انه ح | عالماً بالاشياء : عالماً
ولا اقول بالاشياء د (١٦) بالمعلومات ولم يزل عالماً : محذوفة في ق س ح

بالاشياء ولم يزل عالماً بالجواهر والاعراض ولم يزل عالماً بالافعال
 ولم يزل عالماً بالخلق ، ولم يقل انه لم يزل عالماً بالاجسام ولم يقل انه لم
 يزل عالماً بالمفعولات ولم يقل انه لم يزل عالماً بال مخلوقات ، وقال في اجناس ٣
 الاعراض كالالوان والحركات والطعوم انه لم يزل عالماً بالوان وحركات
 وطعوم وأجرى هذا القول في سائر اجناس الاعراض ، وكان يقول :
 المعلومات معلومات الله قبل كونها وان المقدورات مقدورات قبل ٦
 كونها وان الاشياء اشياء قبل ان تكون وكذلك الجواهر جواهر
 قبل ان تكون وكذلك الاعراض اعراض قبل ان تكون والافعال
 افعال قبل ان تكون ، ويُحيل ان تكون الاجسام اجساماً قبل كونها ٩
 والمخلوقات مخلوقات قبل ان تكون والمفعولات مفعولات قبل ان
 تكون ، وفعل الشيء عنده غيره وكذلك خلقه غيره ، وكان اذا قيل له :
 أقول ان هذا الشيء الموجود هو الذي لم يكن موجوداً ؟ قال : لا ١٢
 اقول ذلك ، واذا قيل له : أقول انه غيره ؟ قال : لا اقول ذلك

وقال قائلون منهم « ابن الراوندى » ان الله سبحانه لم يزل عالماً
 بالاشياء على معنى انه لم يزل عالماً ان ستكون اشياء ، وكذلك القول ١٥
 عنده في الاجسام والجواهر المخلوقات ان الله لم يزل عالماً بان
 ستكون الاجسام والجواهر المخلوقات ، وكان يقول ان المعلومات

(١٤) الراوندى ق س (١٥) ان ستكون : وان ستكون ح

(١٧) بان : ان ح

معلوماتُ الله قبل كونها [و] ان إثباتها معلوماتِ الله قبل كونها رجوع
الى ان الله يعلمها قبل كونها ، واثبات المعلوم معلوماً لزيدٍ قبل كونه
٣ رجوع الى علم زيدٍ به قبل كونه ، وان المقدورات مقدورات الله
قبل كونها على سبيل ما حكينا عنه انه قاله في المعلومات ، وكذلك كل
ما تعلق بغيره كالمأمور به انما هو مأمورٌ به لوجود الامر والمنهى
٦ عنه لوجود النهى كان منهياً عنه وكذلك المراد لوجود ارادته كان
مراداً فهو مرادٌ قبل كونه ويرجع في ذلك الى اثبات الارادة قبل
كونه ، وكذلك القول في المأمور والمنهى وسائر ما يتعلق بغيره ،
٩ وكان يزعم ان الاشياء انما هي اشياء اذا وجدت ومعنى انها اشياء انها
موجودات ، وكذلك كل اسم لاشياء لا يتعلق بغيرها وهو رجوع
اليها وخبرٌ عنها فلا يجوز ان تسمى به قبل وجودها ولا في حال عدمها
١٢ وقال قائلون من البغداديين : نقول ان المعلومات معلوماتٌ قبل
كونها وكذلك المقدورات مقدوراتٌ قبل كونه وكذلك الاشياء
اشياءٌ قبل كونها ومنعوا ان يقال اعراضُ

١٥ وقال « محمد بن عبد الوهاب الجبائي » : اقول ان الله سبحانه لم يزل

(١) رجوع : في الاصول رجوعاً | الله يعلمها : يعلمه الله س (٢) المعلوم
معلوماً : المعلومات معلومات ق (٣) رجوع : رجوعاً ح | به قبل : به فيكون د
(٤) حكينا ق س ح (٥) تعلق : لعله يتعلق | لوجود الامر : في الاصول
بوجود الامر (٦) لوجود : بوجود ق (١٠) موجودات : موجودة س
| لاشياء : كذا صحنا وفي د ح الاشياء وفي ق س لاشياء (١٢) نقول :
محدوفة في ق س ح (١٣) وكذلك المقدورات . . . كونها : ساقطة من س

عالمًا بالاشياء والجواهر والاعراض ، وكان يقول ان الاشياء تُعلم اشياء
 قبل كونها وتُسمى اشياء قبل كونها وان الجواهر تُسمى جواهر قبل
 كونها وكذلك الحركات والسكون والالوان والطعوم والاراييح ٣
 والارادات ، وكان يقول ان الطاعة تُسمى طاعة قبل كونها وكذلك
 المعصية تُسمى معصية قبل كونها ، وكان يقسم الاسماء على وجوه فما
 سُمي به الشيء لنفسه فواجب ان يُسمى به قبل كونه كالقول سواد ٦
 انما سُمي سواداً لنفسه وكذلك الياض وكذلك الجوهر انما سُمي
 جوهرًا لنفسه ، وما سُمي به الشيء لأنه يمكن ان يُذكر ويُخبر عنه
 فهو مسمى بذلك قبل كونه كالقول شيء فان اهل اللغة سمّوا ٩
 بالقول شيء كل ما امكنهم ان يذكروه ويُخبروا عنه ، وما سُمي به
 الشيء للفرقة بينه وبين اجناس آخر كالقول لون وما اشبه ذلك فهو
 مسمى بذلك قبل كونه ، وما سُمي به الشيء لعلّة فوجدت العلّة قبل ١٢
 وجوده فواجب ان يُسمى بذلك قبل وجوده كالقول مأمور به
 انما قيل مأمور به لوجود الامر به فواجب ان يُسمى مأموراً به
 في حال وجود الامر وان كان غير موجود في حال وجود الامر ، ١٥

(١) ان الاشياء : الاشياء ح (٢) وان الجواهر : والجواهر ح
 (٣-٤) والارادات والارايح ح (٥) تسمى معصية : ساقطة من س | الاسماء :
 الاشياء ح (٩) كونه د كونها ق س ح | كالقول شيء : كالفواصي ق س
 (١٠) بالقول شيء : اهل القواصي س بالفواصي ق (١٤) انما قيل - مأموراً به :
 ساقطة من ق

وكذلك ما سُمِّي به الشيء لوجود علةٍ يجوز وجودها قبله ، وما سُمِّي
 به الشيء لحدوثه ولأنه فعلٌ فلا يجوز ان يُسَمَّى بذلك قبل ان يحدث
 ٣ كالقول مفعولٌ ومحدثٌ ، وما سُمِّي به الشيء لوجود علةٍ فيه فلا يجوز
 ان يُسَمَّى به قبل وجود العلة فيه كالقول جسمٌ وكالقول متحركٌ
 وما اشبه ذلك ، وكان يُنكر قول من قال الاشياء اشياء قبل كونها
 ٦ ويقول : هذه عبارة فاسدة لأن كونها هو وجودها ليس غيرها فاذا
 قال القائل : الاشياء اشياء قبل كونها فكأنه قال . اشياء قبل انفسها
 وقال قائلون : لم يزل الله يعلم عوالم واجساماً لم يخلقها وكذلك
 ٩ لم يزل يعلم اشياء وجواهر واعراضاً لم تكن ولا تكون ، ولا نقول :
 لم يزل يعلم مؤمنين وكافرين وفاعلين ولكن نقول ان كل شيء
 يقدر الله ان يتبدئه بصفة من الصفات فهو يعلمه بتلك الصفة اذا
 ١٢ كانت تلك الصفة مقدورة له اذ كان لم يزل مقدوراً له ، قالوا ويستحيل
 ان يقال للأنسان مؤمنٌ في حال كونه او كافرٌ فلما استحال ان يوصف
 به في حال كونه فمستحيل ان يوصف به قبل كونه ولما كان الله
 ١٥ سبحانه قد يتبدئه جسمًا طويلاً قيل جسمٌ طويلٌ مقدورٌ ، وهذا قول
 « الشحام » ، وقد ناقض هؤلاء لان الجسم في حال كونه موجود مخلوق
 وهم لا يقولون انه موجود مخلوق قبل كونه

(١) وكذلك ما سُمِّي : وكذلك ما يسمى س ح (٣) كالقول : في الاصول فالقول
 فيه : ساقطة من ق (٤) به : في الاصول بها (٥) قال : يقول ح (١١) بصفة :
 في الاصول بصفات (١٢) مقدورا : مقدوراته د

وقال قائلون : لم يزل الله يعلم اجساماً لم تكن ولا تكون ويعلم
 مؤمنين لم يكونوا وكافرين لم يُخلَقوا ومتحرّكين وساكنين مؤمنين
 وكافرين ومتحرّكين وساكنين في الصفات قبل ان يُخلَقوا وقاسوا^٣
 قولهم حتى قالوا : معلومون معذبون بين اطباق النيران في الصفات
 وان المؤمنين مشابون ممدوحون منعمون في الجنان في الصفات
 لا في الوجود اذ كان الله قادراً ان يخلق من يطيعه فيثبه ومن يعصيه^٦
 فيعاقبه مقدور معلوم ، وبلغني عن « انيب بن سهل الحراز » انه كان
 يقول : مخلوق في الصفات قبل الوجود ويقول : موجود في الصفات
 واختلفوا في معلومات الله عز وجل ومقدوراته هل لها كل^٩
 او لا كل لها على مقالتين :

فقال « ابو الهذيل » ان لمعلومات الله كلاً وجميعاً ولما يقدر الله عليه
 كلٌ وجميعٌ وان اهل الجنة تنقطع حرّكاتهم يسكنون سكوناً دائماً^{١٢}
 وقال اكثر اهل الاسلام : ليس لمعلومات الله ولا لما يقدر عليه
 كلٌ ولا غاية^{١٣}

(٤) قولهم : اقوالهم ق ح ثم صححت في ق | ومعذبون ق (٧) مقدور
 معلوم : كذا في الاصول كلها | انيب ق ح اب د س (١٠) او : لعله ام
 (١١) المعلومات د | كل وجميع د ق س (١٢) ويسكنون ح يسكنون د ق س
 ولعله فيسكنون (٤) (١٣) ولا لما : ولاح

(١١-١٢) راجع كتاب الانتصار ص ١٦-٧ و ٧٢-٧٠ و ١٢٣-١٢٥ و اصول
 الدين ص ٩٤ والفرق ص ١٠٢ والفصل ٤ ص ١٩٢-١٩٣ والمثل ص ٣٥

واختلفوا ايضاً هل لافعال الله سبحانه آخر أم لا آخر لها
على مقالتين :

٣ فقال « جهنم بن صفوان » : لمقدورات الله تعالى ومعلوماته غاية
ونهاية ولافعاله آخر وان الجنة والنار تفيان ويفنى اهلها حتى يكون
الله سبحانه آخر لا شيء معه كما كان أولاً لا شيء معه

٦ وقال اهل الاسلام جميعاً : ليس للجنة والنار آخر وانهما لا تزالان
باقيتين وكذلك اهل الجنة لا يزالون في الجنة ينعمون واهل النار لا
يزالون في النار يعذبون وليس لذلك آخر ولا لمعلوماته ومقدوراته غاية
ولا نهاية ٩

واختلف الذين قالوا : لم يزل الله عالماً قادراً حياً من المعتزلة فيه
أهو عالم قادر حي بنفسه ام بعلم وقدره وحياة وما معنى القول عالم
١٢ قادر حي

فقال اكثر المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وبعض الزيدية
ان الله عالم قادر حي بنفسه لا بعلم وقدره وحياة واطلقوا
١٥ ان الله علماً بمعنى انه عالم وله قدرة بمعنى انه قادر ولم يطلقوا ذلك

(٢) على مقالتين : ساقطة من ح (٥) آخر د ق س (٧) باقيتين وكذلك :
ساقطة من ح | ينعمون : ساقطة من د (٨) وليس : ليس د
(١١) فيه اهو د فيه وهو ق س اهو ح | ام د او ق س ح | وما د ما ق س ح

على الحياة ولم يقولوا : له حياةٌ ولا قالوا سمعٌ ولا بصرٌ وانما قالوا
قوةٌ وعلمٌ لأن الله سبحانه اطلق ذلك

ومنهم من قال : له علمٌ بمعنى معلوم وله قدرةٌ بمعنى مقدور ولم^٣
يطلقوا غير ذلك

وقال « ابو الهذيل » : هو عالمٌ بعلمٍ هو هو وهو قادرٌ بقدرة هي هو
وهو حيٌّ بحياة هي هو ، وكذلك قال في سمعه وبصره وقدمه وعزته^٦
وعظمته وجلاله وكبريائه وفي سائر صفاته لذاته ، وكان يقول :
اذا قلت ان الله عالمٌ ثبت له علماً هو الله ونفيت عن الله جهلاً ودلت
على معلوم كان او يكون ، واذا قلت قادرٌ نفيت عن الله عجزاً واثبت^٩
له قدرة هي الله سبحانه ودلت على مقدور ، واذا قلت لله حياة اثبت^٩
[له] حياة وهي الله ونفيت عن الله موتاً ، وكان يقول : لله وجه هو هو
فوجهه هو هو ونفسه هي هو ويتأول ما ذكره الله سبحانه من اليد انها^{١٢}
نعمة ويتأول قول الله عز وجل ولتضع على عيني (٣٩:٢٠) اى بعلمى
وقال « عبّاد » : هو عالم قادر حيٌ ولا اثبت له علماً ولا قدرةً ولا

(١) ولا بصر س وبصر د ق ح (٧) لذاته د له انه ق س له انه هو ح
(٨) ثبت : كذا في الاصول ولو كان اثبت لكان موافقاً لما يأتى | له : به ق س ح وهي
مخدوفة في د (١٠) هي : وهي ح (١٠-١١) لله حياة اثبت حياة وهي : كذا
في الاصول كلها ولعل الصواب : حى اثبت لله حياة هي (١١) وجهها د س
(١٤) اثبت د يثبت ق س ح

(٥ - ١١) راجع كتاب الانتصار ص ١٠٨ و ١٢٣ والفرق ص ١٠٨
واصول الدين ص ٩١ والمثل ص ٣٤

حياةً ولا أثبت سمعاً ولا أثبت بصرأً واقول : هو عالم لا بعلم وقادر
لا بقدره حتى لا بحياة وسميع لا بسمع وكذلك سائر ما يسمى به
٣ من الاسماء التي يسمى بها لا لفعله ولا لفعل غيره

وكان ينكر قول من قال انه عالم قادر حتى لنفسه اولذاته وينكر
ذكر النفس وذكر الذات ، وينكر ان يقال ان لله علماً او قدرةً او سمعاً
٦ او بصرأً او حياةً او قدماً ، وكان يقول : قولي عالم اثبات اسم لله ومعه علم
بمعلوم وقولي قادر اثبات اسم لله ومعه علم بمقدور وقولي حتى اثبات اسم
لله ، وكان ينكر ان يقال ان للباري وجهاً ويدين وعينين وجنباً وكان يقول :
٩ اقرأ القرآن وما قال الله من ذلك فيه ولا أطلق ذلك بغير قراءة
وينكر ان يكون معنى القول في الباري انه عالم معنى القول فيه انه قادر
وان يكون معنى القول فيه انه قادر معنى القول فيه انه حتى وكذلك
١٢ صفات الله التي يوصف بها لا لفعله كاقول : سميع ليس معناه انه
بصير ولا معناه عالم

وقال « ضرار » : معنى ان الله عالم انه ليس بجاهل ومعنى انه قادر
١٥ [انه] ليس بعاجز ومعنى انه حتى انه ليس بميت

وقال « النظام » : معنى قولي عالم اثبات ذاته ونفي الجهل عنه ومعنى

(٨) لله : له ق س | وكان ينكر : ولا ينكر ق س ح ثم محى حرف النفي في ح
(٩) اقرأ القرآن : اقر بالقران د ق س اقرأ بالقران ح (١١) وان : في الاصول
وان | قادر بمعنى ق س ح (١٢) معناه : المعنى س

قولى قادرٌ اثبات ذاته ونفى العجز عنه ومعنى قولى حىٌ اثبات ذاته
ونفى الموت عنه وكذلك قوله فى سائر صفات الذات على هذا الترتيب،
وكان يقول ان الصفات للذات انما اختلفت لاختلاف ما يُتَنى عنه ٣
من العجز والموت وسائر المتضادات من العَمى والصمم وغير ذلك
لا لاختلاف ذلك فى نفسه - وقال غيره من المعتزلة : انما اختلفت
الاسماء والصفات لاختلاف المعلوم والمقدور لا لاختلاف فيه - وكان ٦
يقول : ذَكَرَ الله سبحانه الوجه على التوسّع لا لأن له وجهًا
فى الحقيقة وانما معنى ويبقى وجه ربك (٢٧: ٥٥) ويبقى ربك ومعنى
اليد النعمة ٩

وقال آخرون من المعتزلة : انما اختلفت الاسماء والصفات لاختلاف
الفوائد التى تقع عندها وذلك اتنا اذا قلنا ان الله عالم افدناك علمًا به وبانه
خلاف ما لا يجوز ان يعلم وافدناك اكذاب من زعم انه جاهل ودلنا [ك] ١٢
على ان له معلوماتٍ هذا معنى قولنا ان الله عالم ، فاذا قلنا ان الله
قادرٌ افدناك علمًا بأنه خلاف ما لا يجوز ان يقدر و اكذاب من زعم
انه عاجزٌ ودلناك على ان له مقدورات ، واذا قلنا انه حىٌ افدناك ١٥

(١) قادر ح انه قادر د ق س (٣-٢) صفات ... يقول ان : ساقطة من س

(٣) الصفات للذات : صفات الذات س ح (٤) من العجز : العجز ح

(٥) لا لاختلاف : لاختلاف ق لا اختلاف ح (١١) وبانه د وانه ق س ح

(١٢ و ١٤) خلاف : لعله يخالف كما فيما يأتى (١٣) هذا : وهذا ق

علمًا بأنه بخلاف ما لا يجوز ان يكون حيًّا وا كذبنا من زعم انه ميِّتٌ
وهذا معنى القول انه حيٌّ ، وهذا قول « الجُبَّائِي » قاله لي

٣ وقال « ابو الحسين الصالحى » : معنى قولى ان الله عالم لا كالعلماء
قادر لا كالقادرين حى لا كالاحياء انه شىء لا كالايشاء وذلك
كان قوله فى سائر صفات النفس ، وكان اذا قيل له : أفتقول ان معنى
٦ انه عالم لا كالعلماء معنى انه قادر لا كالقادرين ؟ قال : نعم ومعنى ذلك
انه شىء لا كالايشاء ، وكذلك قوله فى سائر صفات النفس ، وكان
يقول ان معنى شىء لا كالايشاء معنى عالم لا كالعلماء

٩ وُحكى عن « معمر » انه كان يقول ان البارئ عالم بعلم وان
علمه كان علمًا له لمعنى والمعنى كان لمعنى لا الى غاية وكذلك كان قوله
فى سائر الصفات ، اخبرنى بذلك « ابو عمر الفراءى » عن « محمد بن عيسى
١٢ السيرافى » ان « معمرًا » كان يقوله

وقال قائلون من البغداديين : ليس معنى ان البارئ عالمٌ معنى قادر
ولا معنى حى ولكن معنى ان البارئ حى معنى انه قادر ومعنى انه
١٥ سميع معنى انه عالم بالسموعات ومعنى انه بصير [معنى انه] عالم بالمبصرات
وليس معنى قديم عند هؤلاء معنى حى ولا معنى عالم قادر وكذلك ليس
معنى القول فى البارئ انه قديم معنى انه عالم ولا معنى انه حى قادر

هذا شرح قول "عبد الله بن كلاب" في الاسماء والصفات

قال "عبد الله بن كلاب" : لم يزل الله عالماً قادراً حياً سميعاً
 بصيراً عزيزاً عظيماً جليلاً متكبراً جباراً كريماً جواداً واحداً صمداً ٣
 فرداً باقياً أولاً ربّاً الهماً مريداً كارهها راضياً عمن يعلم انه يموت
 مؤمناً وان كان اكثر عمره كافراً ، ساخطاً على من يعلم انه يموت
 كافراً وان كان اكثر عمره مؤمناً ، محبباً مبغضاً موالياً معادياً قاتلاً ٦
 متكلاً رحماً يعلم وقدرة وحياة وسمع وبصر وعزة وعظمة وجلال
 وكبرياء وجود وكرم وبقاء وارادة وكراهة ورضى وسخط وحب
 وبغض وموالة ومعاداة وقول وكلام ورحمة وانه قديم لم يزل ٩
 باسمائه وصفاته ، وكان يقول : معنى ان الله عالم ان له علماً ومعنى انه
 قادر ان له قدرة ومعنى انه حي ان له حياة وكذلك القول في سائر
 اسمائه وصفاته ، وكان يقول ان اسماء الله وصفاته لذاته لا هي الله ١٢
 ولا هي غيره وانها قائمة بالله ولا يجوز ان تقوم بالصفات صفات ،
 وكان يقول ان وجه الله لا هو الله ولا هو غيره وهو صفة له وكذلك
 يده وعينه وبصره صفات له لا هي هو ولا غيره وان ذاته هي هو ١٥

(١) وهذا د هذا ق س ح (٦) وان كان : وكان ق س

(١) راجع كتاب الانتصار ص ٢٠٩ وطبقات الشافعية للسبكي ٢ ص ٥١-٥٢
 واجتماع الجيوش الاسلامية ص ١٠٩-١١٠ واصول الدين ص ٣٠٩

ونفسه هي هو وانه موجود لا بوجود شيء لا بمعنى له كان شيئاً ،
وكان يزعم ان صفات الباري لا تتغير وان العلم لا هو القدرة ولا غيرها
٣ وكذلك كل صفة من صفات الذات لا هي الصفة الاخرى ولا غيرها

واختلفت اصحاب « عبد الله بن كلاب » في القول بان الله
قديم بقدم ام لا بقدم على مقالتين

٦ فمنهم من زعم ان الله قديم لا بقدم ، ومنهم من زعم انه قديم بقدم
واختلفوا هل يطلق في الصفات انها لا هي الموصوف ولا غيره
ام لا يطلق ذلك :

٩ فقال قائلون : ليست الصفات هي الموصوف ولا غيره
وقال قائلون : لا يقال للصفات هي الموصوف ولا يقال هي غيره
وامتنعوا من ان يقولوا ان الصفات لا هي الموصوف ولا هي غيره
١٢ واختلف من ثبت الصفات ولم يقل هي الباري ولم يقل هي
غيره هل الصفات تتغير وهل كل صفة منها هي غير الصفة الاخرى
ام ليست غيرها على ثلث مقالات :

١٥ فقال بعضهم : الصفات تتغير وهي اغيار وليس هي مع ذلك

(١) لا بوجود : ساقطة من ح (١٢) واختلفت د | الباري ولم يقل
هي د الباري ولا هي ق س ح (١٥) اغيار : اعيان س ح
(٤-٦) قال في اصول الدين ص ٩٠ : واختلفوا في القدم فاثبتته عبد الله بن سعيد
القطان معنى

غير الباري ، وقال قائلون : كل صفة لا هي الباري ولا هي غيره ،
وقال قائلون : كل صفة لا يقال هي الاخرى ولا يقال هي غيرها
ولم يقولوا : لا هي الاخرى ولا غيرها ٣

واختلف المثبتون لعلم الباري سبحانه ووجهه أهو هو ام ليس
هو على مقالتين :

فقال « سليمان بن جرير » : وجه الله هو الله وعلمه ليس هو ، ٦
وقال بعضهم : وجه الله صفة لا يقال هي هو ولا يقال غيره وامتنعوا
ان يقولوا لا هي هو ولا غيره

واختلفوا في صفات الباري سبحانه هل يقال انها اشياء او لا ٩
يقال انها اشياء على ثلث مقالات :

فقال « سليمان بن جرير » : علم الباري شيء وقدرته شيء
وحياته شيء ولا اقول : صفاته اشياء ، وقال بعض اصحاب الصفات : ١٢
صفات الباري اشياء ، وقال بعضهم : لا اقول العلم شيء ولا اقول
الصفات اشياء لاني اذا قلت الباري شيء بصفاته استغنيت عن
ان اقول صفاته اشياء ١٥

واختلف اصحاب الصفات في صفات الباري هل هي قديمة
او محدثة على مقالتين :

(٤) واختلفت د (٧) ولا يقال غيره : ولا هي غيره ق (٩ و ١٧) او : لعله ام

فقال قائلون : ان صفات الباري قديمة ، وقال قائلون : اذا قلنا ان الباري قديم بصفاته استغنيا عن ان نقول ان الصفات قديمة وقالوا : لا يقال ان الصفات قديمة ولا يقال انها محدثة

واختلفوا في اسم الباري جل وعز هل هو الباري ام غيره على اربع مقالات :

٦ فقال قائلون : اسماءه هي هو والى هذا القول يذهب اكثر اصحاب الحديث ، وقال قائلون من اصحاب « ابن كلاب » ان اسماء الباري لا هي الباري ولا غيره ، وقال قائلون من اصحابه : اسماء الباري لا يقال هي الباري ولا يقال هي غيره وامتنعوا من ان يقولوا : لا هي الباري ولا غيره ، وقال قائلون : اسماء الباري هي غيره وكذلك صفاته ، وهذا قول المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وكثير من الزيدية

١٢ واختلف الذين لم يقولوا الاسماء والصفات هي الباري في الاسماء والصفات ما هي على مقالتين :

فقال المعتزلة والخوارج : الاسماء والصفات هي الاقوال وهي قولنا : الله عالم الله قادر وما اشبه ذلك

(٢) ان الصفات : الصفات ح (٨) الباري لا : الرب لا ح (١٢) لم يقولوا بالاسماء والصفات في الباري س (١٥) الله قادر : قادر ح

(٣-١) قال في الفصل ٤ ص ٢٠٨ وقال شيخ لهم قديم وهو عبد الله بن سعيد بن كلاب البصري ان صفات الله تعالى ليست باقية ولا فانية ولا قديمة ولا حديثة لكنها لم تزل غير مخلوقة هذا مع تصريحه بان الله قديم

وقال « عبد الله بن كلاب » : اسماء الله هي صفاته وهي العلم
والقدرة والحياة والسمع والبصر وسائر صفاته
واختلف الناس في القول ان الله لم يزل سميعاً بصيراً على ٣
اربع مقالات :

فحكى « جعفر بن حرب » عن « ابى الهذيل » انه قال : لا اقول ان الله
لم يزل سميعاً بصيراً لا (٩) على ان يسمع ويبصر لأن ذلك يقتضى وجود ٦
المسموع والمبصر ، واظن الحاكى هذا عن « ابى الهذيل » كان غلطاً
وقال « عباد بن سليمان » لا اقول ان البارئ لم يزل سميعاً
بصيراً لأن ذلك يقتضى وجود المسموع والمبصر (٩) لأن قولى ان الله ٩
سميعٌ إثبات اسم لله و [معه] علم بمسموع والقول بصيرٌ إثبات اسم
لله ومعه علم بمبصر ، وكان يقول : السميع لم يزل وسميع لم يزل
قال ولا اقول : لم يزل السميع ولا اقول لم يزل سميعاً ١٢

وقال « النظام » واكثر المعتزلة والخوارج وثير من المرجئة وكثير
من الزيدية و « عبد الله بن كلاب » واصحابه ان الله لم يزل سميعاً بصيراً ،
ومن ثبت من المعتزلة علم البارئ هو البارئ وان معنى قولى ١٥

(٦-٥) لا اقول ان الله لم يزل سميعاً بصيراً لا على ان يسمع الخ : اعل احدى
اللاءين زائدة (٩) لان ذلك يقتضى وجود المسموع والمبصر : نظن هذه الجملة زائدة
لعدم ذكرها عند تكرير هذه المسئلة فيما يأتى من الكتاب (١٠) اثبات ... بصير : ساقطة
من س (١٥) ثبت : اثبت ح

(١٥) ومن ثبت الخ : هو ابو الهذيل راجع ص ١٦٥ .

عالمُ اثبات علم (١) هو الله وأننى عن الله جهلاً فكذلك يقول فى سمعه وبصره وان معنى قولى سميعُ اَنى اُثبتُ سمعاً هو الله واننى عن الله الصمم ،
 ٣ وان معنى قولى بصيرُ [اَنى اُثبتُ بَصراً] هو الله واننى عن الله العمى
 ومن قال ان البارئُ عالمٌ بنفسه فكذلك يقول سميعُ بصيرُ
 لا بسمعٍ وبصرٍ

٦ و [من قال] ان القولَ عالمُ اثبات اسم الله ومعه علمٌ بمعلوم
 فذلك يقول قولى سميعُ اثباتُ اسم الله ومعه علمٌ بمسموع وقولى
 بصيرُ اثبات اسم الله ومعه علمٌ بمُبْصَر

٩ ومن قال : معنى عالمُ اثبات ذات البارئ وننّى الجهل عنها فكذلك
 يقول : معنى سميع بصير اثبات ذات البارئ وننّى الصمم والعنى عنها
 ومن قال : معنى عالم انه ليس بجاهل فكذلك يقول : معنى سميع
 ١٢ بصير انه ليس اصم ولا اعمى

ومن قال : اختلف القول عالمٌ قادرٌ لاختلاف ما نفينا عن الله

(١) اثبات علم : كذا فى الاصول كلها ولعله انى اثبت علماً | فكذلك : فى الاصول وكذلك
 (٤) وكذلك ق (٦) اسم : علم ح (٧) فكذلك : فى الاصول وكذلك | قولى :
 ساقطة من ق س ح (٨) اثبات اسم : اثبات علم س اثبات ح (٩) عنها :
 محذوفة فى ح ولعل الصواب : عنه كما مر ص ١٦٦-١٦٧ | وكذلك س ق ح
 (١٠) بصير سميع د ق س (١٢) انه : محذوفة فى ح

(٥-٤) هو قول اكثر المعزلة ، قابل ص ١٦٤ (٦-٨) هو قول عباد ،
 قابل ص ١٦٦ (٩-١٠) هو قول النظام ، قابل ص ١٦٦-١٦٧ (١١-١٢) هو قول
 ضرار قابل ص ١٦٦ (١٣-١٧٥: ٢) هو قول النظام ، قابل ص ١٦٧

من الجهل والعجز فكذلك يقول : اختلف القول سميعٌ بصيرٌ
لاختلاف ما نفينا عن الله من الصمم والعمى

ومن قال : اختلف القول عالمٌ قادرٌ لاختلف المعلوم والمقدور ٣
لا لاختلف القول به (؟) فكذلك يقول : اختلف القول سميعٌ بصيرٌ
لاختلاف المسموع والمبصر او لاختلف الفوائد التي تقع عند قولنا
سميعٌ بصيرٌ ٦

واختلف الذين قالوا ان الله لم يزل سميعاً بصيراً هل يقال لم يزل
سامعاً مبصراً ام لا يقال ذلك على مقالتين :

فقال « الاسكافي » والبغداديون من المعتزلة ان الله لم يزل سميعاً ٩
بصيراً سامعاً مبصراً يسمع الاصوات والكلام ومعنى ذلك انه يعلم
الاصوات والكلام وان ذلك لا يخفى عليه لأن معنى سميع وبصير
عنده وعند من وافقه انه لا تخفى عليه المسموعات والمبصرات ١٢

وقال « الجبائي » : لم يزل الله سميعاً بصيراً وامتنع من ان يكون
لم يزل سامعاً مبصراً ومن ان يكون لم يزل يسمع لأن سامعاً مبصراً

(١) فكذلك : في الاصول وكذلك (٤) لا لاختلف : لاختلف ق | القول به :
كذا في الاصول ولعله فيه كما مر ص ١٦٧ ! وكذلك ق س ح (١٢) وعند
من : ومن د وعن من ق (١٣) من ان : ان ح (١٤) لم يزل سامعاً
ومبصراً ق س | لان سامع ومبصر د ق س لان سامعاً ومبصراً ح
(٥-٣) راجع ص ١٦٧ (٥) او الاختلاف الخ : هو قول الجبائي ، قابل
ص ١٦٠ (١٣-٥) راجع اصول الدين ص ٩٧

يُعدُّى الى مسموع ومُبْصَر فلما لم يجوز ان تكون المسموعات
والمبصرات لم تزل موجودات لم يجوز ان يكون لم يزل سامعاً مبصراً ،
٣ وسميعٌ بصيرٌ لا يعدُّى زعم الى مسموع ومبصر لأنه يقال للنائم
سميعٌ بصيرٌ وان لم يكن بحضرة ما يسمعه ويبصره ولا يقال للنائم
انه سامع مبصر

٦ وكان يقول : معنى قولى ان الله سميع إثباتٌ لله وانه بخلاف
ما لا يجوز ان يسمع ودلالةٌ على ان المسموعات اذا كانت سمعها
واكذابٌ لمن زعم انه اصم ، وكان يقول : القول فى الله انه بصيرٌ
٩ على وجهين : يقال بصيرٌ بمعنى عليم كما يقال رجلٌ بصيرٌ بصناعته
اى عالم بها وبصيرٌ بمعنى انا ثبت ذاته ونوجب انه بخلاف ما لا
يجوز ان يبصر ونُدُلُّ على ان المبصرات اذا كانت ابصرها ،
١٢ ونكذب من زعم انه اعمى

واختلف الناس فى معنى القول فى الله سبحانه انه حى هل هو
معنى انه قادر ام لا على مقالتين :

١٥ فقالت المعتزلة من البصريين واكثر الناس : ليس معنى القول
ان الله حى معنى القول انه قادر

(١) يعدى : يتعدى س | مسموع د مسمع ق س ح (٣) للنائم : للسالم ح
(٨) القول : ساقطة من ح (١٠) انا ثبت : انه يثبت ح (١٥) ليس :
قول ليس ح

وقالت طوائف من معتزلة البغداديين منهم « الاسكافي » وغيره :
معنى القول فيه [انه حى] انه قادر

واختلف الذين قالوا لم يزل الله غنيا عزيزاً عظيماً جليلاً كبيراً ٣
سيداً مالكا قاهراً عالياً فى القول ان الله غنى عزيز عظيم جليل
كبير سيد مالك رب قاهر عال هل قيل ذلك لعزة وعظمة وجلال وكبرياء
وسودد وملك وربوبية وقهر وعلو ام لم يُقل ذلك على خمس مقالات : ٦
فقالت المعتزلة والخواارج وكثير من المرجئة وكثير من الزيدية
ان الله غنى عزيز عظيم جليل كبير سيد جبار مبصر رب مالك
قاهر عال لا لعزة وعظمة وجلال وكبرياء وسودد وربوبية وقهر ، ٩
وكذلك قالوا فى القول انه واحد فرد موجود باق رفيع انه لم يوصف
بذلك لالهية وبقاء ووحدانية ووجود ، وكذلك سائر الصفات التى
ليست صفاته (؟) ولم يوصف بها لمعان ١٢

واما « ابو الهذيل » من المعتزلة فانه اثبت العزة والعظمة والجلال
والكبرياء وكذلك فى سائر الصفات التى يوصف بها لنفسه وقال :
هى البارى كما قال فى العلم والقدرة ، فاذا قيل له : العلم هو القدرة ؟ ١٥
قال : خطأ ان يقال هو القدرة وخطأ ان يقال هو غير القدرة ،
وهذا نحو ما انكر من قول « عبد الله بن كلاب »

(١) المعتزلة ح (٣) عظما : ساقطة من س (١٢) ليست صفاته : ليست
صفاته له د واعلاه : يوصف بها لذاته (١٤) فكذلك د (١٦) ان يقال : ساقطة من ق
(١٣-١٥) راجع ص ١٦٥ : ٧-٥ وكتاب الانتصار ص ٧٥

واما « النظام » فانه رجع من اثباته ان البارئ عزيز الى اثبات ذاته
ونفى الدلة عنه ، وكذلك قوله في سائر ما يوصف به البارئ لذاته
٣ على هذا الترتيب

واما « عباد » فكان اذا سُئل عن القول عزيز قال : اثبات اسم لله
ولم يقل اكثر من هذا ، وكذلك جوابه في عظيم مالك سيد
٦ وقال « ابن كلاب » ما حكيناه عنه قبل هذا الموضع ، واختلف عنه
في الالهية فمن اصحابه من يُثبت الالهية معنى ، ومنهم من لا يثبتها معنى
واختلفوا في القول ان الله كريم هل هو من صفاته لنفسه ام لا على
٩ اربع مقالات :

فقال « عيسى الصوفي » في الوصف لله بأنه كريم انه من صفات الفعل
والكرم هو الجود ، وكان اذا قيل له : أفقول انه لم يزل غير كريم ؟
١٢ امتنع من ذلك ، وكذلك كان يقول في الاحسان انه من صفات الفعل
ويمتنع من القول انه [لم يزل] غير محسن وكذلك جوابه في العدل والحلم
وقال « الاسكافي » : الوصف [لله] بأنه كريم يحتمل وجهين : احدهما
١٥ صفة [فعل] اذا كان الكرم بمعنى الجود والآخر صفة نفس اذا اريد به
الرفيع العالي على الاشياء لنفسه

(٢) في سائر ما : فيما ح (٣) على هذا الترتيب : على فقد الترتيب ق س ح
(٤) فكان : فانه كان س (٦) عنه . . . واختلف : ساقطة من د
(٧) يثبت د ثبت ق س ح (٨) ان الله د انه ق س ح (١٣) والحلم :
والحكم ح (١٥) نفس س نفسه د ق ح
(٣-١) راجع ص ١٦٦-١٦٧ (١١) راجع ص ١٦٩

وقال « محمد بن عبد الوهاب الجُبَّائي » : الوصف لله بأنه كريم على وجهين : فالوصف له بأنه كريم بمعنى عزيز من صفات الله لنفسه والوصف له بأنه كريم بمعنى انه جوادٌ معطي من صفات الفعل ٣
وقال « ابن كلاب » : الوصف لله بأنه كريم ليس من صفات اتفعل واختلفوا في صفات الفعل عندهم من الاحسان والعدل وما اشبه ذلك هل يقال لم يزل الله غير محسن اذ كان للاحسان فاعلاً غير عادل ٦ اذ كان للعدل فاعلاً على مقالتين :

فمنهم من كان اذا قيل له : اذا قلت ان الاحسان فعلٌ وقلت ان العدل فعلٌ فقل ان الله لم يزل غير محسن ولا عادل ! قال : نقول انه ٩ لم يزل غير محسن ولا مسيء وغير عادل ولا جائر حتى يزول الابهام ولم يزل غير صادق ولا كاذب ، وهذا قول « الجُبَّائي »
وكان « عباد » اذا قيل له : اتقول ان الله لم يزل محسناً عادلاً ؟ قال : ١٢ لا اقول ذلك ، فان قيل له فلم يزل غير محسن ولا عادل ؟ قال : لا اقول ذلك ، وكذلك اذا قيل له : لم يزل خالقاً ؟ انكر ذلك ، واذا قيل له : لم يزل غير خالق ؟ انكر ذلك ١٥

وجميع المعتزلة لا يُنكر ان يكون الله لم يزل غير خالق ولا رازق

(١) بانه ح انه د ق س (٤) بانه كريم : ساقطة من ح (٦٥٥) اذ : كذا صحح في ق وفي سائر الاصول اذا (١١) غير صادق : صادق ق س (١٢) اتقول : ساقطة من ح (١٤-١٣) قيل له ... وكذلك اذا : ساقطة من ح

ولا فاعل وكذلك كل ما ليس في نعته ايهاً من صفات الفعل لا يمتنعون
منه كالقول محي مميت باعث وارث وما اشبه ذلك

٣ واختلف المتكلمون في معنى القول في الله انه قديم

[فقال بعضهم : معنى القول ان الله قديم] انه لم يزل كائنًا لا الى

اول وانه المتقدم لجميع المحدثات لا الى غاية

٦ وقال «عباد بن سليمان» : معنى قولنا في الله انه قديم انه لم يزل

[ومعنى لم يزل] هو انه قديم ، وانكر «عباد» القول بأن الله

كائنٌ متقدمٌ للمحدثات وقال : لا يجوز ان يقال ذلك

٩ وقال بعض البغداديين : معنى قديم انه اله

وقال «عبد الله بن كلاب» : معنى قديم ان له قديمًا

وقال «ابو الهذيل» : معنى ان الله قديم اثبات قدم لله هو الله

١٢ وحكى عن «معمر» انه قال : لا اقول ان الباري قديم الا

اذا حدث المحدث

وحكى عن بعض المتقدمين انه قال : لا اقول ان الباري قديم

١٥ على وجه من الوجوه

(١٣) اذا حدث ح اذا وحدث ق اذا وحدث د س وفي موضع من الكتاب

سيأتي فيما بعد : اذا اوجد المحدثات

(٧-٦) : راجع ص ١٨٣ : ١٤-١٣

واختلف المتكلمون هل يسمى البارئ شيئاً أم لا على مقالتين :
فقال « جهنم » وبعض الزيدية ان لبارئ لا يقال انه شيء لأن
الشيء هو المخلوق الذي له مثل ، وقال المسلمون كلهم ان البارئ ٣
شيء لا كالاشياء

واختلفت المعتزلة في القول ان الله غير الاشياء على اربع مقالات :
فقال قائلون ان البارئ غير الاشياء وزعموا ان معنى القول ٦
في الله انه شيء انه غير الاشياء بنفسه ولا يقال انه غيرها لغيرية ،
والقائل بهذا القول « عباد بن سليمان »

وقال قائلون البارئ غير الاشياء والاشياء غيره فهو غير الاشياء ٩
لنفسه وانفسها ، والقائل بهذا القول « الجبائي »

وقال قائلون ان البارئ غير الاشياء لغيرية لا لنفسه ، وزعم
صاحب هذا القول ان الغيرية صفة للبارئ لا هي البارئ ولا هي ١٢
غيره ، والقائل بهذا القول هو الحلقي ، وكان يزعم ان الجواهر
تتغير بغيرية يجوز ارتفاعها فلا تتغير وان الاعراض لا تتغير ،

(١) ام لا : ام لا يسمى د س (٦) وزعموا ق وزعم د س ح (٧) بنفسه

اعلاه لنفسه (١٠) لنفسه : ساقطة من ق | القول : محذوفة في د س ح

(١٢) صفة للبارئ : صفة البارئ س ح (١٣) هو الحلقي : ؟ في ق هو الحلقي

وفي د هو قول الحلقي وفي س هو قول الحلقي وفي د هو قول الحلقي ولم نقف على

ضبط للنسبة (١٤) فلا : في الاصول ولا | تتغير وان ح متغيرة وان د في س

وكان يقول في صفات الانسان انها ليست هي الانسان ولا هي غيره كما يقول ذلك في صفات الباري

٣ وقال قائلون : قولنا الباري غير الاشياء انما معناه انه ليس هو الاشياء

واختلفوا في معنى القول ان الله جواد وهل الوصف له بذلك من

٦ صفات النفس او من صفات الفعل على ثلث مقالات :

فقال قائلون وهم المعتزلة وطوائف من غيرهم ان الوصف لله

بالجود من صفات الفعل وان الله فاعل لجوده وقد كان غير فاعل له

٩ وقال « الحسين بن محمد النجّار » الله تعالى لم يزل جواداً بنى البخل عنه ولم يُثبت لله جوداً كان به جواداً

وقال « عبد الله بن كلاب » : لم يزل الله جواداً واثبت الجود

١٢ صفة لله لا هي هو ولا هي غيره

واختلف المتكلمون ان يكون ؟ علم الله على شرط على مقالتين :

فقال كثير من المتكلمين من معتزلة البصريين والبغداديين الا

١٥ « هشاماً » و« عبّاداً » ان الله يعلم انه يعذب الكافر ان لم يُثب من كفره

(٢-١) ولا هي غيره : ولا غيره ق (٦) او : لعاه ام (٧) من غيرهم ح

غيرهم د ق س (٨) فاعل : قابل ق (١٢) ولا هي غيره : ولا غيره د

(١٣) ان يكون علم الله : (؟) كذا في ح وفي « ان يكلمون علماً لسي وفي ق س ان

يكون علماً لله ولعاه هل يكون علم الله (؟) (١٤) البصريين : البصرة ح

(١٥) انه : ان س

وانه لا يعذبه ان تاب من كفره ومات تائباً غير متجائف لإثم (٢:٥)
 وقال « هشام الفوطي » و « عبّاد » : لا يجوز ذلك لما فيه من الشرط
 والله عز وجل لا يجوز ان يوصف بأنه يعلم على شرطٍ ويُخبر على شرطٍ،
 وجوّز مخالفوهم [ان يوصف الله بأنه يخبر] على شرطٍ والشرط في
 المُخبر عنه ويعلم على شرط والشرط في المعلوم
 واختلفوا في القول ان الله عالم حتى قادر سميع بصير وهل
 يقال ذلك في الله على الحقيقة ام لا وهل يقال ذلك في الانسان
 في الحقيقة ام لا على ست مقالات :
 فقال اكثر المعتزلة ان الله عالم قادر سميع بصير في الحقيقة ولم
 يتمتعوا ان يقولوا انه موصوف بهذه الصفات في حقيقة القياس
 وقال « عبّاد » : لا اقول ان الله عالم في حقيقة القياس لأنّ لو
 قلت انه عالم في حقيقة القياس لكان لا عالم الا هو وكذلك قوله
 في قادر حتى سميع بصير « وكان يقول : القديم لم يزل في حقيقة
 القياس لأن القياس ينعكس لأن القديم لم يزل ومن لم يزل فقديم فلو
 كان الباري عالماً في حقيقة القياس لكان لا عالم الا هو
 وحكى عن بعض الفلاسفة انه لا يشرك بين الباري وغيره

(١) متجائف : مجتنب د ح متجنف س (٦) حتى عالم د ا وهل : لعلة هل
 (٨-٧) الحقيقة ... في : ساقطة من د ق (٩) عالم : ساقطة من ح (١٢) انه :
 ان الله ح (١٥) عالماً ق عالم د س ح (١٦) يشرك : يشريك ق ا بين
 الباري وغيره : بين الناس والباري س
 (١٣-١٤) راجع ص ١٨٠ : ٧-٦

في هذه الاسماء ولا يسمى الباري عالماً ولا يسميه قادراً ولا حياً
ولا سميعاً ولا بصيراً ويقول انه لم يزل

٣ وقال بعض اهل زماننا وهو رجل يعرف « بابن الايادي » ان الباري
عالم قادر حي سميع بصير في المجاز والانسان عالم قادر حي سميع بصير
في الحقيقة وكذلك في سائر الصفات

٦ وقال « الناشي » : الباري عالم قادر حي سميع بصير قديم عزيز
عظيم جليل كبير فاعل في الحقيقة والانسان عالم قادر حي سميع بصير
فاعل في المجاز ، وكان يقول ان الباري شيء موجود في الحقيقة
والانسان شيء موجود في المجاز ، وكان يزعم ان الباري غير الاشياء
والاشياء غيره في الحقيقة يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق في الحقيقة
فاعل في المجاز ، وكان يقول ان الاسم اذا وقع على المسمَّين فلا يخلو
١٢ ان يكون وَقَعَ عليهما لاشتباههما كقولنا جوهرٌ وجوهرٌ وماءٌ وماءٌ
او لاشتباه ما احتملته ذاتاهما من المعنى كقولنا متحركٌ ومتحركٌ واسود
واسود او لمضاف اضيفا [اليه] وميزا منه لولاه ما كانا كذلك نحو
١٥ محسوس ومحسوس ومحدث [ومحدث] او لأنه في احدهما بالمجاز وفي الآخر
بالحقيقة كقولنا للصندل المجتب من معدنه صندل وكتسميتنا للانسان

(١) في هذه الاسماء : في الاسماء ق | ولا يسمى : ساقطة من د

(٦) الناشي : ساقطة من س (٨) وكان يقول ... في الحقيقة : ساقطة من ح

(٩-٨) شيء ... والانسان : ساقطة من د (١١) ان الاسم ح الاسم د ق س

(١٣) المعنى : اعلاه المعاني (١٥) او : ام د (١٦) الانسان ق

بهذا الاسم فاذا قلنا ان البارئ^١ عالم قادر سميع بصير فلا يجوز
ان تكون وقعت هذه الاسماء عليه لمشابهته لغيره ولا يجوز ان تكون
وقعت عليه لمعان قامت بذاته ولا يجوز ان تكون وقعت عليه لمضاف^٢
اضيف البارئ اليه لأنه لم يزل عالماً قادراً حياً سميعاً بصيراً قبل كون
الاشياء فلم يبق الا ان الاسماء وقعت عليه وهي فيه بالحققة وفي الانسان
بالمجاز ، وكان لا يستدل بالافعال الحكمية على ان البارئ^٣ عالم قادر^٤
حتى سميع بصير لأن الانسان قد تظهر منه الافعال الحكمية وليس
بعالم قادر حتى سميع بصير في الحقيقة

وقال اكثر اهل الكلام ان البارئ^٥ عالم قادر حتى سميع بصير^٦
في الحقيقة والانسان ايضاً يسمى بهذه الاسماء في الحقيقة

القول في البارئ^٧ انه متكلم

اختلفت المعتزلة في ذلك فمنهم من اثبت البارئ^٨ متكلاً ،^٩
ومنهم من امتنع ان يُثبت البارئ^{١٠} متكلاً وقال : لو ثبت^{١١} متكلاً لثبت^{١٢} متفعلاً
والقائل بهذا « الاسكافي » و « عباد بن سليمان »

وانكرت المعتزلة بأسرها ان يكون الله سبحانه لم يزل مريداً^{١٣}
للمعاصي وانكروا جميعاً ان يكون الله لم يزل مريداً لطاعته ، وانكرت

(١) بهذا الاسم : كذا في د وفي ق س ح وهذا ثم صححت في ح (٦) وكان

لا : في الاصول وكذلك (٧) قد : في الاصول لا (٩) عالم : ساقطة

من ح | بصير : ساقطة من ح (١٣) لو اثبت^{١٤} ح ثبت^{١٥} س | لثبت^{١٦} : اثبت^{١٧} ح

المعتزلة بأسرها ان يكون الله لم يزل متكلمًا راضيًا ساخطًا محبًا مبغضًا
منعمًا رحيماً موالياً معادياً جواداً حليماً عادلاً محسنًا صادقاً خالقاً رازقاً
٣ بارئاً مصوراً محيياً مميتاً آمراً ناهياً مادحاً ذاماً، وزعموا بأجمعهم ان ذلك
اجمع من صفات الله التي يوصف بها لفعله ، وزعموا ان ما يوصف به
البارئ لنفسه كالقول قادرٌ حيٌّ وما اشبه ذلك لم يجوز ان يوصف بضده
٦ ولا بالقدرة على ضده لأنه لما وُصف بأنه عالم لم يجوز ان يوصف بأنه
جاهلٌ ولا بالقدرة على ان يجهل ، وما وُصف البارئ بضده او بالقدرة
على ضده فهو من صفات الافعال وذلك انه لما وُصف بالارادة وُصف
٩ بضدها من الكراهة ، وزعموا انه لما وُصف بالبغض وُصف بضده
من الحبِّ ولما وُصف بالعدل وُصف بالقدرة على ضده من الجور
واختلفت المعتزلة في صفات الافعال كالقول خالقٌ رازقٌ
١٢ محسن جواد وما اشبه ذلك هل يقال ان البارئ لم يزل غير خالق ولا
رازق ولا جواد ام لا على ثلث فرق :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون انه لا يقال ان البارئ لم يزل خالقاً
١٥ ولا يقال لم يزل غير خالق ولا يقال لم يزل رازقاً ولا يقال لم يزل
غير رازق ، وكذلك قولهم في سائر صفات الافعال ، والقائل بهذا
« عباد بن سليمان »

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان الباري لم يزل غير خالق ولا رازق ، فاذا قيل لهم : فلم يزل غير عادل ؟ قالوا : لم يزل غير عادل ولا جائر ولم يزل غير محسن ولا مسيء ولم يزل غير صادق ولا كاذب ،^٣ قالوا : لآثا اذا قلنا لم يزل غير صادق وسكتنا او همنا انه كاذب وكذلك اذا قلنا لم يزل غير حلیم وسكتنا او هم انه سفيه ولكن نقيد فيما يقع عنده الایهام فنقول لم يزل لا حلیمًا ولا سفيهًا فلما لا يقع^٦ عنده الایهام كالقول خالق رازق فآثا نقول لم يزل غير خالق ولا رازق ، والقائل بهذا « الجبائي »

والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان الباري عز وجل لم يزل غير خالق^٩ ولا رازق ولا يقولون : لم يزل غير عادل ولا محسن ولا جواد ولا صادق ولا حلیم لا على تقييد ولا على اطلاق لما في ذلك زعموا من الایهام ، وهذا قول معتزلة البغداديين وطوائف من معتزلة البصريين^{١٢} واختلفت المعتزلة هل يقال لله علم وقدره ام لا وهم اربع فرق : فالفرقة الاولى منهم يزعمون آثا نقول للباري علمًا ونرجع الى انه عالم ونقول له قدرة ونرجع الى انه قادر لأن الله سبحانه^{١٥}

(٧-٦) لم يزل ... نقول : ساقطة من ح (٧) عنده : عليه د ق

(١٠) ولا يقولون : ويقولون س (١١) لا على تقييد : على تقييد ح

(١٢-١) قابل ص ١٧٩-١٦ : ١٨٠-١٥ ص ١٨٨ : ٢ قابل ص ١٦٤ : ١٣

اطلق العلم فقال : انزله بعلمه (١٦٦:٦) واطلق القدرة فقال : أو لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة (٤١: ١٥) ، ولم يطلقوا
 ٣ هذا في شيء من صفات الذات ولم يقولوا حياة بمعنى حي ولا سمع بمعنى سميع وإنما اطلقوا ذلك في العلم والقدرة من صفات الذات فقط ، والقائل بهذا « النظام » واكثر معتزلة البصريين واكثر
 ٦ معتزلة البغداديين

والفرقة الثانية منهم يقولون : لله علم بمعنى معلوم وله قدرة بمعنى مقدور وذلك ان الله قال : ولا يحيطون بشيء من علمه (٢٥٥:٢)
 ٩ اراد : من معلومه ، والمسلمون اذا رأوا المطر قالوا : هذه قدرة الله اى مقدوره ، ولم يقولوا ذلك في شيء من صفات الذات الا في العلم والقدرة والفرقة الثالثة منهم يزعمون ان لله علماً هو هو وقدرة هي هو
 ١٢ وحياة هي هو وسمعاً هو هو ، وكذلك قالوا في سائر صفات الذات ، والقائل بهذا القول « ابو الهذيل » واصحابه

والفرقة الرابعة منهم يزعمون انه لا يقال لله علم ولا يقال قدرة
 ١٥ ولا يقال سمع ولا بصر ولا يقال لا علم له ولا [لا] قدرة له وكذلك

(٢) يطلقوا : يظاهروا د ق س (٣) الصفات الذاتية ق | ولا :
 ولا قالوا د (٤-٣) سمع بمعنى سميع : في الاصول سميع بمعنى سمع (٥) فقط :
 محذوفة في ح (١٠) مقدوره : مقدره الله س

(١٠-٧) قابل ص ١٦٥: ٣-٤ (١١-١٣) قابل ص ١٦٥: ٥-١١

(١٤-١٨٩: ٢) قابل ص ١٦٥: ١٤-١٦٦: ٣

قالوا في سائر صفات الذات ، والقائل بهذه المقالة « العبّادية » اصحاب
« عبّاد بن سليمان »

واختلفوا هل يقال لله وجهٌ ام لا وهم ثلث فرق :
فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان لله وجهًا هو هو والقائل
بهذا القول « ابو الهذيل »

والفرقة الثانية منهم يزعمون انا نقول وجهٌ توسّعًا ونرجع الى اثبات
الله لا انا نثبت وجهًا هو هو وذلك ان العرب تقيم الوجه مقام الشيء
فيقول القائل : لولا وجهك لم افعل اى لولا انت لم افعل ، وهذا
قول « النظام » واكثر معتزلة البصريين وقول معتزلة البغداديين
والفرقة الثالثة منهم ينكرون ذكر الوجه ان يقولوا لله وجهٌ فاذا
قيل لهم : أليس قد قال الله سبحانه : كل شيء هالك الا وجهه
(٢٨ : ٨٨) ؟ قالوا : نحن نقرأ القرآن فاما ان نقول من غير ان نقرأ
القرآن ان لله وجهًا فلا نقول ذلك ، والقائلون بهذه المقالة
« العبّادية » اصحاب « عبّاد »

القول في ان الله يريد
اختلفت المعتزلة في ذلك على خمسة اقاويل :

فالفرقة الاولى منهم اصحاب « ابى الهذيل » يزعمون ان ارادة الله
غير مراده وغير امره وان ارادته لمفعولاته ليست بمخلوقة على الحقيقة
(٥-٤) راجع ص ١٦٥ : ١١-١٣ (٩-٦) راجع ص ١٦٧ : ٥-٩ (١٠-١٤) راجع ص ١٦٦ : ٨-٩

بل هي مع قوله لها كوني خلق لها وارادته للايمان ليست بخلق له
وهي غير الامر به وارادة الله قائمة به لا في مكان ، وقال بعض
٣ اصحاب « ابي الهذيل » : بل ارادة الله موجودة لا في مكان ولم يقل
هي قائمة بالله تعالى

والفرقة الثانية منهم اصحاب « بشر بن المعتز » يزعمون ان ارادة الله
٦ على ضربين ارادةً وُصف بها الله في ذاته وارادةً وُصف بها وهي
فعل من افعاله وان ارادته التي وُصف بها في ذاته غير لاحقة
بمعاصي العباد

والفرقة الثالثة منهم اصحاب « ابي موسى المردار » فيما حكى
٩ « ابو الهذيل » عن ابي موسى انه كان يزعم ان الله اراد معاصي العباد
بمعنى انه خلى بينهم وبينها ، وكان « ابو موسى » يقول : خلق الشيء غيره
والخلق مخلوق لا بخلق

١٢ والفرقة الرابعة منهم اصحاب « النظام » يزعمون ان الوصف لله بأنه
مريد لتكوين الاشياء معناه انه كونهها وارادته للتكوين هي التكوين ،
والوصف له بأنه مريد لافعال عبادته معناه انه آمر بها والامر بها
١٥ غيرها ، قال وقد نقول انه مريد الساعة ان يقيم القيامة ومعنى ذلك انه

(١) للايمان : في الاصول الايمان | بخلق : خلق د ق س (٦) بها الله :
في الاصول بها له (٧) غير : ساقطة من الاصول واستدركها مصحح في ح
(٨) المردار : الفردان د (١١) لا بخلق : ساقطة من ح (١٣) لتكوين :
للكون ح (١٥) وقد نقول : ونقول ح

حاكم بذلك مخبر به ، والى هذا القول يميل البغداديون من المعتزلة
والفرقة الخامسة منهم اصحاب « جعفر بن حرب » يزعمون ان الله
اراد ان يدون الكفر مخالفاً للايمان واراد ان يكون قبيحاً غير حسن ٣
والمعنى انه حكّم ان ذلك كذلك

القول في كلام الله عز وجل

اختلفت المعتزلة في كلام الله سبحانه هل هو جسم ام ليس بجسم ٦
وفي خلقه على ستة اقاويل :

فالفرقة الاولى منهم يزعمون ان كلام الله جسمٌ وانه مخلوق
وانه لا شيء الا جسم ٩

والفرقة الثانية منهم يزعمون ان كلام الخلق عرضٌ وهو حركةٌ لانه
لا عرض عندهم الا الحركة ، وان كلام الخالق جسمٌ وان ذلك الجسم
صوتٌ مُقطَّعٌ مؤلَّفٌ مسموعٌ وهو فعل الله وخلقُه وانما يفعل الانسان ١٢
القراءة والقراءة الحركة وهي غير القرآن ، وهذا قول « النظام »
 واصحابه ، واحال « النظام » ان يكون كلام الله في اماكن كثيرة
او في مكانين في وقتٍ واحدٍ وزعم انه في المكان الذي خلقه الله فيه ١٥

(٨) جسم : كذا في الاصول وفي ح بين السطرين شيء (٩) شيء : كذا

في الاصول وفي ح بين السطرين عرض | الا : كذا في د وفي ق س ح ولا

(١٣) النظام : في الاصول ابي الهذيل ثم صححت في ق ح

والفرقة الثالثة من المعتزلة يزعمون ان القرآن مخلوق لله وهو عرض
وابوا ان يكون جسمًا وزعموا انه يوجد في اماكن كثيرة في وقت
٣ واحد : اذا تلاه تال فهو يوجد مع تلاوته وكذلك اذا كتبه كاتبٌ وُجد
مع كتابته وكذلك اذا حفظه حافظٌ وُجد مع حفظه فهو يوجد
في الاماكن بالتلاوة والحفظ والكتابة ولا يجوز عليه الانتقال والزوال ،
٦ وهذا قول « ابي الهذيل » واصحابه ، وكذلك قوله في كلام الخلق انه
جائزٌ وجوده في اماكن كثيرة في وقت واحد

والفرقة الرابعة منهم يزعمون ان كلام الله عرضٌ وانه مخلوقٌ واحالوا
٩ ان يوجد في مكانين في وقت واحد وزعموا ان المكان الذي خلقه الله
فيه محالٌ انتقاله وزواله منه ووجوده في غيره ، وهذا قول « جعفر بن
حرب » واكثر البغداديين

١٢ والفرقة الخامسة منهم اصحاب « معمر » يزعمون ان القرآن عرضٌ
والاعراض عندهم قسمان : قسمٌ منها يفعلها الاحياء وقسمٌ منها يفعلها
الاموات محالٌ ان يكون ما يفعلها الاموات فعلاً للاحياء ، والقرآن
١٥ مفعول وهو عرض ومحالٌ ان يكون الله فعلاً في الحقيقة لأنهم يحيلون
ان تكون الاعراض فعلاً لله ، وزعموا ان القرآن فعلٌ للمكان

(١٥) يحيلون : يخالفون ح
(١٦) ان تكون الاعراض فعلاً لله : ان يكون
الله فعل الاعراض ح

الذى يُسمع منه إن سُمع من شجرة فهو فعلٌ لها وحيثما سُمع فهو فعلٌ للمحل الذى حل فيه

والفرقة السادسة يزعمون ان كلام الله عرض مخلوق وانه يوجد ٣
في اما كن كثيرة في وقت واحد ، وهذا قول « الاسكافي »
واختلفت المعتزلة في كلام الله هل يبقى ام لا يبقى

فمنهم من قال : هو جسمٌ باقٍ والاجسام يجوز عليها البقاء وكلام ٦
المخلوقين لا يبقى ، وقالت طائفة اخرى : كلام الله تعالى عرض وهو
باقٍ وكلام غيره يبقى ، وقالت طائفة اخرى : كلام الله عرض غير باقٍ
وكلام غيره لا يبقى وقالت في كلامه تعالى انه لا يبقى وانه انما يوجد ٩
في وقت ما خلقه الله ثم عُدِم بعد ذلك

واختلفت المعتزلة هل مع قراءة القارىء لكلام غيره وكلام
نفسه كلامٌ غيرهما على مقلتين : ١٢

فزعمت فرقة منهم ان مع قراءة القارىء لكلام غيره وكلام نفسه
كلامًا غيرهما ، وزعمت فرقة اخرى منهم ان القراءة هي الكلام

واختلف الذين زعموا ان مع القراءة كلامًا على مقلتين : ١٥

(١) يسمع : سمع ق س ح وفي موضع الكلمة في ح اثر ح ك (٢) للمحل :
كذا في ح وفي الموضع اثر ح ك وفي د ق س للفعل (٥-٩) هل يبقى ... انه :
هذه القطعة من المتن ساقطة من د ق س وهي في ح مستدركة على الهامش (٩) وقالت :
في الاصل : وقال (١١) لكلام د في الكلام ق س وكذا في ح ثم محيت الالف واللام
(١٣) قراءة : ساقطة من ح (١٤) كما : كلاها د | هي : في الاصول في ثم صححت في ح

فزعمت الفرقة الاولى منهم ان القراءة كلامٌ لأن القارئ يلحن في قراءته وليس يجوز اللحن الا في كلامٍ وهو ايضا متكلمٌ وإن قرأ كلامٌ غيره ومحالٌ ان يكون متكلمًا بكلامٍ غيره فلا بد من ان تكون قراءته هي كلامه

وقالت الفرقة الثانية : القراءة صوتٌ والكلام حروفٌ والصوت غير الحروف ٦

واختلفت المعتزلة في الكلام هل هو حروف ام لا على مقالتين : فزعمت فرقة منهم ان كلام الله سبحانه حروفٌ ، وزعم آخرون منهم ان كلام الله سبحانه ليس بحروف ٩

واختلفت المعتزلة في الكلام هل هو موجود مع كتابته ام لا على مقالتين :

١٢ فزعمت فرقة منهم ان الكلام يوجد مع كتابته في مكانها كما يجمع القراءة في موضعها ، وزعمت فرقة اخرى منهم ان الكتابة رسومٌ تدل عليه وليس بموجود معها

١٥ واختلفت المعتزلة هل يقال ان الباري محجل ام لا وهم فرقتان :

فزعمت فرقة منهم ان الباري بخلق الجبل محجلٌ ، والقائل بهذا

(٢) في كلام : في الكلام س (١٢) الكلام : كلام الله ق (١٣) موضعها : مكانها س

القول « الجبائي » ومن قال بقوله ، وزعمت فرقة اخرى منهم ان الباري لا يجوز ان يكون محبلاً بخلق الحبل كما لا يكون والدّاً بخلق الولد

واختلفت المعتزلة في معنى القول ان الله خالق وهم فرقتان :^٣
فزعمت فرقة منهم ان معنى القول في الله انه خالق انه فعل الاشياء مقدرةً وان الانسان اذا فعل افعالاً مقدرةً فهو خالق ، وهذا قول « الجبائي » واصحابه^٦

وزعمت الفرقة الثانية منهم ان معنى القول في الله سبحانه انه خالق انه فعل لا بآلة ولا بقوة مخترة فمن فعل لا بآلة ولا بقوة مخترة فهو خالق لفعله ، ومن فعل بقوة مخترة فليس بخالق لفعله^٩
 واجمعت المعتزلة باسرها على انكار العين واليد واقتروا في ذلك على مقاتلين :

فمنهم من انكر ان يقال : لله يدان وانكر ان يقال انه ذو عين^{١٢}
وان له عينين ، ومنهم من زعم ان لله يداً وان له يدين وذهب في معنى ذلك الى ان اليد نعمة وذهب في معنى العين الى انه اراد العلم وانه عالم وتأول قول الله عز وجل : وَلَتُضَعَّ عَلَيَّ عَيْنِي (٣٩:٢٠) اى بعلمي^{١٥}

(٣) ان ح بان د ق س | فهم ح (٤) في الله انه : في ان الله ق (٨و٤) فعل : فيما بعد من الكتاب عند اعادة ذكر هذا القول يفعل (٥ في الموضعين) مقدرة ح مقدرة د ق س (٩ في الموضعين) خالق لفعله : خالق بفعله ق س وله وجه

واختلفت المعتزلة في الباري هل يقال انه وكيل وانه لطيف

على مقالتين :

٣ فمنهم من زعم ان الباري لا يقال انه وكيل ، وانكر قائل هذا [القول]

ان يقول حسبنا الله ونعم الوكيل من غير ان يقرأ القرآن (١٧٣:٣)

وانكر ايضا ان يقال لطيف دون ان يوصل ذلك فيقال لطيف

٦ بالعباد ، والقائل بهذا القول « عباد بن سليمان »

ومنهم من اطلق وكيل واطلق لطيف وان لم يقيد

واختلفت المعتزلة هل يقال ان الباري قبل الاشياء او يقال

٩ قبل ويسكت على ذلك على ثلث مقالات :

فزعمت الفرقة الاولى منهم وهم « العبّادية » اصحاب « عباد بن

سليمان » ان الباري يقال انه قبل ولا يقال انه قبل الاشياء ولا يقال

١٢ بعد الاشياء كما لا يقال انه اول الاشياء

وزعمت الفرقة الثانية منهم وهم اصحاب « ابي الحسين الصالحى » ان

الباري لم يزل قبل الاشياء برفع اللام ، قالوا : ولا نقول لم يزل قبل

١٥ الاشياء بنصب اللام

(٤) يقول : الله يقال | حسبنا : وحسبنا ق (٥) فيقال : فيقول ق

(٧) وان لم : ولم ح (١٢) بعد الاشياء : فيما بعد من الكتاب عند اعادة

حكاية هذا القول : ان الاشياء كانت بعده فتأمل

(٤-٣) انكار القول بالحسبة مشهور ايضا من النوطى ، راجع كتاب الانتصار

ص ٥٧-٥٨ و ١٦٩-١٧٠ والفرق ص ١٤٥ والفصل : ص ١٩٦

وزعمت الفرقة الثالثة منهم وهم الاكثرون عدداً ان الباري لم يزل
قبل الاشياء وان ذلك يطلق بنصب اللام من قبل

واختلفت المعتزلة هل يجوز ان يسمّى الباري عالماً من استدلال على ٣
انه عالم بظهور افعاله عليه وان لم يأت السمع من قبل الله سبحانه بأن يسميه
بهذا الاسم ام لا على مقلتين :

فزعمت الفرقة الاولى منهم انه جائز ان يُسمّى الله سبحانه عالماً قادراً حياً ٦
سميماً بصيراً من استدلال على معنى ذلك انه يليق بالله وان لم يأت به رسول
وزعمت الفرقة الثانية منهم انه لا يجوز ان يُسمّى الله سبحانه بهذه
الاسماء من دله العقل على معناها الا ان يأت به ذلك رسول من قبل الله ٩
سبحانه يأمره بتسميته بهذه الاسماء

واختلفت المعتزلة هل كان يجوز ان يقلب الله الاسماء فيسمى العالم
جاهلاً والجاهل عالماً ام لم يكن ذلك جائزاً على مقلتين : ١٢
فزعمت الفرقة الاولى منهم ان ذلك لم يكن جائزاً ولا يجوز
على وجه من الوجوه ، وهذا قول « عبّاد »

وزعم آخرون ان ذلك جائز ولو قلب الله سبحانه الاسماء ١٥
لم يكن ذلك مستنكراً

(١) الثالثة : الثانية ح (٤) يأت السمع : يأت سمع ح (٧) رسول :
رسول الله ح (٩) دله : ادله د س (١١) كان : سائطة من ق ح
(١٥) الاسماء : الاشياء د

واختلفت المعتزلة هل يجوز اليوم قلب الاسماء واللغة على ما هي

عليه ام لا على مقالتين :

٢ فمنهم من اجاز ذلك ، ومنهم من انكره

واختلفت المعتزلة هل كان يجوز ان يسمى الله سبحانه نفسه جاهلاً

ميتاً عاجزاً على طريق التقلب واللغة على ما هي عليه وهم فرقتان :

٦ فزعمت الفرقة الاولى منهم ان ذلك لا يجوز وانه لا يجوز ان يسمى

الله نفسه على طريق التقلب

وزعمت الفرقة الثانية منهم ان ذلك جائز ولو فعل ذلك لم

٩ يكن مستكراً ، وهو قول « الصالحى »

واجمعت المعتزلة على ان صفات الله سبحانه واسماءه هي اقوال وكلام

فقول الله انه عالم قادر حتى اسماء الله وصفات له وكذلك اقوال الخلق

١٢ ولم يثبتوا صفة له علماً ولا صفة قدرة وكذلك قولهم فى سائر

صفات النفس

واختلفت المعتزلة هل البارئ قادر على خلق الاعراض وهم فرقتان:

١٥ فزعم فريق منهم ان الله يقدر على خلق الاعراض وانشائها ،

(١) المعتزلة : سائطة من ق س ح (٥) التقلب د القلب ق س ح

(٧) التقلب : القلب ق (١٠) صفات الله : صفات البارئ ح

وزعمت فرقة اخرى منهم وهم اصحاب « معمر » انه لا يجوز ان يخلق الله عرصاً ولا يوصف بالقدرة على خلق الاعراض

واختلفت المعتزلة في الباري هل يوصف بالقدرة على ما اقدر عليه عبادهم ام لا وهم فرقتان :

فزعم اكثرهم ان الباري لا يوصف بالقدرة على ما اقدر عليه عبادهم

على وجه من الوجوه

وزعم بعضهم وهو « الشحام » ان الله يقدر على ما اقدر عليه عبادهم

وان حركة واحدة تكون مقدورة لله وللانسان فان فعلها الله كانت

ضرورة وان فعلها الانسان كانت كسباً

واختلفت المعتزلة هل يوصف الله بالقدرة على جنس ما اقدر عليه

عباده ام لا وهم فرقتان :

فزعمت فرقة منهم انه اذا اقدر عبادهم على حركة او سكون

او فعل من الافعال لم يوصف بالقدرة على ذلك ولا على ما كان من

جنس ذلك ، وان الحركات التي يقدر الباري عليها ليست من جنس

الحركات التي اقدر عليها غيره من العباد

وزعمت فرقة اخرى منهم ان الله اذا اقدر عبادهم على حركة

(١٠) يوصف الله : يوصف ح (١٥) عليها : عليه ح

(٢-١) راجع كتاب الانتصار ص ٥٣-٥٤ واصل الدين ص ٩٤ و١٣٥ و١٣٩

والفرق ١٣٦-١٣٧ والفصل ٤ ص ١٩٤ والمثل ص ٤٦

او سكونٍ او فعلٍ من الافعال فهو قادر على ما هو من جنس ما اقدر عليه عباده ، وهذا قول « الجبائي » وطوائف من المعتزلة

واختلفت المعتزلة في الباري سبحانه هل يوصف بالقدرة على ٣

الجور والظلم ام لا يوصف بالقدرة على ذلك وهم فرقتان :

فزعم اكثر الزاعمين ان الباري قادر على الظلم والجور انه قادر

٦ على ان يظلم ويجور

وزعمت فرقة منهم وهم اصحاب « عباد بن سليمان » ان الباري

قادر على الظلم والجور ولا نقول على ان يظلم وهو قادر على الجور ولا

٩ نقول على ان يجور

واختلفت المعتزلة في الجواب عما سأل عن الباري سبحانه لو فعل

ما يقدر عليه من الظلم والجور على سبعة اقاويل :

١٢ فقال « ابو الهذيل » في جواب من سأل : ان فعل الباري ما يقدر

عليه من الجور والظلم كيف كان يكون الامر ؟ فقال : محال ان يفعل

الباري ذلك لأن ذلك لا يكون الا عن نقص ولا يجوز النقص

١٥ على الباري

(٥) الجور والظلم س

(٤-٣) بحث القدرة على الظلم : راجع كتاب الانتصار ص ١٨ و ٢١ و ٢٦ و ٤٢

والفرق ص ١٨٥-١٨٩ وجمار الأنوار ٣ ص ٢٥-١

وقال « ابو موسى المردار » في الجواب عن ذلك : اطلاق هذا الكلام على الباري عز وجل قبيح لا يستحسن اطلاقه في رجل من المسلمين فكيف يطلق في الله فمنع ان يقال : لو فعل الباري الظلم لتقبح ذلك [لا] ٣
لاستحالاته ، وكان « ابو موسى » اذا جدد الكلام عليه قال : لو فعل الله الظلم لكان ظالماً رباً لها قادراً ، ولو ظلم مع وجود الدلائل على انه لا يظلم لكان يدل بدلائل على انه يظلم ٦

وكان « بشر بن المعتمر » يقول ان الله يقدر ان يعذب الاطفال ، فاذا قيل له : فلو عذب الطفل ؟ قال : لو عذبه لكان يكون بالغاً كافراً مستحقاً للعذاب ٩

وكان « محمد بن شبيب » يزعم ان الله يقدر ان يظلم ولكن الظلم لا يكون الا ممن به آفة فعلت انه لا يكون من الله سبحانه فلا معنى لقول من قال : لو فعله ١٢

وكان بعضهم يزعم ان الله يقدر ان يفعل العدل وخلافه والصدق وخلافه ولا يقول : يقدر ان يظلم ويكذب ، قال صاحب هذا الجواب : ان قال قائل : هل معلوم امان من ان يفعله ؟ قال : نعم هو ١٥

(١) المردار : الفردان د الفردان ق العذار س | ذلك اطلاق : الملاقه ق

(٤) جدد الكلام عليه : جذب عليه الكلام ح حدث الكلام عليه ق س |

فعل الله : فعل د (٥) ربا : بارا ح (٦) انه لا يظلم : انه يظلم د ق س | لكان يدل بدلائل : فيما بعد من الكتاب عند اعادة هذا البحث : لكانت تدل دلائل

(٦-١) راجع كتاب الانتصار ص ٦٦-٦٧ (٩-٧) راجع كتاب الانتصار

ص ٦٥ والفرق ص ١٤٣-١٤٤ والملل ص ٤٥

ما اظهر من ادلته على انه لا يفعله ، فاذا قيل له : أفقدر ان يفعله
مع الدليل على ان لا يفعله ؟ اجاب بأنه قادر على ان يفعله مع الدليل
٣ مفرداً م . الدليل لثلاثتهم الدليل دليلاً والظلم واقعاً ، وكذلك
اذا قيل له : لو فعله مع الدليل على انه لا يفعله وفعل الظلم ، وزعم ان
الظلم لو وقع لكانت العقول بحالها وكانت الاشياء التي يستدل بها اهل
٦ العقول غير هذه الاشياء الدالة في يومنا هذا وكانت تكون هي هي
ولكن على خلاف هيئاتها ونظمها واتساقها التي هي اليوم عليه ،
وهذا قول « جعفر بن حرب »

٩ وكان « الاسكافي » يقول : يقدر الله على الظلم الا ان الاجسام
تدل بما فيها من العقول والنعم التي انعم بها على خلقه على ان الله لا يظلم
والعقول تدل بأنفسها على ان الله ليس بظالم وليس يجوز ان يجمع الظلم
١٢ ما دل لنفسه على ان الظلم لا يقع من الله ، وكان اذا قيل له : فلو وقع
الظلم منه كيف كانت تكون القصة ؟ قال : يقع [و] الاجسام
معرفة من العقول التي دلت بأنفسها وأعينها على ان الله لا يظلم

١٥ وكان « هشام القوطي » و « عباد بن سليمان » اذا قيل لهما : لو فعل

(٣-٢) اجاب ... دليلاً : فيما بعد عند اعادة ذكر هذا القول : قال نعم يقدر مع الدليل
ان يفعل مفرداً من الدليل لا بأن نتوهم الدليل دليلاً (٤-٣) وكذلك اذا : واذا ح
(٤) وزعم د فزعم ق س ح (٧) التي - عليه : لعله اندي - عليه او التي - عليها
(١٠) على ان الله د على ان ق س ان ح (١٢) ما : في الاصول بما (١٣) القصة د
القضية ق س ح (١٤) معرفة د متعرة ق س متعرة ح | واعينها : وبعينها د
(١٥) التوطي : القرطبي د

الله سبحانه الظلم كيف كانت تكون القصّة ؟ احالا هذا القول وقالوا :
إن اراد القائل بقوله لو الشكّ فليس عندنا شكّ في ان الله لا يظلم
وإن اراد بقوله لو النقي فقد قال ان الله لا يجور ولا يظلم فليس^٣
يسوغ ان يقال لو ظلم البارئ جل جلاله

القول في ان الله قادر على ما علم انه لا يكون

٦ اختلفت المعتزلة في ذلك على اربعة اقاويل :

فقال « ابو الهذيل » ومن اتّبعه و « جعفر بن حرب » ومن وافقه :
البارئ قادر على ما علم انه لا يكون واخبر انه لا يكون ، ولو كان ما علم
انه لا يكون مما يكون كان عالماً انه يفعله لكان الخبر بأنه يكون سابقاً^٩
وكان « على الاسواري » يُحيل ان يُقرن القول ان الله يقدر على
الشيء ان يفعله بالقول انه عالم انه لا يكون وانه قد اخبر انه لا يكون ،
واذا أفرد احد القولين من الآخر كان الكلام صحيحاً وقيل ان الله^{١٢}
سبحانه قادر على ذلك الشيء ان يفعله

وقال « عبّاد بن سليمان » : ما علم انه لا يكون لا اقول انه قادر
[على] ان يكون ولكن اقول : قادرٌ عليه كما اقول : الله عالم به
ولا اقول انه عالم بأنه يكون لأنّ اخباري بأن الله قادر على ان يكون^{١٥}

(١) القصية د القضية ق س ح (٣-٢) يظلم وان . . . ولا : ساقطة من ح

(٣) فليس : في الاصول وليس (١٤) اقول انه ح ا قوله د ق س

(١٠-١٣) راجع كتاب الانتصار ص ٢٠-٢١

ما علم انه لا يكون إخبار انه يقدر وانه يكون ، وكان اذا قيل له :
فهل يفعل الله ما علم انه لا يفعله ؟ احال القول

- ٣ وكان « الجبائي » اذا قيل له : لو فعل القديم ما علم انه لا يكون
واخبر انه لا يكون كيف كان يكون العلم والخبر ؟ احال ذلك ، وكان
يقول مع هذا انه لو آمن من علم الله انه لا يؤمن لأدخله الجنة ، وكان
٦ يزعم انه اذا وصل مقدور بمقدور صح الكلام كقوله : لو آمن الانسان
لأدخله الله الجنة وانما الايمان خير له ، ولو ردوا لعاذوا (٢٨:٦) فالرد
مقدور عليه فقال لو كان الرد مقدوراً منهم لكان عود مقدور ، وكان
٩ يزعم انه اذا وصل [محال] بمحال صح الكلام كقول القائل : لو كان
الجسم متحرراً كما ساكناً في حال لجاز ان يكون حياً ميتاً في حال وما اشبه
ذلك ، وكان يزعم انه اذا وصل مقدور بما هو مستحيل استحال
١٢ الكلام كقول القائل : لو آمن من علم الله واخبر انه لا يؤمن كيف كان
[يكون] العلم والخبر ؟ وذلك انه [إن] قال : كان لا يكون الخبر عن انه
يؤمن سابقاً بأن لا يكون كان الخبر الذي قد كان بأنه لا يؤمن وبأن
١٥ لا يكون لم يزل عالماً استحال الكلام لأنه يستحيل ان لا يكون

(١) اخبار ح انه اخبار د ق س (٥) انه لو آمن : ساقطة من د ق س |
لأدخله ح الادخله د ق س (٧) وانما الايمان خير له : في ما بعد من الكتاب
عند اعادة حكاية هذا القول : وكان الايمان خيراً له (٨) في الموضع الذي سيأتي :
لو كان الرد المقدور لكان منهم عود مقدور وهو اشبه (١١) مقدوراً د ق س
(١٤) بأن : كان ق س (١٥-١٤) وبأن لا يكون لم يزل عالماً : في ح
وبأن لا يؤمن وبأن لا يكون لم يزل عالماً

ما قد كان بأن لا يكون كان ويستحيل ان لا يكون الباري عالماً بما
لم يزل عالماً به بأن لا يكون لم يزل عالماً ، وان قال : كان يكون الخبر
عن انه لا يكون والعلم بأنه لا يكون ثابتاً صحيحاً وإن كان الشيء الذي ٣
علم واخبر انه لا يكون استحال الكلام ، وإن قال : كان الصدق
ينقلب كذباً والعلم ينقلب جهلاً استحال الكلام ، فلما كان المجيب
على هذه الوجوه على اى وجه اجاب عن السؤال استحال كلامه ٦
لم يكن الوجه في الجواب الا نفس احالة سؤال السائل
واختلفت المعتزلة في جواز كون ما علم الله انه لا يكون على
اربعة قاويل :

٩ فقال اكثر المعتزلة : ما علم الله سبحانه انه لا يكون لاستحالاته
او العجز عنه فلا يجوز كونه مع استحالاته ولا مع العجز عنه ومن قال :
يجوز ان يكون المعجوز عنه بأن يرتفع العجز عنه وتحدث القدرة عليه ١٢
فيكون الله عالماً بأنه يكون يذهب هذا القائل بقوله يجوز الى ان الله
قادر على ذلك فقد صدق ، وما علم الله سبحانه انه لا يكون لترك
فاعله له فمن قال : يجوز ان يكون بأن لا يتركه فاعله ويفعل اخذه ١٥
بدلاً من تركه ويكون الله عالماً بأنه يفعله يريد بقوله يجوز يقدر
فذلك صحيح

(٢) عالماً به : عالماً ق | بأن : بأنه ح (٦) على اى وجه : ساقطة من د ق س
(٨) علم الله ح علم د ق س (١٢) العجز : ساقطة من ح (١٣) هذا :
ساقطة من ح (١٤) انه : ان [ق] وهنا يعود الخط الجديد في ق (١٥) اخذه :
ضده ح (١٦) ويكون : لعله فيكون كما مر في س ١٣

وقال « على الاسوارى » : ما علم الله سبحانه انه لا يكون لم نقل
انه يجوز ان يكون اذا قرنا ذلك بالعلم بأنه لا يكون

٣ وقال « عبّاد » : قول من قال يجوز ان يكون ما علم الله سبحانه
انه لا يكون فهو كقوله : يكون ما علم الله انه لا يكون او من قال :
يجوز ان يكون ما علم الله انه لا يكون لأن معنى يجوز عنده معنى الجواز
٦ وقال « الجبائي » : ما علم الله سبحانه انه لا يكون واخبر انه لا
يكون فلا يجوز ان يكون عند من صدق باخبار الله ، وما علم انه
لا يكون ولم يخبر بأنه لا يكون فجاز عندنا ان يكون وتجويزنا
٩ لذلك هو الشك في ان يكون او لا يكون لأن يجوز عنده في اللغة
على وجهين : بمعنى الشك وبمعنى يحل

واتفقت المعتزلة على ان الباري سبحانه ليس بذي علم محدث
١٢ يعلم به ، ولا يجوز ان تبدوله البدوات ، ولا يجوز على اخباره النسخ
لأن النسخ لو جاز على الاخبار لكان اذا خبرنا ان شيئاً يكون ثم
نسخ ذلك بأن اخبر انه لا يكون لكان لا بد من ان يكون احد
١٥ الخبرين كذباً ، قالوا وانما الناسخ والمنسوخ في الامر والنهي

واجمعت المعتزلة على انكار القول بالماهية وان لله ماهية لا يعلمها
العباد وقالوا : اعتقاد ذلك في الله سبحانه خطأ وباطل

(٢) ان يكون : في الاصول ان لا يكون (٣) عبّاد بن سليمان (٨) جازئ :
في الاصول جازئ (٩) لان : ساقطة من ح (١٣) اخبرنا : اخبر ح

هذا شرح اختلاف الناس في التجسيم

قد اخبرنا عن المنكرين للتجسيم انهم يقولون ان البارئ جل ثناؤه ليس بجسم ولا محدود ولا ذى نهاية ، ونحن الآن نُخبر اقاويل المجسمة^٣ واختلافهم في التجسيم

اختلفت المجسمة فيما بينهم في التجسيم وهل للبارئ تعالى قدر من

الاقدار وفي مقداره على ست عشرة مقالة :

فقال « هشام بن الحكم » ان الله جسم محدود عريض عميق طويل طوله مثل عرضه وعرضه مثل عمقه نور ساطع له قدر من الاقدار بمعنى ان له مقداراً في طوله وعرضه وعمقه لا يتجاوزه ، في مكان^٩ دون مكان كالسيكة الصافية يتلأأ كاللؤلؤة المستديرة من جميع جوانبها ذو لون وطعم ورائحة ومجسمة لونه هو طعمه وهو رائحته وهو مجسمة وهو نفسه لون^{١٠} ولم يُثبت لوناً غيره وانه يتحرك^{١٢} ويسكن ويقوم ويقعد ، وحكى عنه « ابو الهذيل » انه اجابه الى ان جبل ابى قبيس اعظم من معبوده ، وحكى عنه « ابن الراوندى » انه زعم ان الله سبحانه يشبه الاجسام التى خلقها من جهة من الجهات ولولا^{١٥}

(١) هذا : محذوفة في د (٥-٤) في التجسيم . . بينهم : ساطعة من د

(٩) يتجاوزه : يتجاوز ح (١٣-١٤) جبل ابى قبيس : ابا قبيس ح

(١٤) زعم : يزعم س ح

(١) التجسيم : راجع بحار الانوار ج ٢ باب ١٣-١٥ (٧-ص ١٩٨ : ٢) : راجع ص ٣١-٣٣

ذلك ما دلّت عليه وحكى عنه انه قال : هو جسم لا كالأجسام
ومعنى ذلك انه شيء موجود

٣ وقد ذكر عن بعض المجسّمة انه كان يثبت الباري ملوّناً ويأبى
ان يكون ذا طعم ورائحة ومجسّمة وان يكون طويلاً وعريضاً وعميقاً
وزعم انه فى مكان دون مكان متحرّك من وقت خلق الخلق

٦ وقال قائلون ان الباري جسم وانكروا ان يكون موصوفاً بلون
او طعم او رائحة او مجسّمة او شيء مما وصف به « هشام » غير انه على
العرش مماسٌ له دون ما سواه

٩ واختلفوا فى مقدار الباري بعد ان جعلوه جسمًا

فقال قائلون : هو جسمٌ وهو فى كل مكان وفاضل عن جميع
الاماكن وهو مع ذلك متناهٍ غير ان مساحته اكثر من مساحة العالم
١٢ لانه اكبر من كل شيء

وقال بعضهم : مساحته على قدر العالم ، وقال بعضهم ان الباري
جسمٌ له مقدار فى المساحة ولا ندرى كم ذلك القدر ،

١٥ وقال بعضهم : هو فى احسن الاقدار واحسن الاقدار ان يكون
ليس بالعظيم الجافى ولا القليل القمى ، وحكى عن « هشام بن الحكم »
ان احسن الاقدار ان يكون سبعة اشبار بشبر نفسه

(٢) ذلك : ساقطة من د س ح (٤) او عريضاً س ح | او عميقاً د س ح

(٦) ان الباري : الباري [ق] (١٣) قدر العالم : بعض العالم ح

(١٦-١٧) راجع ص ٣٣ : ١٠

وقال بعضهم : ليس لمساحة الباري نهاية ولا غاية وانه ذاهب
 في الجهات الست اليمين والشمال والامام والخلف والفوق والتحت -
 قالوا : وما كان كذلك لا يقع عليه اسم جسم ولا طويل ولا عريض ٢
 ولا عميق وليس بذى حدود ولا هيئة ولا قطب
 وقال قوم ان معبودهم هو الفضاء وهو جسم تحل الاشياء فيه ليس
 بذى غاية ولا نهاية ، وقال بعضهم : هو الفضاء وليس بجسم والاشياء قائمة به ٦
 وقال « داود الجواربي » و « مقاتل بن سليمان » ان الله جسم وانه
 جثة على صورة الانسان لحم ودم وشعر وعظم له جوارح واعضاء
 من يد ورجل ولسان ورأس وعينين وهو مع هذا لا يشبه غيره ولا يشبهه ، ٩
 وحكى عن « الجواربي » انه كان يقول : اجوف من فيه الى صدره
 ومُصمت ما سوى ذلك ، وكثير من الناس يقولون : هو مصمت
 ويتأولون قول الله : الصمد (٢: ١١٢) المصمت الذى ليس باجوف ١٢
 وقال « هشام بن سالم الجواليقي » ان الله على صورة الانسان
 وانكر ان يكون لحماً ودمًا ، وانه نور ساطع يتلألأ بياضًا وانه ذو
 حواس خمس كحواس الانسان سمعه غير بصره وكذلك سائر ١٥
 حواسه له يد ورجل واذن وعين وانف وفم وان له وفرة سوداء

(٤) قطب : قطيب [ق] (٧ و ١٠) الجواربي : في الاصول الجواربي
 (٧-٨) وانه جثة : في ص ١٥٣ : وان له حمة فتأمل (١٠) اجوف : انه اجوف [ق]
 (١٢) المصمت : محذوفة في ح

(٧-١٢) قابل ص ١٥٢-١٥٣ (١٣-١٦) راجع ص ٣٤

وممن قال بالصورة من ينكر ان يكون البارئ جسمًا ، وممن قال
بالتجسيم من ينكر ان يكون البارئ صورةً

٣ باب اختلافهم في البارئ هل هو في مكان دون مكان ام لا في مكان
ام في كل مكان وهل تحمله الحلة ام يحمله العرش وهل هم ثمانية
املاك ام ثمانية اصناف من الملائكة ، اختلفوا في ذلك على سبع
عشرة مقالة :

٩ قد ذكرنا قول من امتنع من ذلك وقال انه في كل مكان حال
وقول من قال : لا نهاية له وان هاتين الفرقتين انكرتا القول انه
في مكان دون مكان

وقال قائلون : هو جسم خارج من جميع صفات الجسم ليس بطويل
ولا عريض ولا عميق ولا يوصف بلون ولا طعم ولا مجسة ولا شيء
١٢ من صفات الاجسام وانه ليس في الاشياء ولا على العرش الا على
معنى انه فوقه غير مماس له وانه فوق الاشياء وفوق العرش ليس بينه
وبين الاشياء اكثر من انه فوقها

١٥ وقال « هشام بن الحكم » ان ربه في مكان دون مكان وان
مكانه هو العرش وانه مماس للعرش وان العرش قد حواه وحده

(٢) ان يكون : ان س (٣) ام لا في مكان : محذوفة في ح (٧) من ذلك :
محذوفة في س (٨) انه : نه [ق] (١٠) قائلون : ساقطة من ح (١١) ولا عميق :
ساقطة من ح (١٣) فوقه : فوقها د
(٩-٧) راجع ص ١٥٧

وقال بعض اصحابه ان البارئ قد ملأ العرش وانه مماس له
وقال بعض من ينتحل الحديث ان العرش لم يمتلئ به وانه يُقعد
نبيه عليه السلم معه على العرش ٣

وقال اهل السنة واصحاب الحديث : ليس بجسم ولا يشبه الاشياء
وانه على العرش كما قال عز وجل : الرحمن على العرش استوى (٥:٢٠)
ولا تقدم بين يدي الله في القول بل نقول استوى بلا كيف وانه نور ٦
كما قال تعالى : الله نور السموات والارض (٣٥:٢٤) وان له وجهاً
كما قال الله : ويبقى وجه ربك (٢٧:٥٥) وان له يدين كما قال :
خلقت يدي (٧٥:٣٨) وان له عينين كما قال : تجري بأعيننا ٩
(١٤:٥٤) وانه يحى يوم القيامة هو وملائكته كما قال : وجاء ربك
والملك صفّاً صفّاً (٢٢:٨٩) وانه ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في
الحديث ، ولم يقولوا شيئاً الا ما وجدوه في الكتاب او جاءت به ١٢
الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقالت المعتزلة ان الله استوى على عرشه بمعنى استولى
وقال بعض الناس : الاستواء القعود والتمكّن ١٥
واختلف الناس في حملة العرش ما الذي تحمل :

فقال قائلون : الحملة تحمل البارئ وانه اذا غضب ثقل على

(١) مماس : ليس بماسح (٦) ولا تقدم ... استوى : ساقطة من [ق] |

تقدم ح س قدم د س (٧-٨) تعالى ... قال الله : ساقطة من د س

(١) قابل ص ٣٣-١١-١٣

كواهلهم واذا رضى خفّ فيتبينون غضبه من رضاه وان العرش له
اطيظُ اذا ثقل عليه كأطيظ الرجل ، وقال بعضهم : ليس يثقل الباري
ولا يخفّ ولا تحمله الحملة ولكن العرش هو الذى يخفّ ويشقل
وتحملة الحملة

وقال بعضهم : الحملة ثمانية املاك ، وقال بعضهم : ثمانية اصناف
وقال قائلون انه على العرش وانه بائن منه لا بعزلة وإشغال لمكان
غيره بل ببينونة ليس على العزلة والبينونة من صفات الذات
القول فى المكان

٩ اختلفت المعتزلة فى ذلك فقال قائلون : ان الله بكل مكان بمعنى انه
مدبر لكل مكان ، وقال قائلون : الباري لا فى مكان بل هو
على ما لم يزل عليه ، وقال قائلون : الباري فى كل مكان بمعنى انه حافظ
١٢ للامكان وذاته مع ذلك موجودة بكل مكان
واختلفوا هل يقال ان الباري لم يزل عالماً قادراً حياً ام لا يقال
ذلك على مقالين :

١٥ فقال قائلون : لم يزل الله عالماً [قادراً] حياً

وزعم كثير من المجسمة ان الباري كان قبل ان يخلق الخلق ليس بعالم
ولا قادر ولا سميع ولا بصير ولا مرید ثم اراد وارادته عندهم

(٦) واشغال : واسقال ح (٩-١٠) بمعنى انه مدبر لكل مكان : محذوفة فى
د س ح (١٣-١٤) يقال ذلك : محذوفة فى ح (١٦-١٧) ليس بعالم . . . مرید :
غير مرید ح

(٩-١٢) قابل ص ١٥٧-٦ (١٣-١٤) راجع ص ٣٦-٣٩ (١٧) - ص
١٣:٢١٣ (٤) قابل ص ٤١-١٢-١٣

حركته فاذا اراد كون شيءٍ تحرك فكان الشيء لأن معنى أراد تحرك وليست الحركة غيره ، وكذلك قالوا في قدرته وعلمه وسمعه وبصره انها معانٍ وليست غيره وليست بشيء لأن الشيء هو الجسم^٣ وقال قائلون : حركة الباري غير

واختلف القائلون ان الباري يتحرك على مقالتين :

فزعم « هشام » ان حركة الباري هي فعله الشيء ، وكان يأتي^٦ ان يكون الباري يزول مع قوله يتحرك

واجاز عليه « السكاك » الزوال وقال : لا يجوز عليه الطفر

وحكى عن رجل كان يعرف « بابي شبيب » ان الباري سُرَّ بطاعة^٩ اوليائه وينتفع بها وبانابتهم ويلحقه العجز بمعاصيهم اياه تعالى عن ذلك علواً كبيراً

واختلفوا في رؤية الباري بالابصار على تسعة عشرة مقالة :^{١٢}

فقال قائلون : يجوز ان نرى الله بالابصار في الدنيا ولنسأل^{١٠} نُنكر

(١) كون شيء : يكون شيء س ان يكون الشيء ح | فكان : في الاصول مكان (٦) للشيء [ق] (١٠) اوليائه ح اولياء الله د [ق] س | وبانابتهم : وبانابتهم د ح وبانابتهم [ق] وفي س بغير تعجيم اصلاً (١٢) رؤية الباري : رؤية الله س ح (١٣) ولنسأل [ق] ولست د س ح وفي ح بين السطرين : وليس

(٩-١١) راجع الفصل ٤ ص ٢٢٧ واصل الدين ص ٧٩ (١٣-١٤ ص ٢١٤ : ٥) هذه حكاية الكعبى ، قال في تاليس ابليس ص ١٨٤ : وقد حكى ابو القاسم عبد الله بن احمد البلخي في كتاب المقالات قال حكى [عن] قوم من المشبهة انهم يجيزون رؤية الله تعالى بالابصار في الدنيا وانهم لا ينكرون ان يكون بعض من يلقاهم في السكك وان قوماً يجيزون مع ذلك مصافحته وملازمته وملاصمته ويدعون انهم يزورونه ويورورهم وهم يسدون بالعراق اصحاب الباطن واصحاب الوسواس واصحاب الخطرات ، وقال في الملل ص ٧٧ : وحكى الكعبى عن بعضهم انه كان يجوز الروية في الدنيا ان يزوروه ويورورهم ، راجع ايضا الفصل ٤ ص ٢٢٧

ان يكون بعض من نلقاه في الطرقات

واجاز عليه بعضهم الحلول في الاجسام، واصحاب الحلول اذا رأوا

٣ انساناً يستحسنونه لم يدروا لعل الههم فيه

واجاز كثير ممن اجاز رؤيته في الدنيا مصافحته وملامسته ومزاورة

اياهم، وقالوا ان المخلصين يعانقونه في الدنيا والآخرة اذا ارادوا ذلك،

٦ وحكى ذلك عن بعض اصحاب «مضر» و «كهلمس»

وحكى عن اصحاب «عبد الواحد بن زيد» انهم كانوا يقولون ان الله

سبحانه يرى على قدر الاعمال فمن كان عمله افضل رءاه احسن

٩ وقد قال قائلون انا نرى الله في الدنيا في النوم فلما في اليقظة فلا،

وزوى [عن] «رَقَبَة بن مَصْقَلَة» انه قال : رأيت ربّ العزة في النوم

فقال : لأكرم من مثواه يعنى سليمان التيمي صلى الفجر بطهر العشاء

١٢ اربعين سنة

(٢) واصحاب الحلول : ساقطة من د (٣) انسانا : اسبابا د (٦) حكى :

وحكى ح | حكى ذلك عن بعض : عن [ق] | مضر : معمر س ح مصر د [ق]

(٧) عبد الواحد : الواحد [ق] (٨) احسن : حسنا [ق] (٩) فلما في :

فلما [ق]

(٣-٢) راجع E في مادة « حلمانية » و « حلول » والفرق ص ٢١٥ و ٢٤٥-٢٤٦

واصول الدين ص ٧٧ و ٣٢٢ وتلبس ابليس ص ١٨١ (٤-٦) قال الشهرستاني

في الملل والنحل ص ٧٧ : فحكى الاشعري عن محمد بن عيسى انه حكى عن مضر

وكهشمش واحمد الهجيمي انهم اجازوا على ربهم الملامسة والمصافحة وان المخلصين من المسلمين

يعانقونه في الدنيا والآخرة اذا بلغوا في الرياضة والاجتهاد الى حد الاخلاص والاتحاد المحض

وامتنع كثير من القول انه يُرى في الدنيا ومن سائر ما اطلقوه
وقالوا انه يُرى في الآخرة

٣ واختلفوا ايضاً في ضرب آخر :

فقال قائلون نرى جسمًا محدوداً مقابلاً لنا في مكانٍ دون مكان
وقال « زهير الاثرى » : ذات الله عز وجل في كل مكان وهو
مستور على عرشه ونحن نراه في الآخرة على عرشه بلا كيف ، وكان
يقول ان الله يجيء يوم القيامة الى مكانٍ لم يكن خالياً منه وانه ينزل
الى السماء الدنيا ولم تكن خاليةً منه

٩ واختلفوا في رؤية الله عز وجل بالابصار هل هي ادراكٌ له
بالابصار ام لا :

فقال قائلون : هي ادراكٌ له بالابصار وهو يُدرك بالابصار
١٢ وقال قائلون : يُرى الله سبحانه بالابصار ولا يُدرك بالابصار
واختلفوا في ضرب آخر :

فقال قائلون : نرى الله جهرةً ومعانيةً ، وقال قائلون : لا نرى
الله جهرةً ولا معانيةً

١٥

(٥) الاثرى ح الاثرى د الاثرى [ق] الاثرى س | ذات : ترى
ذات [ق] س (٦-٧) وكان يقول : وقال [ق] (٨) ولم تكن خالية : ولم يكن
خالياً [ق] (١١) هي ادراك : ادراك [ق] (١٢) وقال . . . يدرك بالابصار :
ساقطة من س | يرى : من [ق] | بالابصار ولا : ولا ح

ومنهم من يقول : احدى اليه اذا رأته ، ومنهم من يقول :
لا يجوز التحديق اليه

٢ وقال قائلون منهم « ضرار » و « حفص الفرد » ان الله لا يُرى
بالابصار ولكن يخلق لنا يوم القيامة حاسة سادسة غير حواسنا هذه
فندركه بها ونذكر ما هو بتلك الحاسة

٦ وقالت « البكرية » ان الله يخلق صورة يوم القيامة يُرى فيها
ويكلم خلقه منها

وقال « الحسين النجار » انه يجوز ان يحول الله العين الى القلب
٩ ويجعل لها قوة العلم فيعلم بها ويكون ذلك العلم رؤية له اى علماً له
 واجمعت المعتزلة على ان الله لا يُرى بالابصار واختلفت هل
يرى بالقلوب :

١٢ فقال « ابو الهذيل » واكثر المعتزلة ان الله يرى بقلوبنا بمعنى انا
نعلمه بها ، وانكر ذلك « الفوطي » و « عباد »

وقالت المعتزلة والخوارج وطوائف من المرجئة وطوائف من الزيدية
١٥ ان الله لا يُرى بالابصار في الدنيا والآخرة ولا يجوز ذلك عليه

(٣) الفرد : الفرد ح . (٤) لنا : كذا صححنا نظراً الى ما مر في ص ١٥٤ : ٢
وفي [ق] لهم والكلمة محذوفة في د س ح (٥) فندركه : فندرك [ق] (٧) ويكلم : يكلم ح
(٩) علماً له : علماً به ح (١٠) واختلفوا ح (١٢) ان الله يرى بقلوبنا :
فيما مر في ص ١٥٧ : ١٢ ترى الله بقلوبنا

(٥-٣) راجع ص ١٥٤ : ٢-٣ وكتاب الانتصار ص ١٣٣ والفرق ص ٢٠١-٢٠٢
(٧-٦) راجع كتاب الانتصار ص ١٤٤ والفرق ص ٢٠٠ (١٣-١٠) راجع ص ١٥٧ : ١١-١٣

واختلفوا في الرؤية لله بالابصار هل يجوز ان تكون او هي كائنة
لا محالة على مقالتين :

فقال قائلون . يجوز ان يرى الله سبحانه في الآخرة بالابصار ٣
وقال (٤) نقول انه بتاتاً وقال (٥) نقول انه يرى بالابصار
وقال قائلون : نقول بالاخبار المروية وبما في القرآن انه يرى
بالابصار في الآخرة بتاتاً يراه المؤمنون ٦
وكل المجسمة الا نفرأ يسيراً يقول بأثبات الرؤية ، وقد ثبت الرؤية
من لا يقول بالتجسيم

واختلفوا في العين واليد والوجه على اربع مقالات : ٩
فقال المجسمة : له يدان ورجلان ووجه وعينان وجنب يذهبون
الى الجوارح والاعضاء

وقال « اصحاب الحديث » : لسنا نقول في ذلك الا ما قاله الله ١٢
عز وجل او جاءت به الرواية من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنقول : وجهه بلا كيف ويدان وعينان بلا كيف

وقال « عبد الله بن كلاب » أطلق اليد والعين والوجه خبراً ١٥

(٤) وقال : كذا في د س ح وفي ا ق وائل ولعله ولا بتاتاً د بيانا [ق] س
باسا ح | وقال : وائل [ق] ولعله ولا | انه يرى بالابصار : ساطعة من [ق]
(٥) قائلون : ساطعة من ح | وبما : ولا د [ق] (٦) بتاتاً د بيانا [ق] ح وفي س
بغير تعجيم (١٢) قاله : قال [ق] (١٥) اليد والعين والوجه : العين واليد
والوجه س الوجه واليد والعين ح

لأن الله اطلق ذلك ولا اطلق غيره فاقول : هي صفاتُ الله عز وجل
كما قال في العلم والقدرة والحياة انها صفات

- ٣ وقالت « المعتزلة » بانكار ذلك الا الوجه وتأولت اليد بمعنى النعمة
وقوله : تجرى باعيننا (٥٤ : ١٤) اى بعلمنا والجنب بمعنى الامر وقالوا
في قوله : ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطتُ في جنب الله (٣٩ : ٥٦)
٦ اى في امر الله ، وقالوا : نفس البارىء هي هو وكذلك ذاته
هي هو وتأولوا قوله : الصمد (١١٢ : ٢) على وجهين : احدهما انه
السيد والاخر انه المقصود اليه في الحوائج
٩ واما الوجه فان المعتزلة قالت فيه قولين :

قال بعضهم وهو « ابو الهذيل » : وجه الله هو الله ، وقال غيره :
معنى قوله : ويبقى وجه ربك (٥٥ : ٢٧) ويبقى ربك من غير ان
١٢ يكون يُثبت وجهها يقال انه هو الله [١] ولا يقال ذلك فيه

حكايات اختلاف الناس في الاسماء والصفات

قد ذكرنا قول من قال ان الله لم يزل لا عالماً ولا قادراً ولا سميماً
١٥ ولا بصيراً وقول من قال لم يزل الله عالماً قادراً حياً

(١) فاقول : واقول س ح والحرف الاول مأروض في د (٤) والجنب : والخبر اق
(٦) هي هو : هو هو د [ق] (٧) هي هو : هي هي د [ق] (١٢) يقال :
فقال [ق] (١٣) حكايات : لعله حكاية (?)

(٤-٣) راجع ص ١٩٥ : ١٣-١٥ (٩-١٢) راجع ص ١٨٩ (١٤) راجع ص ٣٦-٣٩
وص ١٨٣-١٨٥

فاما الذين انكروا ان يكون الله [لم يزل] عالماً وقالوا : لا يعلم ما يكون
قبل ان يكون فانهم اختلفوا في القول لم يزل الله حيّاً فرقتين
فرقة قالت : لم يزل الله حيّاً وفرقة انكرت ذلك ايضاً وانكرت
ان يكون الله سبحانه لم يزل رباً الهماً

واختلف الذين قالوا ان الله لا يعلم الشيء حتى يكون على خمس
عشرة مقالة :

فقال « السكاكية » ان الله عالم في نفسه وان الوصف له بالعلم
من صفات ذاته غير انه لا يوصف بأنه عالم حتى يكون الشيء فاذا كان
قل عالم به وما لم يكن الشيء لم يوصف بأنه عالم به لأن الشيء ليس
وليس يصح العلم بما ليس

وقال فريق آخر ان الله لم يزل عالماً والعلم صفة له في ذاته
ولا يوصف بأنه عالم بالشيء حتى يكون كما ان الانسان موصوف بالبصر
والسمع ولا يقال انه بصير بالشيء حتى يلاقه ولا سميع له حتى يرد على
سمعه وكما يقال : الانسان عاقل ولا يقال : عقل الشيء ما لم يرد عليه
وقال « شيطان الطاق » ان الله لا يعلم شيئاً حتى يؤثر اثره ويقدره

(١) فاما الذين : فاما الذي د فالذين [ق] (٣) حيا : ساقطة من [ق]
(٥) واختلفت [ق] (١٠) وليس يصح : في ح ويصح ثم زاد اناسخ « ولا » بين السطرين
(١١) فريق آخرون ح (١٢) بأنه عالم : بالعلم [ق] (١٣) يلاقه : يلاقه
بالبصر والسمع س | سميع له : سميع [ق] (١٤-١٣) على سمعه : عليه
(١٤) الانسان : ان الانسان د [ق]

(٣-٤) راجع ص ١٠٣-٢ ١٥-١٠ ص ٢٢٠ : (٤) راجع ص ٣٧-٣-٧

والتأثير عندهم [التقدير] والتقدير الارادة فاذا اراد الشيء فقد علمه
واذا لم يردده فلم يعلمه ، ومعنى اراده عندهم انه تحرك حركة هي ارادة
٣ فاذا تحرك تلك الحركة علم الشيء والا لم يجوز الوصف له بأنه عالم به
وزعموا انه لا يوصف بالعلم بما لا يكون

وقال قائلون : لا يعلم الشيء حتى يحدث الارادة فان احدث
٦ الارادة لأن يكون كان عالماً بأنه يكون ، وان احدث الارادة لأن
لا يكون كان عالماً بأنه لا يكون ، وان لم يحدث ارادة لأن
يكون ولا ارادة لأن لا يكون لم يكن عالماً بأنه يكون ولا عالماً
٩ بأنه لا يكون

ومن الروافض من يقول : معنى ان الله يعلم معنى انه يفعل ، فان قيل
لهم فلم يزل عالماً بنفسه ؟ قال بعضهم : لم يكن يعلم نفسه حتى فعل العلم
١٢ لأنه قد كان ولما يفعل ، وقال بعضهم : لم يزل يعلم نفسه ، فان قيل
لهم : فلم يزل يفعل ؟ قالوا : نعم ولم يقولوا بقدم الفعل

(٢) فلم : فلا [ق] فليس س | اراده : لعل الصواب : اراد كما مر في ص ٣٨ : ٨
وص ٢١٣ : (٣) والا : كذا صحح في ح وفي الاصول : وان (٦) لان يكون :
كذا في موضع من الكتاب سيأتي فيما بعد وهنا في الاصول كلها : لا (٦-٧) وان احدث
الارادة . . . كان عالماً بأنه لا يكون : ساقطة من ح | لان لا : كذا في الموضع
الآتي وهنا في الاصول كلها : ان (١٠) يعلم نفسه : عالماً بنفسه س
(١٠ و ١٢) نفسه : فيما مر في ص ٣٨ نفسه (١١) قد كان : كان ح
(١٢) فلم : لم [ق] ح (١٣) بقدم : بعدم د س بقدم [ق]

ومن الروافض من يقول ان الله تبدو له البدوات وانه يريد ان يفعل
ثم لا يفعل لما يحدث له من البداء

وقال بعض الروافض : ما علمه الله سبحانه [انه يكون] واطلع ٣
عليه احداً من خلقه فلا يجوز ان يبدو له فيه وما علمه ولم يطلع عليه
احداً من خلقه فجائز ان يبدو له فيه

وقال بعضهم : جائز عليه البداء فيما علم انه يكون واخبر انه يكون ٦
حتى لا يكون ما اخبر انه يكون

وقالت طائفة من اهل التشبيه ان الله يعلم ما يكون قبل ان يكون
الا اعمال العباد فانه لا يعلمها الا في حال كونها لأنه لو علم من يطيع ٩
ممن يعصى حال بين العاصي وبين المعصية

واختلفوا ايضاً في باب آخر هل يعلم الشيء من غير ان يلبسه ام لا
فقال « هشام بن الحكم الرافضي » ان الله سبحانه علم ما تحت ١٢
الارض بالشعاع المتصل الذاهب في عمق الارض ولولا ملابسته
لما هناك بشعاعه ما درى ما هناك

وقال قائلون ان الله يعلم الاشياء على المماسّة وقد يعلم ما لا يماسّه ١٥

(٦) علم انه : علم ان د [ق] س (١٣) المتصل : راجع ص ٣٣
(١٥) وقد : لعله ولا (٤)

(٧-١) راجع ص ٣٩ (٥-٣) راجع ص ٣٩ : ٨-١٠ وهو قول الحسين
(او الحسن) بن محمد بن جمهور كما يصرح به المؤلف فيما بعد من الكتاب
(١٠-٨) راجع ص ٣٨ : ١٥-١٦ (١٤-١٢) راجع ص ٣٣ : ١-٥

وُحكي عن « هشام بن الحكم » انه قال ان العلم صفة لله وليس هي
هو ولا غيره ولا بعضه وانه لا يجوز ان يقال [له] مُحدثٌ ولا يقال له
قديمٌ لأن الصفة لا توصف عنده وكذلك قوله في سائر صفاته من
القدرة والارادة والحياة وسائر ذلك انها لا هي الله ولا هي غيره
ولا هي قديمة ولا محدثة

٦ وقال « الجهم » ان علم الله مُحدثٌ هو احدثه فعلم به وانه غير الله
وقد يجوز عنده ان يكون الله عز وجل عالماً بالاشياء كلها قبل وجودها
بعدم مُحدث بها، وُحكي عن الجهم خلاف هذا وانه كان لا يقول
٩ ان الله يعلم الاشياء قبل ان تكون لأنها قبل ان تكون ليست بأشياء
فَتَعْلَمَ او تَجْهَلَ وألزمه مخالفوه ان لله سبحانه علماً محدثاً

وهذه حكاية اقاويل الناس في المحكم والمتشابه

١٢ اختلفت المعتزلة في محكم القرآن ومتشابهه

فقال « واصل بن عطاء » و « عمرو بن عبيد » : المحكمات ما
اعلم الله سبحانه من عقابه للفساق كقوله : ومن يقتل مؤمناً متعمداً
١٥ (٩٣:٤) وما اشبه ذلك من آي الوعيد، وقوله : وأخر متشابهات (٧.٣)

(٦) غير الله : كذا صححنا وفي ح غير له وفي د ا س غير الله (٧) يكون :
ساقطة من [ق] | بالاشياء كلها : بالاشياء ح (٨) مُحدث بها : في الاصول محدثاً بها ثم
صححت في ح وفي موضع سيأتي من الكتاب محدث قبلها وهو الاشبه (٩) لانها
قبل ان تكون : لانها س (١١) وهذه د هذه [ق] س ح | حكاية اقاويل :
جملة اتوال س ح (١٤) الفساق ح

(٥-١) راجع ص ٣٧-٣٨ (١٣-١٤ ص ٢٢٣:٢) راجع اصول الدين ص ٢٢١-٢٢٢

هول (٩) اخفى الله عن العباد عقابه عليها ولم يبين انه يعذب عليها كما بين
في المحكم منه

وقال « ابو بكر الاصم » : محكمات يعنى حججاً واضحة لا حاجة لمن
يتمتع الى طلب معانيها كنحو ما اخبر الله سبحانه عن الامم التي مضت
من عاقبها وما ثبت عقابها وكنحو ما اخبر عن مشركي العرب انه خلقهم
من النطفة وانه اخرج لهم من الماء فاكهةً وآباً (٨٠ : ٣١)
وما اشبه ذلك فهذا محكم كله ، فقال : قال الله سبحانه : آيات محكمات
هنّ ام الكتاب (٧ : ٣) اي الاصل الذي لو فكرتم فيه عرقتم ان كل
شيء جاءكم به محمد صلى الله عليه وسلم حق من عند الله سبحانه ، وآخر
متشابهات وهو كنحو ما انزل الله من انه يبعث الاموات ويأتي
بالساعة وينتقم ممن عصاه او ترك آية او نسخها مما لا يدركونه الا
بالنظر فيتركون هذا ويقولون : اثنتا بعذاب الله ، في كل هذا عليهم
شبهة حتى يكون منهم النظر فيعلمون ان الله ان يعذبهم متى شاء
وينقلهم الى ما شاء

١٥

(١) هول د س يقول اق [يقول ح ولعله : هو ما ، قال في اصول الدين ص ٢٢١ :
والمتشابهات ما اخفى الله عز وجل عن العباد عقابه وقد حرمه كالنظرة والكذب |
عليها : كذا في الاصول كلها | بين : س س ح (٤) الى طلب : الى س ح
(٥) عقابه : كذا في الاصول كلها (٦) لهم : محذوفة في اق (٧) فقال :
وقال س ح (٨) فيه : ساقطة من اق ا وفي د ثم (١١) ترك : نزل ح
(١٣) منهم : منه د اق ا س

(١٤-٣) راجع مفاتيح الغيب للرازي في تفسير الآية في بحث المسألة المشابهة
وقابل عبارة اصول الدين ص ٢٢٢

وقال « الاسكافي » في قول الله تعالى : آيَاتُ مُخَكَّمَاتٍ قَالَ هِيَ الَّتِي لَا تَأْوِيلَ لَهَا غَيْرَ تَنْزِيلِهَا وَلَا يَحْتَمِلُ ظَاهِرُهَا الْوُجُوهَ الْمُخْتَلِفَةَ وَأُخَرُ^٣ مُتَشَابِهَاتٍ وَهِيَ الْآيَاتُ الَّتِي يَحْتَمِلُ ظَاهِرُهَا فِي السَّمْعِ الْمَعْنَى الْمُخْتَلِفَةَ وَذَهَبَ بَعْضُ النَّاسِ فِي قَوْلِهِ : وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٍ إِلَى مَا اشْتَبَهَ عَلَى الْيَهُودِ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمَ وَالْمَرْ وَالرَّ وَالْمَصَّ

٦ وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى اشْتِبَاهِ الْقِصَصِ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ وَاخْتَلَفُوا فِي تَأْوِيلِ قَوْلِهِ : وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ :

٩ فَقَالَ قَائِلُونَ : لَيْسَ يَعْلَمُ تَأْوِيلَ الْمُتَشَابِهَةِ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ أَحَدًا وَقَالَ قَائِلُونَ : قَدْ يَعْلَمُهُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ وَإِنْ هَذَا الْقَوْلُ عَطْفٌ وَاحْتِجَّوا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

١٢ لَرِيحٍ يَبْكِي شَجْوَدًا . وَالْبَرْقُ يَلْعُ فِي غَمَامِهِ

قَالُوا : فَالْبَرْقُ مَعْطُوفٌ عَلَى الرِّيحِ

(١) فِي : سَاقِطَةٌ مِنْ د ح (٢-١) هِيَ الَّتِي لَا تَأْوِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا بَابَ ح (٢) يَحْتَمِلُ ظَاهِرُهَا : يَحْتَمِلُهَا اق [يَحْتَمِلُ ظَاهِرُهُ ح (٤) وَذَهَبَ : وَذَهَبَتْ اق] (٥) الْيَهُودُ : الشُّهُودُ د | وَالرَّ : سَاقِطَةٌ مِنْ ح (٦) إِلَى : إِنْ ح (٩) أَحَدًا : أَحَدُ اق] (١٢) يَبْكِي : سَدَتْ اق] | غَمَامَةٌ : الْغَمَامَةُ اق]

(١٠-١٣) قَالَ الرَّائِبِيُّ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي مُقَدِّمَةِ التَّفْسِيرِ (طَبْعُ مِصْرَ ١٣٢٩) ذِيلُ كِتَابِ تَنْزِيهِ الْقُرْآنِ عَنِ الْمُطَاعَنِ لِلْقَاضِي عَبْدِ الْجَبَّارِ (ص ٤١٩-٤٢٠) مَا صَوَّرْتَهُ : وَجَعَلُوا قَوْلَهُ تَعَالَى (وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) عَلَى أَنَّهُ عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (لَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) وَجَعَلُوا قَوْلَهُ تَعَالَى (يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ) فِي مَوْضِعِ الْحَالِ كَمَا قَالَ الرِّيحُ يَبْكِي . . . (الْبَيْتُ) أَيْ الْبَرْقُ يَبْكِي لَامِعًا

واجمعت المعتزلة على ان قراءة القرآن غير المقروء واختلفوا هل القراءة
حكاية للقرآن ام لا :

فمنهم من قال : هي حكاية ، ومنهم من قال : لا

واختلفت المعتزلة هل يجوز ان يلفظ بالقرآن ام لا :

فقال قائلون : يلفظ به كما يقرأ ، وقال « الاسكافي » : لا يجوز ذلك

بل يُقرأ القرآن ولا يلفظ به

واختلفوا في نظم القرآن هل هو معجز ام لا على ثلاثة اقاويل :

فقال المعتزلة الا « النظام » و « هشام الفوطي » و « عباد بن سليمان » :

تأليف القرآن ونظمه معجز محال وقوعه منهم كاستحالة احياء الموتى منهم

وانه علم لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال « النظام » : الآية والاعجوبة في القرآن ما فيه من الاخبار

عن الغيوب فاما التأليف والنظم فقد كان يجوز ان يقدر عليه العباد

لولا ان الله منعهم بمنع وعجز احدهما فيهم

وقال « هشام » و « عباد » : لا نقول ان شيئاً من الاعراض يدل

(١) هشام : في الاصول هشام | الفوطي : القرطبي د ا ق | (١٣) احدهما :

احداهما د ا ق س

(٧) انجاز القرآن : راجع اصول الدين ص ١٨٣-١٨٤ وشرح المواقف ٨ ص ٢٤٣

- ٢٥٦ وكشف المراد ص ٢٠٠ وبحار الانوار ١٩ ص ٣٣ (١١-١٣) راجع كتاب

الانتصار ص ٢٧-٢٨ والفصل ٣ ص ١٦ واصول الدين ص ١٨٤ وشرح المواقف ٨ ص ٢٤٦

والفرق ص ١٢٨ والمثل ص ٣٩ (١٤-٣: ٢٢٦) راجع كتاب الانتصار ص ٥٨-٥٩

الفرق ص ١٤٨ والمثل ص ٢٠١-٤

على الله سبحانه ولا نقول ايضاً ان عرضاً يدل على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجعل القرآن علماً للنبي صلى الله عليه وسلم وزعمنا ان القرآن اعراض ٣

واجمعت المعتزلة باجمعها انه لا يجوز قول النبي الا بحجة وبرهان وانه لا تلزم شرائعه الا من شاهد اعلامه وانقطع عذره ممن بلغه شرائع الرسول صلى الله عليه وسلم ، واجمعوا جميعاً ان الناس محجوجون بعقولهم من بلغه خبر الرسول ومن لم يبلغه

واجمعت المعتزلة على انه لا يجوز ان يبعث الله نبياً يكفر ويرتكب كبيرة ولا يجوز ان يبعث نبياً كان كافراً او فاسقاً ، واجمعت المعتزلة على انه جائز ان يبعث نبياً الى قوم دون قوم ، واجمعت ان الملكة افضل من الانبياء

١٢ واجمعت ان معاصي الانبياء لا تكون الا صفاراً واختلفوا هل يجوز ان يأتي النبي المعاصي وهل يعلم انها معاصي في حال ارتكابها ام لا على مقالتين

١٥ فقال قائلون : لا يجوز ان يعلم في حال ارتكابه المعاصي ان ما يأتيه معصية ويعتمد ذلك

(٥) ممن : كذا صححنا وفي الاصول كلها : ممن | بلغه : بلغه اق | (١٠) جائز : يجوز ح (١٤) ام لا : محذوفة في ح (١٥) ارتكابه : كذا صحح في ح وفي سائر الاصول : ارتكابها | المعاصي : ساقطة من س

(٩-٨) راجع كتاب الانتصار ص ٩٦ (١٢-١٣) راجع كتاب الانتصار ص ٩٣-٩٥ والفصل ٤ ص ٢

وقال قائلون : جائزٌ ان يعتمد ويركبها وهو يعلم انها معاصٍ الا
انها لا تكون الا صفائر

- ٣ واختلفوا في دلالة الاعراض وافعال العباد على مقاتلين :
- فمنهم من زعم انها تدلّ على حدوث الجسم ، وابي « هشام »
و « عبّاد » ان يكون ذلك يدلّ على الله عز وجل
- ٦ واختلفت المعتزلة هل النبوة جزاء ام لا :
- فقال قائلون : هي ثوابٌ وجزاء ، وقال قائلون : ليست
بجزاء ولا ثواب

- ٩ وهذا شرح قول المعتزلة في القدر
- اجمعت المعتزلة على ان الله سبحانه لم يخلق الكفر والمعاصي ولا
شيئاً من افعال غيره الا رجلاً منهم فانه زعم ان الله خلقها بأن خلق
اسماءها واحكامها ، حكى ذلك عن « ضلح قُبّة »
- ١٢ واجمعت المعتزلة الا « عبّاداً » ان الله جعل الايمان حسناً والكفر
قبيحاً ومعنى ذلك انه جعل التسمية للايمان والحكم بأنه حسن والتسمية

(٤) وابي : فابا اقا (٧) ليست : ليس ح (٩) وهذا د هذا اقا س ح
(١١) فانه : محذوفة في ح

(٤-٥) راجع ص ٢٢٥-٢٢٦ (٧) راجع الملل ص ١٥:٥١
(١٠-١١) راجع الفصل ٣ ص ٥٤

للكفر والحكم بأنه قبيح وان الله خلق الكافر لا كافراً ثم انه
كفر وكذلك المؤمن

٣ وانكر «عباد» ان يكون الله جعل الكفر على وجه من الوجوه
او خلق الكافر والمؤمن

واختلفت المعتزلة هل يقال ان الانسان يخلق فعله ام لا على
٦ ثلث مقالات :

فزعهم ان معنى فاعل وخالق واحد وانا لا نطلق ذلك
في الانسان لأننا منعنا منه

٩ وقال بعضهم : هو الفعل لا بآلة ولا بجارحة وهذا يستحيل منه

وقال بعضهم : معنى خالق انه وقع منه الفعل مقدراً فكل من وقع
فعله مقدراً فهو خالق له قديماً كان او محدثاً

١٣ واجمعت المعتزلة على ان الله سبحانه لم يُرد المعاصي الا «المردار»
فانه حكى عنه انه قال ان الله ارادها بأن خلى بين العباد وبينها ، وقد
ذكرنا اختلافهم في الارادة فيما تقدم من وصفنا لأقوال المعتزلة

(٩) وقال ... يستحيل منه : هذه الجملة مستدركة في ح على الهامش ولا توجد في
سائر الاصول (١١٠ و ١١١) مقدراً : مقدوراً اق

(٤-٣) راجع كتاب الانتصار ص ٩١ وافرق ص ١٤٧: ٢-٦ والملل ص ١٣: ١٥-١٥
(١١-٥) راجع ص ١٩٥: ٣-٩ (٩) هو قول الاسكافي فيما يصرح به المؤلف فيما
بعد من الكتاب (١١-١٠) هو قول الجبائي ، راجع ص ١٩٥: ٤-٦ (١٣-١٢)
راجع ص ١٩٠: ٨-١١ (١٤-١٣) راجع ص ١٨٩-١٩١

وهذا شرح اختلاف المعتزلة في الاستطاعة

اختلفوا هل الانسان حيٌ مستطيع بنفسه ام لا على مقالتين :

- ٣ فزعم « النظام » و « على الاسوارى » ان الانسان حيٌ مستطيع بنفسه
لا بحياة واستطاعة هما غيره ، والانسان عند « النظام » هو الروح وهو
جسم لطيف مداخل لهذا الجسم الكثيف ، وزعم ان الانسان لا (٤)
يجوز ان يكون مستطيعاً لنفسه لما من شأنه ان يفعله حتى تحدث به آفة ٦
والآفة هي العجز رهي غير الانسان ، وكان « النظام » يزعم ان الانسان
قادرٌ على الشئ قبل كونه وانه لا يوصف بأنه قادر عليه في حال وجوده
وقال قائلون ان الانسان حيٌ مستطيع والحياة والاستطاعة هما غيره ، ٩
وهذا قول « ابى الهذيل » و « معمر » و « هشام القوطى » واكثر المعتزلة
واختلفت المعتزلة هل الاستطاعة هي الصحة والسلامة ام غير
الصحة والسلامة على مقالتين :

١٢

فقال « ابو الهذيل » و « معمر » و « المردار » : هي عرضٌ وهي غير
الصحة والسلامة

وقال « بشر بن المعتمر » ر « ثمامة بن اشرس » و « غيلان » ان الاستطاعة ١٥

هي السلامة وصحة الجوارح وتخليها من الآفات

- (١) وهذا د هذا اق | س ح (٢) اختلفوا : في الاصول واختلفوا | ح :
محدوفة في ح (٣) فزعم د س فقال اق | وكذا في د بين اسطرين
(٥) لا : كذا في الاصول واعلمه قد او اننا (٦) لنفسه : كذا في الاصول وفي الفرق
ص ١١٩ بنفسه وهو اشبه (١٠) القوطى : القرطى د | اق (١٣) والمردار :
والمردان د | اق س (١٤-١٣) غير الصحة : الصحة | اق
(١) راجع الفصل ٣ ص ٢٢ (٨-٣) راجع الفرق ص ١١٧-١٣ : ١٤ : ١٨ : ١١٨ :
١١٩ : ٢ : والملل ص ٣٨ (١٤-١٣) راجع الملل ص ٣٥ : ١٥ : وشرح المواقف
٦ ص ٨٦ (١٦-١٥) راجع الملل ٤٥ : ٤٤

واختلفت المعتزلة في الاستطاعة هل تبقى ام لا على مقالتين :
فقال اكثر المعتزلة انها تبقى ، وهذا قول « ابى الهذيل » و « هشام »
٣ و « عباد » و « جعفر بن حرب » و « جعفر بن مبشر » و « الاسكافي »
واكثر المعتزلة

وقال قائلون : لا تبقى وقتين وانه يستحيل بقاؤها وان الفعل يوجد
في الوقت الثاني بالقدرة المتقدمة المعدومة وايكن لا يجوز حدوثه
مع العجز بل يخلق الله في الوقت الثاني قدرة فيكون الفعل واقعاً
بالقدرة المتقدمة ، وهذا قول « ابى القسم البلخي » وغيره من المعتزلة
٥ وهذا قولهم في الفعل المباشر فاما المتولد فقد يجوز عندهم ان
يحدث بقدرة معدومة واسباب معدومة ويكون الانسان في حال
حدوثه ميتاً او عاجزاً

١٢ واجمعت المعتزلة على ان الاستطاعة قبل الفعل وهي قدرة عليه وعلى
ضده وهي غير موجبة للفعل ، وانكروا باجمعهم ان يكلف الله عبداً
ما لا يقدر عليه

١٤ وقال بعض المتأخرين ممن كان ينتحل المعتزلة : القدرة مع الفعل

(١) هل تبقى اق | تبقى د س ح (٢) انها تبقى ح انها لا تبقى د اق | س
(٩) المتولد : المتولد عندهم ح (٨) وهذا قول ابى القسم البلخي وغيره من
المعتزلة : توجد هذه الحجة بالاصول كلها بعد قوله « عاجزاً » في س ١١ ورددناها الى
مظنتها نظراً الى ما ياتي في ص ٢٣٢ : ١٤-١٦ (١٢) على : في الاصول : في
(٢) ابى الهذيل : راجع الفصل ٣ : ٢٢ والفرق ص ١١٠ والمثل ص ٣

وهي تصلح للشيء وتركه في حال حدوثها وجائز كون الشيء في حال وجود تركه بأن لا يكون كان فتركه (؟) ، وهذا قول « ابن الراوندي »

٣ واختلفوا هل هي قدرة عليه في حاله :

فزعم بعضهم انها قدرة عليه في حاله لا على تركه وانها قبله قدرة

عليه وعلى تركه ، وهذا قول « ابن الحسين الصالحى » ، واحال اكثر

٦ المعتزلة ان تكون قدرة عليه في حاله على وجه من الوجوه

واختلفوا اذا فعل الانسان احد الضدين الذين كان يقدر

عليهما قبل كون احدهما هل يوصف بالقدرة على الضد الذى لم يفعله

٩ ام لا على مقالتين :

فقال اكثر المعتزلة : اذا وُجد احد الضدين استحال ان يوصف

الانسان بالقدرة عليه او على الضد الآخر

١٢ وقال رجل منهم وهو « الاسكافى » : اذا وُجد احد الضدين لم

يوصف الانسان بالقدرة عليه ولكن يوصف بالقدرة على ضده الآخر

واختلفوا فى الاستطاعة هل يجوز فناؤها فى الوقت الثانى فيكون

١٥ الفعل المباشر الذى يفعله الانسان في نفسه وانه بقدرة معدومة

على اربعة اقاويل :

(٢) فتركه : لعله تركه ؟ (٤) لا على : على (١٣) ضده : ضد (١) ولعله الضد

(١٥) وانه : لعلها زائدة (١٦) اربعة : ساقطة من س ح

فقال « ابو الهذيل » : الاستطاعة يُحتاج اليها قبل الفعل فاذا وُجد
 الفعل لم يكن بالانسان اليها حاجة بوجه من الوجوه ، وقد يجوز وقوع
 ٣ العجز في الوقت الثاني فيكون مجامعاً للفعل ويكون عجزاً عن فعل
 لأن العجز عنده لا يكون عجزاً عن موجود فيكون الفعل واقعاً بقدرة
 معدومة ، وجوز وجود أقل قليل الكلام مع الحرس وجوز الفعل
 ٦ مع الموت بالاستطاعة المتقدمة ، ولم يجوز وجود العلم مع الموت ولا
 وجود الارادة مع الموت

وقال اكثر المعتزلة : ليس يحتاج الى الاستطاعة للفعل في حال
 ٩ وجوده ليفعل بها ما قد فعل ولكن يحتاج اليها لأنه محال وجود الفعل
 في جارية ميّنة عاجزة ، وقال هؤلاء : محال وقوع الفعل المباشر
 بقوة معدومة واجازوا وقوع الافعال المتولدة كنحو ذهاب الحجر
 ١٢ بعد الدفعة وانحدار الحجر بعد الزجة بقدرة معدومة ، وهذا قول
 « جعفر بن حرب » و « الاسكافي »

وقال قائلون : جائز وقوع الفعل المباشر بقوة معدومة لأن
 ١٥ القدرة لا تبقى ولكن لا توجد في جارية ميّنة ولا عاجزة ، وهذا
 قول « ابى القسم البلخي » وغيره

(٢) بالانسان : لعنه للانسان | بوجه : ساقطة من ح
 (٩) ليفعل : كذا
 صحيح في ح وفي سائر الاصول للفعل | اليها ح اليه د ا ق س

وقال قائلون : لا يجوز وقوع الفعل بقوة معدومة وان القوة
يحتاج اليها في حال الفعل للفعل وانها ان كانت قوة عليه قبله وعلى
تركه فهي قوة عليه في حال كون تركه ، وانكر قائل هذا ان يكون
الانسان يفعل فعلاً على طريق التولد، وهذا قول « ابي الحسين الصالحى »
وقال بعض من مال الى هذا القول ان الانسان قادر عليه
في حاله وعلى تركه بدلاً منه

واختلفت المعتزلة هل يقال الانسان قادر في الاول ان يفعل فيه
او ان يفعل في الثانى على سبعة اقاويل :

فقال « ابو الهذيل » : الانسان قادر ان يفعل في الاول وهو
يفعل في الاول والفعل واقع في الثانى لأن الوقت الاول وقت يفعل
والوقت الثانى وقت فَعَلَ

وحكى عن « بشر بن المعتمر » انه كان يقول : لا اقول يفعل في الاول
ولا اقول يفعل في الثانى ولا اقول قادر ان يفعل في الاول ولا اقول
قادر ان يفعل في الثانى ، وذكر القدرة مضمّر مقدور (؟) عليه يستحيل (؟)

(٥) ان : محذوفة في د [ق] (٨) او ان : او ح (١٠) والفعل [ق] وهو
والفعل د س ح | يفعل : الفعل [ق] لفعل دس ح ، قال في الملل والنحل ص ١٨:٣٥
فحال يفعل غير حال فعل (١١) فعل : الفعل س ح (١٣-١٤) في الاول ...
يفعل : ساقطة من د س ح (١٤) (١٤:٢٣٤) مضمّر : مضمّن ح (١٤) مقدور :
مقدور ح ولعله مقدور | يستحيل : ؟ كذا في الاصول كلها ولعله يحل

(١٢-١٤) قال في الملل والنحل ص ١:٤٥-٢ : وقال لا اقول يفعل بها في الحالة
الاولى ولا في الحالة الثانية لكنى اقول الانسان يفعل والفعل لا يكون الا في الثانية

كونه مع القدرة عليه وذكر العجز مضمّر معجوز (٩) عنه يستحيل كونه
مع العجز عنه ، ولسنا نقول ايضاً عاجزاً في الاول ان يفعل في الاول
٣ او ان يفعل في الثاني

وقال « النظام » واكثر المعتزلة ان الانسان قادر في الوقت الاول
ان يفعل في الوقت الثاني وانه يقال قبل كون الوقت الثاني ان الفعل
يُفَعَّلُ في الوقت الثاني فاذا كان الوقت الثاني قد (٩) فَعِلَ فالذى
٦ قيل يفعل في الثاني قبل كون الثاني هو الذي [قيل] فعل في الثاني
اذا حدث الوقت الثاني

واختلف هؤلاء ، فقال قائلون منهم ان الانسان يقدر في الحال
٩ الاولى ان يفعل في الحال الثانية فاذا حلّ العجز في الحال الثانية علمنا
انه لم يكن قادراً في الحال الاولى ان يفعل في الحال الثانية

وقال اكثرهم ان الانسان قادر ان يفعل في الحال الثانية حلّ
١٢ فيها العجز او لم يحلّ وخلق (٩) العجز في الوقت الثاني لا يُخْرِجُ القدرة
ان تكون قدرةً عليه ان لم يعجز فهو قادر ان يفعل في الحال الثانية
١٥ وان حلّ العجز فيها على شرطٍ والشرط هو انه قادر عليه ان لم يعجز

(١) عليه : محذوفة في ح | معجوز : في الاصول معجوز ولعله لمعجوز (٥) كون
الوقت الثاني : كذا صحح في ح بين السطرين وفي الاصول : كون الوقت |
ان : ساقطة من س (٥-٦) الفعل يفعل : يفعل وفعل ح (٦) قد : لعله قيل
(١٠ و ١١) الاولى : في الاصول الاول (١٣) فيها : فيه ح وفي الموضع اثر من
حك الالف او : لعله ام (٩) | وخلق : وخلقوا [ولعله وحلول (١٤-١٥) الثانية
وان حل : ساقطة من ح

وقال قائلون : هو قادر في الحال الاولى ان يفعل في الحال الثانية ،
وان عجز في الحال الثانية فالفعل واقع مع العجز وليس بعجز عنه ،
ولم يقل هؤلاء على الشرط الذي قاله الذين حكينا قولهم قبل
وحكى « برغوث » ان قوماً منهم يقولون ان الآفة ان كانت تحل
في الحال الثانية كان الانسان في الاولى عاجزاً عن الفعل في الثانية بسببه
وان كانت فيه استطاعة

وقال « عبّاد » : اقول ان الانسان قادر ان يفعل في الثانى
واختلفت المعتزلة هل الفعل واقع بالاستطاعة ام لا على مقالتين :
فقال « عبّاد » : القدرة لا اقول انى افعل بها او أستعملها
وقال اكثر المعتزلة الذين ثبتوا قدرة الانسان غيره : بل الفعل
واقع بها

واختلفت المعتزلة هل تستعمل القوة في الفعل ام لا على مقالتين :
فانكر « الجبائى » ان تكون تستعمل في الفعل لأن الاستعمال زعم
يحل في الشئ المستعمل وكان مع هذا يزعم ان الفعل واقع بها
وانكر « عبّاد » الاستعمال ، وقال كثير من المعتزلة انها تستعمل
في الفعل بمعنى انه يعمل بها الفعل

(٢) واقع : واحد [ق] (٥) الاولى : في الاصول الاول | في الثانية :
في الاصول في ثانيه | بسببه : سببه د وعله بسببها (١٣) الفعل : الافعال ح
(١٦) انه [ق] انها د س ح

واختلفوا هل يوصف الانسان بالقدرة على ما يكون في الوقت

الثالث او انما يوصف بالقدرة على ما يكون في الثاني على مقالتين :

٣ فقال قائلون : الانسان قادرٌ بقدرة على ان يفعل في الثاني

ولا يوصف بالقدرة في حال حدوثها انه قادر بها على ما يكون في الثالث

وقال قائلون : هو قادر بقدرة على الفعل في الثاني والثالث وعلى

٦ ما لا يتناهى من الافعال ان يأتى به في اوقات لا تتناهى ان بقيت

قدرته ، واحال هؤلاء ان يكون ما يقدر عليه في الثالث يفعله

في الثاني وما يقدر عليه في الرابع يفعله في الثالث

٩ واختلفوا هل يقدر الانسان في الوقت الاول ان يفعل في الثاني

اشياء متضادة او شيئين :

فقال بعضهم : انما يقدر ان يفعل في الثاني شيئاً ان يرد ذلك الشيء

١٢ فهو قادر على شيئين في الثاني متضادين على البدل فقط

وقال بعضهم : هو قادر في حال حدوث القدرة ان يفعل اشياء

متضادة في الوقت الثاني على البدل

١٥ واختلفت المعتزلة هل يقدر الانسان على حركة في الثاني

او على حركات :

(١) في الوقت : بالوقت ح (٢) او انما : وانما ح (٣) في الثاني : بالثاني اق ١

(٨) الثالث : الرابع ح

فزعّم « ابو الهذيل » انه يقدر على حركة في الثانى وسكون على
البدل فان فَعَلَ الحركة في الثانى وفعل معها كونًا يَمْنَةً كانت حركة
يَمْنَةً وكذلك ان فعل معها كونًا يَسْرَةً كانت حركة يسرة وكذلك ١٥
القول فى سائر الاكوان

وقال غيره : الانسان يقدر على حركات فى الثانى متضادات
وسكون على البدل ، وزعم صاحب هذا القول ان الحركة ضرب ١٦
من الاكوان وهى يَمْنَةٌ ضدَّ الحركة يسرة

واختلفت المعتزلة هل القدرة التى يكون بها الكلام باللسان
هى التى يكون بها المشى بالرجل ام لا على مقاتلين : ٩

فقال قوم : القدرة التى يكون بها الكلام باللسان هى التى
بها يكون المشى بالرجل ومحلّهما واحد وانما امتنع الكلام بالرجل
لاختلاف الموانع ١٢

وقال قوم : القدرة على الكلام غير القدرة على المشى ومحلّ كل
قدرة غير محلّ القدرة الاخرى فقدرة المشى فى الرجل وقدرة الارادة
فى القلب وقدرة النظر فى العين ١٥

(٢-١) فى الثانى ... الحركة : ساقطة من اق ١ (٣ و ٢) حركة : حركته ح
وله وجه (٤) الاكوان : فيما يأتى من الكتاب الجهات (٨-١٠) القدرة ... قوم :
ساقطة من اق ١ (٩) على مقاتلين : ساقطة من ح (١٢) الموانع : الموانع س ح

واختلف الذين قالوا بتغاير القدرة على الارادة والمشى والكلام

هل القدرة على ذلك جنس واحد ام لا على مقالتين :

٢ فقال قائلون : كلها من جنس واحد وقد يجوز ان تكون قدرة

الكلام من جنس قدرة المشى وان لم يتجانس المقدور عليه

وقال قائلون : لا يجوز ان تكون قدرة الكلام من جنس قدرة المشى

٦ وحكى « برغوث » ان قوماً ممن زعم ان الاستطاعة قبل الفعل وانها

تتقضى وتحدث لكل فعل قبله قالوا انه تحدث في الانسان قبل كل فعل

استطاعات بعدد هذا الفعل وعدد كل ترك له فاذا فعل الفعل الواحد

٩ بطلت كلها وحدثت استطاعات لفعل آخر ولتركه او عجز فيها

واختلفوا في فعل الجوارح في اي وقت يحدث بعد حدوث

الاستطاعة على ثلاثة اقاويل :

١٢ فقال قوم : الانسان يقدر على الحركة في حال حدوث القدرة

والحركة تقع في الحال الثانية

وقال بعضهم : هو يقدر عليها في حال حدوث الاستطاعة وهي

١٥ لا تقع الا في الحال الثالثة لأنه لا بد من توسط الارادة

وقال قوم : هو يقدر عليها في حال حدوث الاستطاعة ولم (?)

(٧) تنقضى : ينقضى [ق] تبقى ح سى س تبقا د ولعله : تنقضى او تنقضى (?)

(٩) عجز : ساقطة من [ق] (١٤) عليها : في الاصول عليهما

(١٦-١٧) ص ٢٣٩ : الاستطاعة ... حال : ساقطة من [ق] (١٦) ولم : لعله ولا

تقع الا في الحال الرابعة لأنه لا بدّ بعد حال الاستطاعة من حال الارادة وحال التمثيل ثم توجد الحركة

واختلفت المعتزلة هل الانسان قادر على ما [لا] يخطر بباله ام لا ٣
على مقالتين :

فزعم « ابراهيم النظام » ان الانسان لا يقدر على ما لا يخطر بباله
وقال سائر المعتزلة : الانسان قادر على ما تصلح قدرته له خطر ٦
بباله شيء من ذلك ام لم يخطر

واختلفت المعتزلة هل يقال ان الله سبحانه قووى الكافر على الكفر
ام لا على مقالتين :

فقال اكثر المعتزلة : لا يجوز ان يقال ان الله قووى احداً على
الكفر واقدره عليه ، وقال « عبّاد » ان الله قد قووى الكافر
على الكفر واقدره عليه ١٢

واختلفوا هل يجوز ان يألّم ويحسّ ما لا قدرة فيه :

فأنكر ذلك قوم واجازه آخرون

واختلفوا في الحى هل يجوز ان يكون حياً مع عدم قدرته : ١٥

فأجاز ذلك بعضهم وإنكره بعضهم

(٢) التمثيل : التمسك س | ثم : لم س ح (٥) لا يقدر : يقدر د س والا في ح
مستدركة بين السطرين (٧) ام : او [ق] (١١) الكافر : الكلمة مستدركة في س
بين السطرين وهى ساقطة من سائر الاصول (١٢) على الكفر : ساقطة من [ق]

- واختلفوا هل يجوز ان يكون القادر يعجز على مقاتلين :
- فانكر ذلك « عبّاد » وقال : العاجز ميّت ، وقال اكثر المعتزلة :
- ٣ قد يكون الانسان قادراً على اشياء عاجزاً عن اشياء
- واختلفت المعتزلة هل تكون القدرة في الانسان ولا يقال انه قادر :
- فزعم « عبّاد » ان حال المعاينة فيه قدرة ولا يقال انه قادر ، وانكر
- ٦ اكثر المعتزلة ان توجد قدرة لا بقادر
- واختلفت المعتزلة في الممنوع هل هو قادر ام لا على اربعة اقاويل :
- فقال قائلون : اذا مُنع الانسان من المشي بالقيّد ومن الخروج
- ٩ من البيت بغلق الباب فهو قادر على ذلك مع المنع بالقيّد وغلق الباب
- [فالمنع] لا يضادّ القدرة
- وقال آخرون : القدرة فيه ولكن لا نسمّيه قادراً على ما مُنع منه
- ١٢ وقال قائلون : بل نقول انه قادر اذا حُلّ وأُطلق
- وقال « جعفر بن حرب » الممنوع قادر وليس يقدر على شيء كما
- ان المنطبق جفنه بصيرٌ ولا يُبصر

(٦) اكثر : اكثر اهل د | بقادر : لقادر ح (٨) بالقيّد ومن :
 كذا صححنا وفي الاصول كلها : بالقدرة من (١١) منه : ساقطة من [ق]
 (١٤) المنطبق ح المنظور د [ق] س

(٧) راجع كتاب الانتصار ص ٨٠-٨١ وشرح المواقف ٦ ص ١٠٠-١٠١ و١٢٠-١٢١
 (١٣-١٤) هذه حكاية الكعبى في مقالاته ، راجع الفرق ص ١٥٤: ١٦-١٨ (في مطبوعة
 بدر : الشعبي)

واختلفوا في الذي يقدر على حمل خمسين رطلاً ولا يقدر على حمل مائة

رطل على مقاتلين :

فقال قائلون : لا بد من ان يكون فيه عجز عن حمل الخمسين الفاضلة
على ما يقدر على حمله ، وقال قائلون : لا عجز فيه وانما عدم القوة
على ذلك فقط

واختلفوا هل يجوز ان يقوى الانسان على حمل جزءين بجزء
من القوة ام لا على مقاتلين :

فقال قائلون : قد يقدر بجزء من القدرة (١) ان يحمل جزءين

واكثر من جزءين

وقال قائلون : لا يقدر على حمل جزء الا بجزء واحد من القوة ،

ولو جاز ان يقوى على جزءين بجزء من القوة لجاز ان يقوى على حمل

السموات والارضين بجزء من القوة ، والقائل بهذا القول « الجبائي » . ١٢

وزعم ان الانسان يحمل جزءين من الاجزاء بجزءين من القوة وانه اذا

حمل جزءين من الاجزاء بجزءين من القوة ففيه اربعة اجزاء من الحمل

(٣) من ان : ان [ق] (٤) يقدر على : تقدم ح (٨) القدرة : لعلة القوة

(٩) فأكثر س (١٢) والارضين : والارض [ق] (١٣-١٤) جزءين . . .

حمل : ساقطة من ح (١٥) جزءين : جز د

(٥-١) راجع شرح المواثيق ٦ ص ١١٦ و ١٢١ (١٤-٦) راجع شرح

المواثيق ٦ ص ١١٩

مقالات الاسلاميين . ١٦

- واختلفت المعتزلة في العجز على ثلاث مقالات :
- فقال « الاصم » : انما هو العاجز وليس له عجزٌ غيره يعجز به .
- وقال اكثر المعتزلة : العجز غير العاجز ٣
- وقال [« عبّاد »] : العجز غير الانسان ولا اقول غير العاجز لان
قولي عاجزٌ خبر عن انسان وعجز
- واختلفوا هل العجز عجز عن شيء ام لا على مقالتين :
- فزعم « عبّاد » ان العجز لا يقال انه عجز عن شيء وان القوة
لا تكون قوّة لا على شيء ، وقال اكثر المعتزلة : العجز عجزٌ عن الفعل .
- واختلف الذين اثبتوا العجز عجزاً عن الفعل هل هو عجزٌ عنه في حاله ٩
- او في حال ثانية على ثلاثة اقاويل :
- فقال قائلون : الانسان يميز عن الفعل في الثاني و [العجز] لا ينفى
الفعل في حال حدوثه بل قد يكون مجامعاً له وهو عجز عن غيره ١٢
- وقال آخرون : العجز وان كان عجزاً عن الفعل في الثانية فان الفعل
ينتفي في حال العجز لا للعجز ولكن للضرورة المجامعة له
- وقال آخرون : العجز ينفي الفعل في حاله ومحال وجود الفعل مع العجز ١٥
- واجمع القائلون ان العجز عجزٌ عن شيء من المعتزلة ان العجز يكون
عجزاً عن افعال كثيرة

(٢) انما اقول انه د س ح (٤-٣) غير العاجز . . . ولا اقول : سائطة
من د س ح (١٠) حال اقول حاله د س ح (١١) قائلون : بعضهم ح |
الثاني : لعله الثانية | ينفي : س س ح يبقا د ا (١٣) الثانية : في الاصل
ثانية | فان : وان س ح (١٤) للضرورة : لعله للضرورة (٩)

واجمع أكثر المعتزلة على ان الامر بالفعل قبله وانه لا معنى للامر به في حاله لأنه موجود واختلفوا هل يبقى الامر الى حال الفعل على مقالتين

فقال بعضهم انه يبقى الى اجل الفعل وانه يكون في حال الفعل . ولا يكون امراً به ، واحال بعضهم ان يبقى الامر

واختلفوا هل يجوز ان يؤمر بالصلاة قبل دخول وقتها ام لا ٦ على مقالتين : فأجاز ذلك بعضهم وانكره بعضهم

واختلفوا هل يجوز ان يأمر الله سبحانه بالفعل في الوقت الثاني

وهو يعلم انه يحول بين الانسان وبين الفعل على ثلاثة اقاويل : ٩

فقال بعضهم : يجوز ان يأمر الله بذلك وإن كان يعلم انه يحول بين العباد

وبينه في الثاني لأنه انما يقول له : افعل ان لم نحل بينك وبين الفعل

ويجوز ان يقدر على الفعل في الثاني وان كان يحال بينه وبينه في الثاني ١٢

وقال بعضهم : ان يجوز ذلك في الامر ولا في القدرة

واختلفوا فيمن علم الله انه لا يؤمن :

فقال المعتزلة الا « علياً الاسواري » انه مأمور بالايمان قادر عليه ١٥

وقال « علي الاسواري » : اذا قرن الايمان الى العلم بأنه لا يكون

(١١) محل : في الاصول بدون تعجيم اسلاً ذلك ان تقرأ يحل ببناء المجهول

(١٢) محال : يحول اق (١٣) لن : لا ح ، وسقط القول الثالث من الترتيب

(١٥) علياً : في الاصل على

(١٦- ص ٢٣٤ ص : ٣) راجع ص ٢٠٣ : ١٠- ١٣

أحلت القول بأن الإنسان مأمور به أو قادر عليه ، وإذا أُفرد كل قول من صاحبه فقلت : هل أمر الله سبحانه الكافر بالإيمان وأقدره عليه ونهى المؤمن عن الكفر قلت نعم ٣

واجمعت المعتزلة على أن الشيء إذا وجد فوجود ضده في تلك الحال محال ، وقال أكثرهم أن الكافر تارك للإيمان في حال ما هو كافر واحالوا جميعاً البديل في الوجود واختلفوا هل يقال : لو كان الشيء في حال كون ضده أم لا يقال

فقال « جعفر بن حرب » و « الاسكافي » : قد يقال : لو كان الكفار آمنوا في حال كفرهم بدلاً من كفرهم الواقع لكان خيراً لهم ولا نقول أنه يجوز أن يؤمنوا في حال كفرهم على وجه من الوجوه كما نقول في الكفر الماضي : لو كان هذا الكافر آمن أمس بدلاً من كفره لكان خيراً له ولا يجوز الإيمان بدلاً من الكفر الماضي واحال غيرهم من المعتزلة أن يقال : لو كان الشيء على معنى لو كان وقد كان ضده

فقالوا جميعاً إلا « الجبائي » أنه قد يجوز أن يكون الشيء في الوقت الثاني بدلاً من ضده وإن كان ضده مما يكون في الثاني ، وإذا اجزنا

(١) أفرد : الله أفردت (٢) فأقدره د ا ق (٥) أن : بأن س ح

(١٢) يجوز : في الأصول بدون تعميم الأول فلك أن تقرأ تجوز بالتون وتشديد الواو

(١٥) أنه قد : أنه س (١٦) بدلاً : سائطة من س

(٦) البديل : راجع الفصل ٣ ص ٥٢

ذلك فأنما نجهز البدل مما لم يكن ، وقالوا : جائز أن يترك في الوقت الثاني قبل مجيء الوقت ما علم الله سبحانه أنه يكون في الوقت ولو كان ذلك مما يترك لم يكن كان سابقاً في العلم أنه يكون ولم يكن تاركاً لما يكون ، وهذا قول « الجبائي » و « عباد »

وقال « الجبائي » : ما علم الله أنه يكون في الوقت الثاني أو في وقت من الاوقات وجاءنا الخبر بأنه يكون فلسنا نجهز تركه على وجه من الوجوه لأن التجويز لذلك هو الشك (الشك في اخبار الله كفر) ، وقال : ما علم الله سبحانه أنه يكون فمستحيل قول القائل لو كان مما يترك لم يكن العلم سابقاً بأنه يكون ، وقد شرحنا قوله في ذلك قبل هذا الموضع .
 واجاز اكثر المعتزلة ان لا يكون ما اخبر الله أنه يكون وعلم أنه يكون بأن لا يكون كان علم واخبر أنه يكون

واختلفت المعتزلة هل يقال ان الله خلق الشر والسيئات ام لا
 على مقالتين :

فقال المعتزلة كلها الا « عباداً » ان الله يخلق الشر الذي هو مرض
 والسيئات التي هي عقوبات وهو شر في المجاز وسيئات في المجاز

(١) تجهز : مجهز اق | ما : ما اق | (٢) في الوقت : علمه : في الوقت الثاني
 (٤) الجبائي و : علما زائدة (١٠) ان : او د [ق] | ما : في الاصول ما |
 وعلم : علم س ح (١١) واخبر : في الاصول واجاز
 (٩) وقد ترحنا : راجع ص ٢٠٦ و ١٠٦ و ٢٠٥ و ٢٠٤ . راجع كتاب
 الانتصار ص ٨٤-٨٦

وانكر «عباد» ان يخلق الله سبحانه شيئاً نسميه شراً او سيئاً في الحقيقة
واختلفوا في اللطف على اربعة اقاويل :

٣ فقال «بشر بن المعتز» ومن قال بقوله : عند الله سبحانه لطف
لو فعله بمن يعلم انه لا يؤمن لا آمن وليس يجب على الله سبحانه فعل
ذلك ولو فعل الله سبحانه ذلك اللطف فآمنوا عنده لكانوا يستحقون
٦ من الثواب على الايمان الذي يفعلونه عند وجوده ما يستحقونه لو فعلوه
مع عدمه ، وليس على الله سبحانه ان يفعل بعباده اصلاح الاشياء بل
ذلك محال لأنه لا غاية ولا نهاية لما يقدر عليه من الصلاح وانما عليه
٩ ان يفعل بهم ما هو اصلاح لهم في دينهم وان يُزيح عنهم فيما
يحتاجون اليه لأداء ما كلفهم وما تيسر عليهم مع وجوده العمل بما
ليس هم به (؟) وقد فعل ذلك بهم وقطع منهم

١٢ وكان «جعفر بن حرب» يقول ان عند الله لطفاً لو آتى به الكافرين
لآمنوا اختياراً ايماناً لا يستحقون عليه من الثواب ما يستحقونه مع عدم
اللطف اذا آمنوا ، والاصلاح لهم ما فعل الله بهم لأن الله لا يعرض

(١) نسميه : يسميه [ق] ح وفي د س بدون تعجيم اصلاً (٤) بمن : لمن س ح
(٧) بعباده : لعباده [ق] (١٠) تيسر : يسر س ح | مع : من ح
(١١) ليس هم به : كذا في د [ق] وفي س ح يسرهم له ، ولعله : امرهم به |
منهم : في ح منهم وفي س بدون تعجيم اصلاً (١٢) ان : انه د [ق] | الكافرين ح
المؤمنين د [ق] س

(١١-٢) راجع كتاب الانتصار ص ٦٥-٦٥ والفرق ص ١٤١ والمثل ص ٤٥
والفصل ٣ ص ١٦٤-١٦٥ (١٢) راجع الفصل ٣ ص ١٨٦-١٨٦-١٢٠

عباده الا لأعلى المنازل واشرفها وافضل الثواب واكثره ،

وذكر عنه انه رجع عن هذا القول الى قول اكثر اصحابه

وقال جمهور المعتزلة : ليس في مقدور الله سبحانه لطف لو فعله ٣
 بمن علم انه لا يؤمن آمن عنده وانه لا لطف عنده لو فعله بهم لا آمنوا
 فيقال يقدر على ذلك ولا يقدر عليه وانه لا يفعل بالعباد كلهم
 الا ما هو اصلح لهم في دينهم وأدعى لهم الى العمل بما امرهم به ٦
 وانه لا يدخر عنهم شيئاً يعلم انهم يحتاجون اليه في اداء ما كلفهم اداءه
 اذا فعل بهم اتوا بالطاعة التي يستحقون عليها ثوابه الذي وعدهم ، وقالوا
 في الجواب عن مسألة من سألهم هل يقدر الله سبحانه ان يفعل بعباده ٩
 اصلح مما فعله بهم : إن اردت انه يقدر على امثال الذي هو اصلح
 فانه يقدر على امثاله على ما لا غاية له ولا نهاية وان اردت يقدر على
 شيء اصلح من هذا اى يفوقه في الصلاح قد ادخره عن عباده فلم ١٢
 يفعل بهم مع علمه بحاجتهم اليه في اداء ما كلفهم فان اصلح الاشياء
 هو الغاية ولا شيء يتوهم وراء الغاية فيقدر عليه او يعجز عنه

وقال « محمد بن عبد الوهاب الجبائي » : لا لطف عند الله سبحانه يوصف ١٥

(٢) عنه : يعنى بشراً راجع كتاب الانتصار ص ٦٥ (٤) بمن : لمن اق

(٥) وانه : لانه حءانه س (٩) سألهم : مسألهم اق

(١٤-٣) راجع كشف المراد ص ١٨١-١٨٤ (١٥) وقال محمد الخ : راجع

بالقدرة على ان يفعله بمن علم انه لا يؤمن فيؤمن عنده ، وقد فعل الله
 بعباده ما هو اصلح لهم في دينهم ولو كان في معلومه شيء يؤمنون
 ٣ عنده او يصلحون به ثم لم يفعله بهم لكان مريداً لفسادهم غير انه يقدر
 ان يفعل بالعباد ما لو فعله بهم ازدادوا طاعةً فيزيدهم ثواباً وليس فعل
 ذلك واجباً عليه ولا اذا تركه كان عابثاً في الاستدعاء لهم الى الايمان
 ٦ واختلفوا في الألم واللذة على مقالتين :

فقال قوم : ان يجوز ان يؤلم الله سبحانه احداً بألم تقوم اللذة
 في الصلاح مقامه ، وقال قوم : يجوز ذلك .

٩ واختلفوا هل كان يجوز ان يتدبى الله الخلق في الجنة ويتفضل
 عليهم باللذات دون الآذوات ولا يكلفهم شيئاً على مقالتين :

فقال اكثر المعتزلة لن يجوز ذلك لأن الله سبحانه لا يجوز عليه
 ١٢ في حكمته ان يعرض عباده الا لأعلى المنازل واعلى المنازل منزلة الثواب

وقال : لا يجوز ان [لا] يكلفهم الله المعرفة ويستحيل ان يكونوا اليها
 مضطرين فلو لم يكونوا [بها] مأمورين لكان الله قد اباح لهم الجهل
 ١٥ به وذلك خروج من الحكمة

(٢) اصلح : الاصلح [ق] (٥) في الاستدعاء لهم الى : في دس : والاستدعاء
 لهم الى وفي [ق] ولا جاد (٦) لهم عن (١٠) باللذات : سائطة من دس ح
 الآذوات : الآذوات دس الآذوات [ق] الادراك ح (١١) لن : لان [ق]
 (١٣) وقال : لعله وقالوا (١٤) مأمورين : سائطة من [ق]

(٨-٦) راجع كشف المراد ص ١٨٤ (٩-١٠) راجع الفرق ص ١٤١-١٥-١٧
 وكتاب الانتصار ص ٦٤ (١١-١٥) راجع كشف المراد ص ١٧٧

وقال قائلون : كان جائزاً ان يتبدى الله سبحانه الخلق في الجنة
ويتبدى بهم بالتفضل ولا يعرضهم لمنزلة الثواب ولا يكلفهم شيئاً من المعرفة
ويضطرهم الى معرفته ، وهذا قول « الجبائي » وغيره ٣

واختلفت المعتزلة في لعن الله الكفار في الدنيا على مقالتين :
فقال اكثرهم : ذلك عدلٌ وحكمةٌ وخيرٌ وصلاحٌ للكفار لأن
فيه زجراً لهم عن المعصية وغلوا في ذلك حتى زعموا ان عذاب جهنم
في الآخرة نظراً للكافرين في الدنيا ورحمةٌ لهم بمعنى ان ذلك نظراً
لهم اذ كان قد زجرهم بكون ذلك في الآخرة عن معاصيه في الدنيا
واستدعاهم الى طاعته ، وهذا قول « الاسكافي » ٩

وقال قائلون منهم : ذلك عدلٌ وحكمةٌ ولا نقول هو خير
وصلاح ونعمة ورحمة

واختلفت المعتزلة في الصلاح الذي يقدر الله عليه هل له كل ١٢
ام لا كل له على ثلاثة اقاويل :

فقال « ابو الهذيل » : لما يقدر الله من الصلاح والخير كلٌ وجميع
وكذلك سائر مقدوراته لها كلٌ ولا صلاح اصليح مما فعل ١٥

(١) جائزاً : جائز د ا ق | (٤) لعن الله : لعن ح | (٦) فيه : فيهم س
(٧) نظراً للكافرين د نظراً للكافرين ا ق | س ح | ورحمة : ورجعة د ا ق |
(١٣) ام : او ا ق | (١٤) من : كذا صحح في ح | وفي سائر الاصول في
(١٥) صلاح : في الاصول صلاحاً

(١٤) فقال ابو الهذيل الخ : راجع كتاب الانتصار ص ١٠٠٨

وقال غيره : لا غاية لما يقدر الله عليه من الصلاح ولا كلّ لذلك
وقالوا ان الله يقدر على صلاح لم يفعله الا انه مثل ما فعله

٣ وقال قائلون : كل ما يفعله يجوز ولا يجوز ان يكون صلاح
لا يفعله ، وهذا قول « عبّاد »

وقال قائلون : فيما يقدر الله ان يفعله بعباده شيء اصلح من شيء
٦ وقد يجوز ان يترك فعلاً هو صلاح الى فعل آخر وهو صلاح يقوم مقامه
واختلفت المعتزلة فيمن علم الله انه يؤمن من الاطفال والكفار

او يتوب من الفساق هل يجوز ان يميتهم قبل ذلك على مقاتلين :
٩ فقال قائلون : لا يجوز ذلك بل واجب في حكمة الله ان لا يميتهم
حتى يؤمنوا او يتوبوا

واجاز « بشر بن المعتز » وغيره ان يميتهم قبل ان يؤمنوا او يتوبوا
١٢ واختلفوا فيمن علم الله سبحانه انه يزدد ايماناً هل يجوز ان
يختبره على مقاتلين :

فقال قوم من اصحاب الاصلح : لا يجوز ذلك وقالوا في النبي
١٥ صلى الله عليه وسلم ان الله امتحنه قبل موته بما بلغ ثوابه على طاعته اياه

(٧) من الكفار والاطفال [ق] (١٤٠) قوم : قائلون ح (١٥) امتحنه :
سبحانه [ق]

(٧-١١) راجع اصول الدين ص ١٥١ والفصل ٣ ص ١٧١ و ٤ ص ٢٠٢
(١١) واجاز بشر الخ : راجع الفرق ص ١٤١ : ١٨٠ و كتاب الانتصار ص ٦٤

قبل مبلغ ثوابه على طاعته اياه لو ابقاه الى يوم القيامة وجعل في هذه
الحنة اعلامه انه يموت في الوقت الذي مات فيه

وقال قوم منهم ان ذلك جائز ٣

واجعت المعتزلة على ان الله سبحانه خلق عباده لينفعهم لا يضرهم
وان ما كان من الخلق غير مكلف فانما خلقه لينتفع به المكلف ممن
خلق وليكون عبرة لمن يخلقه ودليلاً ، واختلفوا في خلق الشئ لا يعتبر به ٦
على مقالتين :

فقال اكثرهم : لن يجوز ان يخلق الله سبحانه الاشياء الا ليعتبر بها
العباد وينتفعوا بها ولا يجوز ان يخلق شيئاً لا يراه احد ولا يحس به ٩
احد من المكلفين

وقال بعضهم ممن ذهب الى ان الله عز وجل لم يأمر بالمعرفة ان
جميع ما خلقه الله فلم يخلقه ليعتبر به احد ويستدل به احد ، وهذا قول ١٢
« ثمامة بن اشرس » فيما اظن

(١) مبلغ [ق] يبلغ د س ح | طاعته : طاعته [ق] ، قال في الفصل ٣ ص ١٧٢ :
واجاب بعضهم في هذا السؤال بان قال ان النبي صلى الله عليه وسلم امتحنه الله عز وجل قبل موته بما بلغ
ثوابه ، على طاعته فيه مبلغ ثوابه على كل طاعة تكون منه لو عاش الى يوم القيمة | اياه :
انه [ق] (٥) لينتفع : لينتفع د س (٦) يخلقه : خلقه س ح | ودليلاً :
ساقطة من ح (٨-٩) الا ... شيئاً : ساقطة من س (٩) وينتفعوا :
في الاصول وينتفعون

(٤-١٣) راجع بحار الانوار ٣ ص ٨٥-٨٨ وكتاب الانتصار ص ٢٤-٢٥
واصول الدين ص ١٥٢ والفصل ٣ ص ١٢٥

واختلفوا فيمن قطعت يده وهو مؤمن ثم كفر ومن قطعت يده

وهو كافر ثم آمن على ثلاثة اقاويل :

٣ فقال قوم انه يُبدّل يداً اخرى لا يجوز غير ذلك

وقال قائلون لو ان مؤمناً قطعت يده فأدخل النار لبُدّلت يده

المقطوعة في حال ايمانه وكذلك الكافر اذا قطعت يده ثم آمن

٦ لأن الكافر والمؤمن ليس هما اليد والرجل

وقال قائلون : توصل يد المؤمن الذي كفر ومات على الكفر

بكافر قطعت يده وهو كافر ثم آمن ثم مات على ايمانه وتوصل يد

٩ الكافر الذي قطعت يده وهو كافر [ثم آمن] ثم مات على ايمانه

بالمؤمن الذي قطعت يده وهو مؤمن ثم مات على الكفر

واختلفت المعتزلة هل خلق الله سبحانه الخلق لعلّة ام لا على اربعة اقاويل :

١٢ فقال « ابو الهذيل » : خلق الله عز وجل خلقه لعلّة والعلّة هي الخلق

والخلق هو الارادة والقول ، وانه انما خلق الخلق لمنفعتهم ولولا ذلك

كان لا وجه لخلقهم لأن من خلق ما لا ينتفع به ولا يزيل بخلقه عنه

١٥ ضرراً ولا ينتفع به غيره ولا يضرّ به غيره فهو عاثر

وقال « النظام » : خلق الله الخلق لعلّة تلون وهي المنفعة والعلّة

(٢) وهو كافر : كافر س كافر ا ح (٤) قائلون : قوم س ح (٦) ها :

هو س (٧) الذي : من الذي س (٨-٩) تطعت ... الذي : ساقطة من ا ق ا

(٨) وهو كافر : محذوفة في د س | ثم آمن : محذوفة في ح (١٢) والعلّة :

محذوفة في س (١٤-١٥) ضرراً عنه ح (١٦) وهي : هي س ح

(١٠-١١) راجع اصول الدين ص ٢٦١-٢٦٢ (١١-١٢) راجع شرح المواقف

هي الغرض في خلقه لهم وما اراد من منفعتهم ولم يُثبت علّة معه لها
كان مخلوقاً كما قال ابو الهذيل [بل] قال : هي علّة تكون وهي الغرض
وقال « معمر » : خلق الله الخلق لعلّة والعلّة لعلّة وليس للعلل غاية ٣
ولا كلُّ

وقال « عباد » خلق الله سبحانه الخلق لا لعلّة

واختلفت المعتزلة في ايلام الاطفال على ثلاثة اقاويل :
فقال قائلون : الله يؤلمهم لا لعلّة ولم يقولوا انه يعوّضهم من ايلامه
اياهم وانكروا ذلك وانكروا ان يعذبهم في الآخرة

وقال اكثر المعتزلة ان الله سبحانه يؤلمهم عبرة للبالغين ثم يعوّضهم ٩
ولولا انه يعوّضهم لكان ايلامه اياهم ظلماً

وقال اصحاب اللطف انه آلمهم ليعوّضهم وقد يجوز ان يكون
اعطاؤه اياهم ذلك العوض من غير ألم اصلح وليس عليه ان يفعل الاصلح ١٢
واختلفوا هل يجوز ان يتبدى الله سبحانه [الاطفال] بمثل العوض
من غير ألم ام لا على مقالتين :

١٥ فجاز ذلك بعض المعتزلة وانكره بعضهم

(١) في : لعله من | لها : في الاصول له (٦) على ثلاثة اقاويل : مخدوفة في ح
(٧) الله يؤلمهم : يؤلمهم ح (٩) يعوضهم : يعوضون د | ق | (١١) ليعرضهم :
ساقطة من | ق | (١٤-ص ٢٥٤) ام لا ... دائم : ساقطة من س ح
(١٢-٦) راجع الفصل ٣ ص ١١٨-١١٩ وراجع في مسئلة العوض كشف المراد ص
١٨٦-١٩٠ وشرح المواثف ٨ ص ١٩٨-٢٠٠

واختلفوا في العوض الذي يستحقه الاطفال هل هو عوض دائم

ام لا على مقالتين :

٣ فقال قائلون : الذي يستحقونه من العوض دائم

وقال قائلون ادامة العوض تفضل وليس باستحقاق

واجمعت المعتزلة على انه لا يجوز ان يؤلم الله سبحانه الاطفال

٦ في الآخرة ولا يجوز ان يعذبهم

واختلفوا في عوض البهائم على خمسة اقاويل :

فقال قوم ان الله سبحانه يعوضها في المعاد وانها تنعم في الجنة

٩ وتصور في احسن الصور فيكون نعيمها لا انقطاع له

وقال قوم : يجوز ان يعوضها الله سبحانه في دار الدنيا ويجوز ان

يعوضها في الموقف ويجوز ان يكون في الجنة على ما حكينا عن المتقدمين

١٢ وقال « جعفر بن حرب » و « الاسكافي » : قد يجوز ان تكون

الحيات والعقارب وما اشبهها من الهوام والسباع تعوض في الدنيا

او في الموقف ثم تدخل جهنم فتكون عذاباً على الكافرين والفجار ولا

١٥ ينالهم من الم جهنم شيء كما لا ينال خزنة جهنم

(٢) دائم : ساقطة من اق (٤) وليس : ولا ح (٩) الصورة د

(١١) حكينا ح (١٣) السباع والهوام اق

(٧) عوض البهائم : راجع كتاب الحيوان للجاحظ (طبع مصر ١٣٢٣) ١ ص ٧٤

واصول الدين ص ٢٣٦ والفصل ٣ ص ١١٣ و ١١٨ ومفاتيح الغيب للرازي في تفسير

الآية الاولى من المائدة (١:٥)

وقال قوم : قد نعلم ان لهم عوضًا ولا ندري كيف هو

وقال « عبّاد » انها تُحْشَرُ وتُبْطَلُ

٣ واختلف الذين قالوا بادامة عوضها على مقالتين :

فقال قوم ان الله يُكَمِّلُ عقولهم حتى يُعْطُوا دوام عوضهم لا يؤلم

بعضهم بعضًا ، وقال قوم : بل تكون على حالها في الدنيا

٦ واختلفوا في الاقتصاص لبعضها من بعض على ثلاثة اقاويل :

فقال قائلون : يُقْتَصُّ لبعضها من بعض في الموقف وانه لا يجوز

الا ذلك وليس يجوز الاقتصاص والعقوبة بالنار ولا بالتخليد في السذاب

٩ لانهم ليسوا بمكلفين ، وقال قوم : لا قصاص بينهم

وقال قوم ان الله سبحانه يعوّض البهيمة لتمكينه البهيمة التي جنت

عليها ليكون ذلك العوض عوضًا لتمكينه اياها منها ، هذا قول « الجُبَّائِي »

١٢ واختلفوا فيمن دخل زرعًا لغيره على مقالتين :

فقال « ابو شمر » وهو يوافقهم في التوحيد والقدر : اذا دخل

الرجل زرعًا لغيره فحرام عليه ان يقف فيه او يتقدّم او يتأخّر فان تاب

١٥ وندم فليس يمكنه الا ان يكون عاصيًا لله عز وجل وانه ملوم على ذلك ،

وقال غيره : الواجب عليه اذا ندم ان يخرج منه ويضمّن جميع ما استهلك

(٤) يكمل : يكفل د س | عوضهم : بعضهم د نعيمهم اق | (١٠) لتمكينه

البهيمة : ساقطة من س ح (١١) لتمكينها اق | (١٣) ابو شمر : ابو هاشم [ق]

(١٤) فحرام : خِزَاؤُهُ ح (١٥-١٤) تاب وندم : فل س بعد ذلك ح

(١٥-١٣) قابل به ما حكى المصنف من الاباضية في ص ١٠٨-١٠٩

واختلفوا في نعيم الجنة هل هو تفضل او ثواب على مقاتلين :
فقال قائلون : كل ما في الجنة ثواب ليس بتفضل
وقال بعضهم : بل [ما] فيها تفضل ليس بثواب

القول في الآجال

اختلفت المعتزلة في ذلك على قولين :

٦ فقال اكثر المعتزلة : الاجل هو الوقت الذي في معلوم الله سبحانه
ان الانسان يموت فيه او يُقتل فاذا قتل بأجله واذا مات مات بأجله
وشذ قوم من جبهتهم فزعموا ان الوقت الذي في معلوم الله سبحانه
٩ ان الانسان لو لم يُقتل لَبَقِيَ اليه هو اجله دون الوقت الذي قتل فيه
واختلف الذين زعموا ان الاجل هو الوقت [الذي في معلوم
الله سبحانه ان الانسان يموت فيه او يقتل] في المقتول الذي لو لم يقتل
١٢ هل كان يموت ام لا على ثلاثة اقاويل :

(١) او : لعله ام (٢) ليس : وليس اق (٥) اختلفت : في الاصول
واختلفت (٦) اكثر المعتزلة : اكثرهم س ح | هو : قبلها في الاصول « الذي »
ثم ضرب عليها في س (٩) فيه : موته س (١١) في : ساقطة من د | الذي :
كذا في الاصول كلها وزاد مصحح علي هامش س : « قتل انه » . ولعل الكلمة زائدة
(٤) القول في الآجال : راجع اصول الدين ص ١٤٢-١٤٣ وكشف المراد في شرح
تجريد الاعتقاد ص ١٩٠ والفصل ٣ ص ٨٤ وشرح المرافق ٨ ص ١٧٠-١٧١
وبحار الانوار ٣ ص ٣٩-٤٠

فقال بعضهم : [ان الرجل لو لم يقتل مات في ذلك الوقت ، وهذا قول « ابى الهذيل »

وقال بعضهم : [يجوز لو لم يقتله القاتل ان يموت ويجوز ان يعيش ، ٣
واحال منهم يحلون هذا القول

القول في الارزاق

قالت المعتزلة ان الاجسام الله خالقها وكذلك الارزاق وهي ٦
ارزاق الله سبحانه فمن غصب انساناً مالاً او طعاماً فأكله اكل ما
رزق الله غيره ولم يرزقه اياه ، وزعموا باجمعهم ان الله سبحانه لا يرزق
الحرام كما لا يملك الله الحرام وان الله سبحانه انما رزق الذي ملكه اياهم ٩
دون الذي غصبه

وقال اهل الاثبات : الارزاق على ضربين : منها ما ملكه الله
الانسان ومنها ما جعله غذاءً له وقواماً لجسمه وان كان حراماً عليه فهو ١٢
رزقه اذ جعله الله سبحانه غذاءً له لانه قوام لجسمه

(٣-١) استدركنا هذه الجملة من الملل ص ٣٦ وقد اراد الصحيح في س تصحيح ذلك
السقط واستدرك على الهامش بعد واو العطف من قوله « ويجوز » (في السطر ثالث) : « قال
بعضهم » ولم يصب في تصحيحه ذلك لان القول قول فرقة واحدة كما قال في كشف المراد
ص ١٩٠ : اختلف الناس في المقتول لو لم يقتل فقالت المجبرة انه كان يموت قطعاً وهو
قول ابى الهذيل العلاف وقال بعض البغداديين انه كان يعيش قطعاً وقال اكثر المحققين انه كان
يجوز ان يعيش ويجوز له ان يموت (٩) يملك الله : يملك ح | وان : وكف اق |
رزق : يرزق ح | انذى : الذين ح (١٠) غصبه : لعله غصبوه

(٥) القول في الارزاق : راجع اصول الدين ص ١٤٤-١٤٥ وافصل ٣ ص ٨٦
وكشف المراد ص ١٩١ وشرح المواقف ٨ ص ١٧٢ والملل ص ٣٦ وبحار الانوار
٣ ص ٤٠-٤٢

القول في الشهادة

اختلفت المعتزلة في ذلك على اربعة اقاويل :

٢ فقال قائلون : هو الصبر على ما ينال الانسان من الم الجراح المؤدى الى القتل والعزم على ذلك وعلى التقدم الى الحرب وعلى الصبر على ما يصيبه وكذلك قالوا في المبطون والغريق ومن مات تحت الهدم ، قالوا : وان غوفص انسان من المسلمين بشيء مما ذكرنا فكان عزمه على التسليم والصبر قد كان تقدّم ودخل في جملة اعتقاده

وقال قائلون : الشهادة هي الحكم من الله سبحانه لمن قُتل من المؤمنين في المعركة بأنه شهيد وتسميته بذلك

وقال قائلون : الشهادة هي الحضور لقتال العدو اذا قُتل سُمي شهادة وقال قائلون : الشهداء هم العدول قُتلوا او لم يُقتلوا وزعموا ١٢ ان الله سبحانه قال : وكذلك جعلناكم امةً وسطاً لتكونوا شهداء على الناس (٢ : ١٤٣) فالشهداء هم المشاهدون لهم ولاعمالهم وهم

العدول المرضييون

(٤) والعزم على : كذا صححنا وفقاً لعبارة كتاب اصول الدين ص ١٤٣ وانصل ٣ ص ١٦٣ وفي الاصول كلها : والغرق مثل | وعلى التقدم : كذا صحح في ح وفي سائر الاصول : على التقدم (٦-٧) عزمه على التسليم : ساقطة من ح وفي س مستدركة في الهامش (٩) وتسميته : في الاصول ، وتسميه (١٠) وقال ... اذا : ساقطة من ح (١١) او : لعله ام (١٣) فالشهداء : فالشهيد د [ق] (١٤) المرضييون ص ح

(١٦) القول في الشهادة : راجع EI في مادة « شهيد » واصول الدين ص ١٤٣-١٤٤ والفصل ٣ ص ١٦٣-١٦٤ و ٤ ص ٢٠٢

القول في الختم والطبع

اختلفت المعتزلة في ذلك على مقالتين :

فزعم بعضهم ان الختم من الله سبحانه والطبع على قلوب الكفار ٣
هو الشهادة والحكم انهم لا يؤمنون وليس ذلك بمانع لهم من الايمان
وقال قائلون : الختم والطبع هو السواد في القلب كما يقال طبع
السيف اذا صدئ من غير ان يكون ذلك مانعاً لهم عما امرهم به ، ٦
وقالوا : جعل الله ذلك سمةً لهم تعرف الملائكة بتلك السمة في القلب
اهل ولاية الله سبحانه من اهل عداوته

وقال اهل الاثبات : قوة الكفر طبع ، وقال بعضهم : معنى ان الله ٩
طبع على قلوب الكافرين اى خلق فيها الكفر ، وقالت « البكرية »
ما سندكره بعد هذا الموضع ان شاء الله

القول في الهدى

اختلفت المعتزلة هل يقال ان الله سبحانه هدى الكافرين ١٢

ام لا على مقالتين

(٤) انهم : اعلم بانهم (٧) تعرف : في الاصول كلها تعرفه ، قال في شرح المواقف
٨ ص ١٦٨ : (الثانى) وهو الجبائى وابنه ومن تابعهما (وسبها بسدات تعرفها الملائكة
فيتميز بها الكافر عن المؤمن) (٨) ولاية الله سبحانه : ولايته ح | من اهل : من
د [ق] (١١) سندكره : سندكره ح | ان شاء الله : محدوفة في س ح
(١٣) اختلفت : في الاصول واختلفت

(١) اتقول في الختم والطبع : راجع كتاب الانتصار ص ١٢١ والفصل ٣ ص ٤٩

وشرح الوانف ٨ ص ١٦٨

(١٢) اتقول في الهدى : راجع اصول الدين ص ١٤١ والفصل ٣ ص ٤٣ وكشف

المراد ص ١٧٦ وشرح المراقف ٨ ص ١٦٩-١٧٠ وبحار الانوار ٣ ص ٤٥-٥٨

فقال اكثر المعتزلة ان الله هدى الكافرين فلم يهتدوا ونفعهم
بأن قوّاهم على الطاعة فلم ينتفعوا واصلحهم فلم يصلحوا

٢ وقال قائلون : لا نقول ان الله هدى الكافرين على وجه
من الوجوه بأن بين لهم ودلّهم لان بيان الله ودعاه هدى لمن قبل
دون من لم يقبل كما ان دعاء ابليس [اضلال] لمن قبل دون من لم يقبل
٦ وقال اهل الاثبات : لو هدى الله الكافرين لاهتدوا فلما لم يهتدوا
لم يهتدوا وقد يهتديهم بان يقوئهم على الهدى فتشّى القدرة على
الهدى هدى وقد يهتديهم بأن يخلق هداهم

٩ واختلف الذين قالوا ان الله هدى الكافرين بأن بين لهم ودلّهم
وان هذا هو الهدى العام في الهدى الذى يفعله بالمؤمنين دون
الكافرين على مقالتين :

١٢ فقال قائلون : قد نقول ان الله هدى المؤمنين بان سّمّاهم مهتدين
وحكم لهم بذلك وقالوا : ما يزيد الله [المؤمنين] بايمانهم من القوائد
والالطاف هو هدى كما قال : والذين اهتدوا زادهم هدى (٤٧ : ١٧)
١٥ وقال قائلون : لا نقول ان الله هدى بان سّمّى وحكم ولكن

(٤) ودلّهم : لو كانت (ودعاهم) لكانت اوفق لما يأتى من قوله ودعاه ولكن العبارة
وقعت هكذا ثلاث مرات س ٩ و ص ١٢٦١ وقال فى اصول الدين ص ١٤١ : على معنى
الارشاد والدعاء وابانة الحق | ودعاه ح دعاء د ا ق ا س (٤-٥) لمن ... ابليس :
ساقطة من د (١٠) الذى : لمن د (١١) مقاتلين : كذا فى الاصول فليتأمل العدد
(١٣) ما : فى الاصول من (١٥) ان : بان س ح

نقول هدى الخلق اجمعين بأن دَلَّهم وبين لهم وانه هدى المؤمنين
بما يزيدهم من الطافه وذلك ثواب يفعله بهم في الدنيا وانه يهديهم
في الآخرة الى الجنة وذلك ثواب من الله سبحانه لهم كما قال : يهديهم
ربهم بايمانهم تجرى من تحتهم الانهار في جنات النعيم (١٠ : ٩) ،
هذا قول « الجبائي »

وزعم « ابراهيم النظام » انه قد يجوز ان يُسمى طاعة المؤمنين
وايمانهم بالهدى وبانه هدى الله فيقال هذا هدى الله اى دينه

القول في الاضلال

اختلفوا في ذلك على ثلاثة اقاويل :

فقال اكثر المعتزلة : معنى الاضلال من الله يُحتمل ان يكون التسمية
لهم والحكم بأنهم ضالون ، ويحتمل ان يكون لما ضلوا عن امر الله
سبحانه اخبر انه اضلهم اى انهم ضلوا عن دينه ، ويحتمل ان يكون
الاضلال هو ترك إحداث اللطف والتسديد والتأييد الذى يفعله الله
بالمؤمنين فيكون ترك ذلك اضلالاً ويكون الاضلال فعلاً حادثاً ،
ويحتمل ان يكون لما وجدهم ضلالاً اخبر انه اضلهم كما يقال اجبن
فلان فلاناً اذا وجدته جباناً

(٢) يفعله : لفعله س ح (٣) كما : بما [ق] (٧) وبانه : وانه [ق] |

اى : الى [ق]

(٨) القول في الاضلال : راجع اصول الدين ص ١٤١ والفصل ٣ ص ٤٩ ومفاتيح الغيب

١ ص ٢٤٨-٢٥٣ في تفسير سورة ٢٦ : ٢

وقال بعضهم : اضلال الله الكافرين هو اهلاكه اياهم وهو عقوبة
منه لهم واعتل بقول الله عز وجل : في ضلال وسعر (٥٤ : ٤٧)
والسعر سعر النار وبقوله : أنذا ضللنا في الارض (٣٢ : ١٠)
اي هلكنا وتفرقت اجزاؤنا

وقال اهل الاثبات اقاويل : قال بعضهم : الاضلال عن الدين
قوة على الكفر ، وقال بعضهم : الاضلال عن الدين هو الترك ، هذا
قول « الكوساني » . وقال بعضهم : معنى اضلهم اي خلق ضلالهم ،
وامتنعت المعتزلة ان تقول ان الله سبحانه اضل عن الدين احداً من خلقه
القول في التوفيق والتسديد

اختلفوا في التوفيق والتسديد على اربعة اقاويل :
فقال قائلون : التوفيق من الله سبحانه ثواب يفعل به مع ايمان العبد
ولا يقال للكافر موفَّق وكذلك التسديد
وقال قائلون : التوفيق هو الحكم من الله ان الانسان موفَّق
وكذلك التسديد

وقال « جعفر بن حرب » : التوفيق والتسديد لطفان من الطاف
الله سبحانه لا يوجبان الطاعة في العبد ولا يضطرانه اليها فاذا اتى
الانسان بالطاعة كان موفَّقاً مسدداً

(٦) الترك : اشرك اي (٨) احدا : احد د اي (١٠) فاختلوا ح
واختلفوا د اي اس (١٢) موفَّق : مزمَّن اي (١٣) ان : لعلة بان
(١٥) اطاف : في الاصول كلها نطف

وقال « الجبائي » : التوفيق هو اللطف الذي في معلوم الله سبحانه
انه اذا فعله وفق الانسان للايمان في الوقت فيكون ذلك اللطف
توثيقاً لأن يؤمن وان الكافر اذا فعل به اللطف الذي يوفق للايمان^٣
في الوقت الثاني فهو موفق لأن يؤمن في الثاني ولو كان في هذا
الوقت كافراً ، وكذلك العصمة عنده لطف من الطاف الله

وقال اهل الاثبات : التوفيق هو قوة الايمان وكذلك العصمة :

القول في العصمة

اختلفوا في العصمة فقال بعضهم : العصمة من الله سبحانه ثواب

للمعتصمين^٩

وقال بعضهم : العصمة لطف من الله يفعله بالعبد فيكون به معتصماً

وقال بعضهم : العصمة على وجهين : احدهما هو الدعاء والبيان

والزجر والوعيد وقد فعله بالكافرين ولكن لا يطلق انه معصوم^{١٢}

ويقال ان الله عصمه فلم يتصم ، والوجه الآخر ما يزيد الله المؤمنين

بايمانهم من الألفاظ والاحكام والتأييد ، وقد يتفاضل الناس في العصمة

ويكون ضرب من العصمة اذا آتاه بعض عبيده آمن طوعاً واذا اعطاه^{١٥}

(٢) وفق ح ا ق ا س | في الوقت : لعله في الوقت الثاني (٥) (٣) يوفق

لايمان : كذا صححنا وفي الاصول كلها سبق الايمان (٤) موفق ح مومن د ا ق ا س

(٨) واختلفوا س (٨-٦: ٢٦٤) الله سبحانه . . . ان نصير : ساقطة من [ق]

(٩) المعتصمين س ح (١٠) من الله لطف ح (١٢) بالكافرين : لعله بالكفر

(٧) القول في العصمة : راجع انا في مادة (عصمة) وكشف المراد ص ١٠٧ ، ١٠٥

غيره ازداد كفراً واذا منعه اياه اتى بكفر دون ذلك فيفضل به على
من يعلم انه ينتفع ويمنعه من يعلم انه يزداد كفراً قالوا وقد يجوز
٣ ان يكون شيء صلاحاً لواحد ضرراً على غيره قالوا وقد يعصم الله
سبحانه من الشيء باضطرار كالعصمة من قتل نبيه صلى الله عليه وسلم

القول في النصرة والخذلان

٦ قالت المعتزلة ان نصر الله المؤمنين قد يكون على معنى نصرهم بالحجة
كما قال : إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا (٤٠ : ٥١)
وقد تكون النصرة بمعنى ان يزلزل اقدام الكافرين ويرعب قلوبهم
٩ فينهزموا فيكون ناصراً للمؤمنين عليهم وخاذلاً لهم بما طرحه من الرعب
في قلوبهم فان انهزم المؤمنون لم يكن ذلك بخذلان من الله سبحانه
لهم بل هم منصورون بالحجة على الكافرين وان كانوا منهزمين

١٢ وقال اهل الاثبات : النصر من الله ما يفعله ويقذفه في قلوب
المؤمنين من الجرء على الكافرين وقد تسمى القوة على الايمان نصراً

فاما الخذلان فانهم اختلفوا فيه على ثلاثة اقاويل :

١٥ فقال بعضهم : الخذلان هو ترك الله سبحانه ان يحدث من اللطاف
والزيادات ما يفعله بالمؤمنين كنجو قوله : والذين اهتدوا زادهم

(١) اياه اتى ح انا د س | على : عن س (٦) على معنى : معنى [ق]

(١٠) بخذلان من الله ح بخذلان الله د س خذلان الله [ق]

هدى (١٧: ٤٧) فترك الله سبحانه ان يفعل هو الخذلان من الله للكافرين

وقال بعضهم : الخذلان من الله سبحانه هو تسميته اياهم والحكم
بانهم مخذولون ^٣

وقال بعضهم : الخذلان عقوبة من الله سبحانه وهو ما يفعله بهم
من العقوبات

وقال اهل الاثبات قولين : قال بعضهم : الخذلان قوة الكفر ، ^٦
وقال بعضهم : خذلهم اى خلق كفرهم
القول فى الولاية والعداوة

^٩ اختلفت المعتزلة فى ذلك على مقالتين :

فقالا المعتزلة الا « بشر بن المعتز » وطوائف منهم ان الولاية
من الله سبحانه للمؤمنين مع ايمانهم وكذلك عداوته للكافرين مع
كفرهم والولاية عندهم الاحكام الشرعية والمدح واحداث اللطاف ^{١٢}
والعداوة ضد ذلك وكذلك قالوا فى الرضى والسخط

وقال « بشر بن المعتز » : الولاية والعداوة تكونان بعد حال ^{١٥}
الايمان والكفر

(٤-٢) من الله ... الخذلان : ساقطة من س (٤) ما : بما د [ق] (٦) قال :
فقال [ق] | قوة : هو قوة [ق] (٩) مقالتين : كذا فى الاصول فليتأمل العدد
(١٢) الشرعية : الشريعة د [ق] | اللطاف : اللطف [ق]

(١٤-١٥) راجع كتاب الانتصار ص ٦٢-٦٣ والفرق ص ١٤٢-١٤٣

وقال قائلون منهم : الولاية مع الايمان والعداوة مع الكفر وهما
غير الاحكام والاسماء وكذلك الرضى والسخط غير الاحكام والاسماء
٣ وقال غير المعتزلة : الولاية والعداوة من صفات الذات وكذلك
الرضى والسخط

القول فى الثواب فى الدنيا

٦ اختلفت المعتزلة فى ذلك على مقالتين :

فقال « ابراهيم النظام » لا يكون الثواب الا فى الآخرة وان
ما يفعله الله سبحانه بالمؤمنين فى الدنيا من المحبة والولاية ليس بثواب
٩ لأنه انما يفعله بهم ليزدادوا ايماناً ولتمتحنهم بالشكر عليه

وقال سائر المعتزلة ان الثواب قد يكون فى الدنيا وان ما يفعله
الله سبحانه من الولاية والرضى على المؤمنين فهو ثواب

١٣ واختلفت المعتزلة فى الايمان ما هو على ستة اقاويل :

فقال قائلون : الايمان هو جميع الطاعات فرضها ونفلها وان
المعاصى على ضربين : منها صغائر ومنها كبائر وان الكبائر على ضربين :
١٥ منها ما هو كفر ومنها ما ليس بكفر وان الناس يكفرون من ثلاثة اوجه :

(١) وعيا : وهم د ا ق ا س (٢) والاسماء وكذلك : كذا صححنا وفى الاصول كلها
والمدح وكذلك (٧) النظام : محذوفة فى س ح (١٢) ستة : سبعة [ق]
(١٤) منها صغائر : صغائر ح

(١٢) واختلفت المعتزلة فى الايمان الخ : راجع اصول الدين ص ٢٤٧ ومناييح الغيب
١ ص ١٧٢-١٧٤ فى تفسير سورة ٢ : ٢ والفصل ٣ ص ٢٢٩ وشرح المواقف
٨ ص ٣٢٢-٣٢٣

رجُلٌ شَبَّهَ اللهَ سبحانه بخَلْقِهِ ورجلٌ جَوَّره في حَكْمِهِ او كَذَّبَهُ في خَبْرِهِ
 ورجلٌ رَدَّ ما اَجْمَعَ المسلمون عليه عن نَبِيِّهِمْ صلى الله عليه وسلم نَصًّا
 وتوقيفًا فأَكْفَرَ هاؤُلاءِ من زعم ان البارئَ جسمٌ مؤلَّفٌ محدود ٣
 ولم يُكْفِر [وا] من سَمَّاهُ جسمًا ولم يعطه معاني الاجسام ، واكفروا
 من زعم ان الله سبحانه يُرَى كما تُرَى المرئيات بالمقابلَةِ او المحاذاة
 او في مكانٍ حالًا فيه دون مكانٍ ولم يزعموا انه يُرَى لا كالمُرئيات ، ٤
 واكفروا من زعم ان الله خلق الجور واراد السَّفَهَ وكلف ازمئى
 والمجزة الذين فيهم العجز ثابت لأن هاؤُلاءِ بزعمهم سَفَّهوا الله وجوَّروه ،
 ولم يُكْفِرُوا من قصد الى قادر على الفعل فقال قد كلفه الله سبحانه ٥
 وليس بقادر لأنه قد كذب على القادر عندهم فأخبرانه ليس بقادر ولم
 يكذب على الله في تكليفه اياه ولا وصفه بالعبث عندهم ، والقائل
 بهذا القول هم اصحاب « ابى الهذيل » والى هذا القول كان يذهب ١٢
 ابو الهذيل ، وحكى عنه ان الصغائر تُغْفَرُ لمن اجتنب الكبائر على
 طريق التفضل لا على طريق الاستحقاق ، وزعم ان الايمان كله ايمان
 بالله منه ما تركه كفر ومنه ما تركه فسق ليس بكفر كالصلاة وصيام ١٥
 شهر رمضان ومنه ما تركه صغيرٌ ليس بفسق ولا كفر ومنه ما
 تركه ليس بكفر ولا بعصيان كالنوافل .

(٢-١) حكمة . . . المسلمون : سائطة من س (٣) فاكفر : فافترقتين [ق]
 (٦) عالا فيه : حال فيه د س ح خال منه [ق] وانعاه حل (٤) (٩) انعمل :
 العقد س (١١) بالعبث : بالعبث [ق] (١٥-١٧) ليس بكفر . . . تركه :
 سائطة من ح

وقال « هشام الفوطي » : الايمان جميع الطاعات فرضها ونفلها
والايمان على ضربين : ايمان بالله وايمان لله ولا يقال انه ايمان بالله
٣ فالايمن بالله ما كان تركه كفراً بالله والايمان لله يكون تركه كفراً
ويكون تركه فسقاً ليس بكفر نحو الصلاة والزكاة فذلك ايمان لله
فمن تركه على الاستحلال كفر ومن تركه على التحريم كان تركه
٦ فسقاً ليس بكفر ، ومما هو ايمان لله عند هشام ما يكون تركه
صغيراً ليس بفسق

وقال « عباد بن سليمان » : الايمان هو جميع ما امر الله سبحانه به
٩ من الفرض وما رغب فيه من النفل ، والايمان على وجهين : ايمان بالله
وهو ما كان تاركه او تارك شيء منه كافراً كالملة والتوحيد والايمان لله
اذا تركه تارك لم يكفر ومن ذلك ما يكون تركه ضلالاً وفسقاً
١٢ ومنه ما يكون تركه صغيراً وكل افعال الجاهل بالله عنده كفر بالله

وقال « ابراهيم النظام » الايمان اجتناب الدبائر والكبائر ما جاء
فيه الوعيد وقد يجوز ان يكون فيما لم يحج في الوعيد كبير عند الله
١٥ ويجوز ان لا يكون فيه كبير ، وان لم يكن فيه كبير فالايمن اجتناب

(١) الفوطي : القرطبي د [ق] (٣) فالايمن : والايمان ح (٨) هو
جميع : جميع ح ا به : ساقطة من ح (٩) النفل س الفعل د [ق] ح
(١٢) الجاهل بالله : الجاهل به س (١٤) كبير : في الاصول كبير
(١٥) فالايمن : في الاصول والايمان

ما فيه الوعيد عندنا وعند الله سبحانه وان كان فيما لم يجئ فيه
الوعيد كبير فالتسمية له بالايمان وبأنه مؤمن يلزم باجتنب ما فيه الوعيد
عندنا فاما عند الله سبحانه فاجتنب كل كبير

وقال آخرون : الايمان اجتنب ما فيه الوعيد عندنا وعند الله وهو
ما يلزم به الاسم وما سوى ذلك فصغير مغفور باجتنب الكبير

وكان « محمد بن عبد الوهاب المجباني » يزعم ان الايمان لله هو جميع
ما افترضه الله سبحانه على عباده وان النوافل ليس بايمان وان كل خصلة
من الخصال التي افترضها الله سبحانه فهي بعض ايمان لله وهي ايضا ايمان
بالله وان الفاسق الملى مؤمن من اسماء اللغة بما فعله من الايمان ، وكان
يزعم ان الاسماء على ضربين : منها اسماء اللغة ومنها اسماء الدين فأسماء
اللغة المشتقة من الافعال تتقضى مع تقضى الافعال واسماء الدين يسمي
بها الانسان بعد تقضى فعله وفي حالة فعله فالفاسق الملى مؤمن من اسماء
اللغة يتقضى الاسم عنه مع تقضى فعله للايمان وليس يُسمى بالايمان
من اسماء الدين ، وكان يزعم ان في اليهودى ايماناً نسميه به مؤمناً
مسلماً من اسماء اللغة

وكانت المعتزلة بأسرها قبله الا « الاصم » تنكر ان يكون الفاسق

(٢) مؤمن : ساقطة من اق | باجتنب : اجتنب س ح (٦) يزعم ان :

يزعم س | لله [ق] بالله د س ح (٧) بايمان : ايمان د اق | كل : كان س

(٨) لله : في الاصول : بالله (٩) الملى : المصلى س (١٠) منها : فيها د س ح

(١٢) الملى : المصلى س (١٦) تنكر : محذوفة في [ق] و في س ح ينكرون

(١٥-٦) راجع الملل ص ٥٥

مؤمنًا وتقول ان الفاسق ليس بمؤمن ولا كافر وتسميه منزلة بين
المنزلتين وتقول : في الفاسق ايمان لا تسميه به مؤمنًا وفي اليهودي
٢ ايمان لا تسميه به مؤمنًا

وكان « الجبائي » يزعم ان من الذنوب صغائر وكبائر وان الصغائر
يُستحقّ غفرانها باجتنب الكبائر وان الكبائر تحبط الثواب على
٦ الايمان واجتناب الكبائر يُحبط عقاب الصغائر، وكان يزعم ان العزم
على الكبير كبير والعزم على الصغير صغير والعزم على الكفر كفر،
وكذلك قول « ابى الهذيل » كان يقول في العازم انه كالمقدم عليه
٩ وقال « ابو بكر الاصم » : الايمان جميع الطاعات ومن عمل كبيراً
ليس بكفر من اهل الملة فهو فاسق بفعله للكبير لا كافر ولا منافق
مؤمن بتوحيده وما فعل من طاعته

١٢ وزعمت المعتزلة ان الله سمى ايماناً ما لم يكن في اللغة ايماناً
واختلفت المعتزلة مع اقرارها بالصغائر والكبائر في الصغائر
والكبائر على ثلاثة اقاويل :

١٥ فقال قائلون منهم : كل ما اتى فيه الوعيد فهو كبير وكل ما لم
يات فيه الوعيد فهو صغير

(٣٠٢) ايمان - ايمان : ايماناً د [ق] س (٨) العازم : في الاصول
العزم (١٠) بفعله : لفعله د [ق] | للكبير : للكبيرة ح (١٥-١٦) لم يأت :
كان لم يأت [ق]

(٥) مسألة الاحباط : راجع شرح المواقف ٨ ص ٣٠٩-٣١٢ وبحار الانوار ٣ ص ٩١

وقال قائلون : كل ما أتى فيه الوعيد فكبير وكل ما كان مثله
في العظم فهو كبير وكل ما لم يأت فيه الوعيد في مثله فقد يجوز
ان يكون كله صغيراً ويجوز ان يكون بعضه كبيراً وبعضه صغيراً وليس ^٣
يجوز ان لا يكون صغيراً ولا شيئاً منه

وقال « جعفر بن مبشر » : كل عمد كبير وكل مرتكب لمعصية
متعمداً لها فهو مرتكب لكبيرة ^٦

واختلفت المعتزلة في غفران الصغائر على ثلاثة اقاويل :
فقال قائلون ان الله سبحانه يغفر الصغائر اذا اجتنبت الكبائر تفضلاً
وقال قائلون : يغفر الصغائر اذا اجتنبت الكبائر باستحقاق ، ^٩
وقال قائلون : لا يغفر الصغائر الا بالتوبة

واختلفت المعتزلة هل يجوز ان يجتمع ما ليس بكبير وما ليس
بكبير فيكون كبيراً على مقالتين : ^{١٢}

فقال كثير من المعتزلة : لا يجوز ان يجتمع ما ليس بكبير وما ليس
بكبير فيكون كبيراً وليس يجوز ان يجتمع ما ليس بكفر وما ليس

(٣) كله صغير د [ق] س | ان يكون : ان س | كبير - صغير د [ق] س
(٤) شيئاً : شيء ح (٥) عمد : كذا في كتاب الانتصار ص ٨٣ : ٥ وفي المخطوطات
كلها وعيد | كبير : كبيرة س ح (٦) متعمداً لها : متعمداً اليها [ق] متعمداً
اليها د س | للكبيرة د ح (١٢-١١) وما ليس بكبير : سائطة من [ق]

(٥-٦) راجع كتاب الانتصار ص ٨٣ والفرق ص ١٥٣-١٥٤ والمثل ص ٤١
وشرح المواقف ٨ ص ٣٨١

بكفر فيكون كفراً

- وقال « الجبائي » : الصغائر تقع من مجتنب الكبائر مغفورةً ويجوز
 ٣ ان يجتمع ما ليس بكبير وما ليس بكبير من مجتنب الكبائر فيكون
 ذلك كبيراً كالرجل يسرق درهماً ثم درهماً حتى يكون سارقاً خمسة
 دراهم يسرقها درهماً درهماً قد يجوز ان يكون سرقة كل درهم على
 ٦ انفراده صغيراً فاذا اجتمع ذلك كان كبيراً
 وقال غيره من المعتزلة ان لم يكن سرقة كل درهم على انفراده كبيراً
 فليس ذلك اذا اجتمع كبيراً ولكن الذنب الكبير منعه الخمسة دراهم
 ٩ واختلفت المعتزلة في التائب يتوب من الذنب ثم يعود اليه هل
 يؤخذ به على مقاتلين :

فقال قائلون : يؤخذ بالذنب الذي تاب منه اذا عاد اليه

١٢ وقال قائلون : لا يؤخذ بما سلف لأنه قد تاب منه

واختلفوا في أخذ الدرهم وسارقه من حرز هل يفسق ام لا

على مقاتلين :

١٥ فزعم « ابو الهذيل » انه فاسق لأنه قد اباح يده فقهاء من فقهاء

(٢) ويجوز : كذا صححنا وفي الاصول كلها ولا يجوز (٣) مجتنب : في الاصول
 مرتكب | فيكون : ساقطة من س ح (٨) كبير د [ق] س | الذنب :
 المذنب ح (٩-٨) الكبير منعه ... التائب : ساقطة من ح (١٢) بما سلف :
 بالذنب ح (١٣) الدراهم د | حرز : حرزه ح حرزا س (١٥) فقهاء من :
 في الاصول فقيها من

(٨-٢) راجع كتاب الانتصار ص ٩٢-٩٣ (١١) هذا قول بشر بن المعتمر ،
 راجع كتاب الانتصار ص ٦٣-٦٤ والفرق ص ١٤٣ والملل ص ٤٥

المسلمين ولم يفسقه غيره من المعتزلة الا « جعفر بن مبشر » اذا اعتمد ذلك

واختلفوا في خائن درهم فصاعداً على خمسة اقاويل :

فزعهم « جعفر بن مبشر » ان مرتكب معصية متممداً لها فاسق^٢

وان كانت سرقة درهم او اقل او اكثر واى معصية كانت

وقال « الجبائي » : من عزم ان يخون في درهم وثلثين في الوقت

الثاني من حال عزمه ثم جاء الوقت الثاني فاراد ذلك وفعله فسق لأن^٦

العزم على ذلك كفعل المعزوم عليه والارادة لأخذ الدرهم وثلثين

كأخذ الدرهم وثلثين فاذا اجتمع ذلك فهو كخائن خمسة دراهم

وقال « ابو الهذيل » : لا يفسق الا بأخذ خمسة دراهم من غير^٩

حائها او بمنعها ولا يفسق في اقل من ذلك الا سارق الدرهم باباحة يده

فقهاء من فقهاء الامة (٩)

وقال قائلون : لا يفسق السارق لأقل من عشرة دراهم والخائن^{١٢}

لأقل منها وانما يفسق من سرق عشرة دراهم فصاعداً او خانها

وقال قائلون : لا يفسق الخائن الا في مائتي درهم ، وهذا

قول « النظام »^{١٥}

(١) غيره : ساقطة من [ق] (٤) وان : فان د [ق] (٥) وثلثين :

وثلاثين ح (٧) وثلثين : وليس ح (٨) وثلثين : وثلاثين ح | فهو : هو ح

(٩) وقال ... دراهم : ساقطة من د س ح (١٠) باباحته د [ق] | يده : يد س

(١١-١٠) باباحة يده الخ : كذا في الاصول فليتأمل (١١) فقهاء : في الاصول فقيها

ويحتمل ان يكون المراد فقيه (١٢) دراهم : الدراهم د (١٣) دراهم : ساقطة من س

(١٤) قائلون : غيره ح

(١٤-١٥) راجع كتاب الانتصار ص ٩٣ والفرق ص ١٢٩ والمثل ص ٤١

مقالات الاسلاميين — ١٨

واختلفت المعتزلة فيمن لم يؤدّ زكاته على مقالتين :

فزعم « هشام الفوطى » انه لا يكون مانعاً للزكاة الا اذا عزم ان
٢ لا يؤدّيها ابداً فمن عزم ان لا يؤدّيها وقتاً ما فليس بضالّ

وقال غيره من المعتزلة : من منعها اهل الحاجة وقد وجبت عليه
لزمه الفسق اذا منع خمسة دراهم على قول اصحاب الخمسة او عشرة
٦ على قول اصحاب العشرة او مائتين على قول اصحاب المائتين

واجمع اصحاب الوعيد من المعتزلة ان من ادخله الله النار خلّده فيها
واختلفت المعتزلة هل يقال للفاسق مؤمن ام لا على ثلث مقالات :
٩ فزعم بعضهم انه يقال له آمن ولا يقال له مؤمن ، وهذا
قول « عبّاد »

وقال قائلون : لا يقال آمن ولا يقال مؤمن

١٣ وقال « الجُبّائى » : يقال آمن من اوصاف اللغة ويقال مؤمن
من اسماء اللغة

واختلفت المعتزلة هل يُعلم وعيد الكفار بالعقل او بالخبر دون

١٥ العقل على ستة اقاويل :

(٢) الفوطى : الفرطى د [ق] (٤) وجب د [ق] (٥) لزم د [ق] ا
(١١) وقال . . . مؤمن : وردت هذه الجملة فى ح عقب قول الجُبّائى (١٤) اواعله ام

فقال بعضهم: العذاب على الكبائر كلها الكفر منها وغير الكفر
واجب في العقول وان إدامته كذلك

وقال بعضهم: ليس يجب هذا في كل الذنوب ولكن في الكفر خاصة ٣

وقال بعضهم: ليس يجب في العقول الا التفريق بين المحسن والمسيء
والولي والعدو والتفرقة تكون بضروب شتى منها تعذيب المذنب
بعذاب لا ينقطع وسلامة المطيع من ذلك ومنها افناؤه وابقاء المطيع ٦
ومنها تفضيل المطيع في النعيم، والله عندهم ان يعفو عن جميع
المذنبين ويديم نعيمهم تفضلاً

وقال بعض من يميل الى هذا القول: مظالم العباد لا يجوز العفو ٩
عنها الا بعد عفو اهلها وان لم يقع العفو منهم فالقصاص واجب فيها
وقال «عبد بن سليمان»: ان اهل العفو يعلمون ان الله سبحانه
يجازي على كل ذنب كائناً ما كان حتى يفرق بين الفاعل وغيره ١٢
ولا يعلمون ما ذلك الجزاء والجزاء والله يعلم ما هو وان يكون الا
من قبل السمع (٩)

وقال قائلون: ليس يُعلم عقاب الكفار الا من جهة الخبر ١٥

(٣-١) العذاب . . . بعضهم: ساقطة من ح (٧) تفضيل المطيع: تفضيل
المطيع عندهم [ق] (١٠) منهم: عنهم [ق] (١٣) ولا: لا ح | ما ذلك:
ما وراء ذلك [ق] | والله: لعله ليس او لا | وان [ق] ان د س ح (١٤) الا:
ساقطة من د س ح

واختلفوا هل كان في العقل يجوز ان يغفر الله لعبده ذنباً ويعذب

غيره على مثله ام لا على مقالتين :

٢ فاجاز ذلك بعضهم وهو « الجبائي » ، وانكره اكثرهم

واجمعت المعتزلة القائلون بالوعيد ان الاخبار اذا جاءت من

عند الله ومخرجها عام كقوله : وان النجار لفي جحيم (٨٢: ١٤)

ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره (٩٩: ٧-٨)

فليس بجائز الا ان تكون عامة في جميع اهل الصنف الذي جاء فيهم

الخبر من مستحليهم ومحرميهم ، وزعموا جميعاً انه لا يجوز ان يكون

٤ الخبر خاصاً او مستثنى منه والخبر ظاهر الاخبار والاستثناء والخصوصية

ليسا بظاهرين ، وليس يجوز عندهم ان يكون الخبر خاصاً وقد جاء

محيياً عاماً الا ومع الخبر ما يخصه او تكون خصوصيته في العقل

١٢ ولا يجوز ان يكون خاصاً ثم يجيء الخصوصية بعد الخبر

واختلفوا اذا سمع السامع الخبر الذي ظاهره العموم ولم يكن

في العقل ما يخصه ما الذي عليه في ذلك على مقالتين :

٥ فقال قائلون : عليه ان يقف في عمومه حتى يتصفح القرآن

(١) يجوز : يجوز س ح | يغفر : يغفو د (٤) والقائلون ح (٧) الصنف

الذي : لعله الصفة الدين (٩) قابل ص ١٤٥ و ٦ و ٢٧٧ : (٩) الاخبار : كذا

صحنا وفي الاصول والاخبار (١١ و ١٤) يخصه : في الاصول يخصه

(١٢) الخصوصية : كذا صحنا وفي د س ح الخصوص به وفي ا ا الخصوص منه

والاجماع والاخبار فاذا لم يجد للخبر تخصيصاً في القرآن ولا في الاجماع
ولا في الاخبار ولا في السنن قضى على عمومته « وهذا قول « النظام »
وقال قائلون : اذا جاء الخبر ومخرجه العموم فعلى السامع لذلك
ان يجعله في جميع من لزمه الاسم الذي سمي به اهل تلك الصفة الذين
جاء فيهم الخبر ولا يعرف من يلزمه ذلك الاسم حتى يلقى اهل اللغة
فيُعرفونه من الذي يلزمه ذلك الاسم فاذا علم ذلك من قبل اهل
اللغة سمي به اهلها وقضى بعموم الخبر لمن لزمه الاسم ، وزعم قائل
هذا انه لو كان في معلوم الله سبحانه انه يسمع الآية التي ظاهرها
العموم من لا يسمع ما يخصها لم يجز ان ينزلها الا ومعها تخصيصها
فلما كان في معلومه انه لا يسمع الآية التي ظاهرها العموم والمراد بها
الخصوص الا من يسمع تخصيصها اذا نزلها اوجب (٤) على كل من سمع
آيةً ظاهرها العموم ولم يسمع لها تخصيصاً ان يقضى على عمومها ،
وهذا قول « ابى الهذيل » و « الشحام »

واختلفوا بأي شيء يُعلم وعيد اهل الكبراء على ثلاثة اقاويل :
فزعم زاعمون ان ذلك يُعلم من جهة التنزيل ، هذا قول « ابى الهذيل »

(٢) السنن : السبر ح (٣) لذلك : كذلك د عند ذلك [ق] (٤) الاسم
الذي : الاسم التي [ق] | الذين : كذا في ص ١٤٥ : ٦ : وهنا في د [ق] الذي وفي س ح التي
(٥) يعرف : كذا صحح في ح وفي سائر الاصول : يعرفه (٦) من : كذا صححنا
وفي الاصول عن (٩) يخصها : في الاصول يخصها (١١) اذا نزلها اوجب : ؟
كذا في س ح وفي د [ق] انزلها اوجب ولعل الصواب : انزلها فوجب | سمع ح
يسمع د [ق] س

وقال بعضهم : ليس يعلم ذلك من قَبْل التنزيل ولكن من قبل التأويل ، وهذا قول « الفوطي »

٣ وقال « الاصم » انه ليس من قبل التنزيل علم ذلك ولا من قبل التأويل ولكن من قبل ان اهل الفسق مشتمون عند اهل الصلاة ولا يكون احد مشتموا الا وهو عدو لله ومن كان عدوا لله كان من اهل النار ٦

واجمعت المعتزلة الا « الاصم » على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الامكان والقدرة باللسان واليد والسيف كيف قدروا على ذلك ٩

فهذه اصول المعتزلة الخمسة التي ينبغي عليها امرهم قد اخبرنا عن اختلافهم فيها وهي التوحيد والعدل والمنزلة بين المنزلتين واثبات الوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٢

ذكر قول الجهمية

الذي تفرّد به « جهم » القول بأن الجنة والنار تيدان وتقيان ،
وان الايمان هو المعرفة بالله فقط والكفر هو الجهل به فقط ، وانه ^٣
لا فعل لأحد في الحقيقة الا الله وحده وانه هو الفاعل وان الناس
انما تنسب اليهم افعالهم على المجاز كما يقال : نَحَرَ كَت الشجرة ودار
الفلك وزالت الشمس وانما فعل ذلك بالشجرة والفلك والشمس الله ^٦
سبحانه الا انه خلق للانسان قوّة كان بها الفعل وخلق له ارادة للفعل
واختياراً له منفرداً له (؟) بذلك كما خلق له طولاً كان به طويلاً ولوناً
كان به متلوناً ، وكان جهم ينتحل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ^٩

(٢) الجهم د ا ق [| القول : الى قول ا ق] (٣) المعرفة بالله : المعرفة س ح
(٨) منفرداً له : كذا في الاصول فليتأمل واعلمه : كان مريداً له (٩؟) | بذلك : كذلك ح

(١) الجهمية : راجع الى في ترجمة جهم و Der Islam 17,250 252-253
وكتاب الانتصار ص ١٨١ وكتاب تاريخ الجهمية والمعتزلة للشيخ جمال الدين القاسمي
المطبوع بتصر سنة ١٣٣١ وكتاب البدء والتاريخ ص ١٤٦ 154-155 والفرق ص ١٩٩-
٢٠٠ والفصل ٤ ص ٢٠٤-٢٠٥ والمثل ص ٦٠-٦١ وشرح المواظف ٨ ص ٣٩٨-
٣٩٩ والغنية ص ٦٣ والخطوط ٢ ص ٣٤٩ و٣٥١ و٣٥٧ ؛ وكان اصحاب الحديث
شديدي الرد عليهم ومن اشهر ما الف في ردهم رسالة احمد بن حنبل في الرد على الجهمية
المطبوعة بدهلي سنة ١٨٧٩ ذيلاً لجامع البيان في تفسير القرآن لعين بن صفى ثم باستانبول
(النهايات فاكولته سي مجموعه سي ر بشنجر وآلشنجر ص ٣١٣-٣٢٧) ثم كتاب اجتماع
الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة والجهمية لابن قيم الجوزية المطبوع بأمرت سر من

وقتل جهم بمرو قتله «سلم بن احوز المازني» في آخر ملك بني امية
ويحكى عنه انه كان يقول : لا اقول ان الله سبحانه شيء لأن
ذلك تشبيه له بالاشياء ، وكان يقول ان علم الله سبحانه مُحَدَّث فيما
يحكى عنه ويقول بخلق القرآن وانه لا يقال ان الله لم يزل عالماً
بالاشياء قبل ان تكون

(١) سلم بن احوز : سلم بن احوز د سلم بن ادحور س سلم بن احوق [ق] (٣) تشبيه : نسبة [ق]

بلاد الهند سنة ١٣١٤ (١) ذكر اصحاب التواريخ قتل جهم في حوادث سنة ١٢٨ ،
راجع الطبري ٢ ص ١٩٢٤ (٢-٣) راجع تليس ابليس ص ٨٨: ٩-٨
(٣) قوله في العلم : راجع الفصل ٢ ص ١٢٧

ذكر قول « الضرارية » اصحاب « ضرار بن عمرو »

والذى فارق « ضرار بن عمرو » به المعتزلة قوله ان اعمال العباد مخلوقة وان فعلاً واحداً لفاعلين احدهما خلقه وهو الله والاخر اكتسبه^٣ وهو العبد ، وان الله عز وجل فاعل لافعال العباد فى الحقيقة وهم فاعلون لها فى الحقيقة ، وكان يزعم ان الاستطاعة قبل الفعل ومع الفعل وانها بعض المستطيع ، وان الانسان اعراض مجتمعة وكذلك الجسم^٤ اعراض مجتمعة من لون وطعم ورائحة وحرارة وبرودة ومجسة وغير ذلك ، وان الاعراض قد يجوز ان تنقلب اجساماً ، واني ذلك اكثر الناس ، وان الانسان قد يفعل الطول والعرض والعمق وان^٥ كان ذلك ابعاً للجسم

وكان يزعم ان كل ما تولد عن فعله كالألم الحادث عن الضربة وذهاب الحبر الحادث عن الدفعة فعل لله سبحانه والانسان^٦ وكان يزعم ان معنى ان الله عالم قادر انه ليس بجاهل ولا عاجز وكذلك كان يقول فى سائر صفات البارئ لنفسه

(١) قول : محذوفة فى د [ق] س (٢) به ضرار ح | ضرار بن عمرو د ضرار [ق] س ح (٤) وهو ... الحقيقة : ساقطة من ح (٧-٨) ومجسة ... تنقلب : ساقطة من ح

(١) راجع كتاب الانتصار ص ٢٩ و ١٨٥ والبدء والتاريخ ٥ ص ١٤٦-١٤٧ 155 والفرق ص ٢٠١-٢٠٢ والملل ص ٦٣-٦٤ والغنية ص ٦٥ وشرح المواقف ٨ ص ٣٩٨ والخطط ٢ ص ٣٤٩ (٦-٨) راجع اصول الدين ص ٤٦-٤٧ (١٣-١٤) راجع ص ١٦٦: ١٤-١٥

وحكى عنه انه كان يُنكر حرف ابن مسعود ويشهد ان الله سبحانه
لم يُنزله وكذلك حرف أبي بن كعب وانه كان يزعم انه لا يدري لعل
٣ سرائر العامة كلها كفر وتكذيب قال : ولو عرضوا على أنسانا لو سغنى
ان اقول لعله يُضمر الكفر قال وكذلك اذا سُئلتُ عنهم جميعا قلت
لا ادري لعلهم يسرون الكفر
٦ وكان يزعم ان الله سبحانه يخلق حاسةً سادسةً يوم القيامة للمؤمنين
يرون بها ماهيته اى ما هو وقد تابعه على ذلك « حفص الفرد » وغيره

(٢) وانه كان : وكان ح (٤) يضمر : نصمن د [ق] (٥) يسرون :
يرون [ق] (٦) حفص الفرد د ح | وغيره : ساقطة من ح
(٧-٦) راجع ص ٢١٦

ذكر قول الحسين بن محمد النجار

زعم « الحسين بن محمد النجار » واصحابه وهم « الحسينية » ان
اعمال العباد مخلوقة لله وهم فاعلون لها وانه لا يكون في مُلك الله ٣
سبحانه الا ما يريد وانه الله سبحانه لم يزل مريداً ان يكون في وقته
ما علم انه يكون في وقته مريداً ان لا يكون ما علم انه لا يكون
وان الاستطاعة لا يجوز ان تتقدم الفعل وان العون من الله سبحانه ٦
يحدث في حال الفعل مع الفعل وهو الاستطاعة ، وان الاستطاعة
الواحدة لا يُفعل بها فعلان وان لكل فعل استطاعةً تحدث معه اذا
حدث ، وان الاستطاعة لا تبقى وان في وجودها وجود الفعل وفي ٩
عدمها عدم الفعل وان استطاعة الايمان توفيق وتسديد وفضل ونعمة
واحسان وهُدًى وان استطاعة الكفر ضلال وخذلان وبلاء وشرٌّ ،
وانه جائز كون الطاعة في حال المعصية التي هي تركها بأن لا تكون ١٢
كانت المعصية التي هي تركها في ذلك الوقت وبأن لا يكون كان
الوقت وقتاً للمعصية التي هي تركها
وان المؤمن مؤمن مهتدٍ وفقه الله سبحانه وهداه وان الكافر ١٥

(٣) وانه : وانها د (٥) ان : او [ق] (١٣) كانت : كان [ق]

(١) راجع التهرست ص ١٧٩ والبدء والتاريخ ٥ ص ١٤٧ ١٥٥ والفرق
ص ١٩٨-١٩٥ والمثل ص ٦١-٦٣ والغنية ص ٦٥ وشرح المواقيت ٨ ص ٣٩٨
والخطط ٢ ص ٣٥٠-٣٥١

مخذول خذله الله سبحانه واضله وطبع على قلبه ولم يهده ولم ينظر له
وخلق كفره ولم يصلحه ولو نظر له واصلحه لكان صالحاً

٣ وانه جائز ان يؤلم الله سبحانه الاطفال في الآخرة وجائز ان يتفضل
عليهم فلا يؤلمهم

وان الله سبحانه لو اطف بجميع الكافرين لآمنوا وهو قادر
٦ ان يفعل بهم من اللطاف ما لو فعله بهم لآمنوا ، وان الله سبحانه
كلّف الكفار ما لا يقدرّون عليه لتركهم له لا لعجز حلّ فيهم
ولا لآفة نزلت بهم

٩ وان الانسان لا يفعل في غيره وانه لا يفعل الافعال الا في نفسه
كنحو الحركات والسكون والارادات والعلوم والكفر والايمان
وان الانسان لا يفعل ألماً ولا ادراكاً ولا رؤية ولا يفعل شيئاً على
١٢ طريق التولد - وكان « برغوث » يميل الى قوله ويزعم ان الاشياء
المتولدة فعل الله بايجاب الطبع وذلك ان الله سبحانه طبع الحجر طبعاً
يذهب اذا دُفع وطبع الحيوان طبعاً يألم اذا ضرب وقُطع -

١٥ وكان يزعم ان الله سبحانه لم يزل جواداً بنفى البخل عنه وانه لم يزل
متكلماً بمعنى انه لم يزل غير عاجز عن الكلام وان كلام الله
سبحانه محدث مخلوق

(١) ولم ينظر : وينظر ح (٩) لا يفعل الافعال : لا يفعل ح

(١٢-١٤) راجع الفرق ص ١٩٧ والمثل ص ٦٣ (١٥) راجع ص ١٨٢: ٩-١٠

وكان يقول في التوحيد بقول المعتزلة الا في باب الارادة والوجود

وكان يخالفهم في القدر ويقول بالارجاء

وكان يزعم انه جائز ان يحوّل الله سبحانه العين الى القلب ويجعل^٣

في العين قوّة القلب فيرى الله سبحانه الانسان بعينه اى يعلمه بها،

وكان ينكر الرؤية لله عز وجل بالابصار على غير هذا الوجه

وكان يقول ان الميت يموت بأجله وكذلك المقتول يُقتل بأجله^٦

وان الله سبحانه يرزق الحلال ويرزق الحرام وان الرزق على

ضريين : رزق غذاء ورزق ملك

(٢) القدر : القدرة د ا ق | س (٧) ويرزق : ورزق د (٨) غذاء :

غذى د ا ق |

(٢) راجع ص ١٣٥-١٣٦ (٣-٤) راجع ص ٢١٦: ٨-٩

ذكر قول البكرية

- وهم اصحاب « بكر بن اخت عبد الواحد بن زيد » والذي كان
٢ يذهب اليه في الكبائر التي تكون من اهل القبلة انها تفاق كلها وان
مرتكب الكبيرة من اهل الصلاة عابد للشيطان مكذب لله سبحانه
جاحد له منافق في الدرك الاسفل من النار مخلد فيها ابداً ان مات مصرّاً ،
٦ وانه ليس في قلبه لله عز وجل اجلال ولا تعظيم وهو مع ذلك مؤمن
مسلم وان في الذنوب ما هو صغير وان الاصرار على الصغائر كبائر
وكان يزعم ان الانسان اذا طبع الله سبحانه على قلبه لم يكن
٩ مخلصاً ابداً ، وحكى عنه « زرقان » ان الانسان مأمور بالاخلاص
مع الطبع وان الطبع الحائل بينه وبين الاخلاص عقوبة له وانه مأمور
بالايمان مع الطبع الحائل بينه وبين الايمان
١٢ وحكى « زرقان » عن « عبد الواحد بن زيد » انه كان يقول انه
غير مأمور بالاخلاص ، وحكى بعض اصحابه عنه انه كان ينكر الامر
بما قد حيل بينه وبينه

- ١٥ وكان يزعم ان القاتل لا توبة له ، وكان يزعم ان الاطفال الذين

(٥) له : به د وهي ساقطة من [ق] | من النار : والنار ح

(١٠-١١) الطبع ... مع : ساقطة من ح

(١) راجع الفرق ص ١٦ و ٢٠٠-٢٠١ ومختصر الفرق ص ٢٣ و ١٢٩ ومختلف

الحديث ص ٥٧ والفصل ٤ ص ١٩١ والخطط ٢ ص ٣٤٩

- في المهد لا يألون ولو فُطِّعوا وفُضِّلوا ويجوز ان يكون الله سبحانه
لذَّهم عند ما يضربون ويقطعون
وكان يقول في عليّ وطلحة والزبير انهم مغفور لهم قتالهم وانه ٣
كفر وشرك ، وزعم ان الله سبحانه اطلع الى اهل بدر فقال : اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم
وكان يزعم ان الله يُرى يوم القيامة في صورةٍ يخلقها وانه يكلم ٦
عباده منها
وكان يزعم ان الانسان هو الروح وكذلك جميع الحيوان ولم يكن
يجوز ان يحدث الله في جمادٍ شيئاً من الحياة والعلم والقدرة ٩
وكان يزعم ان الله هو المخترع للألم عند الضربة وقد يجوز عنده
ان يحدث الضربة ولا يحدث الله ألماً وكذلك قوله في باب التولد
وحكى عنه ان الله بكل مكان ١٢
وكان يقول ان الاستطاعة قبل الفعل فيما حكى عنه « زرقان »
وكان يحرم اكل الثوم والبصل لأنه حرام على الانسان ان يقرب
المسجد اذا اكلهما ، وكان يرى الوضوء من قرقرة البطن ١٥

(١٠) الضربة : الضرب اق

(٥-٣) راجع اصول الدين ص ٢٩١ وافصل ٤ ص ٤٥ (٧-٦) راجع

ص ٢١٦ : ٧-٦

هذه حكاية قول قوم من النساك

وفي الامة قوم يتحلون النساك يزعمون انه جائز على الله سبحانه
٣ الحلول في الاجسام واذا رأوا شيئاً يستحسنونه قالوا : لا ندرى
لعله ربنا

ومنهم من يقول انه يُرى الله سبحانه في الدنيا على قدر الاعمال فمن
٦ كان عمله احسن رأى معبوده احسن

ومنهم من يجوز على الله سبحانه المعانقة والملازمة والمجالسة
في الدنيا وجوزوا مع ذلك على الله - تعالى عن قولهم - ان نلسه
٩ ومنهم من يزعم ان الله سبحانه ذو اعضاء وجوارح وابعاض لحم
ودم على صورة الانسان له ما للانسان من الجوارح - تعالى ربنا عن
ذلك علواً كبيراً

١٢ وكان في الصوفية رجل يعرف « بابي شعيب » يزعم ان الله
يسر ويفرح بطاعة اوليائه ويغتم ويحزن اذا عصوه

(٣) شيئا : فيما مر في ص ٢١٤ : ٣ انسانا (٥ و ٧) ومنهم : كذا في ا ق والمنهاج
وفي د س ح وفيهم (٨) وجوزوا ... ان نلسه : محذوفة في المنهاج | تعالى :
سبحانه د ا ق | نلسه : نلتسه ا ق (١٠) ربنا : الله س ح (١٠-١١) عن
ذلك علوا كبيرا ا ق | عن ذلك س ح وتقدست اسماءه د والجملة محذوفة في المنهاج

(١) راجع الفرق ص ٢١٥ و ٢٤٥-٢٤٦ والفصل ٤ ص ٢٢٦-٢٢٧ والمثل ص ٧٧
وتلبس ابليس ص ١٨٤ (٢- ص ٢٨٩ : ٦) قابل المنهاج ١ ص ٢٦٠
(٢-٤) راجع ص ٢١٤ : ٣ (٥-٦) راجع ص ٢١٤ : ٧-٨ (٧-٨) راجع
ص ٢١٤ : ٤-٦ (١٢-١٣) راجع ص ٢١٣ : ٩-١١

وفي النسك قوم يزعمون ان العبادة تبلغ بهم الى منزلة تزول عنهم
العبادات وتكون الاشياء المحظورات على غيرهم من الزنا وغيره
مباحات لهم ، وفيهم من يزعم ان العبادة تبلغ بهم ان يروا الله سبحانه ^٣
ويأكلوا من ثمار الجنة ويعانقوا الحور العين في الدنيا ويحاربوا
الشياطين ، ومنهم من يزعم ان العبادة تبلغ بهم الى ان يكونوا افضل
من النبيين والملائكة المقربين

(٣) وفيهم : كذا في الاصول كلها (٤) وبأكلوا من : وبأكلون [ق]

(٥) ومنهم : كذا في الاصول كلها | الى ان ح ان د [ق] س

هذه حكاية جملة قول اصحاب الحديث واهل السنة

جملة ما عليه اهل الحديث والسنة الاقرار بالله وملكته
 ٣ وكتبه ورسله وما جاء من عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئاً ، وان الله سبحانه اله
 واحد فرد صمد لا اله غيره لم يتخذ صاحبة ولا ولداً وان محمداً عبده
 ٦ ورسوله ، وان الجنة حق وان النار حق وان الساعة آتية لا ريب
 فيها وان الله يبعث من في القبور

وان الله سبحانه على عرشه كما قال : الرحمن على
 ٩ العرش استوى (٢٠ : ٥) وان له يدين بلا كيف كما قال : خلقت
 يدي (٣٨ ٧٥) وكما قال : بل يدها مبسوطتان (٥ : ٦٤) وان له
 عيني بلا كيف كما قال : تجري باعينا (٥٤ : ١٤) وان له وجهها كما قال :
 ١٢ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام (٥٥ : ٢٧)

وان اسماء الله لا يقال انها غير الله كما قالت المعتزلة والخوارج ،
 واقروا ان لله سبحانه علماً كما قال : انزله بعلمه (٤ : ١٦٦) وكما قال :
 ١٥ وما تحمل من اثنى ولا تضع الا بعلمه (٣٥ : ١١)

(٤) وان الله : كذا في حادى الارواح واجتماع الجيوش وفي المخطوطات والله
 (٥) لا اله غيره : سائطة من حادى الارواح (٨) على : في الابانة : مستو على ولعله الصواب
 (١- ص ٢٩٧ : ٩) ذكر هذا القول بعين نصه ابن قيم الجوزية في كتاب
 حادى الارواح (طبع مصر ١٣٢٥) ص ٢٦-٣٣ وقابل ايضاً كتاب الابانة للمؤلف
 (طبع حيدرآباد) ص ٨-١٣ وراجع رسالة المؤلف الى اهل الثغر بباب الابواب
 (استانبول دارالفنون الهيات فاكرولتهسى مجموعهسى ١٩٢٨ سكرنجى صابى ص ٩٣-١٠٨)
 (١٢-٢) ذكر هذا الفصل في كتاب اجتماع الجيوش ص ١١٧

واثبتوا السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة ،
واثبتوا لله القوة كما قال : **أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ**
مِنْهُمْ قُوَّةً (٤١ : ١٥)

وقالوا انه لا يكون في الارض من خير ولا شر الا ما شاء الله ، وان
الاشياء تكون بمشيئة الله كما قال عز وجل : وما تشاؤون الا ان يشاء الله
(٢٩ : ٨١) وكما قال المسلمون : ما شاء الله كان وما لا يشاء لا يكون
وقالوا ان احدا لا يستطيع ان يفعل شيئا قبل ان يفعله او يكون
احد يقدر ان يخرج عن علم الله او ان يفعل شيئا علم الله انه لا يفعله ،
واقروا انه لا خالق الا الله وان سيئات العباد يخلقها الله وان اعمال
العباد يخلقها الله عز وجل وان العباد لا يقدرون ان يخلقوا شيئا

وان الله سبحانه وفق المؤمنين لطاعته وخذل الكافرين ولطف
بالمؤمنين ونظر لهم وأصلحهم وهداهم ولم يلطف بالكافرين ولا
اصلحهم ولا هداهم ولو اصلحهم لكانوا صالحين ولو هداهم لكانوا

(١) نفته : في حادى الارواح تعتقد (٤) من خير : في الابانة : شئ من خير
| ولا شر : وشر ح (٥) قال : قال الله سبحانه د س (٦) وما لا د
وكذا وفي ح مصححا من « وما لم » وفي [ق] س وحادى الارواح وما لم | لا يكون :
كذا في د [ق] وكذا في ح مصححا من « لم يكون » وفي س وحادى الارواح لم يكن
(٧) ان يفعل : محذوفة في [ق] | يفعل : يفعل الله [ق] (٨) احد : احدا د [ق]
| او ان : وان ح | علم الله انه : علم انه ح (٩) وان سيئات العباد يخلقها الله :
هذه الجملة في [ق] فقط (١٢) بالمؤمنين - بالكافرين : كذا في حادى الارواح
وفي المخطوطات للمؤمنين - للكافرين

مهتدين ، وان الله سبحانه يقدر ان يصلح الكافرين ويلطف بهم
 حتى يكونوا مؤمنين ولكنه اراد ان لا يصلح الكافرين ويلطف بهم
 ٢ حتى يكونوا مؤمنين ولكنه اراد ان يكونوا كافرين كما علم وخذلهم
 واضلهم وطبع على قلوبهم ، وان الخير والشر بقضاء الله وقدره
 ويؤمنون بقضاء الله وقدره خيره وشره حلوه ومره ويؤمنون انهم
 ٦ لا يملكون لانفسهم نفعاً ولا ضرراً الا ما شاء الله كما قال ، ويلجئون
 امرهم الى الله سبحانه ويثبتون الحاجة الى الله في كل وقت والفقر
 الى الله في كل حال

٩ ويقولون ان القرآن كلام الله غير مخلوق والكلام في الوقف واللفظ
 من قال باللفظ او بالوقف فهو مبتدع عندهم لا يقال اللفظ بالقرآن
 مخلوق ولا يقال غير مخلوق

١٢ ويقولون ان الله سبحانه يرى بالابصار يوم القيامة كما يرى القمر ليلة
 البدر يراه المؤمنون ولا يراه الكافرون لانهم عن الله محجوبون
 قال الله عز وجل : كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون (١٥:٨٣) وان
 ١٥ موسى عليه السلم سأل الله سبحانه الرؤية في الدنيا وان الله سبحانه

(١) بهم : كذا في [ق] س وحادي الارواح وفي د ح ايم (٢-٣) ولكنه
 اراد . . . حتى يكونوا مؤمنين : هذه الجملة في ح فقط (٢) بهم : في الاصل ايم
 (٥) ويقدره د (٦) كما قال : كما قال الله د [ق] (١٠) من : في حادي الارواح :
 فمن | بالوقف او باللفظ ح (١٣) ويراه المؤمنون حادي الارواح (١٤) قال . . .
 لمحجوبون : محذوفة في اجتماع الجيوش (١٥) الرؤية . . . سبحانه : ساقطة من د

(٩-ص ٢٩٣ : الى قوله في الدنيا) : هذا الفصل في اجتماع الجيوش ص ١١٧
 (٩) والكلام في الوقف الخ : راجع الابانة ص ٤٠-٤١

تجلى للجبل فجعله دكاً فاعلمه بذلك انه لا يراه في الدنيا بل يراه في الآخرة
ولا يكفرون احداً من اهل القبلة بذنوب يرتكبها كمنحو الزنا
والسرقة وما اشبه ذلك من الكبائر وهم بما معهم من الايمان مؤمنون^٣
وان ارتكبوا الكبائر ، والايمان عندهم هو الايمان بالله وملائكته
وكتبه ورسله وبالقدر خيره وشره وحلوه ومره وان ما اخطأهم لم يكن
ليصيبهم وما اصابهم لم يكن ليخطئهم والاسلام هو ان يشهد ان لا اله^٦
الا الله وان محمداً رسول الله على ما جاء في الحديث والاسلام عندهم
غير الايمان

وَيُقَرِّونَ بِأَن الله سبحانه مقلب القلوب^٩
وَيُقَرِّونَ بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها لأهل الكبائر
من امته وبعذاب القبر ، وان الحوض حق والصراط حق والبعث
بعد الموت حق والمحاسبة من الله عز وجل للعباد حق والوقوف بين^{١٢}
يدين الله حق

وَيُقَرِّونَ بِأَن الايمان قول وعمل يزيد وينقص ولا يقولون
مخلوق ولا غير مخلوق ، ويقولون : اسماء الله هي الله ، ولا يشهدون^{١٥}
على احد من اهل الكبائر بالنار ولا يحكمون بالجنة لأحد من الموحدين

(٣) والسرقة د [ق] س (٥) وحلوه [ق] ا (٦) وما : وان ما د [ق] س
(٧) وان محمداً رسول الله : كذا في حادي الاوراح وهي محذوفة في المخطوطات
(١٠) ويقولون : ويؤمنون د [ق] ا (١١-١٢) حق والبعث . . . للعباد :
ساقطة من ح (٢١) للعباد : في حادي الاوراح : لعباده وهي ساقطة من [ق]
(١٤) يزيد : ويزيد [ق]

حتى يكون الله سبحانه ينزلهم حيث شاء ، ويقولون : امرهم الى الله
 ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم ، ويؤمنون بأن الله سبحانه يخرج قوماً
 ٣ من الموحدين من النار على ما جاءت به الروايات عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، وينكرون الجدل والمراء في الدين والخصومة
 في القدر والمناظرة فيما يتناظر فيه اهل الجدل ويتنازعون فيه من دينهم
 ٦ بالتسليم للروايات الصحيحة ولما جاءت به الآثار التي رواها الثقات
 عدلاً عن عدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 ولا يقولون كيف ولا لم لأن ذلك بدعة

٩ ويقولون ان الله لم يأمر بالشر بل نهى عنه وامر بالخير ولم يرض
 بالشر وان كان مريداً له

ويعرفون حق السلف الذين اختارهم الله سبحانه لصحبة
 ١٢ نبيه صلى الله عليه وسلم يأخذون بفضائلهم ويمسكون عما شجر بينهم
 صغيرهم وكبيرهم ، ويقدمون ابا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علياً
 رضوان الله عليهم ويقرون انهم الخلفاء الراشدون المهديون افضل الناس
 ١٥ كلهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم

ويصدقون بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه

(١) ينزلهم : في نسخة من حادى الارواح : نزلهم شاء : يشاء د [ق]
 (٤) والخصومة : ساقطة من ح (٥) الجدل : الحس الجدل حادى الارواح
 (١٠) بالشر : بالشرك حادى الارواح (١١) ويعرفون حق السلف : في الابانة : وتدين
 بحسب السلف | لصحبة : لصحابة د [ق] (١٢) بفضائلهم : بعضائهم س ح
 (١٣) علياً : على د [ق] س (١٤) انهم : بانهم | المهديون : هنا يعود الخط القديم
 في ق | افضل : وانهم افضل حادى الارواح

وسلم ان الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل من مستغفر كما
جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويأخذون
بالكتاب والسنة كما قال الله عز وجل : فان تنازعتم في شئ فردوه ٣
الى الله والرسول (٥٩:٤) ويرون اتباع من سلف من ائمة الدين وان
لا يتدعوا في دينهم ما لم يأذن به الله

ويقرّون ان الله سبحانه يجي يوم القيامة كما قال : وجاء ربك ٦
والملك صفًا صفًا (٨٩ : ٢٢) ، وان الله يقرب من خلقه كيف شاء كما
قال : ونحن اقرب اليه من حبل الوريد (٥٠ : ١٦)

ويرون العيد والجمعة والجماعة خلف كل امام بر وفاجر ، ويثبتون ٩
المسح على الحفّين سنة ويرونه في الحضر والسفر ، ويثبتون فرض
الجهاد للمشرّكين منذ بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم الى آخر عصابة
تقاتل الدجال وبعد ذلك ١٢

ويرون الدعاء لائمة المسلمين بالصلاح وان لا يخرجوا عليهم بالسيف
وان لا يقاتلوا في الفتنة ويصدقون بخروج الدجال وان عيسى
ابن مريم يقتله ١٥

(١) السماء : كذا في حادي الارواح والابانة وفي المخطوطات سماء (٣) فان تنازعتم
في شئ : ساقطة من د | الى الله : هنا سقطت ورقة من د من قوله والرسول الى قوله
الاعراض في ص ٣٠١ : ٤ (٤) يتدعوا : كذا صحح في ق بين السطرين وفي الابانة
تبتدع وفي المخطوطات يتبعون وفي حادي الارواح يتبعوا (٩) العيد : في حادي الارواح
العيدين وفي الابانة الاعياد | وفاجر : او فاجر حادي الارواح (١٣) يخرجوا :
في حادي الارواح والابانة : يخرج

ويؤمنون بمتنكر ونكير والمعراج والرؤيا في المنام وان الدعاء أوتى
المسلمين والصدقة عنهم بعد موتهم تصل اليهم

٢ ويصدقون بأن في الدنيا سحرة وان الساحر كافر كما قال الله
وان السحر كائن موجود في الدنيا

ويرون الصلاة على كل من مات من اهل القبلة برهم وفاجرهم
٦ وموارثهم

ويقرّون ان الجنة والنار مخلوقتان

وان من مات مات بأجله وكذلك من قُتل قُتل بأجله

٩ وان الارزاق من قبل الله سبحانه يرزقها عباده حلالاً كانت ام
حراماً وان الشيطان يوسوس للانسان ويشككه ويخبطه

وان الصالحين قد يجوز ان يخصهم الله بآيات تظهر عليهم

١٢ وان السنة لا تُنسخ بالقرآن

وان الاطفال امرهم الى الله ان شاء عذبهم وان شاء فعل بهم ما اراد

وان الله عالم ما العباد عاملون وكتب ان ذلك يكون وان الامور بيد

١٥ الله ويرون الصبر على حكم الله والأخذ بما امر الله به والانتفاء

عما نهى الله عنه واخلاص العمل والنصيحة للمسلمين ، ويدينون بعبادة

(٥) برهم : كذا صحح في ق على الهامش وفي الاصول وعادى الارواح : مؤمنهم

(٦) وموارثهم : كذا صحح في ق على الهامش وفي الاصول وموارثهم وهي سائطة

من عادى الارواح (٩) كانت : كان ح ام : اوق وعادى الارواح (١٠) ويخبطه :

في الابانة يتخبطه راجع سورة ٢: ٢٧٥ (١١) يخصهم الله : يخصهم ح | تظهر : في الابانة

يظهرها (١٢) بالقرآن : في ق على الهامش ط القرآن (١٤) عاملون : عالمون ق س

الله في العابدين والنصيحة لجماعة المسلمين واجتناب الكبائر والزنا
وقول الزور والعصية والفخر والكبر والازراء على الناس والعجب
ويرون مجانبة كل داع الى بدعة والتشاغل بقراءة القرآن وكتابة
الآثار والنظر في الفقه مع التواضع والاستكانة وحسن الخلق وبذل
المعروف وكف الاذى وترك الغيبة والنميمة والسعاية وتفقد
المأكل والمشرب
فهذه جملة ما يأمرون به ويستعملونه ويروونه وبكل ما ذكرنا من
قولهم نقول واليه نذهب وما توفيقنا الا بالله وهو حسبنا ونعم الوكيل
وبه نستعين وعليه نتوكل واليه المصير

(١) العابدين : كذا في ق س وحادي الارواح وفي ح العابدين (٢) والعصية :
في المخطوطات والعصية وفي حادي الارواح والعصية | والازراء : والازراء حادي الارواح
(٣) مجانبية : مخالفة حادي الارواح (٦) المأكل والمشرب : المأكل والمشرب ح
(٨) ونعم الوكيل : كذا في حادي الارواح وهي ممدودة في المخطوطات

فاما اصحاب "عبد الله بن سعيد القطان"

- فانهم يقولون باكثر ما ذكرناه عن اهل السنة ويثبتون ان الباري تعالى لم يزل حياً عالماً قادراً شامعاً بصيراً عزيزاً عظيماً جليلاً كبيراً كريماً صريداً متكلماً جواداً ، ويثبتون العلم والقدرة والحياة والسمع والبصر والعظمة والجلال والكبرياء والارادة والكلام صفات لله سبحانه ويقولون ان اسماء الله سبحانه وصفاته لا يقال هي غيره ولا يقال ان علمه غيره كما قالت الجهمية ولا يقال ان علمه هو هو كما قال بعض المعتزلة ، وكذلك قولهم في سائر الصفات ، ولا يقولون العلم هو القدرة ولا يقولون غير القدرة ، يزعمون ان الصفات قائمة بالله ، وان الله لم يزل راضياً عما يعلم انه يموت مؤمناً ساخطاً على من [يعلم انه] يموت كافراً ، وكذلك قوله في الولاية والعداوة والمحبة ١٢ وكان يزعم ان القرآن كلام الله غير مخلوق ، وقوله في القدر كما حكينا عن اهل السنة والحديث وكذلك قوله في اهل الكبراء وكذلك قوله في رؤية الله سبحانه بالابصار ١٥ وكان يزعم ان الباري لم يزل ولا مكان ولا زمان قبل الخلق وانه

(٦) ان اسماء : اسماء في س (٧) ان ... ان : ساقطة من ح

(١) عبد الله بن سعيد القطان : هو المشهور بابن كلاب التديم ص ١٨٠ والطبقات الكبرى للسبكي ٢ ص ٥١-٥٢ (٩-١) راجع ص ١٦٩-١٧٠ و١٧٢-١٧٣ و١٧٨ و١٧٩ و١٨٠ و١٨٢

على ما لم يزل [عليه] وانه مستوٍ على عرشه كما قال وانه فوق كل شيء تعالى

٣ ذكر قول « زهير الاثرى »

فاما اصحاب « زهير الاثرى » فانّ زهيراً كان يقول ان الله سبحانه بكل مكان وانه مع ذلك مستوٍ على عرشه وانه يُرى بالابصار بلا كيف وانه موجود الذات بكل مكان ، وانه ليس بجسم ولا محدود ولا يجوز عليه الحلول والمماسّة ، ويزعم انه يحى يوم القيامة كما قال : وجاء ربك (٢٢: ٨٩) بلا كيف

ويزعم ان القرآن كلام الله محدث غير مخلوق وان القرآن يوجد ٩ في اماكن كثيرة في وقت واحد ، وان ارادة الله سبحانه ومحبة قائمات بالله

ويقول بالاستثناء كما يقول اصحاب الاستثناء من المرجئة الذين ١٢ حكينا قولهم في الوعيد ، ويقول في القدر بقول المعتزلة ويزعم هو وسائر المرجئة ان الفساق من اهل القبلة مؤمنون بما معهم من الايمان فاسقون بارتكاب الكبائر وامرهم الى الله سبحانه ان شاء عذبهم ١٥ وان شاء عفا عنهم

(١) ما لم يزل [عليه] : راجع ص ٢١٢ : (٢) تعالى : الله تعالى ح

(٤-٨) راجع ص ٢١٥ (١٢-١٣) راجع ص ١٤٤-١٤٨

والا « ابو معاذ التومني »

فانه يوافق زهيراً في اكثر اقواله ويخالفه في القرآن ويزعم ان
٣ كلام الله حدث غير محدث ولا مخلوق وهو قائم بالله لا في مكان ،
وكذلك قوله في ارادته ومحبيته

هذا آخر الكلام في الجليل

(١) ابو معاذ التومني : قد مر ذكر قوله في الايمان في ص ١٣٩-١٤٠ وقوله
في الموازنة في ص ١٥١

٧-١٣٠٢٥

2200
178

٧١١٢١١

(٥٧٧٢٢٢)

THE

LIBRARY

OF THE

UNIVERSITY

OF

THE

LIBRARY

DIE DOGMATISCHEN LEHREN

DER ANHÄNGER DES ISLAM

VON

ABU LHASAN ALI IBN ISMÂ'IL AL-ÂSÂRÎ

HERAUSGEGEBEN VON

H. RITTER

I. TEIL

ISTANBUL, DEVLET MATBAASI

1929

21.2
BIBLIOTHECA ISLAMICA

IM AUFTRAGE

DER

DEUTSCHEN MORGENLÄNDISCHEN GESELLSCHAFT

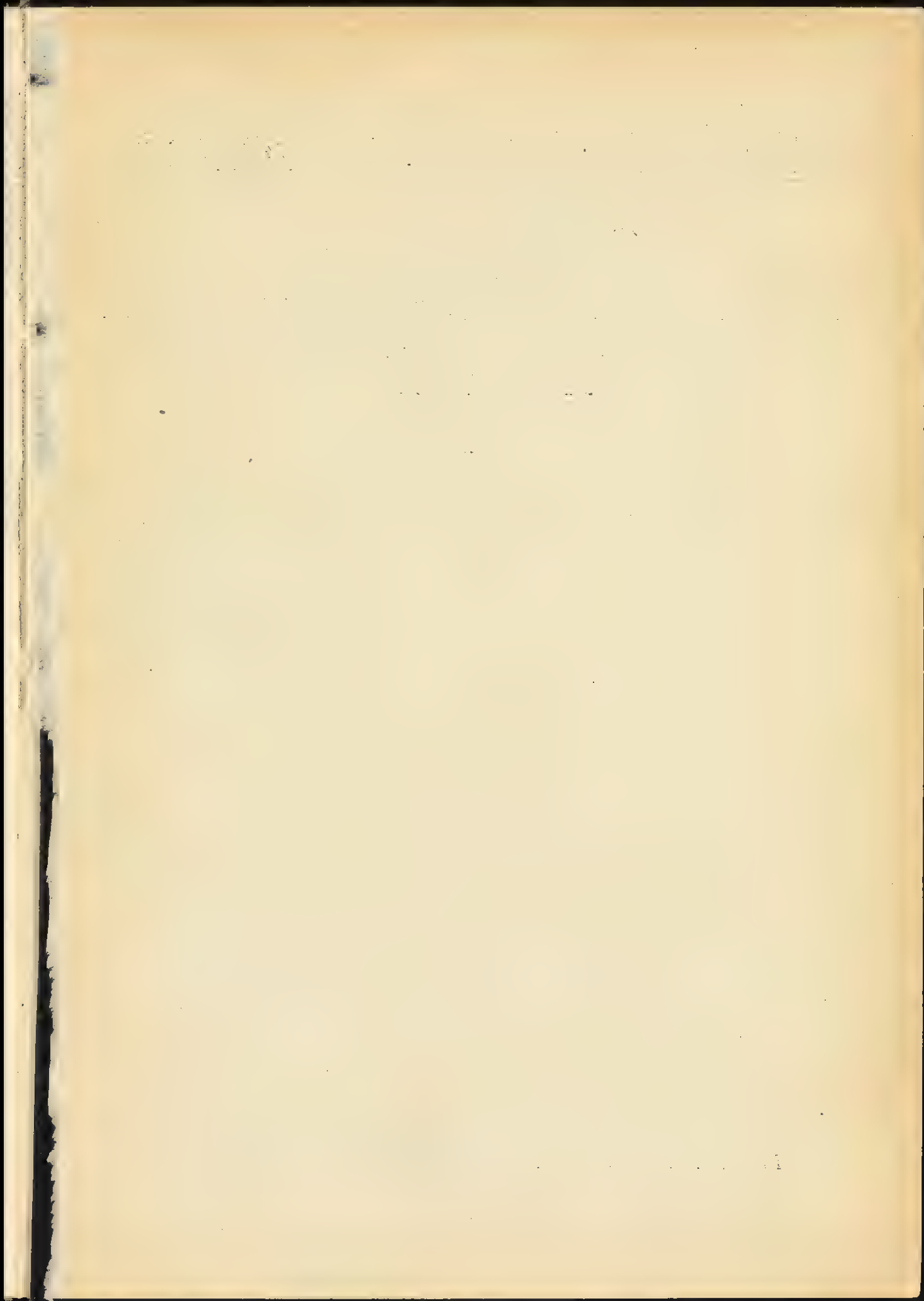
HERAUSGEGEBEN VON

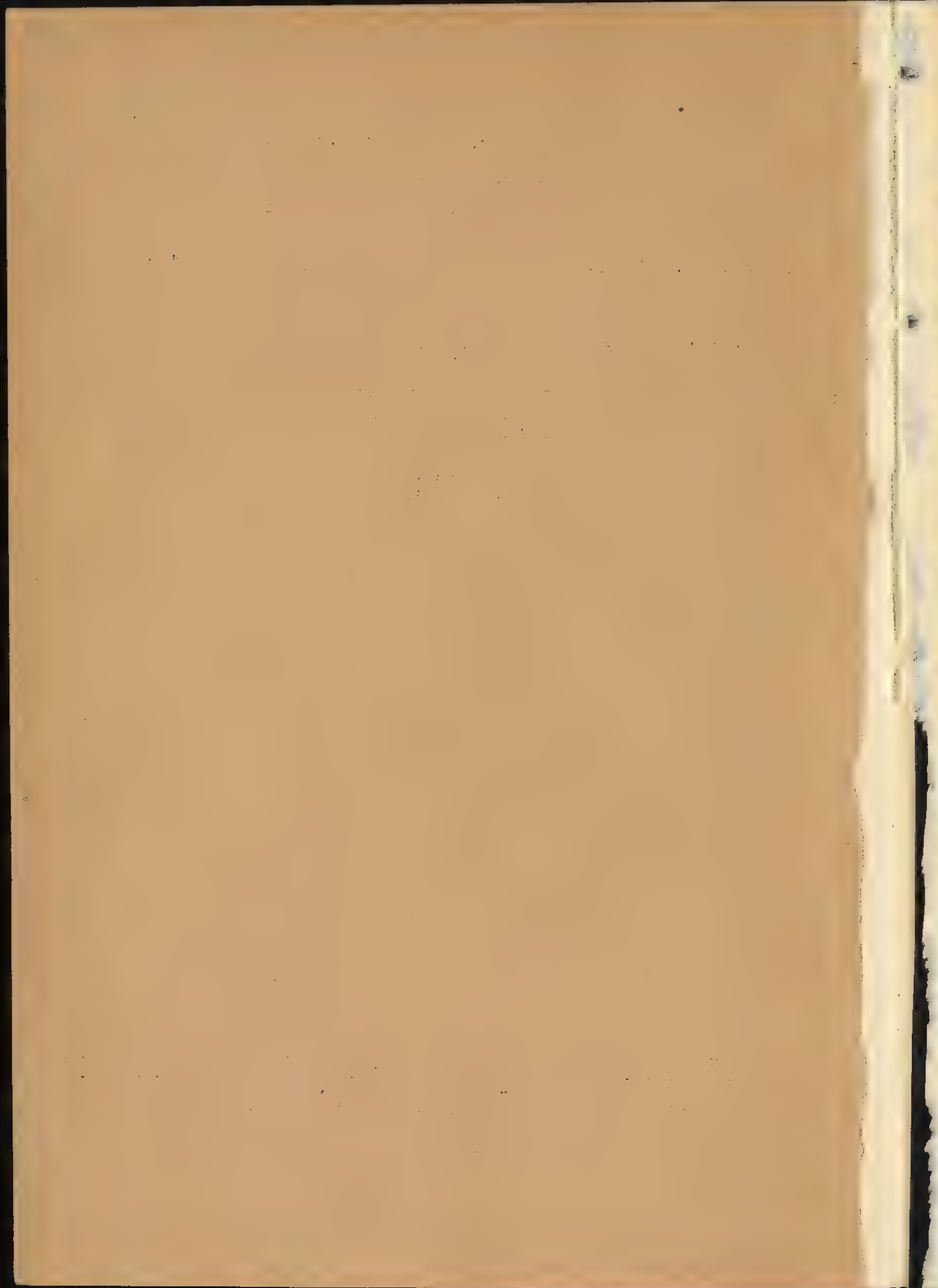
HRITTER

Ia

IN KOMMISSION BEI F.A.BROCKHAUS

LEIPZIG





BIBLIOTHECA ISLAMICA

IIa: DIE DOGMATISCHEN LEHREN DER ANHÄNGER
DES ISLAM

VON
ABU LHASAN ALĪ IBN ISMĀĪL AL-AŚARĪ

HERAUSGEGEBEN VON
H. RITTER

I. TEIL

ISTANBUL, DEVLET MATBAASI

1929

lo

20/1/81

Library of



Princeton University.

